



ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

الاربعاء ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٩ محرم ١٤١٦هـ/ العدد ١١٧٩٤

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT WEDNESDAY, 7 JUNE, 1995 ISSUE NO.11794

القمة سيتوجها بيان يحدد اسس العلاقات واللجان تجتمع الاسبوع المقبل

علي صالح: لقاء الملك فهد ستظهر نتائجه الايجابية قريباً

□ جدة – من فيصل مكرم وعبدالله الحاج:

■ أعلن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس نجاح لقائه مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وقال «ان اللقاء كان بناء ومثمراً، وسينعكس ايجاباً وتظهر نتائجه على علاقات البلدين في الأسابيع القليلة المقبلة، وستكون بداية جديدة للعلاقات السعودية – اليمنية والتي كانت جيدة وأخوية قبل ان يتدخل اعداء البلدين مستغلين ظروف حرب الخليج لتعكير صفو تلك العلاقات».

وأضاف الرئيس اليمني الذي كان يتحدث أمام أبناء الجالية اليمنية في السعودية «انه لولا حكمة القيادة في البلدين وبعد نظرها لنجح هؤلاء». واكد عمق «العلاقات الشخصية» بينه وبين الملك فهد بن عبدالعزيز والتي ستدفع العلاقات بين اليمن

التتمة في الصفحة (٦)



صورة وزعت في المانيا امس لجواز سفر الارهابي يوهانس فاينريش مساعد كارلوس الذي سلمته السلطات اليمنية الى السلطات الالمانية الاحد الماضي. والجواز ديبلوماسي صادر عن «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية» وهو الاسم الذي كانت تعرف به اليمن الجنوبية قبل الوحدة. ويشير الجواز الى ان فاينريش من مواليد ١٩٤٧ في عدن. (رويتر)

كلينتون اتصل بالأسد:

فرصة في السنة ١٩٩٥ لمعاهدة سورية – إسرائيلية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:

■ أجرى الرئيس بيل كلينتون أمس اتصالاً هاتفياً بالرئيس حافظ الأسد، وأبدى تفاؤلاً باحتمال التوصل إلى معاهدة سلام هذه السنة بين إسرائيل وسورية اللتين زارهما المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس وأجرى فيهما محادثات مع كل من الرئيس السوري ورئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين قبل ان ينتقل اليوم إلى القاهرة. وجاء اتصال كلينتون بالأسد بعد استقبال الرئيس السوري لروس.

وأعربت الصحافة السورية الرسمية، في خطوة نادرة، عن الارتياح إلى تصريحات لرابين اعتبر فيها ان من يقول ان السلام ممكن من دون إعادة كل الجولان يكذب على الناس.

وقبل استقبال الأسد روس، أعرب الرئيس الأميركي عن اعتقاده بأن هناك فرصة الآن للتوصل إلى معاهدة سلام هذه السنة بين سورية وإسرائيل. وقال إنه مقتنع بأن الرئيس الأسد راغب في السلام، لكنه اعترف باستمرار وجود عقبات على الطريق «وقد لا ننجح، لكنني اعتقد ان هناك فرصة».

وأضاف كلينتون الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية مساء أول من أمس في برنامج «لاري

التتمة في الصفحة (٦)

نقاش في «حماس» محوره اعلان حزب والعمليات

□ بيروت – من علي نون:
□ لندن – من جمال خاشقجي:

■ قالت مصادر اصولية في بيروت لـ «الحياة» امس ان «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) أبلغت بعض فصائل المعارضة الفلسطينية انها بصدد التحول الى حزب سياسي وسيعلن عن ذلك رسمياً في غضون أيام في غزة. واوضحت هذه المصادر ان الاهم من ذلك، هو ان حركة «حماس» ستعلن وقف العمليات العسكرية وحل الجهاز العسكري للحركة «كتائب عز الدين القسام» والدخول في مؤسسات السلطة الوطنية، وان هذا التحول الكبير جاء نتيجة نقاشات طويلة دارت بين قادة الحركة في الآونة الاخيرة. ولم تستطع مصادر اصولية اخرى في بيروت تأكيد هذه المعلومات في حين اكتفت مصادر فلسطينية في غزة اتصلت بها «الحياة» من لندن بالقول ان نقاشاً يدور داخل «حماس» في شأن كيفية التحرك في المرحلة المقبلة.

وأبلغت المصادر الاصولية في بيروت «الحياة» ان قادة الصف الاول في «حماس» تلقوا رسالة من مؤسسها الشيخ احمد ياسين الموجود في احد السجون الاسرائيلية تطلب اعلان الاجراءات المذكورة،

التتمة في الصفحة (٦)

المواطن السعودي مثل أمام القضاء الاردني وبراءته متوقعة

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ توقعت مصادر قضائية في عمان امس تبرئة المواطن السعودي محمد جمال خليفة من تهمة الاشتراك في مؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية في الاردن. واوضحت هذه المصادر ان اعادة محاكمة خليفة، الذي سلم نفسه الى السلطات الاردنية الشهر الماضي، «حسنت كثيراً فرصه في الحصول على حكم بالبراءة» من المحكمة.

وعقدت محكمة امن الدولة ظهر امس جلسة علنية جرى خلالها «توريد» قرار محكمة التمييز القاضي بنقض قرار محكمة أمن الدولة السابق بالحكم بالاعدام على خليفة بتهمة الاشتراك في مؤامرة بقصد القيام باعمال ارهابية في القضية المعروفة بقضية «الأفغان العرب». وكانت محكمة التمييز نقضت قرار محكمة امن الدولة الصادر بتاريخ ٩٤/١٢/١١ لغاية استكمال سماع شهود النيابة.

وقال وكيل المتهم، المحامي سميح الحسيني، ان النيابة طلبت امس محاكمة المتهم بتهمة الاشتراك في مؤامرة للقيام باعمال ارهابية بعدما اسقطت تهمة الانتساب الى جمعية غير مشروعة وتهمة حيازة مواد متفجرة والتي كانت المحكمة برأته منهما في قرارها الصادر في ٩٤/١٢/١١.

ورفض خليفة أمس التهمة الموجهة اليه امام محكمة أمن الدولة التي ترأسها العقيد حافظ أمين. وبعد ذلك شرعت النيابة في تقديم بيناتها التي حصرتها باقوال المتهم عبدالله الحشايكة وملف القضية بكامل محتوياته، اضافة الى افادة المتهم خليفة لدى المدعي العام.

وامتنع خليفة عن اعطاء إفادة جديدة وطالب باعتبار افادته أمام المحكمة دون زيادة. وبناء على طلب المحامي سميح الحسيني رفعت الجلسة الى يوم الأحد المقبل لاستكمال الاستماع الى شهود النيابة الثلاثة وهم: محمد أمين جبر وصالح السواركة وخبير المتفجرات النقيب جميل عبدالرحيم. واستبعدت المصادر القضائية سماع شهادة المتهم الحشايكة بعد حضور المتهم خليفة «لانه لا يجوز سماع شهادة متهم ضد متهم آخر» في وجود المتهم الآخر. وتعتبر شهادة الحشايكة في القضية أهم العناصر التي أدت الى إدانة خليفة في محكمة أمن الدولة قبل نقض القرار من قبل محكمة التمييز.

وتوقع الحسيني صدور حكم

التتمة في الصفحة (٦)

اكيوس ناقش في القاهرة تسلح العراق قبل الحرب

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة أن الرئيس التنفيذي للجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة السفير رالف اكيوس زار القاهرة نهاية الاسبوع الماضي وناقش مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ومسؤولين عسكريين مصريين موضوع التعاون المصري – العراقي في مجالي الصواريخ والمواد الكيماوية قبل حرب الخليج الثانية.

وقالت المصادر التي اشترطت عدم كشف هويتها ان اللجنة لا توجه أية تهمة لمصر ولا تسعى إلى التعرف إلى برامجها التسلحية، وما تريده هو التحقق من معلومات عراقية لجهة

التتمة في الصفحة (٦)

موسكو تؤكد نية تنفيذ مشاريع في العراق

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ أنهى السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي زيارة لموسكو اجرى خلالها محادثات مع وزير الخارجية اندريه كوزيريف وناقش قضايا التعاون الاقتصادي مع عدد من اقطاب الحكومة الروسية. وأكدت موسكو استعدادها لاقامة مشاريع بعشرة بلايين دولار في العراق، وتوقعت ان تسدد بغداد ديونها بالعملة الصعبة وصادرات النفط.

وأعلن أوليغ داڤيدوف نائب رئيس الوزراء الروسي بعد لقاء مع طارق عزيز ان مشاريع قيمتها ١٠ بلايين دولار ستنفذ في العراق بعد الغاء الحظر الدولي المفروض على هذا البلد. وذكر ان البلدين اتفقا على ان يعود التبادل التجاري بينهما الى مستوى فترة ما قبل حرب الخليج ويصل الى بليون دولار سنوياً.

وذكر ان الضيف العراقي اكد اهتمام بغداد بأن تشارك روسيا في بناء عدد من المشاريع الصناعية، ومنها مصنع للحديد والصلب طاقته الانتاجية مليونا طن من الفولاذ سنوياً وآخر لانتاج الميثانول بقدرة ٨٠ الف طن والثالث لصنع ٢٥ الف طن

التتمة في الصفحة (٦)

الامارات: وزير الاشغال يتولى النفط بالوكالة

□ أبو ظبي – «الحياة»:

■ أفادت مصادر مطلعة في أبو ظبي امس ان وزير الاشغال السيد ركاض بن سالم بن ركاض سيعين خلال الايام المقبلة وزيراً بالوكالة للبترول والثروة المعدنية.

ويخلف الوزير بن ركاض الوزير احمد سعيد البادي الذي استقال من وزارتي الصحة والنفط بالوكالة في العاشر من أيار (مايو) الماضي.

وكانت وكالات انباء عالمية اشارت الى احتمال تولي الدكتور مانع سعيد العتيبة دوراً نفطياً مهماً في الامارات. لكن مصادر مطلعة في ابو ظبي نفت ذلك واكدت تكليف وزير الاشغال الحالي.

بعد رد رئيس الحكومة على انتقادات المعارضين

حكومة الحريري نالت الثقة

□ بيروت – «الحياة»:

■ نالت الحكومة اللبنانية الجديدة برئاسة الرئيس رفيق الحريري ثقة المجلس النيابي بغالبية ٧٦ صوتاً، مع امتناع خمسة نواب عن التصويت، وحجبها من ثمانية عشر نائباً وحضر الجلسة ٩٩ نائباً. (عدد المجلس النيابي القديم) من اصل ١٢٨ هم اعضاء المجلس.

وكانت حكومة الحريري الاولى نالت الثقة بغالبية ١٠٣، مع الاشارة الى ان من اصل النواب الـ ١٢٨ توفي واحد (جوزف مغيزل) ويوجد آخر (يحيى شمص) في السجن.

وجاء التصويت على الثقة بالحكومة الثانية للحريري التي تألفت، في ٢٥ أيار (مايو) الماضي، بعد يومين من المناقشات للبيان الوزاري الذي تلاه رئيسها قبل ظهر اول من امس امام المجلس برئاسة الرئيس نبيه بري وحضور الحريري ومعظم الوزراء.

وتحدث ٣١ نائباً ألقوا خطباً فند فيها المعارضون والمنتقدون سياسة الحكومة السابقة معتبرين ان الحالية امتداد لها.

وركز بعض النواب الذي بدأ بعضهم كلماتهم برثاء الوزير نائب بيروت الراحل جوزف مغيزل الذي توفي الاسبوع الماضي، على انتقاد سياسة الحكومة السابقة في ما يتعلق بالدين العام على الخزينة من جراء سياسة الاقتراض لتنفيذ المشاريع والاهدار في سياسة الدولة المالية وعلى فشلها في تحقيق الاصلاح الاداري وعدم تنفيذها الانماء المتوازن بين المناطق. واثار بعضهم عدم توافر الاموال لصندوق المهجرين من اجل تنفيذ خطة العودة وعدم معالجة الحكومة السابقة للازمة المعيشية والاجتماعية.

ودافع بعض النواب المعارضين عن «الوزراء المشاكسين» الذين استبدلوا في الحكومة الجديدة. واشترك بعض المعارضين مع الموالين في تأييد ما تضمنه البيان الوزاري عن الموقف من مفاوضات السلام والتنسيق الوثيق مع سورية وتطبيق معاهدة التعاون والاخوة والتنسيق ودعم المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. واقر بعض المعارضين بنجاح الحكومة السابقة في تحقيق الاستقرار النقدي.

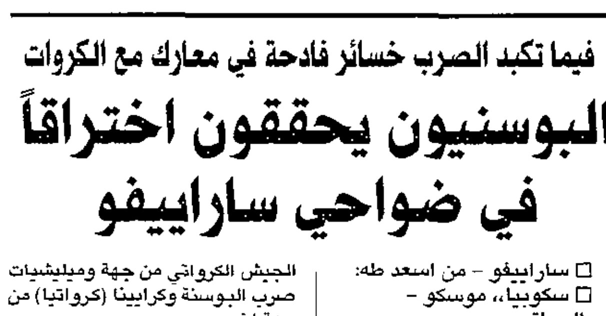
ووجه بعض النواب ملاحظات وانتقادات الى تشكيلة الحكومة الجديدة، فاثار عدد منهم قصور التمثيل البيروتي فيها واشار عدد آخر الى تغييب تمثيل منطقتي عكار والضنية، وثالث الى عدم توزير احد من الاقليات.

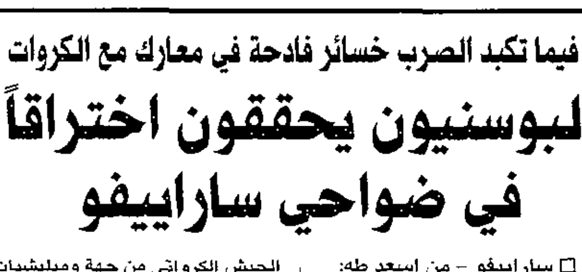
وتحدث الرئيس الحريري، بعد مداخلتين للنائبين حسن عز الدين واكرم شهيب، فلاحظ ان «معظم

التتمة في الصفحة (٦)

فيما تكبد الصرب خسائر فادحة في معارك مع الكروات

البوسنيون يحققون اختراقاً في ضواحي سارايفو





□ سارايفو – من اسعد طه:
□ سكوبيا، موسكو – «الحياة»:

■ شهدت البوسنة تطورات عسكرية مهمة على الأرض خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية قد تنعكس سلباً على الموقف القوي الذي برهن عنه الصرب في مواجهة المجتمع الدولي.

وأكد مصدر عسكري بوسني رفيع المستوى لـ «الحياة» ان قواته سجلت اختراقاً مهماً في مرتفعات مطلة على سارايفو في اطار المساعي لفك الحصار الصربي عن العاصمة البوسنية.

وترافق ذلك مع انباء عن خسائر فادحة تكبدتها الميليشيات الصربية في معارك ضارية ضد الكروات جنوب غربي البوسنة. وقد يؤدي ذلك الى اقفال «الممر الشمالي» الذي يربط بين صربيا ومنطقة كراينا الذي يستخدمه صرب البوسنة لنقل الامدادات.

لكن هذه التطورات لم تثن صرب البوسنة عن تعنتهم اذ اعلن زعيمهم رادوفان كاراجيتش انه مطمئن الى ان قوة التدخل التي شكلها حلف الاطلسي ليس هدفها مواجهة ميليشياته ولن يكون بمقدورها فتح اي طريق الى العاصمة البوسنية المحاصرة (راجع ص ٨).

من جهة أخرى، صعّد الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش من مزايداته تجاه المجتمع الدولي مطالباً بإرث الاتحاد اليوغوسلافي السابق قبل ان يعترف بالبوسنة.

جاء ذلك خلال محادثاته مع المبعوث الاميركي روبرت فريزر في وقت تمكن وفد يوناني رفيع المستوى من اقناع صرب البوسنة بوضع قضية من تبقى من الرهائن الدوليين لديهم في عهدة الرئيس الصربي.

وأولى المراقبون في البوسنة اهتماماً كبيراً بالمعارك الدائرة على حدودها الجنوبية الغربية مع كرواتيا. وتشارك في المعارك ميليشيات كروات البوسنة الى جانب الجيش الكرواتي من جهة وميليشيات صرب البوسنة وكراينا (كرواتيا) من جهة اخرى.

وتدور المعارك العنيفة في منطقتي مرتفعات ديناري وبلدتي غلاموتشي وبوسانسكو جراخوفو اللتين يقع وسطهما الممر الرئيسي والوحيد الذي يبدأ من صربيا عبر مناطق صرب البوسنة ومنها الى كنين التي يتخذها صرب كرواتيا الانفصاليون عاصمة لجمهوريتهم المعلنة من جانب واحد.

وافادت المعلومات الأولية ان الصرب تكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح تتجاوز ٢٠٠ قتيل في تلك المعارك. كما دمرت ١٨ دبابة صربية فيما يحقق الكروات تقدماً متواصلاً يهدفون من خلاله الى قطع الممر الشمالي وإحكام الحصار حول كنين.

الى ذلك، ابلغ مصدر عسكري بوسني رفيع المستوى «الحياة» ان الجيش البوسني حقق خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية نصراً عسكرياً كبيراً لم يعلن عنه رسمياً بعد، وذلك في منطقة مرتفعات ترسكافتسا جنوب غربي سارايفو على الطريق المؤدية الى غوراجدا.

وتعد ترسكافتسا اعلى مرتفعات استراتيجية تطل على سارايفو. وأضاف المصدر ان الجيش البوسني غنم كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر لكنه لم يحدد حجم الخسائر في صفوف البوسنيين.

وحسب معلومات حصلت عليها «الحياة»، فإن الجيش البوسني يحاول فرض طوق مواز للطوق الصربي حول سارايفو، وذلك لإغلاق ثلاثة منافذ يستخدمها الصرب في مناطق اليغا والياش وفوجوشتشا.

ISSN 0967-5590
07
9 770967 559064

"التجمع من أجل لبنان" يعتبر الحكم الحالي غطاء لانهاء لبنان الديموقراطي

الهراوي اليوم الى فرنسا للقاء شيراك والبحث يتطرق الى احتمالات السلام

□ بيروت - «الحياة»

■ بدعوة رسمية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك، يتوجه صباح اليوم الى باريس رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعقيلته السيدة مني، على راس وفد وزاري يضم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ووزراء العدل بهيج طبارة والدفاع محسن دلول والخارجية فارس بويز والصحة العامة مروان حمادة والصناعة والنفط شاهي برصوميان وشؤون المجلس النيابي نديم سالم.

ويغادر الرئيس الهراوي والوفد الوزاري المرافق مطار بيروت في طائرة خاصة وضعها في تصرفه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان هذه الزيارة، التي تستمر ساعات، لتهنئة الرئيس شيراك بانتخابه رئيساً لفرنسا، ستكون مناسبة للبحث في العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة في ضوء احتمال حصول تقدم في مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي.

وذكرت المصادر ان الرئيس الهراوي سيمضي بعد الانتهاء من المحادثات الرسمية بعض الوقت في دار السفارة اللبنانية في باريس، للقاء الوفد الاعلامي المرافق له والصحافيين اللبنانيين العاملين في باريس للتحدث عن نتائج الزيارة الخاطفة.

وعشية الزيارة وزعت دائرة الشؤون الاعلامية في رئاسة الجمهورية بياناً عنها، تضمن ان وصوله الى مطار اورلي سيكون قبل ظهر اليوم وسيقام له استقبال رسمي في جناح الشرف. وفي الاولى الا ربعاً يعقد لقاء خاص بين الرئيسين الهراوي وشيراك يليه في الاولى والنصف غداء رسمي على شرف الرئيس اللبناني يشارك فيه الوفد الرسمي المرافق. وفي الثالثة والنصف يعقد لقاء بين الرئيس الهراوي والاعلاميين الفرنسيين واللبنانيين المعتمدين في فرنسا. ويتوقع عودة الرئيس الهراوي في الحادية عشرة ليلاً الى بيروت.

وعرض الهراوي امس في قصر بعبدا مع السفير البابوي في لبنان المونسنيور بابلو بوانتي للاوضاع العامة والعلاقات الثنائية. ثم التقى عائلة النائب الوزير الراحل جوزف مغيزل، وشكرت له السيدة لور مغيزل مواساته لها ومنح الفقيد وسام الارز الوطني.

عقد المكتب الدائم لـ «التجمع من اجل لبنان» الموالي للعماد ميشال عون اجتماعاً له امس درس فيه «آخر المعلومات، التي توافرت لديه من الجهات الرسمية الفرنسية حول زيارة الرئيس الياس الهراوي الى باريس اليوم الأربعاء».

وشدد التجمع في بيان له عقب الاجتماع على «متانة العلاقة الراسخة بين الشعبين اللبناني والفرنسي»، وعلى «معاناة الشعب اللبناني من الوضع القائم حالياً نتيجة الاحتلالات الجاثمة على أرض الوطن». وقال «ان الحكم الحالي لا يمثل باي شكل من الأشكال تطلعات وآمال الشعب، بل بات الغطاء المطلوب لتمرير فصول المؤامرة التي تريد إنهاء وجود لبنان الديموقراطي بكيانه وهويته».

وأوضح «ان التجمع قام باتصالات حثيثة مع المسؤولين والوزراء الفرنسيين الذين سيلتقون الوفد اللبناني وأبلغهم ان الممثلين الحقيقيين للشعب اللبناني هم غير المنصبين على كراسي الحكم».

وذكر ان مكاتب التجمع من اجل لبنان في مختلف انحاء فرنسا «قامت بحملة سياسية اعلامية واسعة مع النواب وأعضاء مجلس الشيوخ من اجل وضعهم في الصورة الحقيقية للوضع اللبناني، وقام عدد من البرلمانيين الفرنسيين بالكتابة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ليكون متشدداً وصلباً بالدفاع عن مصالح لبنان الحر السيد المستقل خلال لقائه الهراوي مذكرين بانه حال خروج القوات الغريبة عن أرضه ستعود الثقة وتعود معها الرساميل اللبنانية والأجنبية وتبدأ ورشة الاعمار الحقيقية لدولة القانون العصرية التي يحلم بها كل مواطن لبناني».

ملف اغتيال الجميّل قبل العطلة القضائية

■ بيروت - «الحياة» - توقعت مصادر قضائية، بحسب «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية، ان ينهي قاضي التحقيق العدلي في قضية اغتيال الرئيس الراحل الشيخ بشير الجميّل القاضي سعيد ميرزا تحقيقاته في الملف ويصدر القرار الاتهامي قبل بدء العطلة القضائية التي تبدأ في ١٠ تموز (يوليو) المقبل.

مقتل مسؤول في "الجنوبي"

■ بيروت - «الحياة» - اعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري في «حزب الله») مسؤوليتها امس عن تفجير منزل لطفي بزي في بنت جبيل مشيرة الى انه مسؤول أمني كبير في «جيش لبنان الجنوبي».

وقتل بزي في الانفجار واغلق «الجنوبي» المنطقة واقفلت المحلات التجارية ابوابها وسرت حالة من التوتر في المدينة ومحيطها. واطلق احد عناصر «الجنوبي» النار على زميل له في البلدة وأصابه بجروح.

وأكدت الاذاعة الاسرائيلية ان بزي كان احد «المتعاونين» معها وانه قتل نتيجة انفجار عبوة على باب منزله.

الى ذلك، حلق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة الجنوبية وصولاً الى اجواء بيروت واخترق جدار الصوت. واقتحمت قوة اسرائيلية بلدة السريرة في منطقة البقاع الغربي وهددت سكانها بالاعتقال في حال عدم التزامهم قرار عدم التجمع على الطرقات العامة.

"الكتلة": الضاحية خاضعة لنظام الأمر الواقع وتجاهل رسمي لعودة مهجريها

□ بيروت - «الحياة»

■ أثارت اللجنة التنفيذية لحزب الكتلة الوطنية، في بيان بعد اجتماعها الاسبوعي، «الوضع الخاص الذي ترزح تحته الضاحية الجنوبية لبيروت». ورأت انها «على رغم كونها جزءاً من بيروت الكبرى امنياً ويقع ضمنها مطار بيروت الدولي، ما زالت خاضعة لنظام الامر الواقع الذي يخرجها في استمرار عن طاقة القانون وسلطة الدولة، بحيث ان المسؤولين انفسهم يتجاهلون قصداً الاوضاع والحقوق لعشرات الالوف من اهالي الضاحية وملاكيها، ويتجنبون عمداً البحث في عودة المهجرين، او يؤخرون البحث في هذه العودة لاي سبب ولو بحجة عدم توافر المال اللازم في الوقت الحاضر».

واسفت اللجنة «ان تجد في التقارير الواردة عليها في هذا الشأن مقارنة مع موقف السلطة المذكور صحة بعض الاعتقاد السائد لدى الاهالي من كل الطوائف في الضاحية ان التأجيل المستمر منذ العام ١٩٩٠ في وضع خطة الدولة لاعادة مهجري الضاحية يزيد من ضغوط المحتلين فاعلية ونتيجة في حمل بعض المالكين المهجرين الذين نالهم اليأس من السلطة ومن الانتظار ومن مظاهر الاحوال والاخبار، الى بيع ارزاقهم لاي من المحتلين وباي ثمن، ولو ان غالبية المحتلين هم طارئون ليسوا مهجرين من مكان ما، بل جاءوا يتوسلون الكسب والربح ولو على حساب الوفاق الوطني وصيغة العيش المشترك والعدل والقانون».

واضاف البيان ان الحزب «لا يود التساؤل بعد الآن عن سبب تأخير عودة مهجري الضاحية او تأجيلها بل يدعو السلطات الى تقدير خطورة الواقع السائد في تلك الضاحية وانعكاسه السيء على نفوس كل اللبنانيين ويهيب بها تحمل مسؤولياتها فوراً في هذا الشأن ووضع كل الخطة والوسائل لفرض الامن ولاعادة مهجري الضاحية في حق وكرامة ولتبديد كل ما يساور الاعتقاد من ريبة وشكوك». وتابع «ولا يرد احد ان مناطق اخرى مهجرة مستأخرة عودة مهجريها في النبعة وحارة الغوارنة وتل الزعتر وغيرها، فالسلطة مطالبة من الجميع وفي وجه الجميع باعادة كل مهجر الى ملكه ورزقه من دون ابطاء وفقاً للحق والقانون». وكرر الحزب «وجوب اعتماد معاهدة الهدنة اللبنانية - الاسرائيلية»، في تعقيب على كلام وزير الخارجية فارس بويز عن استعداد السلطات اللبنانية للتعاطي جدياً مع الترتيبات الامنية التي تطرحها اسرائيل اذا كانت تدخل في مضمون القرار الرقم ٤٢٥.

الى ذلك، طالبت مفوضة الشؤون الاجتماعية والنسائية في الحزب المحامية تيريز عيد بان تتابع السيدة لور مغيزل رسالة زوجها الوزير الراحل جوزف مغيزل في البيئة.

بعد جريمة طبرجا والوضع الامني في كسروان

المر: دوريات وحواجز وقائية لقطع الطريق على تكرار الحوادث

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ان قوى الامن الداخلي ستباشر بمؤازرة وحدات من الجيش اللبناني تسيير دوريات واقامة حواجز بدءاً من التاسعة مساء الى السادسة صباحاً من كل يوم في منطقة كسروان لضبط الامن، واصفاً هذه التدابير بانها «تأتي في سياق فرض الامن الوقائي لقطع الطريق على امكان وقوع حوادث مخلة بالامن او حصول سرقات، على غرار الجريمة التي حصلت ليل السبت الماضي واودت بحياة الشاب شربل سقيم ولخته ماري العم».

ولفت المر الى ان بقاء شقيقة المغدورين على قيد الحياة «يمكن ان يخدم التحقيق والاجهزة الامنية في الكشف عن القاتل، خصوصاً انها افادت بعد الجريمة انها قادرة على التعرف اليه»، مشيراً الى ان قوى الامن اوقفت تباعاً نحو ٦٠ شخصاً معظمهم يعملون في البساتين والمعامل الكائنة في المنطقة، وقد افرج عن غالبيتهم نظراً الى ان شقيقة الضحيتين لم تشتبه في اي منهم.

كلام المر جاء في ندوة صحافية عقدها قبيل ظهر امس في مكتب قائمقام كسروان ريمون حتي عقب الاجتماع الامني - القضائي الموسع الذي دعا اليه وحضره محافظ جبل لبنان امين حمود والمدعي العام لجبل لبنان القاضي طربيه رحمة وقادة الاجهزة الامنية.

وعن الغاية من الاجتماع، قال المر «طلبت من المحافظ دعوة مجلس الامن الفرعي في جبل لبنان الى اجتماع استثنائي بسبب الوضع الامني الذي يسود هذه المنطقة بالذات، لاتخاذ التدابير لردع كل الذين يحاولون تخريب مسيرة الامن، بعدما عرضنا لكل الاوضاع واستمعنا الى الاجهزة»، مؤكداً ان «المجتمعين تطرقوا الى التدابير الفورية الواجب اتخاذها على صعيد قوى الامن بمؤازرة الجيش، لمنع تكرار الحوادث وصولاً الى قمع كل من يحاول الاخلال بالامن».

وشدد على «ضرورة تسيير الدوريات واقامة الحواجز». وتمنى على قوى الامن والجيش اللبناني «ان تباشر فوراً تطبيق هذه التدابير، وان تقوم بحملات دهم اذا كانت هناك تجمعات مشبوهة».

واشار الى «اهمية الاجراءات الامنية الوقائية التي تتيح لنا الامساك بالوضع»، مؤكداً ان «هدفها لن يكون ازعاج المواطنين الذين يبدون على الدوام انزعاجهم من مثل هذه التدابير الموضوعة في الاساس لتوفير الحماية لهم».

واكد المر «اننا سنوفق بين ضبط الوضع الامني وعدم التسبب في ازعاج الناس، لاننا نهدف الى شد الحبل حتى لو حصل بعض الازعاج، وقد بات من الضرورة التشدد».

وتطرق الى الجريمة التي وقعت في طبرجا وادت الى مقتل الشقيقين. واعتبر ان «وجود القاضي طربيه رحمة بيننا ضمان وهو يشرف على التحقيق ويقوم بأكمل واجبه بالتعاون مع الشرطة القضائية في المنطقة».

وكشف ان «الاجهزة الامنية اوقفت ٦٠ شخصاً واستجوبتهم، وتعمل الآن على توقيف كل من تدور عليه الشبهة، وما يساعدنا في التحقيق هو احدى شقيقات الضحيتين التي ما زالت على قيد الحياة، والاجهزة تجري المقابلات بينها وبين المشتبه فيهم، للتعرف الى القاتل، خصوصاً انها شاهدته. والاجهزة الامنية تستند الى المعلومات التي ادلت بها وقد اكدت ان الجريمة وقعت بقصد السرقة».

واعرب المر عن امله في «ان تتمكن الاجهزة من توقيف الفاعل وربما بعد وقت». وقال «ان قوى الامن تتمكن في بعض الاحيان من توقيف عصابات السرقة وان افرادها يعترفون بالسرقات التي قاموا بها وقد نتوصل الى كشف هوية القاتل الذي يعتقد انه تمكن من مغادرة المكان، عبر الاوتوستراد القريب من المنزل مسرح الجريمة».

من جهة ثانية، علمت «الحياة» ان المر سيرأس الاثنين المقبل اجتماعاً امنياً موسعاً في وزارة الداخلية، سيخصص للنظر في حوادث الانتحار التي تكاثرت اخيراً، خصوصاً بين صفوف الناشئة وسجل منها تسعة، كان آخرها الطالب موفق شريف. وسيعرض الاجتماع لتقارير الاجهزة الامنية والقضائية في هذا الصدد وما توافر من معلومات، خصوصاً ان «ظاهرة نيرفانا» كما تسمى، بدأت منذ نحو سنتين في لبنان، في محلة قرنة شهوان وكان ضحيتها طالب في الرابعة عشرة من عمره، ويعزى سببها الى التأثر بموسيقى الهارد روك وبالمواضيع التي تطرحها والداعي بعضها الى الانتحار.

الى ذلك، صدر امس عن مديرية قوى الامن الداخلي - شعبة العلاقات العامة - البيان الآتي «اقدم هنري نسيب جبور (٥٤ عاماً) على اطلاق النار من سلاح صيد على ابراهيم خليل شرو (٢٩ عاماً) وارداه وفر الى جهة مجهولة فور حصول الحادث». واضاف «على اثر الحادث قام آمر مفرزة جونية القضائية العقيد حبيب لطفي على راس قوة من عناصره بمطاردة القاتل وتمكن من القبض عليه متخفياً في احد احياء جونيه، بعد مضي ساعتين ونصف الساعة على الحادث، في الخامسة والنصف من بعد ظهر اول من امس».

وذكر البيان «وبالتحقيق مع الموقوف اعترف بارتكاب الجرم المنسوب اليه، وقال ان اسباب الجريمة تعود الى خلافات عائلية سابقة وتلف مزروعات».

ومثل الجاني الجريمة امس.

أوضاع تلفزيون لبنان بين مكاري ونعيم وعبيد

□ بيروت - «الحياة»

■ استقبل وزير الاعلام فريد مكاري امس رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان فؤاد نعيم واعضاءه، في حضور المدير العام لوزارة الاعلام مفوض الحكومة لدى تلفزيون لبنان محمد عبيد.

بعد اللقاء، اوضح نعيم «انها زيارة بروتوكولية بحثنا خلالها مع الوزير في اوضاع التلفزيون واستمعنا الى توجيهاته».

وعن اوضاع تلفزيون لبنان المالية، قال «انها حلت، لأن المجلس النيابي اقر المبلغ بزيادة رأسماله وهو موجود في اعتماد وزارة الاعلام. والوزير مكاري هو المشرف عليه الآن وليس هناك من مشكلة وقريباً ستصرف المبالغ».

الرئيس السوداني السابق يهاجم رموز الحكم والمعارضة

نميري لـ «الحياة»: حلايب مصرية واعتقال المهدي مسرحية أعدها مع الترابي

☐ القاهرة – من حمدي رزق:

■ هاجم الرئيس السوداني السابق جعفر محمد نميري غالبية القادة السودانيين في الحكم والمعارضة، وقال في حديث الى «الحياة» ان مثلث حلايب الحدودي الذي تتنازع عليه مصر والسودان ارض مصرية استخدمتها حكومة الرئيس عمر البشير وحكومة رئيس الوزراء السابق عبدالله خليل (حزب الأمة) لأسباب أخرى.

ورأى نميري الذي طاحته انتفاضة شعبية في عام ١٩٨٥ ان اعتقال رئيس الوزراء السابق السيد الصادق المهدي اخيراً «مسرحية» اعدها مع صهره زعيم الجبهة الاسلامية القومية الدكتور حسن الترابي، مؤكداً وجود اتفاق بين الرجلين. واعتبر ان الجبهة «تريد تسليم السلطة الى الصادق المهدي دون غيره لأنه متورط معهم ولن يكشفهم». ووصف الوزراء من الحزب الاتحادي بأنهم «لصوص سرقوا قوت الشعب، وأفضل عدم العمل معهم» لكنه أوضح أن أنصار رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي زعيم طائفة الختمية هم «قاعدة مايو (فترة حكمه الذي بدأ بانقلاب عسكري في ٢٥ ايار ١٩٦٩) وجنودها».

واوضح نميري ان اتصالات جرت مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» وزعيمها العقيد جون قرنق في شأن النداء الذي أطلقه الاول قبل سنة لمعالجة مشكلات السودان. وعبر عن اعتقاده أن الجنوبيين ليسوا جادين في الدعوة الى الانفصال.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● هل جرت مشاورات عقب اصدار النداء للتوصل الى صيغة تجلس في اطارها المعارضة السودانية؟

– هناك مشاورات فردية ورسائل واتصالات هاتفية، ولكن حتى الآن لم يسعدنا الحظ في عقد اجتماع واحد لأن هناك صعوبات نواجهها في عملية تجميع صفوف المعارضة. وأهم هذه الصعوبات أين نجتمع وأي دولة ستحتضن المعارضة كي تتشاور في شأن نظام يعترف به دولياً. الأمر سيتسبب في حرج بالغ لهذه الدولة تجاه النظام السوداني، والأمر الثاني هو كيف نجمع هؤلاء الناس خاصة ان غالبية السودانيين في الخارج تعاني حال إفلاس وهي مشردة. فكيف نستطيع ان نجمعهم من اماكن اقامتهم في الدول الافريقية والعربية والاوروبية.

«كل المعارضة لا تريدني»

● لماذا لا تضيف الى قائمة الصعوبات اعتراض القوى السودانية المعارضة على شخص نميري كقائد للمرحلة الجديدة في ضوء تجربتكم السابقة في الحكم؟

– تلك صعوبة تخصهم هم ولا تخصني انا. نميري وجه دعوة، اما كيف يلبونها او موقفهم منها فتلك مشكلتهم وليست مشكلة نميري. بالعكس كل المعارضة لا تريدني وكل الناس في الشارع السوداني يتمنون عودة ثورة مايو. وينقل الينا اخوان من «المايويين» القدامى داخل السودان إلحاح الشارع في طلب عودة نميري.

● اذاً هناك خطة للعودة؟

– بالفعل هناك خطة تعتمد على التحرك السلمي على رغم استعداد كل الشعب لحمل السلاح لفرض عودتي. لكن رؤيتي هي ان استخدام آليات العنف سيضر بالوطن وفتح باب الحرب سهل أما اغلاقه فهو المشكلة في ضوء جغرافيا السودان وتشكيلته العرقية.

● ألا يوجد تحرك لـ «المايويين» في الجيش السوداني؟

– هذا ما لا أريد ان اتكلم عليه الآن، وهذا واحد من الاسرار.

● أجريتم اتصالات مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة قرنق للوصول الى تفاهم على اسقاط النظام. ما نتائج هذه الاتصالات؟

– هناك اتصالات مع قرنق وحركته وهي اتصالات ناجحة الى حد كبير وستؤتي ثمارها في القريب العاجل، خاصة ان مواقف «مايو» من الجنوب كانت مشرفة.

● هل يكفي التذكير باتفاق اديس ابابا لازالة كل الخلافات بينكم وبين قرنق؟

– لا شيء بيني وبين قرنق ولم يساعده أحد مثل «ثورة مايو» وأنا ارسلته للحصول على الدكتوراه من اميركا واتفاق اديس ابابا الذي تركنا الجنوب عليه كان بداية جيدة. أما ما جرى لقرنق بعد ذلك فكان وراءه سوء تفاهم ومحاولة دول عربية صديقة التدخل لاسقاط نظام مايو.

● هل وعدت الجنوبيين بنوع من الانفصال او استقلال الجنوب كي يتعاونوا معكم في اسقاط الحكومة الحالية؟

– لا اعتقد انهم جادون في الدعوة الى انفصال الجنوب. وأرى انه نوع من الضغط السياسي، اقصد ورقة سياسية ليس الا، وهم يريدون سوداناً موحداً وينادون بالانفصال لتحريك المشكلة الجنوبية.

● وهل وعد قرنق بالتحرك معكم؟

– الأمر ما زال في اطار التفاوض والتشاور، والاتصالات شملت ايضاً جبهة النوبة التي تعمل في جبال النوبة وتعاني ايضاً من فساد الحكومات الحزبية والاسلامية. وشملت الاتصالات ايضاً عدداً من التنظيمات السرية في الشرق والغرب والشمال، كلها تعمل لاسقاط هذا النظام.

● والعلاقة مع السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديموقراطي راعي طائفة الختمية؟

– ليس لي اتصال مباشر مع الميرغني. ولكن يظل انصاره قاعدة «مايو» وجنود «مايو» وان كنت اتحفظ عن وصول أي حكم طائفي او حزبي مرة اخرى الى سدة الحكم في السودان.

هدفي أن يحكم السودانيون انفسهم بانفسهم وليس على أساس طائفي او مذهبي او ديني، ومن هنا كان الاختلاف مع الميرغني.

● وما هو الطرح الذي قدمه الميرغني اليكم عبر مندوبيه؟

– اهدافنا تتلاقى. هو يريد اسقاط النظام وازالة هذا الوضع وتنمية السودان، وهذه اهدافي أيضاً ولكن ثبت ان وزراءه حرامية ولصوص سرقوا قوت الشعب وقروش الغلابة، وانا لا اسمح بوجود مثل هذا النوع من الموظفين داخل السودان. فإذا كانوا يريدون العودة الى ما فعلوا ايام تحالفهم مع الصادق المهدي فليست لي علاقة بهم وأفضل عدم العمل معهم، فنظافة اليد هي الأهم عندي وتلك مشكلتي معهم.

● والصادق المهدي؟

– لم تحدث بيننا اي اتصالات لان عندي اقتناعاً بان الصادق كاذب ضليل وهذا قلته وانا في سدة الحكم. حتى ما يقال عن اعتقاله لدي شك في حقيقته. وأؤكد ان هناك اتفاقاً مع الترابي الذي وضعه في المعتقل. انها مجرد مسرحية يشاهدها العالم.

● ما نوع هذا «الاتفاق»؟

– الجبهة تريد ان تسلم السلطة للصادق المهدي دون غيره لأن سقوطها اصبح وشيكاً، وقادتها يتمنون الا يأتي تغيير يجعلهم مكشوفين امام الجماهير. هم يريدون البديل في المهدي لأنه متورط معهم ولن يكشفهم. ودليلي ان الجبهة هي اساساً الترابي وهو متزوج من شقيقة الصادق المهدي، والصادق خال أولاد الترابي، وهؤلاء الاولاد متورطون في فساد كبير. فهل يأتي الصادق لكشف اولاد شقيقته؟ طبعاً هناك شك في ان يفعل المهدي لهم أي شيء، ومن هنا كان ترشيحه للخلافة.

● وأي فائدة للجبهة من اعتقال المهدي وتأليب الرأي العام العالمي ضد السودان وإظهار الرئيس عمر البشير في شكل ديكتاتور يعتقل معارضيه؟

– تستفيد من عدم كشف جرائم قادتها خاصة انهم سيتخلون عن الحكم في اقرب وقت، ويريدون غطاء يمنع عنهم المشكلات في المستقبل، لذلك فتحوا الطريق امام هذا الكاذب الضليل ليصنعوا منه بطلاً. أين بطولة هذا الصادق عندما تولى البشير؟ ألم يحلق الصادق وجهه ورأسه عندما اشتم انه انقلاب لنميري؟ هم يريدون منه بطلاً لكنه مكشوف امام الرأي العام وتمثيليتهم معروفة للجميع.

● ماذا عن علاقتكم بالترابي؟

– ليست لدي علاقة بالترابي منذ اتيت الى هنا. لكن حكومة البشير حاولت الاتصال بي وكررت ذلك اكثر من عشرين مرة، وارسلت الي مندوبين من اشكال مختلفة لاقناعي بالعودة الى السودان، وقلت شروطي لكنهم لم يقبلوا.

قلت انا مستعد للعودة الى السودان شرط اخلاء المعتقلات من جميع احبائي وعائلتي. قالوا لا أحد من عائلتك معتقلاً. قلت لهم اقصد كل سوداني في المعتقل، فانا عندما كنت في الحكم لم يكن هناك معتقل واحد من دون محاكمة، واشترطت تصفية بيوت الأشباح التي يعذبون فيها المعتقلين، والشرط الثالث هو ان الجبهة حزب وانا لا اريد في السلطة حزباً واذا كنتم ستظلون حزباً فافتحوا الطريق امام بقية الاحزاب كي تتداول الحكم. قالوا لي لسنا حزباً فقلت انكم حزب ديني والبشير قائد الجناح العسكري للجبهة. وراح المندوبون وعاد غيرهم، وفي كل مرة اعيدت هذه الشروط.

● لماذا لم تستفد من علاقتك الحسنة بالترابي لتنقية الاجواء بينك وبين البشير؟

– الترابي رجل طيب وذكي لكنه مخادع، وكنت عينته وزيراً للعدل واكتشفت انه يحاول ملء وظائف الوزارة بالاخوان المسلمين بعد ابعاد الموظفين المايويين عنها، وذلك بتدبير عقود عمل لهم في الخارج من اجل خلخلة الوزارة واسنادها للاخوان. وانا عرفت الأمر فعملت تغييراً وزارياً وعينته مساعداً لرئيس الجمهورية وجمدته شهرين من دون عمل. وعندما وضعنا قوانين سبتمبر الاسلامية قال: متى اسلم نميري؟ وأجبت: اسلمت اليوم والاسلام يجب ما قبله. وتدخل الاخوة لفض الخلاف، وهذا ما كان من علاقتنا. وخرجت بدرس فحواه ان الترابي مخادع لا يمكن الوثوق به او العمل معه.

● من أين للترابي كل هذه القوة وما تقديركم لقوة الجبهة في السودان؟

– هو ذكي وجد السودان بلداً مسلماً فدعا للجبهة وخدع كل الطوائف واستفاد منها ثم تخلى عنها. هم انفضوا عنه وتركوه مع جناحه العسكري. اما قوة الاخوان المسلمين فلا تزيد على ٥٠ الفاً وقد تصل الى ١٠٠ الف على اقصى تقدير. وسر قوتهم في تنظيمهم وقدرتهم على الحشد.

الحزب الشيوعي مثلاً لم يزد عدد اعضائه على ١٢ ألفاً لكنه لحسن تنظيمه كان موجوداً في كل مكان. وفي السودان الآن كل من هب ودب أطلق لحيته ما يوحي بكثرة اعوان الجبهة، ولكن ليس كل ذي لحية اخوانياً بل ان اكثرهم يطلقونها من اجل العيش في سلام.

● هل توجد معسكرات متطرفين عرب على الاراضي السودانية؟

– انا لم ادخل السودان ولا ارسل عيوناً الى هناك اذ ليست عندي قدرة. وما يرويه لي مندوبي هناك ان السودان لا يؤوي متطرفين بالشكل الذي يتردد. لكنه يدرب فتياناً في سن ١٦ سنة في معسكرات جيش الدفاع الشعبي تحت شعارات خاصة بالجهاد ولا يدرب مصريين للقتال في مصر. ولكن اذا وجد مصري ينضم لواحد من تلك المعسكرات. اقصد انهم لا يستقدمون مصريين للتدريب بل المعسكرات مفتوحة للجميع بمن فيهم المصريون.

● ما يردده المعارضون عن سقوط النظام قريباً بات كأنه أوهام إذ أكملت الحكومة ستة أعوام. هل تعزو ذلك الى قوة الجبهة أم ضعف المعارضة؟

– لا لضعف المعارضة ولا لقوة الجبهة. للأسف الشديد القضية السودانية أصبحت عالمية مرهونة بظرف دولي. هؤلاء المعنيون سيحددون متى تسقط الجبهة فعلياً. وهي على المستوى العملي سقطت قبل أربع سنوات. والسقوط الفعلي للحكومة مسألة أصبحت في أيدي قوى يهمها اظهار الجبهة على انها قوية متماسكة.

● النداء الذي أصدرته يدعو الى اسقاط الجبهة لكنه لا يتحدث عمن يخلفها.

– النداء لا يتحدث عمن يخلف الجبهة، لكنه يضع الأمر في ايدي الجماهير التي تقرر من يحكمها، وكيف وهذا متروك للحوار الذي ندعو اليه.

● هل جرى اتصال بينكم وبين الشيوعيين في هذا الصدد؟

– لا توجد اتصالات لأنني اعتقد انني لست بحاجة اليهم. وهم لم يردوا على النداء لان فاروق ابو عيسى (الأمين العام لاتحاد المحامين العرب) ومن شابهه يعرفون كذب ما قيل عن ثورة مايو وهم وراء ذلك. ولم التق به سوى مرة واحدة مصادفة، ولم يجر بيننا كلام، والخلاف بيننا قائم.

«أنا أجهزت عليهم»

● ما سر هذا الخلاف؟

– أنا قضيت عليهم في السودان، وأجهزت عليهم وهم ليست لديهم اي نية للعمل. يريدون المراكز والمناصب فقط ويريدون مصلحتهم لا مصلحة الشعب السوداني. انهم يجيدون استخدام الآلة الإعلامية مثل الجبهة، فنحن علمناهم في الخارج ليستوردوا لنا نظريات شيوعية او اخرى خمينية، ولا اضعهم في حساباتي على الاطلاق.

● وقيادات الجيش في الخارج مثل الفريق المتقاعد فتحي احمد علي؟

– لا توجد أي اتصالات، ولا داعي لها، وهم ليس لهم اي دور. في عملي ارتكز الى قادة مايو ومن ينضوي تحت علم مايو او يؤيدها.

● ألم تطلب دعم دول لتسريع العودة؟

– لا، لم أطلب أي دعم او معونة من أحد. واذا عدت للسودان استطيع ان احصل على العون والدعم في شكل سريع جداً عن طريق علاقاتي الشخصية وكثيرين من القياديين في العالم العربي ممن ما زالوا في الحكم وما زالوا مستعدين لدعم نميري.

● أرجح انك تعتمد على مصر في هذا التحرك؟

– مصر ما زالت الصديق الأول للسودان وموقفها جيد جداً، وستستمر في صداقته ولا تتدخل في اموره الداخلية.

● لكن وجودك في القاهرة يعتبر أحد أسباب الأزمة بين الخرطوم والقاهرة؟

– لا لست انا السبب. هناك مشكلات في السودان يحاولون التعمية عنها بافتعال مشكلات مع مصر لتحويل أنظار الشعب السوداني عن الأزمة الخانقة في الداخل. هم يختارون مشكلاتهم مع مصر لأنها الجارة الاولى وبينهم وبينها مشكلة تتعلق بحلايب منذ كان حزب الأمة في الحكم. إذاً المشكلة جاهزة والطرف الآخر موجود على الحدود.

● في رأيك حلايب ارض مصرية ام سودانية؟

– درسنا هذه المشكلة ايام حكم ثورة «مايو» ووجدنا ان السودان ليس له حق في حلايب فهذه اراض مصرية مئة في المئة وفقاً للاتفاقات المختلفة. لكن وزراء داخلية مصر وضعوا المنطقة تحت الادارة السودانية لأن القبيلة التي تقطنها غالبية افرادها في السودان وكانت المواصلات صعبة جداً على مصر اوائل القرن العشرين لذلك استمرت تحت الحكم السوداني. وعندما أرادت مصر ان تستعيدها (حلايب) افتعل رئيس الوزراء السوداني عبدالله خليل مشكلة لتغطية مشكلاته الداخلية في الخمسينات ايام حكم حزب الامة، وحرك قوات لتحارب مصر ونقل المشكلة للامم المتحدة. نحن درسنا المشكلة ايام حكم مايو ووجدنا أن عبدالله خليل حاول استغلال المشكلة لتغطية موقف داخلي وسحبنا القضية من كل المنابر الدولية بعدما تأكدنا أن هذه أراض مصرية مئة في المئة.

اتهموني بالتفريط باراض سودانية وأقول لهم ان اي قرية أو مدينة لم تحتل في عهدي وفي زمانهم احتلت قرى ومدن من قبل قوات خارجية، وهم يعرفون هذا الكلام، وهذا هو السبب الحقيقي وراء الأزمة بين القاهرة والخرطوم.

● هل هناك أسباب أخرى للخلاف؟

– نعم، هناك حزب الأمة، والكاذب الضليل الذي ما زال يثير مشكلة ان المصريين هم الذين حاربوا المهدي جده وقتلوا السودانيين والانصار، وهو يستغل ذلك اعلامياً وفي خطبه الدينية، والغريب ان كل زعامات حزب الامة في الخارج موجودة في مصر. إذاً الجبهة تثير مشكلة حلايب والصادق المهدي يثير احقاداً قديمة، فضلاً عن ان هناك في السودان من يعتقد انه يمسك بخناق مصر بمياه النيل. يعتقدون ان المياه ملكهم ومن حقهم ان يمنحوها لمن يشاؤوا وهذا ليس صحيحاً، ولن يحصلوا من مصر على اي شيء بالضغوط. بالعكس انا اخذت كل شيء من مصر من دون ضغوط وبالتي هي احسن. مصر كانت تعطيني ثلاثة آلاف مكان للطلاب مجاناً كل سنة وكنت صديقاً لزعماء مصر وكنت احصل على نفط منها بقروض سهلة وعلى كثير من البضائع. مصر والسودان سوقان لبعضهما بعضاً، وهناك علاقات بين عائلات مصرية وأخرى سودانية.

● ما سر تأييد مصر للنظام السوداني الحالي في البداية؟

– ربما كان سبب التأييد ان القاهرة اعتقدت انها حركة للجيش قبل ان تكتشف ان الاخوان وراءها، وهنا كان التغيير المصري السريع في المواقف.

● كيف تعيش في القاهرة الآن؟

– اعيش حياة المواطن الصالح وأتمتع بمحبة المواطنين مصريين او سودانيين، وأعيش مع زوجتي من دون مضايقات.

تسليح بغداد في الثمانينات هل يسقط حكومة ميجور؟

«عراق غيت»: عاصفة سياسية في بريطانيا بعد تسريب تقرير لجنة التحقيق

☐ لندن – من سوزانا طربوش:

■ تواجه حكومة رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عاصفة سياسية بعد تسريب مقاطع من نسخة اولية عن تقرير القاضي اللورد ريتشارد سكوت الخاص بالتحقيق في «فضيحة» تصدير السلاح البريطاني الى العراق خلال الثمانينات التي عرفت بـ «عراق غيت». ولم يستبعد مراقبون تطور القضية الى حد يهدد بسقوط الحكومة.

وأشارت النسخة الاولية عن التقرير الى ان وزير الزراعة الحالية وليام وولدغريف الذي كان وزيراً في وزارة الخارجية أواخر الثمانينات، أعطى النواب، رداً على اسئلتهم آنذاك معلومات غير صحيحة عن موقف بريطانيا من تصدير السلاح الى العراق. وينتقد التقرير ايضاً رئيس الوزراء، ويتوقع عندما ينشر نصه في الخريف ان يشمل بالنقد عدداً من الوزراء السابقين والحاليين.

وكان ميجور أمر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ بتشكيل لجنة مستقلة رفيعة المستوى للتحقيق في القضية برئاسة اللورد سكوت، وهو من كبار القضاة البريطانيين، بعد انهيار محاكمة مديري شركة «ماتركس تشرجيل» ... (sic: انيجنيرنغ) بتهمة تصدير السلاح الى العراق في شكل غير قانوني. واوقف القاضي المحاكمة بعدما استمع الى شهادة وزير الدفاع البريطاني السابق الان كلارك الذي اعترف بان الحكومة كانت موافقة ضمناً على بيع العراق اسلحة قبل حرب الخليج الثانية.

وبينت المحاكمة ان بول هندرسن احد المتهمين في القضية كان يقدم تقارير الى الاستخبارات البريطانية عن التصنيع العسكري العراقي.

وبدأ القاضي جلسات التحقيق العلنية في أيار (مايو) ١٩٩٣، واستمرت ١٤ شهراً، استمع سكوت خلالها الى ستين شاهداً، بينهم ميجور ورئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر وعدد كبير من الوزراء السابقين والحاليين. وكان سكوت أعلن انه سيصدر تقريره النهائي صيف ١٩٩٤ الا انه اضطر الى التأجيل مرات. وعبر اخيراً عن «الأمل» باصداره في الخريف.

وجاء تسريب مقاطع من مسودة التقرير اول من أمس ليفاقم الفضائح السياسية والمالية والشخصية التي تواجهها حكومة ميجور وحزب المحافظين. وأكد وولدغريف امس انه لن يستقيل بسبب التقرير، وانه يرفض الانتقادات الموجهة اليه.

ويقول منتقدو تحقيقات سكوت من الوزراء الحاليين والسابقين وكبار الموظفين انها تتخذ موقفاً تبسيطياً من الطريقة التي تتم فيها العملية السياسية في اي حكومة، وان من الضروري ابقاء درجة من الغموض والسرية في التعامل الرسمي.

في المقابل هناك من يخشى ان يتيح تأخير اصدار التقرير النهائي للمسؤولين الذين يطاولهم النقد فرصة ادخال تعديلات عليه وتخفيفه بما يطمس الحقائق ويسمح للمسؤولين عن الانتهاكات بالافلات من الادانة.

وكانت لجنة التحقيق ارسلت الى المسؤولين المعنيين مقاطع من النسخة الأولية من التقرير التي تنتقدهم. وهناك من يخشى ان ذلك سيمكنهم من تغيير افاداتهم الاصلية لتبرئة انفسهم. وعبر وولدغريف امس عن ثقته بانه سيتمكن من اقناع القاضي سكوت بان النقد الموجه اليه يفتقر الى الصحة والانصاف ويجب الغاؤه من التقرير.

وذكر الناطق باسم حزب العمال المعارض روبن كوك امس انه طلب من ميجور تأكيد ثقته بسكوت، وان ميجور لم يستجب الطلب. وطالب كوك باستقالة وولدغريف، وقال ان المصلحة العامة تقتضي حماية لجنة التحقيق من الضغوط والاتهامات التي تحاول النيل من سلطتها وصدقيتها.

وكان وولدغريف اكد في افادته امام اللجنة ان القرار السري باتخاذ موقف اكثر مرونة تجاه العراق، الذي اتخذته الحكومة في ١٩٨٨ وبدأ تنفيذه اوائل ١٩٨٩، لم يشكل تغييراً في سياسة الحكومة. ولم يكن سوى تفسير مرن لقواعد التعامل الاصلية، جاء في سياق تغيير في الوضع بعد انتهاء الحرب العراقية – الايرانية.

وفي النسخة المسربة من التقرير وصف سكوت موقف الوزير بانه «سفسطة»، وقال انه واثق ان رسائله الى النواب كانت تحتوي مغالطات. واضاف انه لا يشك في اخلاص وولدغريف عندما قدم افادته «ولكن من الواضح ان السياسة (تجاه العراق) لم تبق من دون تغيير».

وتفيد تقارير ان وزير الخارجية البريطاني السابق جفري هاو يقف وراء جهود يبذلها عدد من كبار موظفي الدولة لتأخير نشر التقرير. وكان هاو اتهم سكوت اوائل العام الماضي بانه يتعامل مع الشهود كأنه «المخبر والمحقق والمحامي والقاضي».

وفد عراقي زار جنوب افريقيا

■ بريتوريا – أ ف ب – ذكر مصدر رسمي في بريتوريا ان وفداً عراقياً رأسه وكيل وزارة الخارجية العراقية عبدالجبار الدوري قام بـ «زيارة خاصة» لجنوب افريقيا الأسبوع الماضي استمرت اسبوعاً.

وقالت ناطقة باسم وزارة الخارجية في جنوب افريقيا لوكالة «فرانس برس» ليل الاثنين ان «الدوري ووفداً رسمياً صغيراً قام بزيارة خاصة من ٢٩ ايار (مايو) الماضي حتى ١ حزيران (يونيو)» الجاري.

ولم توضح دوافع الزيارة مكتفية بالقول ان الوفد قام بـ «زيارة مجاملة» لنائب وزير الخارجية عزيز باهاد. ولا يرتبط العراق وجنوب افريقيا بعلاقات ديبلوماسية.

وفي بغداد أفادت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان الوفد «اجتمع مع مسؤولين في جنوب افريقيا وناقش آفاق التعاون بين البلدين».

إقبال محدود على التصويت في الانتخابات البلدية الكويتية

☐ الكويت – من حمد الجاسر:

■ جرت في الكويت امس الانتخابات البلدية وسط اقبال محدود على الاقتراع ويتوقع ان تكون اسماء المرشحين العشرة الفائزين بمقاعد المجلس البلدي اعلنت في ساعة متقدمة من ليل امس. وكانت نسبة قليلة من الناخبين البالغ عددهم ٨٧ الفاً شاركت في الانتخابات التي يتنافس فيها ٤٣ مرشحاً في عشر دوائر انتخابية. وتتميز هذه الانتخابات بانها تشهد للمرة الاولى مشاركة ابناء المتجنسين المولودين بعد عام ١٩٦١ في الاقتراع. وكان قانون الانتخاب الكويتي يمنع المتجنسين عموماً من الحقوق السياسية، لكن مجلس الامة (البرلمان) اجرى تعديلاً جزئياً على هذا القانون العام الماضي سمح بموجبه لفئة محدودة من المتجنسين بالمشاركة في الانتخابات. يذكر ان للمجلس البلدي في الكويت وزناً سياسياً محدوداً مقارنة مع مجلس الأمة. لكن اهميته تكمن في جوانب اقتصادية معينة تتعلق بقطاع العقار ومرافق الخدمات ذات الاهمية في الكويت خصوصاً. وتعتبر انتخابات البلدية مؤشراً مبكراً الى انتخابات مجلس الامة.

ويتشكل المجلس البلدي من عشرة اعضاء منتخبين وستة اعضاء تعينهم الحكومة يفترض ان يكونوا من ذوي الخبرة الفنية المطلوبة في مجال الخدمات البلدية. وكان المجلس البلدي السابق انتخب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ واستمر فترة ١٤ شهراً قبل قرار الحكومة حلّه في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. واعتبرت الحكومة آنذاك ان استمرار الخلافات بين اعضاء هذا المجلس، لا سيما مع رئيسه محمد الشايع كان حائلاً دون إنجاز المجلس اعماله.

وحاولت الحكومة ادخال تعديلات على قانون البلدية تؤدي الى ايجاد خمسة مجالس بلدية مصغرة تتوزع على محافظات الكويت الخمسة يهدف نقل بعض الصلاحيات الفنية من المجلس البلدي الى الحكومة، لكن مجلس الامة رفض هذا الاقتراح.

وتزامنت الانتخابات امس مع موعد عقد الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة، لكن انصراف عدد من النواب الى مناصرة مرشحين قريبين لهم في الانتخابات ادى الى فقدان النصاب المطلوب لعقد الجلسة فتأجلت الى السبت المقبل.

القاهرة تشدد على عودة النازحين

☐ القاهرة – من محمد علام:

■ شددت القاهرة على ضرورة عودة النازحين الفلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى وطنهم، وتطبيق اتفاق اوسلو وقرارات الأمم المتحدة في هذا الصدد.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية السفير بدر همام قبيل توجهه الى عمان امس لاجراء مشاورات مع الجانب الأردني قبل اجتماع اللجنة الرباعية المكلفة البحث في قضية النازحين الذي يبدأ في بئر سبع في اسرائيل اليوم.

وكان الاجتماع الرباعي الأول على مستوى وزراء خارجية مصر والأردن واسرائيل ووزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية قرر في ختام أعماله في عمان في ٧ آذار (مارس) الماضي تشكيل لجنة فنية دائمة على مستوى كبار المسؤولين للبحث في آلية اعادة النازحين وفق جدول زمني. وفشل الاجتماع في التوصل الى اتفاق على آليات عودة النازحين.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية ان اجتماع اليوم سيركز على عرض مواقف الاطراف الأربعة من القضية ومناقشتها ونقل النتائج الى الوزراء المعنيين، نظراً الى ان اللجنة الفنية لم تحدد لها صلاحيات ومهمات معينة. وأكدت المصادر استمرار رفض الأطراف العربية الثلاثة اقتراح وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز تشكيل لجنة لحصر النازحين بحجة عدم وجود تقديرات نهائية. وكان الجانب الفلسطيني رفض اقتراحاً اسرائيلياً آخر بتوقيع كل من يرغب في العودة تعهداً بعدم الاخلال بالأمن على غرار تعهد المعتقلين كشرط للافراج عنهم، لأن قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم ١٩٤ وقرار مجلس الأمن الرقم ٢٣٧ تناولا حق العودة من دون قيد أو شرط.

ويقدر الجانب الفلسطيني عدد النازحين بنحو مليون ونصف مليون شخص اضافة الى أسرهم وأولادهم على مدى ٢٨ سنة، فيما يتراوح التقدير الاسرائيلي بين ١٥٠ و٢٠٠ ألف شخص، ويشدد الفلسطينيون على مسؤولية اسرائيل القانونية وما يترتب عليها نتيجة عدم تنفيذ القرارين الدوليين.

مستوطنون يطالبون بضمانات تحسباً لاتفاق مع الفلسطينيين

■ القدس المحتلة – رويتر – افادت الشرطة الإسرائيلية ان مستوطنين اسرائيليين يطالبون بضمانات من أضرار محتملة ينطوي عليها اتفاق السلام الإسرائيلي – الفلسطيني، اغلقوا امس طريق وادي الاردن في منطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا.

وبثت الإذاعة الإسرائيلية ان مستوطنين تظاهروا وأحرقوا اطارات السيارات، وان التظاهرة استمرت حوالى ساعة قبيل مغادرة الرئيس ياسر عرفات قطاع غزة الى اريحا.

وصرح الناطق باسم الشرطة بان المستوطنين أوقفوا حركة المرور على بعد حوالى ١٨ كيلومتراً شمال اريحا.

مجموعة «العقد الوطني» تدعو إلى تجمع شعبي في العاصمة الجزائرية

روما: اعتقال اسلاميين جزائريين ومغاربة يشتبه في قيامهم بنشاطات ارهابية

■ الجزائر، نابولي (ايطاليا) – «الحياة»، ا ف ب – ذكرت مصادر قضائية في نابولي ان قرارات صدرت صباح امس الثلثاء باعتقال ١٢ اسلامياً جزائرياً ومغربياً في مدن ايطالية مختلفة للاشتباه في انتمائهم الى شبكة ارهابية دولية على علاقة بالجماعات المسلحة في الجزائر.

واوضحت نيابة نابولي التي اصدرت قرارات الاعتقال بعد تحقيق استغرق عاماً ان الرجال الاثني عشر ينتمون الى منظمة على صلة بالجماعات المسلحة العاملة في الجزائر ولديها علاقات مع منظمات مشابهة في فرنسا والمانيا وبلجيكا.

وذكرت «ان المعتقلين متهمون خصوصاً بتهريب اسلحة وذخائر ومعدات حربية وتزوير بطاقات هوية ومستندات ادارية لاستخدامها في تنفيذ اعمال ارهابية في الجزائر او في دول اوروبية. كما يبدو انهم قدموا دعماً لوجيستياً لاعضاء في الجبهة الاسلامية للانقاذ وجماعات اسلامية مسلحة في المنفى».

واوضحت النيابة «ان الاعتقالات جرت في نابولي وروما وميلانو وبافي وان المسؤول عن تزوير الاوراق مغربي الجنسية».

وافاد التحقيق ان الاشخاص الذين القي القبض عليهم انشاوا منظمة قوية التنظيم والهيكلية مكونة من خلايا مستقلة الواحدة عن الاخرى لضمان سرية عمل كبرى.

واوضحت مصادر قضائية «ان الشبكة التي القي القبض على افرادها قامت بدور تنسيقي كبير في اوروبا مصدرة تعليمات الى المجموعات العاملة في دول مختلفة».

وكشفت عمليات تنصت هاتفي «ان هذه الشبكة لا تقوم بتهريب الاسلحة فقط وانما ايضاً بتدبير اعتداءات للرد على الاجراءات القضائية التي اتخذت بالفعل في بعض الدول الاوروبية».

وفي الجزائر، وجهت امس مجموعة «العقد الوطني» نداء إلى الشعب الجزائري، بعد اجتماع عقدته الاحد الماضي في مقر حزب العمال الجزائري. وجاء في النداء «ان اوضاع البلاد تزداد خطورة يوماً بعد يوم، وواجب الجميع العمل على اخراج البلاد من الصراعات الدموية، وبذل الجهد لوقف التردي».

وبعد ان يوضح النداء بان اطراف «العقد الوطني» يرفضون سياسة المواجهة بين الجزائريين، يدعو الشعب الجزائري إلى الالتحاق المكثف بالتجمع الشعبي المقرر يوم الجمعة ٩ حزيران (يونيو) الجاري في قاعة الحريشة عند الساعة الثالثة بعد الظهر. ووقع النداء كل من جبهة التحرير، وجبهة القوى الاشتراكية، والجبهة الاسلامية للانقاذ، والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر، وحركة النهضة الاسلامية، وحزب الجزائر المسلمة المعاصرة، وحزب العمال، والرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان.

وعلم من مصادر قريبة من مجموعة العقد الوطني ان الشعارات التي ستعلق في التجمع اتفق عليها، وان هناك شبه اجماع على طريقة التداول على المنصة. وتتخوف السلطات من «هذا التجمع» خصوصاً انه ياتي بعد صلاة الجمعة، ما دفعها إلى تجنيد اكثر من ١٠ آلاف شرطي لمراقبة المنطقة.

ومن جهة اخرى، كشفت لـ «الحياة» مصادر ديبلوماسية غربية ان السفير الاميركي في الجزائر التقى اخيراً وفداً صحافياً يمثل اربع اسبوعيات ويومية، وهذه الصحف هي: «الحرية» (الموالية لمولود حمروش)، «الحقيقة» (موالية لابناء الشهداء والمجاهدين)، «العالم السياسي» (موالية لجبهة الانقاذ)، «الشروق الثقافي» (ذات اتجاه عربي إسلامي)، و«الخبر» (موالية للاتجاه العلماني). وبعد ان استمع السفير الاميركي إلى وجهات نظر الصحافيين الجزائريين الذين يمثلون ابرز الصحف المعربة في الجزائر، ابدى ملاحظات عدة:

اولاً، ان الديموقراطية ليست شعاراً، وانما هي سلوك، ودون مشاركة جميع الأطراف في الحل السياسي في الجزائر يبقى الموقف الاميركي ثابتاً وهو يدين العنف من الجهتين ويطالب بحل سياسي للأزمة الجزائرية.

ثانياً، ان عدم الاستقرار في المغرب العربي يضر بمصالح اميركا في الشرق الأوسط كما يضر بالجيران في المغرب العربي.

ثالثاً، ان إدارة الرئيس بيل كلينتون ليست مع اي جهة، ومن فهم مساعدة صندوق النقد الدولي للجزائر، بانها «تعبير عن رضا اميركي، فهو مخطئ».

ويضيف السفير الاميركي ان «اقتصاد السوق لا ينجح في غياب الاستثمار، وأن الاستثمار لا يكون في ظل وضع امني متدهور».

وانهى السفير اللقاء بالقول ان «الولايات المتحدة تساند أي جهود ترمي إلى اختيار نهج يكون أكثر ديموقراطية للجزائر على اساس الحوار والمصالحة الوطنية».

الرئاسة الجزائرية ترد على مذكرة «حماس»

■ تونس – «الحياة» – في اول رد على الاحزاب الجزائرية التي قبلت الحوار مع الحكم، اجابت الرئاسة الجزائرية على مذكرة كانت تلقتها من «حركة المجتمع الاسلامي» (حماس) التي يتزعمها الشيخ محفوظ النحناح في شأن الخروج من الأزمة وتنظيم انتخابات رئاسية قبل نهاية العام الجاري. وأكد الرد الرئاسي على ضرورة «نبذ العنف وايجاد حل للأزمة الوطنية بين الجزائريين وفي داخل الجزائر فقط (في اشارة الى رفض مشروع العقد الوطني الذي صدقت عليه ندوة روما) واهمية تتويج الحوار الوطني على اساس اطار ومبادئ واضحة يعرفها الجميع خصوصاً احترام الدستور ورفض اللجوء للعنف واحترام قوانين الجمهورية في بلورة المصالحة الوطنية وفي خدمة الديموقراطية التعددية». وشدد الرد على ان الانتخابات الرئاسية «تشكل خطوة مهمة في حل الازمة الوطنية». وقال تعليقاً على الاقتراح الذي تقدمت به «حماس» في شأن تعزيز الحوار الوطني والذي اعتبرته شرطاً لنجاح الانتخابات الرئاسية أن الرئيس اليمين زروال حريص على تطوير الحوار ونجاحه على اساس الثوابت المعلن عنها في آب (اغسطس) الماضي.

بعثة تنظيم الاستفتاء في الصحراء توجهت إلى العيون من الجزائر

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ انهت بعثة مجلس الأمن المكلفة متابعة ملف الصحراء زيارة للجزائر امس في إطار جولة على المغرب والجزائر وموريتانيا والصحراء. واجرت البعثة التي قادها مندوب بوتسوانا الدائم في مجلس الأمن وضمت مندوبين عن فرنسا والولايات المتحدة والارجنتين وهندوراس محادثات في ضاحية جنان الميثاق القريبة من العاصمة الجزائر مع وزير الخارجية الجزائري السيد محمد صالح دمبري تناولت التطورات الاخيرة في تسوية النزاع في الصحراء، خصوصاً الاعداد للاستفتاء الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وقال دمبري في تصريحات ادلى بها بعد الاجتماع مع اعضاء البعثة ان زيارة الجزائر بعد المغرب وقبل التوجه إلى العيون (عاصمة الاقاليم الصحراوية المغربية) ونواكشوط تندرج في إطار الجهود الاممية الرامية لإيجاد حل سلمي للصراع في الصحراء. واضاف «هناك بعض المشاريع، والبعثة تتفاوض مع الطرفين المعنيين في النزاع اي الصحراويين والمغاربة للبحث في افضل الطرق لمعالجة النقاط التي ما زالت عالقة. ولكنها تطلب منا ومن الموريتانيين كذلك راينا في تطور الأوضاع وكيفية تنفيذ الخطة الامنية وصولاً للاستفتاء المرتقب».

واوضح دمبري ان الموقف الجزائري الذي نقله للبعثة «شدد على الدور المهم الذي تلعبه الجزائر في المنطقة ويرمي إلى تقريب الشقة (بين الطرفين)». وقال انه طلب من الأمم المتحدة «ضرورة الحرص على نزاهة الاستفتاء الذي يتوقع اجراؤه مطلع العام المقبل». وحذر من أن تؤدي «الصعوبات التي ما زالت قائمة في الميدان وكذلك في الترتيبات الخاصة باجراء الاستفتاء إلى ارجائه مرة رابعة بعدما ارجئ في ثلاث مناسبات في الماضي».

إلا أن رئيس البعثة الدولية أكد بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الجزائري ان آخر اجل للاستفتاء الذي حدد في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل «لن يتغير». واوضح ان محادثات البعثة في الجزائر كانت «مثمرة» واتاحت الاطلاع على جوانب مختلفة من موقف الجزائر في شأن ترتيبات الاستفتاء.

وعلمت «الحياة» ان البعثة وصلت امس إلى العيون ويتوقع ان تنتقل غداً في المرحلة الاخيرة من جولتها إلى موريتانيا، ثم تعود بعد غد الجمعة إلى نيويورك لتقديم تقرير عن الاتصالات التي اجرتها في كل من المغرب والجزائر وموريتانيا والاقاليم الصحراوية المغربية عن ترتيبات اجراء الاستفتاء في الصحراء ومحاولات اقناع الأطراف المعنية بضرورة التعاون مع الأمم المتحدة لإنجاح الاستفتاء.

على صعيد آخر، بدا دمبري امس جولة تقوده إلى كل من النمسا وهولندا وسويسرا لإجراء محادثات مع نظرائه في البلدان الثلاثة تتناول تطورات الوضع الداخلي في الجزائر وتعزيز التعاون الثنائي بما يساعد الحكومة الجزائرية على استكمال تنفيذ خطة الاصلاحات الاقتصادية.

وقال مصدر جزائري مطلع لـ «الحياة» «ان دمبري سيسعى لاقناع الحكومات في البلدان التي يزورها برجاحة خيار الانتخابات الرئاسية كمخرج للأزمة السياسية التي تتخبط فيها الجزائر منذ تعليق الانتخابات الاشتراعية العامة مطلع العام ١٩٩٢. وسيلقي محاضرة في الاكاديمية الديبلوماسية في فيينا واخرى في النادي الديبلوماسي في جنيف».

وفي الرباط (ا ف ب، قنا) اكد السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي التزام بلاده خطة تنظيم الاستفتاء في الصحراء واستعدادها لبذل كل الجهود لياتي في موعده المحدد في كانون الثاني (يناير) المقبل باشراف الأمم المتحدة.

وقال البصري خلال اجتماع عقده مع بعثة مجلس الأمن اول من امس ان تنظيم الاستفتاء في الصحراء كان بمبادرة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «للتدليل على حسن نية المغرب في انجاح جهود السلام التي تقوم بها الأمم المتحدة».

وطالب وزير الداخلية المغربي بضرورة تطبيق لجنة تحديد الهوية معايير هذا التحديد من دون شروط مسبقة او تمييز حتى يتمكن كل المتحدرين من اصول صحراوية من ممارسة حقهم في التعبير عن رايهم خلال هذا الاستفتاء.

واشارت «وكالة الانباء المغربية» الى ان الدكتور عبداللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي كان اكد خلال محادثات مماثلة مع البعثة الدولية عزم حكومته على التعاون «بشكل تام» مع الامين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن «للدفع اكثر بتنفيذ خطة التسوية السلمية في الصحراء من اجل التوصل في اسرع وقت الى تنظيم الاستفتاء فيها». وجدد استعداد المغرب المضي قدماً في مساعدة البعثة على القيام بمهمتها.

وكان مجلس الأمن فوض في ٢٦ ايار (مايو) الماضي بعثة خاصة القيام بمهمة «تقويم» التقدم الذي تحقق في عملية تحديد هوية الناخبين الصحراويين و«احصاء» المشاكل التي تعرقل خطة تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية.

وكانت الأمم المتحدة قررت عام ١٩٩٢ اجراء هذا الاستفتاء الذي ارجئ موعده مذاك بسبب بطء عمليات تحديد هويات الناخبين. وحددت الأمم المتحدة اخيراً كانون الثاني ١٩٩٦ حداً اقصى لتنظيم الاستفتاء حول مستقبل المستعمرة الاسبانية السابقة التي يتنازع عليها المغرب وجبهة بوليساريو.

وقال العضو الفرنسي في الوفد هيرفيه لاسوس ان الهدف «الأساسي للوفد تنشيط» عملية تحديد هويات الناخبين.

وقالت مصادر قريبة من بعثة الأمم المتحدة لتنظيم الاستفتاء ومركزها في العيون ان نحو ٣٠٠ الف صحراوي حددت اسماؤهم حتى الآن في مكاتب الأمم المتحدة الثمانية في العيون وسماره (الصحراء الغربية) وتندوف (جنوب غرب الجزائر) وموريتانيا.

الزوي

على صعيد آخر، أكد الممثل الدائم لليبيا لدى الأمم المتحدة محمد ابو الزوي امس انه يحمل رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى الملك الحسن الثاني تتناول مسائل ثنائية وعربية.

وكان الزوي وصل الاثنين الى الدار البيضاء. واوضح للصحافيين ان الرسالة تتعلق «بمسائل ذات اهتمام مشترك وبالمشاورات المتواصلة بين الزعيمين حول مسائل تهم الأمة العربية واتحاد المغرب العربي اضافة الى العلاقات الثنائية».

السلطات اليمنية بدأت اجراءات تحويل عدن منطقة حرة

□ صنعاء – من إقبال علي عبدالله:

■ اكد نائب رئيس الهيئة العامة للمناطق الحرة رئيس منطقة عدن السيد درهم عبده نعمان ان «الاستعدادات جارية لبدء الخطوات العملية والتنفيذية في المنطقة الحرة في عدن بعد استكمال سحب الأسلحة والمعسكرات من المناطق المحددة في المدينة وفقاً لتوجيهات رئيس الجمهورية الفريق علي عبدالله صالح واستناداً إلى الخرائط التي اعدتها الشركات العالمية في شأن المنطقة الحرة في عدن».

واضاف في تصريح لـ «الحياة» امس ان «الاجراءات العملية بدأت في عدن لتجهيز كل المرافق التابعة لها وتوفير المتطلبات اللازمة في هذا الشأن بالاضافة إلى تقويم الخبرات الموجودة وبلورة الانظمة واللوائح والقوانين إلى الواقع وإعداد الاستمارات الخاصة بجوانب الاستثمار وشروطه إلى تهيئة المناخ المناسب لجميع المستثمرين وتجهيز الأنظمة الادارية والموظفين المتخصصين للعمل في المنطقة الحرة من ذوي الكفاءة والقدرة على إدارة المهمات».

وقال نعمان الذي عين رئيساً للمنطقة الحرة في عدن مطلع السنة الجارية بعدما كان محافظاً لشبوة وهو من قيادات «المؤتمر الشعبي العام» انه: «لا توجد صعوبات تعترض عمل منطقة عدن وهناك تنسيق مستمر مع قيادات ميناء عدن ومطارها الدولي بهدف الاستعداد العملي للبدء بالخطوات الاولى لتحويلهما إلى منطقة حرة».

واكد أن «هناك قوائم باسماء المستثمرين اليمنيين والشركات العالمية التي تقدمت للاستثمار في المنطقة الحرة ومنها شركات اميركية وبريطانية وفرنسية إلى جانب بعض المستثمرين العرب».

إلى ذلك تواصل اللجنة العسكرية المكلفة اخلاء عدن من الاسلحة والمعسكرات لتحويلها إلى منطقة حرة عملياتها باشراف خبراء عسكريين.

وعلمت «الحياة» ان «عدداً من المعسكرات، خصوصاً القريبة من المطار، خلت من الاسلحة وسيتم قريباً تسليمها إلى إدارة المناطق الحرة، كما سيتم اخلاء مستودعات جبل حديد من الاسلحة والذخائر لتحويلها إلى مخازن تبريد ومستودعات بضائع في اطار المنطقة الحرة».

وكانت هيئة المناطق الحرة خصصت عدداً من المواقع في عدن للمنطقة الحرة منها: ميناء المعلا، جنوب ميناء المعلا، معسكر طارق، جبل حديد، المحيط البحري والساحلي لميناء عدن، معسكر بدر ومدرسة الطيران الحربي، جنوب شرق المطار، مطار عدن الدولي والمعسكرات المحيطة به، شمال مطار عدن، جولة كالتكس حتى الحسوة غرب عدن، الساحل الغربي ويشمل كل الخط الساحلي ومدينة عدن الصغرى بكاملها بما فيها مصفاة تكرير النفط.

تصحيح

تداخلت سطور في الفقرة الأولى من الخبر الذي كتبته سوزانا طربوش أمس عن اعتقال ثلاثة فلسطينيين في لندن. وكان يجب ان تصدر الفقرة الاولى بالشكل التالي:

أمر قاض في لندن أمس بابقاء سمر العلمي (٢٩ عاماً) ومحمود درباس (٣١ عاماً) وريم عبدالهادي (٢٤ عاماً) قيد الاعتقال حتى التاسع من الشهر الجاري بتهمة المشاركة أو التسبب في حيازة متفجرات ومسدسين وذخيرة.

والفقرة، كما كتبتها المراسلة في الأصل توضح ان الاعتقال سببه اتهام الثلاثة بحيازة متفجرات ومسدسين وذخيرة، ولكن من دون اتهامهم بأي مسؤولية عن الانفجار في السفارة الاسرائيلية ومقر يهودي في شمال لندن.

من ناحية اخرى، تواجه سمر العلمي تهمة سابقة مع اثنين آخرين، وسيمثلون امام المحكمة في وقت لاحق من هذه السنة بتهمة التآمر مع آخرين مجهولين لاحداث الانفجار في السفارة الاسرائيلية ومركز يهودي في شمال لندن.

نقاش في «حماس»

تتمة الصفحة الاولى

وان مشاورات جرت مع جماعات اصولية فلسطينية اخرى في هذا الشأن لكنها رفضت مجاراة «حماس» في مواقفها.

لكن مصادر في «حماس» اتصلت بها «الحياة» من لندن اتهمت الرئيس ياسر عرفات برعاية تشكيل حزب سياسي اسلامي وتمويله من اجل «سحب البساط من تحت حماس واستغلال الحوار الدائر داخل الحركة في شأن مسألة تشكيل حزب سياسي في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية».

وشدد المصدر على ان مسألة الجهاد «لا تراجع عنها ولم يطرأ عليها أي جديد ولا يمكن لحماس ان تتخلى عنها خصوصاً في الاراضي المحتلة وان قبلت بعدم القيام بعمليات ضد اليهود انطلاقاً من مناطق الحكم الذاتي».

وتتوقع حماس الاعلان عن الحزب خلال أيام على أن يرأسه الشيخ خضر محجز وهو كان ينتمي الى «حماس» والى حركة «الاخوان» وانشق عنهما. ويعتبر محجز أبرز الشخصيات المرشحة لتزعم هذا الحزب. وتصف مصادر «حماس» الاسماء الاخرى بأنها «مجهولة تماماً في الأوساط الغزاوية وبينها أيمن فروانة وأكرم شابط وزهير الكحلوت وعماد الهور وحجازي القصاب وخالد العباش وخالد خضر نجل الشيخ محجز. وتقول أوساط في «حماس» ان بعض المذكورين «غرر بهم أو زج بأسمائهم في عضوية الحزب دون استشارتهم».

وشكل الشيخ محجز بعد اعلان سلطة الحكم الذاتي بالتعاون مع «أبو عمار» شرطة للآداب مع عبدربه أبو صوصه الذي كان عضواً في كتائب عز الدين القسام. وكان ابو صوصه من المطلوبين الفارين وعاد الى غزة بعد اعلان السلطة. وحظيت الشرطة بتأييد الاجهزة الامنية الفلسطينية.

المواطن السعودي مثل أمام القضاء

تتمة الصفحة الاولى

نهائي في قضية خليفة في غضون اسبوعين. واعرب عبدالله خليفة، شقيق المتهم، عن «ارتياحه» بعد جلسة أمس.

وكان الحشايكة ذكر في التحقيق الذي اجري معه قبل اكثر من عام ان خليفة «وعد» بدعم تنظيمه المتطرف في حال زار الأردن، لكن الزيارة لم تتم.

الى ذلك تحدثت مصادر اردنية موثوق بها عن اعتقال مجموعة من الاسلاميين المتطرفين أواسط نيسان (ابريل) الماضي. وسيقدم هؤلاء الى المحاكمة بتهمة حيازة اسلحة ومتفجرات.

ونفت هذه المصادر لـ «الحياة» ان يكون افراد المجموعة ينتمون الى «تنظيم» أو ان يكون هدفهم «ضرب المصالح الاميركية» في الأردن. وكشفت ان افراد المجموعة اعتقلوا في مدينة اربد شمال الأردن وانهم حصلوا على تمويل من مواطن اردني يدعى صابر المقبل.

فرصة في ١٩٩٥

تتمة الصفحة الاولى

كينغ لايف» ان تحقيق السلام في الشرق الأوسط سيساعد على الحاق الهزيمة بالارهاب في العالم.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان كلينتون اجرى امس اتصالاً هاتفياً بالأسد، وذلك قبل الجولة التي يقوم بها اليوم وزير الخارجية وارن كريستوفر في المنطقة، وبعد الاجتماع الطويل بين الرئيس السوري وروس.

وبرغم امتناعه عن كشف تفاصيل المكالمة الهاتفية، قال ماكوري ان الادارة حضت باستمرار على تحقيق التقدم في المسار السوري – الإسرائيلي.

وفي وقت لاحق، صرح مسؤول في البيت الابيض بان اتصال كلينتون – الأسد استمر حوالى ٢٥ دقيقة. وقال إن الرئيسين بحثا في كيفية تحقيق تقدم في المسار السوري – الإسرائيلي، وتحدثا بالتحديد عن الاجتماع المقبل للخبراء العسكريين المتوقع عقده اواخر الشهر الجاري في واشنطن.

واضاف ان الرئيسين اعربا عن املهما بتحقيق «تقدم جوهري» في المفاوضات المقبلة. ورفض الدخول في تفاصيل ما بحث فيه الرئيسان في شأن الترتيبات الأمنية.

الاتصال بالأسد

وكان كلينتون اكد في المقابلة التلفزيونية ان إدارته تعمل جاهدة مع تحقيق التقدم في الشرق الأوسط. وقال ان الرئيس ياسر عرفات «يحاول تنفيذ الشق المتعلق به من اتفاق اعلان المبادئ مع إسرائيل، وان رئيس الوزراء الإسرائيلي اظهر شجاعة كبيرة وأن الملك حسين كان دائماً راغباً في تحقيق ما تم الوصول إليه، وان الرئيس حسني مبارك قدم الدعم الكبير للعملية وان الرئيس الاسد يريد السلام».

واضاف الرئيس الاميركي انه في ضوء تفجيرات اوكلاهوما سيتي ومركز التجارة العالمي «اعتقد انه اذا تمكنا من النجاح في تحقيق السلام الشامل في الشرق الأوسط وبالتالي ايصال منافع السلام إلى الشعوب التي تعيش هناك، اعتقد ان ذلك سيساعدنا على هزم الارهاب في كل القارات خلال القرن المقبل.

واعتقد ان ذلك سيشكل صفقة ضخمة لجميع شعوب العالم».

وفي المقابلة ذاتها اشاد نائب الرئيس آل غور بجهود كلينتون وتحدث عن انجازات الادارة في عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال ان «الحوار مع سورية وصل الآن إلى نقطة بات الناس الذين يتابعون عن كثب، كما نفعل، يعتقدون ان هناك ذلك النوع من التحرك الذي قد ينتج عنه فعلاً أمل كبير». واعتبر ان ذلك يشكل «تبدلاً جوهرياً»، مشيراً إلى التطور في العلاقات بين عرفات ورابين اللذين باتا يجلسان معاً ويعملان على حل المشاكل. وقال إن كل الزعماء يعزون التقدم الذي حصل إلى جهود الرئيس الاميركي.

روس في دمشق

وفي دمشق، استقبل الرئيس السوري روس. وصرح الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان وزير الخارجية فاروق الشرع ورئيس الوفد السوري إلى المفاوضات مع إسرائيل السيد موفق العلاف والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم حضروا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

موسكو تؤكد نية تنفيذ مشاريع

تتمة الصفحة الاولى

سنوياً من الصودا الكاوية.

وأكد دافيدوف ان العراق مستعد لتسديد ديونه الى موسكو والتي تقدر بسبعة بلايين دولار فور الغاء العقوبات. وقال ان التسديد سيتم بالعملة الصعبة وبواسطة كميات من النفط.

وشدد نائب رئيس الحكومة الروسية على ان موضوع الغاء العقوبات «نضج وحان الوقت لحله ايجابياً». وذكر ان بغداد «نفذت كل متطلبات الأسرة الدولية».

وأحيطت زيارة طارق عزيز بجو من السرية وبخاصة في ما يتعلق بلقاءاته غير المعلنة. فقد سربت اوساط وثيقة الصلة بالوفد العراقي نبأ عن لقائه بيفغيني بريماكوف رئيس جهاز المخابرات الخارجية الذي كان لعب دوراً مهماً في اثناء حرب الخليج الثانية. وسألت «الحياة» احد مساعدي بريماكوف عن مواضيع البحث فاجاب بسؤال مضاد «وهل عقد اللقاء؟».

وأكد مصدر قريب من وزارة الخارجية ان «جميع الاطراف» في موسكو بذلت جهوداً لاقناع العراقيين بالموافقة على القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الأمن لكن طارق عزيز «رفض ذلك بشدة» مطالباً روسيا بالعمل في مجلس الأمن لتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي تنص على رفع الحظر عن تصدير النفط العراقي.

اكيوس ناقش في القاهرة

تتمة الصفحة الاولى

كمية المواد الكيماوية التي استوردها العراق من مصر كي تتأكد من صحة معلومات بغداد المتعلقة بالكميات التي ابلغتها للجنة. وهذه المواد الكيماوية ليست محظورة لكن العراق استخدمها في تصنيع اسلحة كيماوية.

ويجري البحث ايضاً في التعاون المصري – العراقي – الارجنتيني سابقاً لتصنيع صاروخ «كوندور ٢»، وذلك للتحقق من صحة المعلومات التي تلقتها اللجنة من بغداد.

والموضوع الثالث الذي يطرح بين مصر واللجنة الخاصة هو الفقرة ١٤ من القرار ٦٨٧ التي تنص على ان تجريد العراق من أسلحة الدمار الشامل المحظورة هو خطوة نحو انشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وكان وزير الخارجية المصري اكد على هامش مؤتمر تمديد المعاهدة النووية انه عرض واكيوس موضوع زيارة للقاهرة للبحث في كل المسائل، من دون ان يحددها.

واحاط الطرفان، مصر واللجنة الخاصة الزيارة بنوع من التكتم إلى ان تتضح طبيعة المداولات بينهما. وهذه اول مرة تتعاون فيها مصر مع اللجنة في موضوع العراق علماً أن مصر تود ان تنفذ بغداد كل مطالب اللجنة كي يتمكن مجلس الامن من النظر في رفع الحظر عن العراق، وتسعى إلى تكثيف العمل لانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

إلى ذلك، بدات اللجنة الخاصة العمل لصوغ لغة التقرير الذي ستقدمه إلى مجلس الأمن في ١٩ الشهر الجاري في شأن مدى تعاون العراق معها في ضوء زيارة اكيوس لبغداد الأسبوع الماضي.

وافادت مصادر اللجنة ان نتيجة الزيارة كانت «جيدة إلى حد معقول باستثناء المسألة البيولوجية». واوضحت ان السلطات العراقية «رفضت ان تتحدث في جوهر» الملف البيولوجي واشترطت «ان تبلغ مجلس الأمن ان الملفات الأخرى اغلقت» في إشارة إلى الملفات الكيماوية والنووية وملف الصواريخ.

وتابعت المصادر ان اللجنة اوضحت انها غير قادرة على اعلان الملفات مغلقة مئة في المئة لأن معرفة البرامج السابقة لم تتحقق مئة في المئة، لكن هذا لا يعني، حسب المصادر، ان اللجنة لن تكون قادرة على تقديم تقريرها على أساس الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ التي سيرفع الحظر النفطي عن العراق بموجبها.

وتبحث اللجنة عن لغة تفيد انه لو استكمل العراق الملف البيولوجي لامكنها اعلان امتثال بغداد لمطالبها. وبين الافكار المتداولة ايجاد وسيلة لطمأنة مجلس الأمن إلى أن ملفي الاسلحة الكيماوية والصواريخ يمكن التعاطي معهما حتى بعد رفع الحظر النفطي، في إطار برامج الرقابة الطويلة الامد على تسلح العراق.

من جهة اخرى بعث مندوب العراق لدى الامم المتحدة السفير نزار حمدون برسالة الى رئيس مجلس الأمن رداً على رسالة الكويت التي اتهمت العراق بالتلكؤ في تنفيذ التزاماته والتحايل على قرارات المجلس.

وجاء في رسالة السفير ان الرسالة الكويتية تتضمن «مغالطات مكشوفة كان هدفها التأثير السلبي على المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق» منتصف الشهر الجاري.

وعرض السفير العراقي ثلاثة مواضيع اساسية هي قضية «المفقودين» واعادة الممتلكات الكويتية و«مسائل اخرى» عالج فيها «اقحام مندوب الكويت موضوع القرار ٩٨٦» المعروف بالنفط للغذاء. وقال «ان حديثه عن المعاناة الانسانية للشعب العراقي يتناقض كلياً مع سياسات حكومته وممارساتها الهادفة الى وضع كل ما لديها من امكانات للتحريض على استمرار فرض الحصار على العراق». ونفى ان العراق لا يتعاون في مسألة المفقودين، وقال: «العراق لا يزال متعاوناً مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سبيل ايجاد حل سريع لهذه القضية الانسانية».

وعن اعادة الممتلكات قال حمدون: «مرة اخرى أؤكد استعداد العراق لاعادة اي مادة يعثر عليها ويثبت انها عائدة الى الكويت». وزاد ان «عملية اعادة المعدات العسكرية المدمرة بدات في ١٩٩٥/٤/٢٢ ولا زالت مستمرة».

حكومة الحريري نالت الثقة

تتمة الصفحة الاولى

المناقشات تطرق الى عمل الحكومة السابقة وقلما تم التطرق الى البيان الوزاري. واعتقد ان السبب هو ان رئيس الحكومة بقي هو نفسه، وتغير تقريباً نصف اعضاء الحكومة السابقة».

ورد على كلمات النواب «في شأن تراكم الديون والفساد في الادارة والصفقات بالتراضي، بما اوحى أن في البلد حال خراب».

وقال «ان البلد يحتاج الى الكثير والحكومة السابقة قامت بالكثير، لكننا في حاجة الى اكثر بكثير مما قمنا به. فللمرة الاولى يعود المهجرون الى الاماكن التي هجروا منها، وقد مر الجميع على هذا الامر مرور الكرام كانه امر طبيعي في وقت هو امر غير طبيعي اطلاقاً، علماً انه يحتاج الى جهد كبير لانه نتيجة حرب دامت ١٧ عاماً. فقد عاد اللبنانيون ليعيشوا بعضهم مع بعض بعدما كانوا يتقاتلون قبل اربع سنوات او خمس». واعتبر ان «اقفال ملف المهجرين اولى اولويات الحكومة».

وعن الدين العام، قال «من المتوقع ان يصل نهاية هذه السنة الى ٨٦٠٠ بليون ليرة، بفارق نحو خمسة آلاف بليون عنه نهاية العام ١٩٩٢». وعزا ذلك الى سد العجز في الموازنة والى الزيادات على الاجور (٢٥٠٠ بليون ليرة) والى زيادة الفوائد على الدين العام (٢٥٠٠ بليون ليرة حتى نهاية السنة)، اي خمسة الآف بليون وهي الفارق بين ما كان عليه الدين العام سنة ١٩٩٢ واليوم».

وعن الجباية، قال انها «زادت ثلاث مرات»، معترفاً بان الحكومة «لا تجبي من كل المناطق، خصوصاً في مجالي الكهرباء والماء».

وعن الاهدار، اوضح ان الموازنة مقسمة كالآتي: «رواتب ٣٦,٥ في المئة، فوائد ٣٤ في المئة، تسيير امور الدولة ومؤسساتها ٨,٥ في المئة، والمشاريع ١٨ في المئة، اي نحو في ٨٠ في المئة من المصاريف لا يمكن ان يهدر فيها، الا اذا كان ذلك مرده الى الفائض في الموظفين. اما بقية الـ٢٠ في المئة التي تصرف لتسيير عمل الدولة فهي مصروف وزارات الصحة والتربية والداخلية والخارجية والدفاع ورئاسة الحكومة والمجلس النيابي والجامعة اللبنانية، ويجب ان نعرف ان هذا الاهدار يتم ضمن الـ٢٠ في المئة».

وعن التلزيم بالتراضي، قال «نعم هناك تلزيم بالتراضي، لكن يوجد تضليل في ذلك، اذ يتبادر الى الذهن ان الدولة تلزّم مشروعاً لشخص ما تريده. اما الحقيقة فهي ان ثمة مشاريع اقرتها الحكومة في وزارات الاشغال والدفاع والموارد. فالمشاريع بالتراضي في وزارة الدفاع هدفها اعمال صيانة. وتتم عبر الظرف المختوم، اي ان في الامر مناقصة بين عدد قليل من المقاولين». واشار الى «طريقة التلزيم الاخرى المعتمدة، والى ترك الدولة تعتمد احدى الطريقتين».

وفي شأن الموارد، اوضح ان «الامر نفسه، اي عبر الظرف المختوم من اجل الاسراع في تنفيذ مشاريع الماء والكهرباء»، مشيراً الى ان المجلس النيابي «وافق في الماضي على موازنات تضمنت هذه المشاريع». ولفت الى ان المبالغ في الاشغال والموارد ليست كبيرة مقارنة بمصروف الدولة».

وتحدث عن العمل على «تجهيز الجيش وهو امر مكلف، وقد حصلنا من خلال صداقاتنا واتصالاتنا على تجهيزات عدة باسعار مخفوضة جداً. كيف يمكن الوزير ان يشتري ذلك بمناقصة؟». واشاد «بمناقبية قيادة الجيش والعماد إميل لحود». واعطى مثلاً في شأن احدى مناقصات الادوية، ليوضح ان «ثمة وفراً بثمانية بلايين ليرة من خلال قيادة الجيش بشرائها كمية من الادوية وفرت فيها ٧٠ في المئة من السعر الذي كان يمكن ان تدفعه وفق مناقصة بالظرف المختوم».

واكد ان «كل المشاريع الكبرى في لبنان اعطيت بمناقصات، من المطار الى الطرق الى الكهرباء فالتركيز على مشاريع قليلة بالتراضي يصور الامور على غير ما هي عليه وبعيد من الواقع».

وعما قيل ان الحكومة تبني مشاريع لها علاقة بالمنطقة، قال «هذا كلام يحز بالنفس. فانا ودولة الرئيس (بري) من الجنوب وقد توافقنا على ان الطريق الى آخر نقطة فيه لم تتغير ولم تتطور منذ ٥٠ سنة. فاذا اهلّنا الطريق نكون نربط الجنوب بالوطن، وليس بغيره؟ وماذا عن الطرق في الشمال والاوتوستراد العربي ومداخل بيروت؟ هل تخدم ايضاً مشاريع اقليمية؟».

واكد رداً على تأخر بعض المشاريع، مقراً بذلك، «اننا نعطي المشاريع لمقاولين لبنانيين» مشيراً الى ان «اليد العاملة قد تكون غير لبنانية». ولفت الى «سياسة الثواب والعقاب مع هؤلاء المقاولين». وقال «اعطينا مشاريع كبيرة لشركات عالمية كبيرة واجبرناها على اعطاء شركات ومقاولين لبنانيين بعضاً منها».

واشار الى ان «الحفريات هدفها تامين البنى التحتية من كهرباء وماء وهاتف»، مفتخراً بما قامت به الحكومة السابقة على غير صعيد، لكنه اشار الى ان «اكمال المشاريع يتطلب وقتاً، والى ان توافر المال وحده لا يكفي انما يتطلب الامر وقتاً وصبراً وتعاوناً».

وتحدث عن اعمال وزارة التربية وترميم ١٢٠٠ مدرسة وتحسن وضع التعليم الرسمي. وقال «كل شيء تقدم. ثمة امور تقدمت بما نطمح واخرى باقل مما نطمح. وفي التعليم المهني كان عندنا الفا طالب واليوم ٢٦ الفاً».

واثار قضية المدينة الرياضية التي تبنى اليوم وكان يقطنها ٢٥٠٠ عائلة مهجرة، اضافة الى الوف العائلات في انحاء عدة من بيروت. واعتبر رداً على ما اثاره احد النواب، ان اعطاء المهجرين، خصوصاً ابناء الشريط الحدودي، تعويضات ليجدوا مساكن لهم «امر تفتخر به الحكومة».

وعن الاصلاح الاداري والفساد في الادارة اللذين اثارهما عدد من النواب، قال «لكان كل موظفي الادارة فاسدون. وليس من نائب الا يتوسط في الادارات، فهل يعني هذا ان الجميع فاسدون؟ يجب الا نعمم في امور كهذه». واعتبر ان «التركيز اعلامياً على هذا الامر لا يجوز فمعظم الموظفين اوادم وثمة قلة فاسدة» مشدداً على «تفعيل اجهزة الرقابة لوضع حد للفساد». واعترف بوجود فساد اداري «ولكن لا يفيد اطلاق الاحكام جزافاً على اناس امضوا حياتهم في خدمة المصلحة العامة...».

واكد ان «الاصلاح الاداري لا يطاول فقط الموظفين الذين لا يخافون الله، بل هو عملية طويلة ومعقدة تحتاج الى تغيير في القوانين وتحديث». ووعد في حال نال الثقة بتقديم مشاريع لها علاقة بتفعيل الادارة، اسوة بالدول المتقدمة التي سبقتنا. وضرب مثلاً على ذلك الادارة الفرنسية.

وبعد انتهاء الحريري من رده جرى التصويت على الثقة بالمناداة بالاسماء فنالت ٧٦ صوتاً وامتنع كل من مروان ابو فاضل، حبيب صادق، نسيب لحود، فؤاد السعد وبيار حلو. وحجبها ١٨ نائباً هم كتلة الوفاء للمقاومة (حزب الله) التي تضم ١٢ نائباً والجماعة الاسلامية (اثنان منها) فيما غاب الثالث اسعد هرموش، اضافة الى النواب زاهر الخطيب، نجاح واكيم، مصطفى سعد وسمير عون الذي خرق قرار كتلة الوزير وليد جنبلاط الحليفة للحريري والممثلة بوزيرين.

ولم يحضر الجلسة من الموالين الوزير جنبلاط ومن المعارضين الرئيسان حسين الحسيني وعمر كرامي والوزير السابق سليمان فرنجية اضافة الى تغيب الرئيس رشيد الصلح وخمسة نواب من كتلة الانقاذ والتغيير برئاسة الرئيس سليم الحص الذي منح الثقة، وهم رياض الصراف، بشارة مرهج، اسامة فاخوري، اسمر اسمر وعصام نعمان.

علي صالح: لقاء الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

والسعودية الى اوضاع حسنة، وقال «اننا في اليومين الماضيين وخلال المحادثات، عملنا على توضيح الامور، وإزالة سوء الفهم من خلال الصراحة والوضوح في اجتماعنا مع الملك فهد ولقاءاتنا مع المسؤولين السعوديين».

وشدد الرئيس اليمني على ان «الأمور ستعود الى سابق عهدها وستعود المياه الى مجاريها»، مشيراً الى انه «اتفق خلال لقائه والملك فهد على ازالة كل المعوقات والقيود التي قد تعوق المسار الطبيعي لتلك العلاقات، وستبدا حرية الحركة على صعيد تبادل السلع والتجارة وتنقل مواطني الجانبين طبقاً للانظمة المرعية مع تقديم كل التسهيلات لليمنيين والسعوديين».

واوضح ان عمل «اللجان الحدودية ستبدأ الاسبوع المقبل لترسيم كامل الحدود في المناطق التي لم ترسم بعد، اضافة الى ترسيم الحدود البحرية، وبدء تنفيذ بنود اتفاقية الطائف بين الجانبين وبشكل ودي دون وساطة اجنبية». وقال «لا غنى للسعودية عن اليمن، ولا غنى لليمن عن السعودية»، وأبدى تقديره لرعاية المملكة العربية السعودية للمواطنين اليمنيين العاملين على اراضيها، ونوه باشادة الملك فهد بهم. وقال «ان خادم الحرمين الشريفين والأمير سلطان والأمير نايف وجميع المسؤولين السعوديين الذين التقيتهم يعتبرونكم ابناءهم فعليكم ان تكونوا اهلاً لتلك الثقة».

ولفت الرئيس اليمني خلال اللقاء الى المشاكل والآثار الاقتصادية السلبية التي خلفتها الحرب اليمنية في العام الماضي، مؤكداً ان حكومته «ستبادر الى حلها بعدما سقط الشهداء وتاثر الوطن في سبيل عمل تاريخي واستراتيجي هو اعادة وحدة الوطن اليمني وتعميد وحدته بالدم».

محادثات مطولة

وكانت المحادثات اليمنية – السعودية استمرت حتى فجر الثلثاء، حين انهى الملك فهد وعلي صالح جلسة العمل الرئيسية. وقالت مصادر قريبة من الوفد اليمني لـ «الحياة»: «ان الجانبين اتفقا على ان تعاود اللجان التي تضمنتها مذكرة التفاهم عملها في ١٢ حزيران (يونيو) الجاري، الى جانب الاتفاق على توسيع اللجنة الحكومية المشتركة لتستوعب مستجدات العلاقات في ضوء زيارة الرئيس علي صالح» وتوقعت هذه المصادر صدور بيان مشترك في نهاية الزيارة «يؤكد اهمية تطوير مجالات التعاون المستقبلي وإزالة كل المعوقات التي طرات في الماضي».

وتواصلت امس في جدة لقاءات الرئيس اليمني والمسؤولين السعوديين واجتمع علي عبدالله صالح في مقر اقامته بالأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي. وحضر الاجتماع رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، ونوقش في الاجتماع الملف الحدودي على حد تعبير مسؤول يمني رفيع المستوى.

كذلك استقبل الرئيس اليمني الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، وقالت مصادر الوفد اليمني لـ «الحياة» ان اللقاء كان ودياً وبحثت فيه «العلاقات التقليدية بين البلدين وطرق تنشيطها مستقبلاً وتوسيع نطاق المشاركات السعودية لجهة دعم عدد من المشاريع اليمنية».

والتقى الرئيس اليمني الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي وبحثا في اوضاع اليمنيين العاملين في المملكة العربية السعودية، وقالت المصادر نفسها ان وزير الداخلية السعودي «اشاد بمستوى اداء اليمنيين العاملين في السعودية»، في حين اعتبر الرئيس علي صالح «ان هؤلاء انما يعملون في بلدهم الثاني السعودية». والتقى الرئيس اليمني عقب ذلك نائب وزير الداخلية السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز بحضور رئيس مجلس النواب اليمني، كما اجتمع الرئيس اليمني بعدد من المستثمرين ورجال الأعمال السعوديين وبحث معهم في سبل دعم مجالات الاستثمارات السعودية في اليمن والتكامل والتعاون الاقتصادي بين البلدين.

الى ذلك اجتمع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والدكتور عبدالكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني في لقاء طويل. وعقب الاجتماع قال الامير سعود «بناء على توجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس اليمني علي عبدالله صالح في اجتماعهما امس (الاثنين) التقى الوفدان اليوم لوضع مذكرة التفاهم موضع التنفيذ. لانه كان هناك حرص بين القائدين على وضع هذه المذكرة موضع التنفيذ، وهو الطريق السليم والوسيلة الاكيدة لبناء العلاقات على مستوى وثيق من ناحية ومضمون من ناحية اخرى».

وتوقع مصدر يمني ان يتضمن البيان الذي سيصدر عن الزيارة الاسس والمبادئ العامة للعلاقات بين البلدين. وأكد في هذا الصدد انه لم تعترض اي عقبات عمل اللجنة التي شارك فيها من الجانب السعودي كل من السيد ابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ووزير المعارف السعودي السيد عبدالعزيز الخويطر ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية السيد عبدالرحمن منصوري وسفير السعودية في اليمن علي القفيدي ومن الجانب اليمني الدكتور عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والسيد اسماعيل الوزير المستشار القانوني للرئيس اليمني والدكتور محمد احمد الكباب سفير اليمن لدى السعودية.

ولمح مسؤول يمني فضل عدم ذكر اسمه الى ان الجانبين اتفقا على تفعيل عمل اللجان كما اتفقا على ان تبدأ كل اللجان – التي شكلت في اطار مذكرة التفاهم – اعمالها في وقت واحد في كل من الرياض وصنعاء خلال الاسبوع المقبل.

مصر: الاعدام لثلاثة من "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قضت محكمة امن الدولة العليا في القاهرة امس باعدام ثلاثة من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، وقررت احالة اوراقهم على مفتي البلاد الدكتور محمد سيد طنطاوي لأخذ رأيه في اعدامهم.

ووفقاً للقانون المصري تتطلب احكام الاعدام التي تصدر عن محاكم مدنية موافقة المفتي، وذلك خلافاً للاحكام التي تصدر عن القضاء العسكري.

وعقدت المحكمة امس جلسة وسط اجراءات امنية مشددة، للنطق بالاحكام في القضية الخاصة بالأحداث التي وقعت في مدينة السويس في تشرين الاول (اكتوبر)، المتهم فيها ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

ولم تستغرق الجلسة سوى دقائق اعلن رئيس المحكمة خلالها احالة اوراق محمد فوزي محمد ابراهيم (٢٩ سنة) امير «الجماعة الاسلامية» في السويس، واحمد عبدالقادر بكري (٢٤ سنة) وعزت الشحات محمد (فار) على المفتي للتصديق على اعدامهم والنطق بالحكم بالنسبة الى باقي المتهمين في القضية في ٩ تموز (يوليو) المقبل.

وردد المتهمون هتافات ضد الحكومة، ووقعت مشاجرة بين اهاليهم ورجال الشرطة. اذ قذف الاهالي الذين حضروا الجلسة الضباط والجنود بالحجارة ما اسفر عن اصابة مصور صحافي (مصري) بجروح في رأسه قبل سيطرة رجال الأمن على الوضع وتفريق الاهالي.

وتضم القضية ١٨ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في السويس هم: محمد فوزي ابراهيم واحمد عبدالقادر بكري ومحمد عبدالأمين عبدالعليم ومحمد مدبولي محمد وحسن عبدالعال فرج وخالد محمدين عبدالعليم وشريف عادل بيومي وابو المجد عبداللطيف ابو المجد وعادل سعد عبدربه وسيد عوده سعيد وعبدالمحسن ابو الفضل والسيد صابر السيد (فار) وعماد الدين احمد عبدالمعطي (فار) وعطية عبدالسميع (فار) وغريب الشحات محمد (فار) ومحمود احمد عسل وعبدالحميد احمد عبدالرحمن. ومن بين الاتهامات المشاركة في تجمهر هدفه الاعتداء على رجال الشرطة، والاعتداء على رجال الأمن بالحجارة والأسلحة النارية والبيضاء ما اسفر عن مقتل المقدم محمد حسن عبدالشافي وجرح العميد عبدالحميد عسل والشرطي نشأت محمد فرحات، وكذلك «حيازة مطبوعات تدعو الى تكفير النظام القائم في البلاد واباحة الخروج عليه وازهاق ارواح القائمين على حفظ الأمن».

واتهم خمسة من الذين حوكموا بالمشاركة في اتفاق جنائي كان من نتيجته قتل المواطن فكري فخري سرجيوس ناظر مدرسة «الفرنسيسكان» في السويس «بغرض ضرب الوحدة الوطنية».

وبالاحكام التي صدرت امس يرتفع الى ٨ عدد المتطرفين الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام من محاكم مدنية.

وفيما يبلغ عدد احكام الاعدام التي اصدرتها محاكم عسكرية في حق اعضاء الجماعات الدينية ٦٤ حكماً.

الى ذلك اصدرت محكمة امن الدولة العليا المصرية في اسيوط برئاسة المستشار منير عبدالفهيم امس حكماً بمعاقبة عشرة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» بالسجن لمدة ٣ سنوات وتغريم كل منهم مبلغ ٢٠٠ جنيه. كما حكمت بانقضاء الدعوى بالنسبة للمتهم محمود سيد سليم لوفاته. وشمل الحكم كلاً من احمد عبدالتواب وخالد عبدالفتاح وبدر ربيع سيد ومحمد عبدالعظيم سيد وعاطف نصير ورفعت زيدان (فار) وجمال عبدالناصر وصقر جمال محمود وايمن حسن احمد وعبدالحميد محمود عبدالكريم.

ودانت المحكمة المتهمين بـ «الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة والاتفاق الجنائي على ارتكاب جرائم القتل والشروع فيه».

ضبط أسلحة ومتفجرات في الصعيد

■ القاهرة - «الحياة»: شنت قوات الأمن المصرية أمس حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين الدينيين في المناطق الزراعية المحيطة بمدينة ملوي في محافظة المنيا، واعتقلت ١٠ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» ضبطت في حوزتهم أسلحة ومتفجرات وذخائر.

وذكر مصدر أمني أن «أجهزة الأمن حددت شخصيات المتطرفين الأربعة الذين قتلوا في معركة مع الشرطة في ملوي اول من امس، وهم ياسر حسنين ومحمود عبد المنعم عكاشة وأحمد علي سيد وأشرف عبدالعزيز، وتبين ان بندقية ضبطت في المكان الذي كانوا يختبئون فيه تخص الشرطي خيري نادي الذي قتل في هجوم في شباط (فبراير) الماضي».

وزاد ان الشرطة ضبطت أيضاً بندقيتين ومسدسين وذخائر، موضحاً ان «القتلى من ابرز اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية وكانوا شاركوا في عمليات ارهابية في مدن الصعيد». وأفاد عدد من الضباط والجنود الذين شاركوا في الاشتباك أن المتطرفين بدأوا باطلاق النار على الشرطة ورفضوا تسليم انفسهم ما دفع رجال الأمن الى الرد فقتل الأربعة.

وقال اللواء حسن الالفي وزير الداخلية إن قتل الاربعة «يعتبر ضربة جديدة للمتطرفين في المنيا خصوصاً أن التحريات اشارت الى ان هؤلاء هم الذين نفذوا مذبحة قرية تندا قبل ثلاثة ايام، التي راح ضحيتها تسعة اشخاص».

إلى ذلك، اعتقلت قوات امن بني سويف في مدينة الفشن ١٦ متطرفاً من اعضاء الجماعة، وعثرت معهم على عبوتين ناسفتين.

وصرح مصدر امني إلى «الحياة» بأن «القوات القت القبض على المتطرفين في مخابئ في المدينة، وهؤلاء هم سيد عبدالمنعم احمد وجمعة ربيع فهيم وربيع حسن علي ومحمد الامين مصطفى ومجدي محمد عبد القادر وعلي ابو زيد حسن ومحمد محمد السيد وجابر قطب امين ومسعد محمد عبد الحميد واشرف محمد عطية وامين محمود امام وأحمد زكي محمد وطارق محمد عوض ومحمد داود عبدالصالحين وخالد ابراهيم داود. وضبطت الشرطة عبوتين ناسفتين مع المتهمين الذين احيلوا على النيابة فاعترفوا بأنهم وضعوا خطة لتنفيذ عدد من العمليات الارهابية في بني سويف بناء على تعليمات أميرهم زين محمد عبدالعزيز حميدة، فألقت القوات القبض عليه وأمرت النيابة بحبسهم وضبط ١١ متطرفا من أعضاء التنظيم فارين».

الصحافيون المصريون اعتصموا في نقابتهم

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وسط اجراءات امنية مشددة اعتصم مئات الصحافيين المصريين امس داخل مقر نقابتهم احتجاجا على تعديلات اقرها مجلس الشعب الاسبوع الماضي تشدد العقوبات في جرائم النشر وتلغي مادة في قانون الصحافة كانت تمنع حبس الصحافيين احتياطياً.

وتجمع نحو الف صحافي ارتدى بعضهم ملابس السجن في النقابة ورددوا هتافات ضد القانون الجديد ووصفوه بانه «اغتيال لحرية الصحافة في مصر» فيما احاطت سيارات للشرطة مقر النقابة والشوارع المؤدية اليها تحسباً لخروج الصحافيين من داخل النقابة الى الشارع. وعقد مجلس نقابة الصحافيين اجتماعا طارئا امس برئاسة السيد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين ناقش خلاله التطورات الاخيرة، واصدر بياناً اكد فيه «رفض الصحافيين القاطع للتعديلات التي اضافت قيودا جديدة على حرية الصحافة وعمل الصحافيين». واهاب جموع الصحافيين «حضور الاجتماع غير العادي للجمعية العمومية للنقابة يوم السبت المقبل، للمشاركة في إعلان موقف موحد لمواجهة القانون الجديد».

وادلى نافع بتصريح اكد فيه ان مجلس النقابة «سيتخذ كل الاجراءات القانونية الى جانب الحوار والتفاوض مع المسؤولين لمواجهة القانون» وشدد على انه «لا رجوع عن حقوق الصحافيين المشروعة في حرية التعبير عن آرائهم».

وسلم الصحافي حسين عبدالرازق رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» السابق مذكرة الى مجلس النقابة امس طالب فيها «ان يعرض على اجتماع الجمعية العمومية غير العادية اقتراح بإعلان الاضراب عن العمل لمدة ساعة يوم ١٧ حزيران (يونيو) الجاري ثم الاضراب يوما كاملا في وقت لاحق».

ويعقد رؤساء تحرير صحف المعارضة اجتماعا اليوم في مقر حزب الوفد لمناقشة تطورات الموقف. كما يعقد رؤساء الاحزاب اجتماعا غدا الخميس ينتظر ان يتم خلاله إعلان موقف الاحزاب من انتخابات مجلس الشعب المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وعقدت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجتماعاً امس في مقر نقابة الاطباء وتوجه اعضاء اللجنة بعد الاجتماع الى نقابة الصحافيين حيث اعلنوا تضامن النقابات المهنية الكامل مع الصحافيين واصدرت اللجنة بياناً اشارت فيه الى ان «القوانين المتشددة تعمل على تكريس الديكتاتورية واغلاق ابواب حرية الكلمة ومصادرة حرية التعبير، وتهدف الى ارهاب الصحافة والصحافيين واصحاب الراي وتساعد في الوقت نفسه على انتشار الفساد وحماية المفسدين». واعتبر البيان ان القانون الجديد «يعد امتداداً لكل القوانين سيئة السمعة سواء منها الاستثنائية او ما دُسّ منها في متون القوانين الاساسية المقيدة للحريات التي بدأت بقانون الطوارئ وتمديده والقانون الرقم ٩٢/٩٧ و٩٣/١٠٠ في شأن النقابات المهنية والقانون الرقم ٩٥/٥ والقانون الرقم ٨٧/١٠٣ في شأن اتحاد النقابات الفنية وكلها تمثل منظومة القوانين المقيدة لحريات الشعب والوطن».

واكد البيان ان ثمة مخاطر كثيرة تواجه الوطن في الداخل والخارج وان الحرية والصحافة الحرة هي اهم وسائل الشعب في المشاركة وابداء الرأي.

وناشد كل اعضاء النقابات المهنية «اداء دورهم الفعال في انتخابات مجلس الشعب المقبلة لاسقاط الاعضاء والعناصر التي مارست دوراً ملموساً في اصدار التشريعات المقيدة للحريات»، مؤكدا «وقوف النقابات المهنية مع نقابة الصحافيين في جميع ما تتخذه من اجراءات لإلغاء القانون الجديد».

الشيخ زايد يعرض وعبدالمجيد جهود المصالحة العربية

□ ابو ظبي، المنامة - «الحياة»:

■ اعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد انه بحث مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في أبو ظبي امس في «تحقيق الوفاق العربي» وكل ما من شأنه خدمة المصلحة العربية العليا. واشار الى ان الدول العربية لم تحصل من اسرائيل على ضمانات باستمرار تجميد قرارها مصادرة اراض عربية في القدس الشرقية.

وكان الشيخ زايد استقبل عبدالمجيد بحضور عدد من كبار المسؤولين في الامارات وعرض معه الوضع العربي والجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية وتعزيز العمل العربي المشترك في المرحلة المقبلة.

وقال عبدالمجيد الذي وصل الى ابو ظبي ليل الاثنين ان زيارته للامارات تأتي لمتابعة التطورات مع الشيخ زايد، لا سيما ان دولة الامارات تراس الدورة الحالية للجامعة العربية.

واضاف انه استمع الى آراء الشيخ زايد وتوجيهاته «الهادفة الى تعزيز الموقف العربي التي تؤكد حرصه على قضايا امته ومستقبلها». واطلع الشيخ زايد على تطورات قضية القدس والموقف العربي الموحد للحفاظ عليها.

وذكر الأمين العام ان اللقاء تناول ايضاً مسألة تحقيق الوفاق العربي، واكد ان المصالحة العربية - العربية تتطلب بعض الوقت، ووصفها بأنها «الحاضر الغائب في كل لقاء عربي، وعلينا ان نتابع اتصالاتنا ونستمر في جهودنا» لتحقيقها.

وأوضح ان الدعوة للمصالحة بنيت اساساً على دعوة الشيخ زايد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ لتحقيق التسامح والوفاق.

واكد الأمين العام للجامعة حق دولة الامارات في سيادتها على الجزر العربية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تحتلها ايران.

وانتقل عبدالمجيد الى المنامة مساء امس في زيارة رسمية تستمر يومين يجري خلالها محادثات مع وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

واستقبل الأمين العام لدى وصوله وزير الخارجية البحريني وسفير دولة البحرين لدى مصر السيد مصطفى كمال والسفير المصري في المنامة السيد سامي عصمت.

رئيس الاركان الاماراتي يحمل رسالة تهنئة
شيراك يستقبل غداً الشيخ محمد بن زايد

□ أبوظبي - من شفيق الأسدي:

■ يستقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الاليزيه صباح غد الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الإمارات الذي يرافقه الشيخ عبدالله بن زايد وكيل وزارة الاعلام والثقافة في دولة الامارات.

وذكرت مصادر ديبلوماسية ان الشيخ محمد سينقل إلى شيراك خلال المقابلة رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تتعلق بمستقبل العلاقات المتميزة بين الامارات وفرنسا وعدد من القضايا محل الاهتمام المشترك.

وافادت المصادر ان الشيخ محمد بن زايد، المعروف بانه المسؤول عن ملف العلاقات الإماراتية - الفرنسية، سيقدم تهنئة الشيخ زايد لشيراك لمناسبة انتخابه رئيساً وتسلمه الرئاسة الفرنسية.

وسيكون الشيخ محمد بن زايد اول مسؤول إماراتي يزور باريس بعد تسلم شيراك مهماته الرسمية في ٢١ أيار (مايو) الماضي.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية ان زيارة المسؤول العسكري الإماراتي لباريس في وقت مبكر بعد تولي شيراك الرئاسة تعطي مؤشرات قوية إلى توجه الإمارات نحو تطوير علاقاتها مع فرنسا.

وكان الشيخ محمد بن زايد زار باريس في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي وأجرى محادثات مع عدد من المسؤولين بينهم فرنسوا ليوتار وزير الدفاع الفرنسي السابق للبحث في قضايا التعاون العسكري خصوصاً مشتريات معدات الدفاع والأسلحة من فرنسا.

اتفاق دفاعي

وترتبط الامارات وفرنسا باتفاق دفاعي اقر في ١٨ كانون الثاني (يناير) الماضي.

ووقع الاتفاق، وهو الاتفاق المعلن الوحيد بين الإمارات وإحدى الدول الغربية، الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وفرنسوا ليوتار.

وتقول مصادر ديبلوماسية ان الاتفاق سيؤكد تصميم فرنسا على المساهمة في الدفاع عن الإمارات ووحدة أراضيها.

وأفادت المصادر ان الاتفاق الدفاعي يشكل اطاراً قانونياً لعلاقات التعاون القائمة بين البلدين التي انعكست في تزويد فرنسا الامارات اسلحة متطورة.

وأبرمت فرنسا مع الإمارات اتفاقاً في آذار (مارس) ١٩٩٣ لتزويدها ٤٣٦ دبابة متطورة من طراز «لوكلير» وتزيد قيمة هذه الصفقة على ٣.٥ بليون دولار، وبدأ تسليم الدبابات للإمارات نهاية العام الماضي.

ووقعت الامارات عقداً في اذار ١٩٩٥ مع شركة «يوروكوبتر» الفرنسية لشراء سبع طائرات هليكوبتر وصيانة سبع طائرات أخرى بقيمة ٢٢٥ مليون دولار.

وتفيد المصادر ان فرنسا تحتل بهذه العقود المرتبة الأولى في تزويد الإمارات احتياجاتها من الأسلحة، وأن الدور الفرنسي قد يتعزز في حال فوز الشركات الفرنسية بصفقة طائرات مقاتلة متطورة، لتعزيز اسطول الامارات من الطائرات الحربية الذي يرتكز إلى طائرات من طراز «ميراج - ٢٠٠٠».

وكانت العلاقات بين الإمارات وفرنسا شهدت تطوراً ملحوظاً في إطار حرص الشيخ زايد والرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران وسعيهما إلى علاقات متميزة. وانعكس ذلك في زيارات قام بها ميتران للإمارات خلال فترة رئاسته وزيارة الشيخ زايد لباريس في التاسع من ايلول (سبتمبر) ١٩٩١.



الادعاء العام يبدأ التحقيق مع مساعد كارلوس

المانيا: اتهام يوهانس فاينريش بتنفيذ أربعة أعمال ارهابية في دول اوروبية

□ بون من اسكندر الديك:

■ وجه المدعي العام في برلين اربع تهم بارتكاب اعمال اجرامية ارهابية الى الالماني يوهانس فاينريش الاحد. ووصل الى برلين ترافقه عناصر من شرطة مكافحة الارهاب بعدما سلّمته السلطات الامنية اليمنية الى المانيا إثر إلقاء القبض عليه بالقرب من عدن.

وقال المدعي العام ديتر نويمان ان فاينريش، وهو اليد اليمنى للارهابي الدولي كارلوس المعتقل منذ العام الماضي في فرنسا بعد القبض عليه في السودان، مسؤول عن مقتل ١٢ شخصاً على الاقل وعن تفجير عبوات مفخخة في اوروبا. وتتعلق التهم الاربع بتفجير المركز الثقافي الفرنسي في برلين «ميزون دو فرانس» عام ١٩٨٣ واذاعة «راديو اوروبا الحرة» في ميونيخ عام ١٩٨١، والاعتداء على سفارة المملكة السعودية عام ١٩٨٣ في اثينا، واعتداء سابق على طائرة العال الاسرائيلية في مطار اورلي عام ١٩٧٥. ورفض المدعي العام الردّ على اسئلة الصحافيين عما اذا كان فاينريش ردّ على هذه التهم الموجهة اليه، الا انه قال ان المتهم اكد قبل قراءة التهم عليه ان صحته «جيدة» وانه قادر على «تحمّل» التحقيقات معه. ومع ذلك صرّح المدعي العام ان التحقيقات التي ستجري ستستغرق فترة طويلة وانه لا يعتقد ان المحاكمة يمكن ان تبدأ هذا العام.

ونفى المدعي العام نويمان ان يكون كارلوس المعتقل في باريس وشى بصديقه فاينريش مشيراً الى ان الوثائق التي اكتشفت في ارشيف جهاز امن الدولة «ستازي» في شرق المانيا اعطت المحققين معلومات قيمة عنه، وكذلك الوثائق التي قدمتها السلطات اليمنية الى المانيا بعدما وضعت يديها عليها اثر «فشل محاولة ضرب الوحدة اليمنية الصيف الماضي حيث كان فاينريش يتمتع بحماية سلطات اليمن الجنوبي». وشكر نويمان سلطات اليمن على «الخطوة الشجاعة» التي قامت بها في «وضعها الصعب الحالي» كما شكر فرنسا على المساعدة التي قدمتها. وعلى رغم نجاح عملية القبض والتسليم فان المراقبين هنا يشيرون الى حيرة متزايدة تتعلق بخفايا القبض على الارهابي الالماني فاينريش في اليمن. فعلى عكس الرواية الرسمية التي ذكرت ان السلطات اليمنية قبضت على فاينريش الخميس الماضي بالقرب من عدن اشارت اوساط يمنية الى ان اعتقال هايرنيش تم اواسط عام ١٩٩٤.

ايطاليا: وزير الداخلية السابق اعتقل بتهمة التعامل مع المافيا

□ روما – من سعد كيوان:

■ اعتقلت السلطات الامنية الايطالية صباح امس الثلثاء وزير الداخلية السابق احد القيادات المهمة في الحزب الديموقراطي المسيحي السابق انطونيو غافا بتهمة التعامل مع عصابات المافيا، وتم ايداعه السجن في مدينة نابولي.

وكان غافا اعتزل العمل السياسي قبل سنة ونصف السنة بعدما امتدت حملة قضاة «الايادي النظيفة» ضد الرشوة والفساد الى جنوب ايطاليا وانكشف تورطه في فضائح مالية «والتزامات وهمية» في عاصمة الجنوب التي خصصت لها مبالغ كبيرة لتنفيذ مشاريع عمرانية وانمائية بقي معظمها حبراً على ورق، ولكن الاموال المخصصة لها «تبخرت».

والشبهات التي تحوم حول وزير الداخلية السابق تركزت بشكل اساسي على علاقاته المشبوهة بعصابات الاجرام المنظم الى درجة انه احرز لقب «بوس» في اوساط مدينة نابولي والمقاطعة. وتم اعتقال غافا للمرة الاولى في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي بتهمة التعامل مع المافيا ووضع قيد التوقيف الاحتياطي في احد سجون روما، بناء على اعترافات احد «تائبي» «الكامورا» (المافيا التي تعمل في مقاطعة نابولي) باسكوالي غالاسو واحد قيادات المافيا الموجود في السجن. وتم يومها اعتقال سياسيين آخرين ونواب ينتمون الى الحزب الديموقراطي المسيحي والى الحزب الاشتراكي السابق من بينهم نائب رئيس اللجنة البرلمانية لشؤون العدل. وبعد التحقيق مع وزير الداخلية السابق تم اخلاء سبيله واحالته الى الاقامة الجبرية بسبب وضعه الصحي وحاجته الى العلاج. وبعد ستة اشهر، اي في آذار (مارس) الماضي تم رفع الاقامة الجبرية عنه لأنه «لم يعد قادراً على طمس او إخفاء الدلائل ضده». ولكن التحقيقات القضائية استمرت ودفعت القضاة الى وضع الحظر على املاكه وثلاث فيلات يملكها في روما ونابولي. وخلال الاشهر الاخيرة تمكن المحققون من جمع ادلة جديدة عن دور غافا الذي شغل ايضاً منصب رئيس تجمع اعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيين المسيحيين، في مسألة خطف احد وجوه الحزب من «الألوية الحمراء» عام ١٩٨٠ عبر قيامه بتجنيد عناصر من المافيا لكي تقوم بهجوم على المكان الذي خبأ فيه زميله في الحزب لقاء مبالغ مالية كبيرة. وطالت التحقيقات وعملية الاستجوابات فترة طويلة نتيجة للحصانة البرلمانية التي كان يتمتع بها غافا الى آذار ١٩٩٤ موعد اجراء الانتخابات السياسية التي لم يشارك فيها، مما سمح للقضاء باللجوء الى توقيفه.



يحتمون في ظل مصفحة دولية في سارايفو من نيران القناصة الصرب. (أ ب)

ميلوشيفيتش يطالب بارث يوغوسلافيا قبل الاعتراف بالبوسنة

صرب البوسنة مطمئنون الى دور الاطلسي واثينا تتوسط في قضية الرهائن

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ وضعت قضية كل الرهائن الدوليين في عهدة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بعد محادثات اجراها وزيرا الخارجية والدفاع اليونانيان كارلوس بابولياس وغراسيموس ارسينس مع قيادة الانفصاليين الصرب في البوسنة. وأكد رئيس جهاز الامن في جمهورية الصرب يوفيتسا ستانيشيتش الذي شارك في المحادثات ان «موقف بالي إتسم بالايجابية ازاء المقترحات الأخيرة للافراج عن المحتجزين الدوليين».

في غضون ذلك، ابدى صرب البوسنة اطمئنانهم الى ان قوة التدخل السريع التي قرر حلف شمال الاطلسي انشاءها لن يكون الهدف منها مواجهتهم حسبما صرح زعيمهم رادوفان كاراجيتش. وأكد الأخير ان اي قوة في العالم لا تستطيع فتح طرق الامدادات الى العاصمة البوسنية المحاصرة وان القرار في يد قيادته. في الوقت نفسه، مارس ميلوشيفيتش مزيداً من المزايدات على مفاوضيه الدوليين وطالب بان يعترف بالاتحاد الذي يراسه وريثاً للاتحاد اليوغوسلافي السابق، قبل الحديث عن اعترافه بالبوسنة.

وإثر اعلان صدر بعد ظهر أمس الثلثاء عن قيادة بالي، تم اطلاق سراح دفعة جديدة من الرهائن، جرى تجميعهم في بلدة زفورنيك الحدودية البوسنية التي يسيطر عليها الصرب وسلموا رئيس جهاز الأمن في جمهورية الصرب يوفيتسا ستانيشيتش الذي سيسلمهم بدوره الى قيادة القوات الدولية حسب العملية التي تم اتباعها السبت الماضي في ما يتعلق بالدفعة الاولى التي كانت تضم ١٢٦ جندياً ومراقباً دولياً.

وكان الوزيران اليونانيان اجتمعا ليل اول من أمس مع قادة صرب البوسنة وفي مقدمهم رادوفان كاراجيتش لمدة سبع ساعات جرى خلالها الاتفاق على انهاء قضية الرهائن. وانتقل الوزيران الى بلغراد واجتمعا امس مع الرئيس ميلوشيفيتش لاطلاعه على التطورات.

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية عن وزير الدفاع اليوناني ان «تبادل وجهات النظر مع كاراجيتش كان مفيداً للغاية للاطلاع على الأزمة وسيتم اطلاع الرأي العام على النتائج التي تم تحقيقها».

وافاد بيان صادر في بلغراد عن رئاسة جمهورية الصرب «ان المبعوث الخاص للرئيس الصربي ميلوشيفيتش (رئيس جهاز الأمن) يقوم بخطوات استلام جنود الأمم المتحدة من سلطات الجمهورية الصربية (البوسنية) وتسريع عملية اطلاق سراحهم في اقرب وقت ممكن وذلك في حدود الظروف الموضوعية».

وافاد البيان ان ميلوشيفيتش يرى انه «ينبغي، على كل اطراف النزاع والمجتمع الدولي استغلال هذه الفرصة من اجل تخفيف حدة التوتر وذلك من اجل العمل في اتجاه وقف الصراعات الحربية وتوجيه الجهود نحو السلام».

وفسر المراقبون في بلغراد هذا البيان بانه سيتم الابقاء على قسم من الرهائن اياماً عدة اخرى في عمليات ابتزاز اضافية يقوم بها ميلوشيفيتش.

ويسود التعتيم الاعلامي الرسمي في بلغراد على المحادثات التي يجريها المبعوث الاميركي الخاص روبرت فريزر مع الرئيس الصربي. لكن صحيفة «ناشابوربا» الصربية المستقلة نشرت امس «ان فريزر ما زال في بلغراد والمحادثات اصابها التعثر لأن الرئيس ميلوشيفيتش زاد مطالبه الى حد اعادة بحث المسائل التي كانت اعتبرت محلولة في لقاءات سابقة، ومنها طلبه ان يعترف المجتمع الدولي بصربيا والجبل الأسود كوريثتين رسميتين ليوغوسلافيا السابقة».

واشارت الصحيفة الى ان قضية الاعتراف بحدود جمهورية البوسنة – الهرسك اصبحت الآن في المرتبة الثانية «واخذت الاولوية قضية اطلاق سراح الرهائن الدوليين ومصير قائد الطائرة الاميركية التي اسقطها صاروخ صربي يوم الجمعة الماضي».

من جانبها قوّمت اذاعة سارايفو الوضع امس بأن «ميلوشيفيتش يطلب تنازلات جديدة من المجتمع الدولي مقابل الخدمة التي يقدمها للمساهمة في اطلاق سراح الرهائن الدوليين الا ان مجموعة الاتصال الدولية ترفض ذلك».

ونقلت الاذاعة عن مصادر غربية ان «الابتزازات التي يلجأ اليها ميلوشيفيتش ناجحة عمّا يعتبره في يده من وسائل القوة التي تجعله يتجاوز حتى ما يدخل ضمن اتفاقات مجموعة الاتصال وان (المبعوث الاميركي) فريزر رفض هذا الابتزاز».

ونشرت وكالة «سرنا» الناطقة باسم الصرب امس تصريحاً أشاد فيه رادوفان كاراجيتش بالوساطة اليونانية الحالية «فقد وجدنا في اليونان نوايا حسنة ونحن في حاجة الى وساطتها للخروج من الأزمة ونأمل ان نسمع من المجتمع الدولي انه لن تكون ضربات جوية في المستقبل بعد ان حصلنا على ضمانات من الاصدقاء».

وفي شأن ما تردد عن عملية ستقوم بها القوات البريطانية الاضافية بفتح طريق امدادات بري الى سارايفو قال كاراجيتش «ان المر عبر المناطق الصربية لا يمكن ان يفتحه غير الصرب وليس بمقدور احد ان يفتح الطرق (الى سارايفو) بالقوة وقد كانت معاملتنا مع الأمم المتحدة حتى الآن خفيفة للغاية اما في المرة المقبلة فستكون اجراءاتنا بشكل أقطع».

وقوّم كاراجيتش انشاء قوة الرد السريع «بان الهدف من تشكيلها ليس مواجهة الصرب ولو ان الاحداث الأخيرة التي نجمت عن غارات حلف الأطلسي اعتبرت ذريعة لتشكيلها لأن الهدف الأساس منها هو محاولة اوروبية لازاحة حلف الاطلسي والولايات المتحدة الاميركية عن الهيمنة على حل الأزمة اليوغوسلافية».

وعلى صعيد الوضع الميداني افاد بيان الجيش البوسني الذي صدر امس ان «المدفعية الصربية قصفت بصورة متقطعة مدينة سارايفو وضواحيها كما واصل العدو الصربي هجماته على الملاذين الآمنين (في شرق البوسنة) غوراجدا وسريبرينيتسا بالقصف المدفعي واستخدام القذائف الكيماوية وقطع جميع الطرق المؤدية الى المدينتين فيما اضطر سكان ضواحي المدينتين لترك منازلهم والنزوح الى داخل المدينتين». واشار البيان الى «استمرار القصف الصربي على مناطق مقاطعة بيخاتش (في شمال غرب البوسنة) وسقوط اكثر من ٥٠ قذيفة صربية على مدينة كلاداني (شمال شرق البوسنة)».

من ناحية اخرى نقلت اذاعة سارايفو امس عن الناطق باسم الامم المتحدة «ان ٦٣ جندياً فرنسياً كان صرب البوسنة قد اطلقوا سراحهم التحقوا بوحداتهم اذ عاد ٣٧ منهم الى مواقعهم في جبل ايغمان (المطل على سارايفو) و٢٦ الى داخل سارايفو».

نائب أميركي لمس في كوريا الشمالية الحاجة الى إبرام اتفاق مع بلاده

غموض لف المحادثات الاميركية – الكورية بعدما استدعت بيونغيانغ وفدها المفاوض

■ بكين، كوالالمبور – أ ب، رويتر – اجرى عضو مجلس النواب الاميركي بيل ريتشاردسون محادثات في العاصمة الكورية الشمالية، اعلن على أثرها امس الثلثاء انه أبلغ محادثيه الكوريين ضرورة التوصل الى اتفاق مع بلاده بشأن استبدال برنامجهم النووي شرطاً لتحسين العلاقات بين البلدين.

جاء ذلك في وقت ساد غموض بشأن مصير المحادثات بين الجانبين بعدما استدعت بيونغيانغ عدداً من اعضاء وفدها في المحادثات التي تجري في كوالالمبور للتشاور. وتعثرت المفاوضات بسبب اصرار الولايات المتحدة على إزالة المفاعلات النووية الكورية المولدة للطاقة وتزويد بيونغيانغ مفاعلات كورية جنوبية تعمل بالماء الخفيف. ويبدو ان الكوريين الشماليين يرفضون الالتزام باستيراد المفاعلات الجديدة من الشطر الجنوبي.

وترغب الولايات المتحدة في تفكيك البرنامج النووي الكوري الشمالي بناء على شكوك لديها بانه تجري تطوير اسلحة نووية داخله. غير ان بيونغيانغ تؤكد ان مفاعلاتها تستخدم في توليد الطاقة على رغم تحفظها عن السماح للمفتشين الدوليين بالكشف بحرية على منشآتها.

وقال النائب الاميركي الذي وصل أمس الى بكين انه اجرى تسعة لقاءات على مستوى رفيع مع المسؤولين الكوريين الشماليين بينهم نائب رئيس الاركان الجنرال كوون جونغ يونغ، كما التقى رئيس مجلس النواب ومسؤولي التخطيط السياسي والاقتصادي في الحزب الحاكم.

وأوضح ريتشاردسون ان محادثاته تركزت على «التشديد على اهمية التوصل الى اتفاق ضمن الاطار العام، المحدد للمحادثات. واضاف: «ركزت على ان استكمال المحادثات في كوالالمبور أمر أساسي بالنسبة الى تحسين العلاقات بين بلدينا ومن بينها العلاقات الاقتصادية».

وكشف ان محادثيه ابدوا اهتماماً بفرص الاستثمارات الاميركية في كوريا الشمالية وبآفاق التبادل التجاري بين البلدين.

ورأى النائب الاميركي ان محادثاته كانت بناءة وركزت على مواضيع مهمة واساسية. واشار الى حاجة كوريا الشمالية الى الاتفاق مع الاميركيين من اجل انهاض اقتصادها المتدهور.

وعلى رغم استدعاء اثنين من كبار المسؤولين في الوفد الكوري الشمالي المفاوض في ماليزيا، فإن ديبلوماسياً في عداد الوفد ابلغ وكالة «كيودو» اليابانية للانباء ان جلسة جديدة كانت مقررة في غيابهما امس في السفارة الاميركية في كوالالمبور.

لكن الديبلوماسي الكوري الشمالي حذر من ان الجولة الحالية من المفاوضات ستنهار اذا اصرت الولايات المتحدة على تزويد بلاده بمفاعلين يعملان بالماء الخفيف صنعا في كوريا الجنوبية. واقترحت اميركا تسليم المفاعلين لكوريا الشمالية بمقتضى اتفاق وقع في جنيف العام الماضي.

جنوب افريقيا: المحكمة العليا تلغي عقوبة الاعدام

٤٢ قتيلاً و٣٤ حادث اغتصاب في نهاية أسبوع «عادية» في جوهانسبورغ

■ جوهانسبورغ – رويتر، أ ف ب – قتل ٤٢ شخصاً واغتصبت ٣٤ امرأة في جوهانسبورغ في عطلة نهاية الأسبوع واعتبرت الشرطة ذلك حصيلة «عادية» يومي السبت والأحد.

وقال المتحدث باسم الشرطة العقيد يوجين اوبرمان «هذا أمر عادي وليس فيه شيء استثنائي».

واظهرت احصاءات الشرطة ايضاً ان منطقة جوهانسبورغ شهدت يومي العطلة سرقة ٤٧٧ منزلاً و٢٨٢ سيارة. وتشتهر جوهانسبورغ بانها اكثر مدن العالم عنفاً باستثناء مناطق الحروب.

وفي العام ١٩٩٤ أعلنت الشرطة ان معدلات الجريمة بلغت في المتوسط ٥٠ جريمة قتل في جنوب افريقيا حيث تراجع العنف السياسي الا ان الجرائم الجنائية زادت بعد انتخابات نيسان (ابريل) العام الماضي.

وقتل ثلاثة اشخاص على الأقل اول من امس الاثنين ليرتفع عدد القتلى في الاضطرابات في منطقة الزولو الى ٣٥ قتيلاً منذ الجمعة الماضي.

وأعلنت الشرطة ان الاشخاص الثلاثة قتلوا اثناء مسيرة شارك فيها نحو الفين من انصار حزب المؤتمر الوطني الافريقي في مستوطنة اوملازي قرب مدينة دربان.

واضافت ان رجال الشرطة والجيش استخدموا الغاز المسيل للدموع للفصل بين انصار المؤتمر الوطني ومؤيدي حركة اينكاثا.

من جهة أخرى الغت المحكمة العليا امس الثلثاء عقوبة الاعدام في اول قرار لها منذ انشائها في شباط (فبراير) الماضي.

وقال رئيس المحكمة القاضي ارثور شاسكالسون ان القضاة الأحد عشر في أعلى هيئة قضائية في جنوب افريقيا قرروا بالاجماع ان عقوبة الاعدام «تتناقض مع الدستور وهي لاغية».

وصرح القاضي امام المحكمة «يحظر على الدولة اعدام او الحكم بالاعدام على اي شخص كان. وكل شخص سبق ان حكم عليه بالاعدام سيبقى مسجوناً حتى تعديل الاحكام في هذا الصدد».

وبحثت المحكمة خلال اربعة اشهر في عدد من الافكار التي تقدمت بها الاحزاب السياسية والشرطة والحكومة.

وينهي قرار المحكمة العليا قراراً بتأجيل تنفيذ احكام الاعدام منذ خمسة اعوام، لكن هناك ٤٥٣ شخصاً صدرت بحقهم احكام بالعقوبة القصوى في السجون في جنوب افريقيا اذ ان القضاة استمروا في اصدار احكامهم على رغم تأجيل التنفيذ.

وزير الدفاع الفرنسي يلمح الى استئناف التجارب النووية

باريس – رويتر – لمح وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون أمس الثلثاء الى ان فرنسا ستستأنف تجاربها النووية المثيرة للجدل في جنوب المحيط الهادي.

وسئل ميون خلال حديث اذاعي اذا كان سيأمر باستئناف التجارب فقال «اعتقد ان تقرير الاميرال (جاك) لونساد... خلص بكل وضوح الى الحاجة لاستئناف التجارب النووية اذا كنا نريد ان نضمن كفاءة وأمن ترسانتنا النووية».

ووضع تقرير رئيس هيئة الاركان المشتركة لونسات ونشر منذ اكثر من عام بناء على طلب الرئيس الفرنسي في ذلك الوقت فرانسوا ميتران للبت في ما اذا كانت هناك حاجة الى اجراء مزيد من التجارب النووية الفرنسية.

وكان ميتران اوقف التجارب النووية الفرنسية في جزر مورورووا في نيسان (ابريل) ١٩٩٢، وقال في ذلك الوقت انه لا يعتقد ان من يخلفه سيستأنفها.

بيد ان الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك الذي تسلم مهام منصبه منذ أقل من شهر قال ان فرنسا قد تستأنفها.

اليابان: توجيه الاتهام رسمياً الى زعيم فرقة أوم بالقتل

■ طوكيو – رويتر – وجه المدعي العام رسمياً أمس الثلثاء الاتهام بالقتل والشروع فيه الى شوكو اساهارا زعيم فرقة اوم شينري كيو وستة من اتباعه في حادث اطلاق غازات سامة في مترو طوكيو في ٢٠ اذار (مارس) الماضي.

وأعلن مكتب المدعي العام في طوكيو ايضاً توجيه اتهام بالتواطؤ الى تسعة آخرين من اتباع الطائفة يشك في انتاجهم غاز السارين القاتل الذي استخدم في الهجوم على خمس محطات في مترو طوكيو في ساعة الذروة.

ومن المتوقع ان يوجه الادعاء الاتهام الى عدد آخر من اعضاء الطائفة في وقت لاحق هذا الاسبوع. واعتقلت الشرطة اليابانية ٣٤ شخصاً من بين ٤١ شخصاً مشتبهاً فيهم في الحادث الذي تسبب في قتل ١٢ شخصاً وإصابة اكثر من ٥٠٠٠ آخرين من بينهم اثنان لا يزالان في حال غيبوبة.

اجتماع سري بين رئيسي الأركان الأميركي والروسي في فيينا

■ فيينا – رويتر – اجتمع رئيسا اركان القوات المسلحة في الولايات المتحدة وروسيا مع وزير الدفاع النمسوي امس الثلثاء بعد يوم واحد من محادثاتهما السرية في السفارة الاميركية في فيينا.

وقال متحدث باسم وزارة الدفاع النمسوية ان كلاً من الجنرال جون شاليكاشفيلي رئيس هيئة الاركان المشتركة الاميركية والجنرال ميخائيل كوليسنيكوف رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة الروسية قام على حدة بزيارة مجاملة لوزير الدفاع النمسوي فيرنر فاسيلابند. ولم تتوافر تفاصيل عما دار في المحادثات بين القائدين الاميركي والروسي. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع النمسوية كلاوس سارتوريوس «اجتمعا في السفارة الاميركية الاثنين وكانت زيارة الثلثاء للوزير فاسيلابند زيارة مجاملة».

المقاومة الشيشانية تعلن استعادة إحدى البلدات الاستراتيجية

□ موسكو – «الحياة»:

■ أكد الرئيس الشيشاني جوهر دودايف انه «سيطر كلياً» على الوضع ولا ينوي الاستسلام، فيما نفت القيادة العسكرية الروسية ان يكون الشيشانيون استعادوا بلدة فيدينو الاستراتيجية.

وذكر دودايف في حديث إلى وكالة «ايتار – تاس» الرسمية أنه لن يتخلى عن قيادة المقاومة لمنع حرب أهلية بين الشيشانيين. وأكد مراسل الوكالة أنه التقى دودايف في إحدى القرى الجبلية في جنوب الشيشان حيث توجد بلدة فيدينو التي كانت المقاومة الروسية أعلنت الاستيلاء عليها يوم الاحد الماضي.

ولكن وكالة «انترفاكس» نقلت عن هيئة الأركان الشيشانية المقاومة استعادتها صباح الثلثاء وطوقت أربع كتائب وتمكنت من «تحييدها جزئياً» واحبطت كل المحاولات لخرق طوق الحصار.

وأشار الشيشانيون إلى أن الهجوم الروسي على فيدينو كان «مجازفة» حيث انزلت قوات مظليين دون أن يكون لها خطوط اتصال مع الوحدات الأساسية.

ولكن قائد القوات الروسية في الشيشان الجنرال اناتولي كوليكوف أكد ان وحداته تسيطر على المنطقة، ودعا الصحافيين إلى البلدة للتأكد من ذلك. وقال ان الشيشانيين «يختلقون» اخباراً في محاولة للتغطية على ما وصفه بـ «هزيمتهم الاستراتيجية».

يلتسن يطالب أوروبا باستراتيجية موحدة للطاقة

■ موسكو – رويتر – ذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن دعا امس الثلثاء الى استراتيجية روسية أوروبية مشتركة لضمان امدادات للطاقة يعتمد عليها وعلى درجة عالية من الكفاءة وذلك مع تنامي الطلب.

وقال يلتسن في كلمة القاها امام اجتماع دولي لتأمين امدادات الطاقة ويستمر يومين «واثق من اننا لا نستطيع حسم مشاكل الطاقة كافة في قارتنا الا من خلال الجهود المشتركة».

ووصف مجمع الوقود والطاقة الروسي بانه «مكون مهم في نظام الطاقة الأوروبي بأكمله».

ويقول محللو صناعة الطاقة ان روسيا قد تكون أهم مورد للطاقة في العالم خلال القرن المقبل حيث تمتلك احتياطات مؤكدة ومحتملة تقدر بخمسة عشر مليار طن من النفط و٥٣ تريليون متر مكعب من الغاز.

وكانت موسكو وقعت العام الماضي على ميثاق الطاقة الأوروبي الذي أعدت وثيقته بهدف تحسين أوضاع الاستثمار في الاتحاد السوفياتي السابق واوروبا الشرقية وتأمين امدادات الطاقة الى غرب أوروبا من المنتجين الرئيسيين مثل روسيا. واضاف يلتسن قائلاً «ان التعاون في تنمية موارد روسيا العملاقة وفي رفع درجة كفاية استخداماتها أمر في مصلحة الجميع».

ونقلت «تاس» عن سكرتير مجلس الأمن الروسي أوليغ لوبوف قوله «سيحلل المجتمعون وضع الطاقة ودور روسيا كمورد للوقود».

العالم

الحاكم العسكري في سيراليون يحيل رئيس الأركان الى التقاعد

● فريتاون – رويتر – أصدر الحاكم العسكري في سيراليون امراً بعزل رئيس الأركان بسبب أزمة مستمرة داخل قيادة الجيش بشأن الحرب ضد المتمردين الذين هاجموا في الآونة الأخيرة مداخل العاصمة. وبثت الاذاعة الرسمية مساء أمس الاثنين ان الحاكم العسكري فالنتين ستراسر أمر بإحالة الجنرال كيلي كونته رئيس الأركان الى التقاعد.

وأضافت الاذاعة انه طلب من الجنرال المتقاعد جوي توراي تولي هذا المنصب.

وكانت الحرب بين ثوار «الجبهة الموحدة» خلقت شكوكاً عميقة بين ستراسر ومجموعة من الضباط صغار السن الذين استولى معهم على السلطة في انقلاب منذ اكثر من ثلاث سنوات.

محاولة فاشلة لتفجير شاحنة ملغومة قرب مطار كولومبو

● كولومبو – رويتر – أعلنت الشرطة أمس الثلاثاء ان ثلاثة اجهزة تفجير اخفقت في اشعال نحو ٢٤ كيلوغراماً من العبوات الناسفة في حادث وقع مساء الاثنين وأدى الى تحطيم شاحنة صغيرة خارج مطار كولومبو الدولي.

وأضافت الشرطة في مطار كاتوناياكي شمال كولومبو انه كان يوجد ثلاث عبوات ناسفة تحتوي كل منها على أداة تفجير ونحو ثمانية كيلوغرامات من المتفجرات التي لم يذكر نوعها.

وتابعت الشرطة ان الشاحنة مماثلة لسيارة ملغومة استخدمها مقاتلو التاميل ايلام الذين يحاربون من أجل إقامة وطن في شمال وشرق البلاد.

السلطات الهندية تنفي خبر احتراق منزل عائلة سلمان رشدي

● نيودلهي – أ ف ب – نفت السلطات الهندية أول من امس الاثنين انباء صحافية افادت ان منزل عائلة الكاتب البريطاني الهندي الأصل سلمان رشدي دمر كلياً بعد ان أتى عليه حريق خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وأعلن مسؤول أمكن التحدث اليه هاتفياً في سولان في منطقة هيماشال براديش الجبلية شمال الهند ان «هذا الامر عار عن الصحة تماماً». وتملك عائلة رشدي منزلاً صيفياً في هذه المنطقة.

وأضاف المسؤول المحلي «ان المنزل لم يصب بأية أضرار، لقد اندلعت حرائق عدة في المنطقة منذ أسبوعين ولا بد ان أحدهم ظن ان منزل عائلة رشدي احترق». واكد ان موظفاً رفيعاً في حكومة هيماشال براديش الاقليمية يسكن في المنزل.

وأفادت صحيفة «انديان اكسبرس» صباح أمس ان حريقاً أتى خلال عطلة نهاية الأسبوع على منزل عائلة الكاتب البريطاني سلمان رشدي.

الهند تجري اختبارات على أربعة أنواع من مدافع عيار ١٥٥

● نيودلهي – رويتر – اعلنت مصادر في الصناعة الحربية الهندية ان القوات المسلحة تجري اختبارات ميدانية على أربع انواع من المدافع المحمولة عيار ١٥٥ ملليمتراً قبل ان تبت في عقد قيمته ملياري دولار.

ومن المقرر ان يحل المدفع الجديد محل مدافع هاوتزر التي اشترتها الهند من شركة «بوفورز» السويدية عام ١٩٨٧ وهي الصفقة التي احيطت بمزاعم عن عمولات ادت الى هزيمة انتخابية لرئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي ولا تزال تطارد الادارة الهندية حتى الآن.

ويتنافس للفوز بهذه الصفقة أربع شركات من بريطانيا وفرنسا وسلوفاكيا وجنوب افريقيا.

وسيركب المدفع الجديد على الدبابة تي ٧٢ الروسية التصميم التي تصنع حالياً بتصريح خاص في الهند ويتضمن المشروع في نهاية الأمر نقلاً للتكنولوجيا. وقالت مصادر صناعة الدفاع ان الطلب الاصلي يتراوح بين ٦٠ و٢٠٠ مدفع. وقدرت تكلفة ١٢٠ مدفعاً بالاضافة الى قطع غيارها بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

ويتراوح مدى المدفع بين ٢٢ و٢٦ كيلومتراً ومن المرجح ان تتصدى في نهاية الأمر لمدافع الهاوتزر الاميركية عيار ١٥٥ ملليمترا المخزونة في ترسانات باكستان جارة الهند اللدودة التي خاضت معها ثلاثة حروب منذ استقلالهما عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤١٤٣
الين الياباني	٨٥,٠٣
الجنيه الاسترليني	١,٥٩٠٧

(* ١٧,٠٩ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٩٠
السعر السابق
٣٨٣,٣٠

تكلف بليوني دولار وتغذى بالنفط العراقي الخام

الأردن يعلن قريباً دعوة مستثمرين لتصميم مصفاة نفط وبنائها في العقبة

■ عمان - رويتر - قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الأردني سميح دروزة انه سيعلن قريباً عن دعوة مستثمرين عرب واجانب لتصميم مصفاة نفط وبنائها بكلفة تقديرية تبلغ بليوني دولار قرب ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر.

وافاد دروزة في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» ان دعوة الشركات الدولية المؤهلة ستعلن قريباً جداً لتقديم عروضها لوضع دراسة وتصميم وبناء المصفاة التصديرية الجديدة التي ستلبي ايضاً الزيادة المتوقعة في الطلب على المشتقات النفطية في الأردن في نهاية العقد.

واضاف: نامل ان تحدد موعداً نهائياً لطلب تأهيل الشركات في نهاية تموز (يوليو) والرد على الشركات المؤهلة في منتصف (سبتمبر) ايلول المقبل».

واشار دروزة الى انه يامل ان يتخذ القرار في شان اختيار الشركة التي سيوافق على قيامها بدراسة تصميم المصفاة وبنائها مع بداية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وذكر «ان المشروع باكمله سيستغرق بين ثلاث واربع سنوات لتنفيذه». واضاف ان الاردن لم يقرر بعد ما اذا كان سينفذ المشروع كمشروع مشترك او يُمنح الى المستثمرين او الى ائتلاف استثماري على اساس عقد «بناء وتشغيل وتحويل» اي ان يقوم المستثمر بتمويل بنائه وتشغيله على ان تؤول ملكيته بعد سنوات الى الاردن. وقال «بالطبع ستكون هناك اولوية للاردن لأخذ ما يحتاجه لتدعيم ما ينتج حالياً».

والمصفاة الحالية الوحيدة للاردن تقع في الزرقاء التي تصل طاقتها التكريرية الى نحو ٦٠ الف برميل يومياً يتوقع ان تعجز عن تلبية الطلب على المشتقات النفطية في الأردن الذي من المنتظر ان يرتفع الى نحو ١٠٠ الف برميل يومياً مع حلول نهاية العقد.

وقال دروزة ان الاردن يدرس حالياً عرضين جادين لشركات دولية احدهما من ائتلاف شركات اميركية يابانية لبناء مصفاة بطاقة انتاجية ٢٥٠ الف برميل يومياً وبكلفة تقديرية تصل الى ٢,٥ مليون دولار. والعرض الثاني من شركة نفط اميركية لبناء مصفاة بطاقة انتاجية تصل الى ١٥٠ الف برميل يومياً بكلفة تقديرية تبلغ نحو ١,٧ بليون دولار.

واوضح «ان العرض الأول جاء من ائتلاف لشركة يابانية مع شركتين اميركيتين وتعرض فيه الشركة اليابانية تمويل ما يقارب بليون دولار من كلفة بناء المصفاة وتسوية قروضها من المبيعات.

وافاد ان الشركتين الاميركيتين في الائتلاف تلتزمان في اطار العرض تنفيذ الاعمال الهندسية والبناء للمصفاة، في حين ان مستثمرين اردنيين ايضاً ابدوا اهتماماً في المشاركة في رأس مال المشروع ووضع نحو نصف بليون دولار لاكمال رأس مال المصفاة.

واضاف ان العرض الأول يتضمن ايضاً إقامة محطة توليد كهرباء بطاقة ٢٥٠ ميغاواطاً لتزويد المصفاة بالطاقة مع عرض الفائض منها للاردن باسعار تنافسية.

وقال دروزة إن العرض الآخر الذي تلقاه الأردن من شركة اميركية لاقامة مصفاة بطاقة ١٥٠ الف طن هو على اساس عقد بناء وتشغيل ونقل ملكية المشروع الى الأردن بعد عشر سنوات ويتضمن ايضاً اقامة محطة كهرباء ووحدة تحلية مياه.

واشار الى ان الأردن الذي يتحرك الى تخصيص قطاع الطاقة يجد فكرة اقامة محطات لتوليد الكهرباء في اطار مشروع المصفاة مثيرة للاهتمام خصوصاً «اننا نتحدث عن شراء الكهرباء بدلاً من توليدها».

وذكر انه «مقابل منح الامتياز لبناء المصفاة واعطاء حق استخدام الارض والخدمات واستخدام ميناء العقبة سيجني الأردن نحو ٢٥ في المئة من ارباح المصفاة من العروض التي ستقبل».

وعما سيجذب المستثمرين الاجانب للدخول في تمويل مشروع المصفاة قال دروزة: «عندما يتقدمون الينا بطلب لاستثمار نحو بليوني دولار يلتزمون بيع المنتج والحصول على استثمارهم من خلال المبيعات، نجد انهم يعرفون عن ماذا يتحدثون».

واضاف دروزة عن الاسواق التصديرية «انت تتحدث عن الكثير من الدول في المنطقة اي عن فلسطين ومناطق الحكم الذاتي والسودان ودول شرق افريقيا وهناك ايضاً سهولة الوصول الى اسواق شرق اسيا».

ويقول خبراء في صناعة النفط ان احد الحوافز الرئيسية للمستثمرين الاجانب لبناء المصفاة هو الحصول على نفط خام عراقي بعد رفع حظر الامم المتحدة المفروض على بغداد عبر مشروع يدرس لتمديد خط انابيب للنفط العراقي على مرحلتين الى ميناء العقبة.

"الشركة السعودية للأسماك" تحقق ٩ ملايين ريال أرباحاً عام ١٩٩٤

□ الدمام - «الحياة»:

■ حققت «الشركة السعودية للاسماك» ارباحاً بلغت ٩,١٦ مليون عن اعمالها عام ١٩٩٤ في مقابل خسارة ١٨,٤٤٨ مليون ريال عام ١٩٩٣.

وعزا تقرير اصدرته الشركة اخيراً عن نتائج اعمالها العام الماضي اسباب الخسائر الى ظروف حرب الخليج «التي شهدت انقطاعاً في امدادات الاسماك من الخليج بسبب خطر التلوث والصعوبات العديدة التي واجهت الشركة من جراء ذلك».

وارجع التقرير أسباب التحول من الخسائر الى الأرباح في نهاية العام الماضي والربع الأول من السنة الجارية الى الاجراءات الادارية والتنظيمية التي اتخذتها الشركة حيث تم تأجيل تنفيذ الكثير من المشاريع، التي سبق ان وافق عليها مجلس الادارة، لتفادي مزيد من الاعباء المالية على الشركة ولعدم الضغط على السيولة النقدية. اضافة الى الابطاء في تنفيذ مشروع الروبيان في المنطقة الجنوبية واعادة هيكلة بعض الادارات ودمج بعضها في ادارة واحدة وإحداث تغير جذري في أسلوب شراء الأسماك وذلك بالتعاقد مع موردي الاسماك بحيث يكون السعر تسليم مستودعات الشركة اضافة الى وضع اجراءات جديدة لعمليات الشراء والتخزين.

واشار التقرير الى أن اجمالي تكاليف التشغيل لعام ١٩٩٤ بلغ ٢٥٧,٣ مليون ريال مقابل ٢٨٠,١ مليون ريال عام ١٩٩٣ بانخفاض قدره ٢٢,٧ مليون ريال تمثل نسبة ٨,١٣ في المئة.

وذكر التقرير ان حقوق المساهمين ارتفعت من ٢٥٢ مليون ريال الى ٢٥٦ مليون ريال بعد توزيع ٥ في المئة من قيمة رأس المال على المساهمين وهذا بدوره سيؤثر على القيمة السوقية لاسهم الشركة.

ويشار الى أن «الشركة السعودية للاسماك» استطاعت خلال السنوات المالية من عام ١٩٨٢ وحتى نهاية عام ١٩٩٢ ان تحقق ارباحاً صافية بلغت ٣٣١ مليون ريال وزعت منها ١٧٠ مليون ريال على المساهمين اي ما يعادل ١٧٠ في المئة من رأس المال.

بيروت: اعلان افلاس "ميدايست تريدينغ" وتعيين وكيلي تفليسة

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت محكمة الافلاس في بيروت افلاس شركة «ميدايست تريدينغ» ممثلة بشخص صاحبها ورئيسها احمد احسان الداعوق. واصدرت المحكمة برئاسة الدكتور مروان كركبي وعضوية المستشارين غادة ابو كروم وندى دكروب حكماً قضى باعلان الافلاس.

وحددت المحكمة تاريخ التوقف عن الدفع في ١٥/٥/١٩٩٥. وعينت القاضي ندى دكروب والمحامي عدنان جعفر وكيلين للتفليسة.

من جهة ثانية، ادّعى المحامي العام الاستئنافي في بيروت القاضي جمال حلو على احمد الداعوق بجرم اعطاء شيك من دون رصيد إلى ابتسام مدور بقيمة ١٧٧٠٠ دولار اميركي.

"كارلايل" الاميركية ترتب تمويل مشروع "ارابيان شيلد" في السعودية

■ دبي - رويتر - قال رئيس شركة «ارابيان شيلد ديفلوبمنت» الاميركية ومديرها التنفيذي حاتم الخالدي امس الثلثاء ان شركته طلبت من شركة تابعة لمجموعة «كارلايل» التي تتخذ من واشنطن مقراً لها العمل على ترتيب تمويل لمشروع تعدين مشترك في السعودية بقيمة ٨١ مليون دولار.

واضاف ان المشروع سيكون اول مشروع تعدين مملوك بالكامل للقطاع الخاص واول مشروع في منطقة الخليج لانتاج النحاس والزنك والذهب والفضة.

وأبلغ الخالدي وكالة «رويتر» في اتصال هاتفي من السعودية ان شركته وقعت اتفاقاً استشارياً للتمويل مع «كارلايل اس. اي. ايه. جي» التابعة لمجموعة «كارلايل المصرفية». واضاف: «انهم يعملون مع الصندوق السعودي للتنمية الصناعية لتوفير ما يصل الى ٩٠ مليون دولار للمشروع».

وافاد انه «بعد توافر المبلغ خلال الأشهر القليلة المقبلة سيتم تاسيس شركة باسم «ارابيان شيلد ماينينغ» تتوزع ملكيتها مناصفة بين شركته ومستثمرين سعوديين. واضاف ان الشركة المشتركة الجديدة ستكون تابعة لشركة «ارابيان شيلد ديفلوبمنت».

وقال الخالدي «سنطلب عروضاً بعد ذلك لبناء المنجم ومدينة التعدين. وسيبدأ الانتاج على نطاق تجاري خلال فترة لا تتعدى ١٨ شهراً من توفير التمويل اللازم». واضاف ان «الشركة ستطرح اسهماً للاكتتاب العام. وسيتم تداول اسهمها في البورصة السعودية بعد سنتين من بدء الانتاج».

وتسعى السعودية، التي يعتمد اقتصادها على النفط الى تشجيع الاستثمارات الخاصة في قطاع المعادن، وعرضت مشاريع عدة في هذا المجال على القطاع الخاص. ويقول خبراء ان السعودية غنية بالمعادن.

وذكر الخالدي ان «المملكة العربية السعودية ستكون من الدول الكبيرة المنتجة لمعادن من النحاس والزنك والذهب والفضة بحكم التشابه بين الطبيعة الجيولوجية للمملكة وطبيعة كندا واستراليا وجنوب افريقيا والدول الاسكندينافية». وأضاف «ان انتاج الشركة المشتركة سيباع الى مصافي ومصاهر في اوروبا والشرق الاقصى».

ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج منتصف سنة ١٩٩٦ بكمية ٥٨ الف طن من مكثفات الزنك سنوياً بنسبة ٥٤ في المئة من الزنك للطن و ٣٥ الف طن من مكثفات النحاس سنوياً بنسبة ٢٥ في المئة من النحاس للطن.

وتتوقع الشركة ايضاً انتاج ٢٢ الف اونصة من الذهب و٨٠٠ الف أونصة من الفضة سنوياً.

وقال الخالدي ان احتياط المنجم المثبت يبلغ ٧,٢ مليون طن ونحو مليون طن من الاحتياط المحتمل بنسبة ١,٤٢ في المئة من النحاس و٥,٢ في المئة من الزنك و١,١٩ غرام من الذهب و٤٠ غراماً من الفضة للطن الوحد. ويمتد اتفاق استثمار المنجم لفترة ٣٠ سنة قابلة للتجديد ٢٠ سنة اضافية.

الدين الداخلي الصافي سجل زيادة في نيسان

المؤشر الاقتصادي اللبناني يرتفع للشهر الثاني على التوالي

□ بيروت - «الحياة»:

■ افادت نشرة مصرف لبنان لشهر نيسان (ابريل) الماضي ان الدين العام الاجمالي الصافي (ديون القطاع العام الداخلية والخارجية ما خلا ودائعه) ارتفع من ٨٥٧٣ بليون ليرة في نهاية آذار (مارس) الماضي إلى ٨٩٠٩ بلايين ليرة في نهاية نيسان الماضي، أي بنسبة نحو اربعة في المئة مقابل ارتفاع نسبته واحد في المئة في اذار.

وعزت النشرة هذا الارتفاع الى الزيادة في الدين الداخلي الصافي الذي ارتفع من ٧٢٤٦,٣ بليون ليرة في نهاية آذار الى ٧٥٨١,٥ في نهاية نيسان، اي ارتفاع نسبته نحو خمسة في المئة. وتم تمويل تلك الزيادة في الدين بواسطة سندات الخزينة المكتتبة من قبل مصرف لبنان (١٧١,٢ بليون ليرة) اضافة الى استعمال القطاع العام ودائعه لدى الجهاز المصرفي (١٤٥,٥ بليون ليرة).

وأشارت النشرة الى ان الدين الخارجي سجل ارتفاعا طفيفا خلال نيسان نسبته ٠,٣ في المئة، اذ زاد من ٨١١,٤ مليون دولار في نهاية اذار الى ٨١٣,٤ في نهاية نيسان. وبذلك حافظ الدين الخارجي على مستوى ٨١١,٥ مليون دولار في شباط (فبراير) وآذار.

وافادت النشرة ان المؤشر الاقتصادي في نيسان ارتفع الى ١٥٥,٦ نقطة من ١٤٩,٩ نقطة في آذار ومن ١٤٤,٦ في شباط ما يدل على ازدياد النشاط في الحركة الاقتصادية للشهر الثاني على التوالي. ويعود هذا الازدياد في النشاط الى حركة البناء والنقل والسياحة.

وللمرة الاولى جاء ارتفاع النشاط الاقتصادي اعلى من المستوى الذي كان عليه في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. وازدادت خلال الشهر قيد البحث قيمة الشيكات المتقاصة بالليرة بنسبة ٢٥,٢ في المئة وبالعملات الاجنبية بنسبة ٢٨,٤ في المئة. وازدادت طلبات الاستعلام لدى مركزية المخاطر بنسبة ٣١,٧ في المئة.

واوردت نشرة المصرف المركزي ان ميزان المدفوعات سجل في نيسان عجزا يوازي ٧٧,٥ مليون دولار. ويرد معظم هذا العجز الى زخم المستوردات من قبل القطاع العام كما من قبل القطاع الخاص.

وتدنى احتياط مصرف لبنان الصافي من العملات الاجنبية من ٢٤١٩ الى ٢٢٤٩ مليون دولار. ويعود جزء وافر من هذا التدني الى تدخل مصرف لبنان في السوق، هذا بالاضافة الى تمويل مستوردات القطاع العام.

وبلغ الاحتياط القائم المصرح عنه في نهاية نيسان، ٣٥٥٣ مليون دولار. وتراجع سعر صرف الدولار الاميركي في سوق بيروت من ١٦٣٤,٥ الى ١٦٣١,٥ ليرة لبنانية.

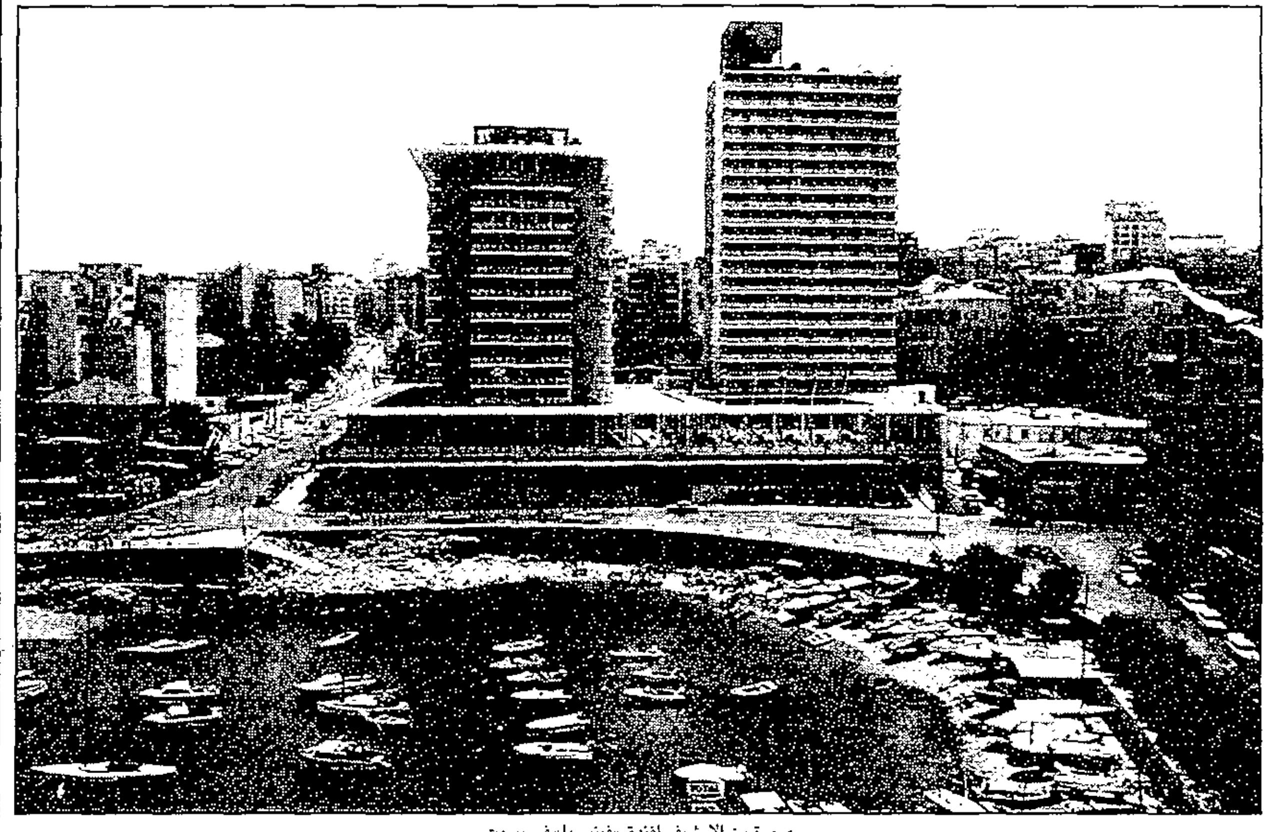
وازدادت الكتلة النقدية «ام ٣» في نيسان بنسبة ١,٩ في المئة مقابل زيادة نسبتها ١,٤٦ في المئة في الشهر السابق له. وقد ساهم بذلك ديون الجهاز المصرفي الصافية على القطاع العام بغية تمويل المشاريع الانمائية المتكاثرة.

وحافظت معدلات الفوائد على سندات الخزينة على المستوى الذي كانت عليه خلال الشهر المنصرم، في حين شهدت معدلات الفوائد التي تعاملت بها المصارف التجارية مع زبائنها تغيراً طفيفاً».

وعلى صعيد النشاط المصرفي، تابعت موازنة المصارف المجمعة نموها المطرد، إذ ازداد مجموعها خلال هذا الشهر من ٢٥٤٦٣ الى ٢٥٩٣٥ بليون ليرة. وقد سجلت الاموال الخاصة خلال نيسان زيادة قياسية بلغت ١٠,٨ في المئة.

وفي القطاعات الانتاجية، سجلت الصادرات الصناعية ارتفاعاً نسبته ١٨,٩ في المئة. اما مستوردات الآلات الصناعية فقد انخفضت بنسبة ٤٠,٣ في المئة. وقد انخفض عدد المؤسسات الصناعية المسجلة بنسبة ٢٩,١ في المئة، فيما ازداد عدد العمال لديها بنسبة ٣,٢ في المئة ورؤوس اموالها بنسبة ١٢٨,٣ في المئة. وازدادت المساحات المرخصة للبناء بنسبة ٤٤,٩ في المئة كما ازدادت تسليمات الاسمنت بنسبة ٧,٨ في المئة. وقد بلغت الرسوم العقارية المستوفاة ١٣,٣ بليون ليرة، أي بتدن بنسبة ١٠,٧ في المئة. وارتفعت المستوردات بنسبة ٥,٧ في المئة والصادرات بنسبة ٢١,٥ في المئة. وقد ازدادت الاعتمادات المستندية المنفذة للاستيراد بنسبة ١٥,٧ في المئة، اما تلك المنفذة للتصدير فقد انخفضت بنسبة ٢٩,٢ في المئة.

وتدنى انتاج الطاقة على شبكة كهرباء لبنان في الشهر قيد البحث بنسبة ١١,٩ في المئة. اما مستوردات القطاع الخاص من المشتقات النفطية فقد ازدادت بنسبة ٢٤,١ في المئة. ونشطت الحركة في مطار بيروت الدولي في نيسان في شكل ملحوظ وقد ارتفع عدد القادمين الى المطار بنسبة ٢٩,٣ في المئة وعدد المغادرين منه بنسبة ٢٤,١ في المئة والعابرين بنسبة ١٦,٤ في المئة. ومن مرفأ بيروت ازدادت الشحنات المستوردة بنسبة ٣,٣ في المئة والمصدرات بنسبة ٢٧,٩ في المئة.



صورة من الارشيف لفندق «فينيسيا» في بيروت.

يفتتح في تشرين الأول المقبل

شركة فنادق «فاندوم» اللبنانية توقع اتفاق ادارة مع «انتركونتيننتال»

□ بيروت - من دانيال الضاهر:

■ وقعت شركة فنادق «فاندوم» المالكة لفندق «فاندوم» في بيروت وممثلو شركة «انتركونتيننتال» العالمية لإدارة الفنادق عقد اتفاق لإدارة الفندق الذي سيفتتح في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقع الاتفاق عن فنادق «فاندوم» السيد مازن صالحة وعن «انتركونتيننتال» المدير الاقليمي السيد ريمون خليفة، والسيد جورج بخعازي. وبدأت اشغال اعادة التأهيل في فندق «فاندوم» اوائل السنة الجارية. وبلغت الكلفة الاجمالية ثمانية ملايين دولار اميركي.

ويصنف الفندق في «فئة أربعة نجوم دولوكس» بحسب تصنيف وزارة السياحة. ويتألف من ١٣ طبقة و١٠٠ غرفة. ويضم مطعماً فرنسي الطراز و«روف بار» في الطبقة الـ ١٣. وسيقدم خدمات الى رجال الاعمال. وهو مجهز باحدث التقنيات المعتمدة في اوروبا التي تستخدم في انظمة الامن والسلامة والاتصالات.

اما بالنسبة الى فندق «فينيسيا» المؤلف من مبنيين، فتبدأ اشغال اعادة تأهيله في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وتبلغ الكلفة الاجمالية ٦٥ مليون دولار. ويستمر العمل فيه بين ١٨ و٢٤ شهراً على ان يفتتح في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧. ووفق التصاميم الاولية، ستجري تعديلات عليه لجهة توسيع بعض اجزائه خصوصاً قاعة الحفلات وانشاء مواقف اضافية لتتسع لما يراوح بين ١٢٠ و١٦٠ سيارة.

وفندق «فينيسيا» كناية عن مبنيين من ٢٣ و١٣ طبقة على التوالي. ويضم ٥٨٠ غرفة. ويصنف من فئة خمسة نجوم. ويضم سوقاً تجارية (١٢ محلاً) وتسعة مطاعم متنوعة ونادياً ليلياً ومسبحاً ونادياً رياضياً. ويقدم خدمات الى رجال الاعمال عبر قاعات للمؤتمرات وطبقات خاصة. ويضم ايضاً غرفاً للمعاقين بمواصفات عالمية. وسيجهز بانظمة امن وسلامة واتصالات حديثة بمواصفات عالمية.

وسيتم تمويل أعمال التأهيل بقروض من مصادر عدة محلية ودولية. وتشكل كلفة الدراسات نسبة ثمانية في المئة من الكلفة الاجمالية لكل مشروع. وقال صالحة في حديث الى «الحياة» ان التأخير في مباشرة اعمال اعادة التأهيل لمنشآت الفنادق في بيروت مردّه عدم توافر التمويل نتيجة ظروف سياسية عالمية تتعلق بمفاوضات السلام.

ورأى ان ما انجزته الدولة حتى الآن في بيروت ومنطقة الفنادق ايجابي لجهة اعمال التنظيف ودخول الجيش اللبناني واخلاء المحتلين والمهجرين والبدء باشغال البنية التحتية للخدمات من مياه واتصالات وكهرباء. وتمنى ان تباشر «شركة «سوليدير» أشغال البنى التحتية في محاذاة الفنادق كي تكون جاهزة عند افتتاح العمل في الفنادق وبالتالي كي تتوافر للمنطقة شبكة طرق صالحة تسهل الوصول اليها من دون ازدحام او معوقات.

وعرض صالحة سلسلة مطالب اعتبرها اساسية لمساعدة اصحاب الفنادق المتضررة في عملية اعادة التأهيل والتخفيف من الاعباء المالية المترتبة خصوصاً ان التمويل يتم عبر الاقتراض بفوائد عالية جداً تشكل مبالغ كبيرة من اجمالي الكلفة.

وقال ان ما يطالب به اصحاب الفنادق هو تمديد العمل بقانون الاعفاءات الجمركية الذي حُدد العمل بموجبه منذ اوائل ١٩٩٣ حتى نهاية ١٩٩٤، مشيراً الى انه لم يستفد منه اصحاب الفنادق في تلك الفترة لأن الاشغال لم تكن بدأت بعد. واضاف صالحة ان من التسهيلات التي يطالب اصحاب الفنادق تقسيط الرسوم المترتبة عن اعادة التخمين لرفع قيمة الرأسمال بفوائد متدنية او بتعليقها لفترة وجيزة الى حين البدء بتحقيق المداخيل.

وعن رأيه في الاسعار المعتمدة في لبنان قياساً الى الدول المجاورة، رأى صالحة ان الاسعار في لبنان مبنية على عرض محدود وطلب كثيف. وتوقع انخفاضها في ضوء ازدياد عدد الغرف واستقرارها عند معدلات مقبولة تتفاوت بين ١٦٠ و١٧٥ دولاراً في فئة خمسة نجوم بعد سنتين.

وصنّف الطلب على الفنادق في ثلاث فئات، الطلب السياحي بنسبة ٢٠ في المئة وطلب قطاع رجال الاعمال بنسبة ٦٥ في المئة والنسبة الباقية تتوزع على طلب الوافدين لعقد المؤتمرات واقامة المعارض. وقال انه يجب توفير ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ غرفة في غضون ثلاث سنوات.

«مستشفى دلة» يعلن افتتاح مركز طبي لمرضى السكري

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلن «مستشفى دلة» (احد اكبر مستشفيات القطاع الصحي الخاص السعودي في الرياض) عن افتتاح مركز طبي متكامل لعلاج مرض السكري.

وقال نائب رئيس مجموعة «دلة البركة» للمنطقة الوسطى طارق القصيبي أن المستشفى ابرم اخيراً اتفاق تعاون علمي مشتركاً مع مستشفى «ديكونيس» التابع لجامعة هارفرد الاميركية لافتتاح المركز في الرياض.

وأضاف في مؤتمر صحافي عقده في الرياض بمشاركة د. يورغن نيلسون استشاري أمراض السكري والغدد الصماء في جامعة هارفرد الذي سيتولى الاشراف على المركز «ان النتائج التي توصلت اليها الدراسات العلمية عن المرض في المملكة العربية السعودية كانت الدافع وراء انشاء المركز».

وكانت الدراسات أشارت الى أن أكثر من عشرة في المئة من سكان السعودية يعانون من داء السكري في حين لا تزيد نسبة الاصابة بهذا المرض عالمياً على خمسة في المئة مما يجعل الداء عنصراً خطراً على الصحة العامة في السعودية.

وعلى رغم الدافع التنافسي بين مستشفيات القطاع الخاص، إلا أن التفكير في مواجهة المرض من خلال مركز متكامل يعتبر التجربة الأولى في السعودية اضافة الى أن المركز سيقدم الاستشارة الطبية لجوانب المرض كافة على الانسان إلا أن نيلسون أكد أن المركز سيهتم الى ذلك بالجوانب البحثية.

ويضم المركز اختصاصية للعناية بالقدمين لمواجهة انعكاسات الجروح التي تتعرض لها الأطراف السفلى لمرضى السكري واختصاصية تغذية (حمية) واختصاصي عيون لمعالجة اثار السكري على العيون، وجراح لتسليك الأوعية الدموية التي تتعرض للانسداد بسبب المرض الى جانب خبراء مرض السكري وممرضة متخصصة في هذا الحقل.

وقال القصيبي ان المركز سيضم عشرة اختصاصيين في مرض السكري تضمن الاتفاق مع المستشفى الأميركي على المشاركة في اختيارهم. كما تضمن الاتفاق، الذي لم يحدد بفترة زمنية معينة، دعم المراكز باخر التقنيات المتبعة في العلاج وتقديم الاستشارات للحالات المستعصية.

ويسعى المركز الى تقديم احدث سبل العناية الطبية المتخصصة الى مرضى السكري بدءاً من مراقبة مستوى السكر في الدم ومتابعة وظائف مختلف أعضاء الجسم التي قد تتأثر بهذا الداء كالعين والقلب والكلى والجهاز العصبي والقدمين ويؤمن زيارة دورية للطبيب المختص.

وتوقع القصيبي ان يتمكن المركز من التعامل خلال سنته الأولى مع خمسة الاف شخص وعشرة الاف في سنته الثانية.

انتعاش حركة الطلب في سوق الامارات

■ دبي - رويتر - قال متعاملون ان سوق الأسهم المحلية سجلت انتعاشاً ملحوظاً في حركة الطلب أمس الثلثاء مما أدى الى تغيرات سعرية، فيما لا تزال حركة التداول متوسطة نتيجة ندرة العروض.

وارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً الى ١٨٠١,٦٩ نقطة من ١٨٠٠,١٠ نقطة الاثنين.

وأظهرت النشرة اليومية للمصرف ارتفاع أسعار اسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» و«شركة الامارات للتامين» و«شركة أبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» خمسة دراهم الى ٣٥٠، ٤١٥ و١٥٠ درهماً على التوالي.

وارتفع سهم «شركة العين الأهلية» عشرة دراهم الى ٩١٠ دراهم، فيما ارتفع سهم «بنك أبو ظبي التجاري» ثلاثة دراهم الى ١٣٣ درهماً وسهم «بنك دبي الوطني» درهمين الى ٥١٠ دراهم.

وتراجع سهم «بنك الاتحاد الوطني» خمسة دراهم الى ١٣٠ درهماً وسهم «بنك دبي الاسلامي» درهمين الى ١١٥ درهماً. ولم يطرأ تغير على أسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

وقال زهير الكسواني المدير الشريك في «مكتب الشرهان» للاسهم والسندات في الشارقة ان الطلبات على اسهم انتقائية تتفوق على العروض، مشيراً الى ان هذا الوضع طبيعي في هذا الوقت من السنة حيث يقدم المستثمرون على انجاز صفقاتهم قبل بداية فصل الصيف الذي يتسم بالهدوء. وذكر الكسواني ان السوق تسجل طلباً على اسهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) بسعر ٧٨٠ درهماً، فيما تتوافر عروض على اسهم المؤسسة بسعر ٨٠٠ درهم.

وقال: «ان ارتفاع السعر يأتي قبيل اعلان اتصالات توزيع الدفعة الأولى من أرباح ١٩٩٥ المتوقعة في تموز (يوليو) المقبل».

ودرجت «اتصالات» منذ عام ١٩٩١ على توزيع أرباح نقدية تبلغ ٥٠ درهماً للسهم على دفعتين في تموز وشباط (فبراير) من العام التالي.

وتوافرت طلبات على أسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» بسعر ٣٥٠ درهماً بزيادة عشرة دراهم، فيما لا تتوافر عروض على اسهم الشركة.

وذكر الكسواني أيضاً ان السوق تسجل طلباً على اسهم «شركة الامارات للتامين» بسعر ٤٠٥ دراهم واسهم «الظفرة للتامين» بسعر ٥٥٥ درهماً بزيادة خمسة دراهم لكل منهما.

وأضاف ان سهم «شركة العين الأهلية للتامين» طلب بسعر ٩٢٠ درهماً بزيادة عشرة دراهم عن السعر المعلن، فيما توافرت عروض قليلة بسعر ١٠٠٠ درهم.

وسجلت السوق تداولات بكميات متوسطة وكبيرة على اسهم «شركة دبي للاستثمار» بسعر سبعة دراهم. وذكر الكسواني ان السوق لم تسجل عمليات على اسهم «شركة دبي للاستثمار» بأسعار اقل او اكثر من سبعة دراهم. كذلك سجلت تداولات على أسهم «بنك الامارات الدولي» بالسعر المعلن وعلى أسهم «بنك دبي الاسلامي» بسعر ١٥٧ درهماً بانخفاض ستة دراهم عن سعر آخر تداول. وقد فقد سهم «بنك دبي الاسلامي» حوالى ٤ في المئة من قيمته خلال شهر واحد.

وقال الكسواني ان سعر الطلب على سهم «شركة طيران ابو ظبي» و«بنك الاتحاد الوطني» تراجع خمسة دراهم الى ٧٠٠ و١٣٠ درهماً على التوالي.

تراجع مؤشر الاسهم في سوق البحرين

■ المنامة - رويتر - هبط مؤشر الاسهم الرسمي في سوق البحرين للاوراق المالية امس في معاملات نشطة تركزت على اسهم المصارف وقادتها اسهم «بنك البحرين الدولي». اذ جرى تداول ١١٢٥٣٥٢ سهماً من اسهم المصرف التي استقرت اسعارها عند ١٠١ فلس للسهم.

كما تم تداول مليون سهم من اسهم «البنك البحريني السعودي» بسعر ١٢٠ فلساً دون تغيير طبقاً لنشرة صدرت عن السوق عند الاقفال. واظهرت النشرة ان المؤشر المكون من الف نقطة فقد ٣,٨٤ نقطة ليصل الى ١٢٩٥,٦٣ نقطة.

وجرى تداول ٦١٠ آلاف سهم من اسهم «بنك البحرين والشرق الأوسط» التي فقدت اسعارها فلساً واحداً لتبلغ ٣٢ فلساً ونصف الفلس للسهم.

كما هبطت اسهم «بنك انفستكورب» سنتين اميركيين لتصل الى ٩٠ سنتاً اميركياً للسهم. وفي المقابل زادت اسهم «البنك الاهلي التجاري» فلسطين الى ٢٤٤ فلساً للسهم. غير ان اسهم «بنك البحرين الوطني» استقرت عند ٣٩٢ فلساً للسهم ولم تتغير اسهم «المؤسسة العربية المصرفية» بسعر ١٢,٦٥ دولار للسهم. وجرى كذلك تداول اسهم شركة واحدة اخرى هي «البحرين لمواقف السيارات» التي استقرت اسعارها عند ١٤٠ فلساً للسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة في السوق امس ٢,٨٥ مليون سهم من خلال ٢٣ صفقة قيمتها ٢٨٨٢١٧ ديناراً (٧٦٥ الف دولار).

«شركة دبي للكابلات» تدرس خطة توسيع بكلفة ٢٧ مليون دولار

■ دبي - رويتر - أعلنت «شركة دبي للكابلات المحدودة» (دوكاب) وهي شركة اماراتية - بريطانية مشتركة انها تدرس خطة بكلفة ٢٧ مليون دولار لتوسيع طاقتها الانتاجية بانتاج كابلات للتوتر المتوسط.

وقال نيل تشيسورث المدير العام للمبيعات والتسويق في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» امس الثلثاء انه «اذا قررنا المضي قدماً في خطة لانتاج كابلات التوتر المتوسط فاننا نتحدث عن استثمار يزيد على ١٠٠ مليون درهم» (٢٧ مليون دولار).

وتنتج «دوكاب» حالياً كابلات التوتر المنخفض المستخدمة في شكل رئيسي في صناعة البناء. وتتوزع ملكية «دوكاب» بين حكومة دبي بنسبة ٦٠ في المئة وشركة «بي. اي. سي. سي» البريطانية لصناعة الكابلات.

وتستخدم كابلات التوتر المتوسط لنقل الطاقة الكهربائية من المحطات الفرعية للمستهلكين.

وقال تشيسورث ان عملية التوسيع ستحصل خلال ١٨ شهراً اذا قررت الشركة المضي قدماً في المشروع.

«دوكاب» انتهت اخيراً من تنفيذ خطة بكلفة ٦ ملايين درهم (١,٦ مليون دولار) لتجهيزات تمكنها من انتاج كابلات مغطاة بالرصاص وهي كابلات مقاومة للبتروكيماويات تستخدم في صناعة النفط.

واشار الى رغبة الشركة في تأسيس ثلاث شبكات توزيع مشتركة في الخليج في السنتين المقبلتين لزيادة حصتها في السوق.

وقال ان ثلاثة مصانع في السعودية ومصنعاً واحداً في الكويت اضافة الى «دوكاب» تتولى تزويد منطقة الخليج بحاجتها من الكابلات.

وأضاف: «اننا نخطط لتأسيس شبكات توزيع مشتركة في عُمان والكويت والسعودية، مما سيتيح توفير مخزون اكبر في السوق».

وتستوعب سوق الامارات العربية المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي معظم انتاج «دوكاب» لكن تشيسورث قال ان نحو ٢٠ في المئة من الانتاج يتم تصديره الى خارج المنطقة خصوصاً الى الشرق الأوسط. وأضاف ان الشركة تتطلع الى تأسيس شبكات توزيع في مناطق اخرى في الشرق الاوسط لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وقد تعاملت الشركة العام الماضي مع ١٧ الف طن من النحاس، وبلغت مبيعاتها ٢١٣,٦ مليون درهم (٥٨ مليون دولار). ولا تنشر الشركة بيانات سنوية عن ارباحها.

اتجاهات اقتصادية عربية

شركة كورية تفوز بعقد ليبي قيمته ٥,٦٨ بليون دولار

● سيول - رويتر - قالت شركة «دونغ ٥١» للانشاء الصناعي في كوريا الجنوبية امس ان ليبيا وافقت على منحها عقداً قيمته ٥,٦٨ بليون دولار لمد خط أنابيب هناك لنقل الماء.

وقال ناطق باسم الشركة ان الصفقة تأتي في اطار مشروع النهر الصناعي العظيم في ليبيا.

وذكر ان شركة «دونغ ٥١» التي اكملت المرحلة الأولى من المشروع وقيمتها ٣,٦ بليون دولار هي المقاول الرئيسي في المرحلة الثانية.

وأضاف المتحدث ان احدث صفقة هي المرحلة الثالثة من المشروع والتي قالت هيئة النهر الصناعي العظيم انها ستكلف الشركة الكورية بتنفيذها كامتداد للمرحلة الثانية.

وأوضح ان الاتفاق الأخير يشمل حفر آبار مياه ومد خط أنابيب لمسافة تزيد على ١٠٠٠ كيلومتر.

مجلس الوحدة الاقتصادية يعقد دورته العادية اليوم

● القاهرة - «الحياة» - يعقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية دورته العادية الـ ٦١ في مقر الجامعة اليوم الاربعاء وعلى مستوى الممثلين الدائمين للدول العربية الـ ١١ الاعضاء في المجلس برئاسة الدكتور حسين ابراهيم الامين العام للمجلس.

وقال ابراهيم ان الاجتماع يناقش على مدى يومين عدداً من القضايا المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي المشترك وفي مقدمتها مذكرة الامانة العامة للمجلس حول التخطيط الاستراتيجي للسنوات العشر المقبلة للمجلس.

وقال ابراهيم لـ «الحياة» ان المجلس سيناقش طلب اتحاد المستثمرين العرب الانضمام الى الاتحادات العربية النوعية المتخصصة العاملة في نطاق المجلس والتي تبلغ سبعة اتحادات.

واضاف ان المجلس سيناقش الوضع المالي للمجلس ونسبة مساهمات الدول الاعضاء في موازنة الامانة العامة للمجلس ومناقشة تقرير الامين العام نصف السنوي حول استراتيجية عمل المجلس حتى السنة ٢٠٠٥.

واشار الى ان المجلس سيناقش مشروع منطقة التجارة العربية الحرة على نطاق العمل الاقتصادي العربي المشترك وسيبحث نتائج المؤتمر السادس لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي عقد في الاسكندرية الاسبوع الماضي.

وسيطرح على المجلس نتائج مشاركة المجلس في عدد من الانشطة الاقتصادية التي جرت على المستويين العربي والدولي وفي مقدمها ندوة المفكرين العرب لاعداد المشروع الحضاري العربي وكذلك الملتقيات الاقتصادية العربية بما في ذلك الاجتماعات المعنية بالقطاع الخاص في الدول العربية للمشاركة في منطقة التجارة العربية الحرة.

مصر: ٢٠ بليون جنيه كلفة عشرة مشاريع صناعية

● القاهرة - «الحياة» - اعلن وزير الصناعة المصري الدكتور ابراهيم فوزي ان مصر في صدد تنفيذ عشرة مشاريع صناعية ضخمة ستكلف ٢٠ بليون جنيه هدفها الرئيسي تصدير اكبر حجم من انتاجها للخارج واتاحة المزيد من فرص العمل.

وقال فوزي عقب الاجتماع الموسع مع وفد شركة «داو كيميكال» الاميركية لمتابعة تنفيذ مشروع البتروكيماويات في منطقة خليج السويس، والذي سيتكلف ستة بلايين جنيه ويضم ٣٢ مصنعاً، ان هذا المشروع سينتج ٣٠٠ الف طن من المنتجات البتروكيماوية سنويا في المرحلة الاولى تصل عند التشغيل الى ٤٢٠ الف طن. واضاف ان هذا المشروع يتم باستثمارات مصرية.

الغرفة التجارية الصناعية في جدة تنظم ندوة عن المقاولات

● جدة - «الحياة» - تقوم لجنة المقاولين التابعة للغرفة التجارية الصناعية في جدة بحصر لعدد المقاولين المصنفين وغير المصنفين في مدينة جدة وذلك تمهيداً لتنظيم ندوة المقاولات التي ستقيمها الغرفة في الشهر المقبل.

وقال السيد عبدالله رضوان عضو لجنة المقاولين في غرفة جدة ان الندوة تستهدف التعرف على المشاكل التي يعاني منها قطاع المقاولات على صعيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومدى علاقة هذه المؤسسات بالغرفة وما يمكن ان تقدمه من خدمات في هذا القطاع الحيوي المهم.

وحول الشركات العائلية في السعودية، قال رضوان ان بقاء الشركات العائلية مدة أطول يعتمد على أسلوب تحويلها الى شركات مساهمة وذلك لضمان تماسك الشركة والحيلولة دون تعدد الافكار ذات الطابع الاختلافي بين أفراد العائلة، مشيراً الى التجربة التي نجحت في هذا المجال خصوصاً في محيط الهجرة.

وحول نظام السوق ومدى نجاحه اكد رضوان ان التخصص التجاري هو أفضل السبل لبناء نظام سوق متطور، موضحاً ان التجارة العامة هي التي قادت الى ظهور التعقيدات في الاسواق العالمية. وأوضح ان تعدد الاتجاهات لدى رجل الأعمال يعيق العمل في الاتجاه العريض، موضحاً ان السعودية جزء من العالم الذي يعتمد نظام السوق وانها تعيش الظروف نفسها التي تعيشها الدول ذات الاقتصاد الحر.

ارتفاع حجم المناولة في مطار دبي

● دبي - رويتر - اظهرت بيانات قرية الشحن في مطار دبي ارتفاع حجم عمليات الشحن خلال شهر ايار (مايو) الماضي بنسبة ٣٣ في المئة الى ٢٥٤٣٠ طناً من ١٩٢١٩ طناً في ايار ١٩٩٤.

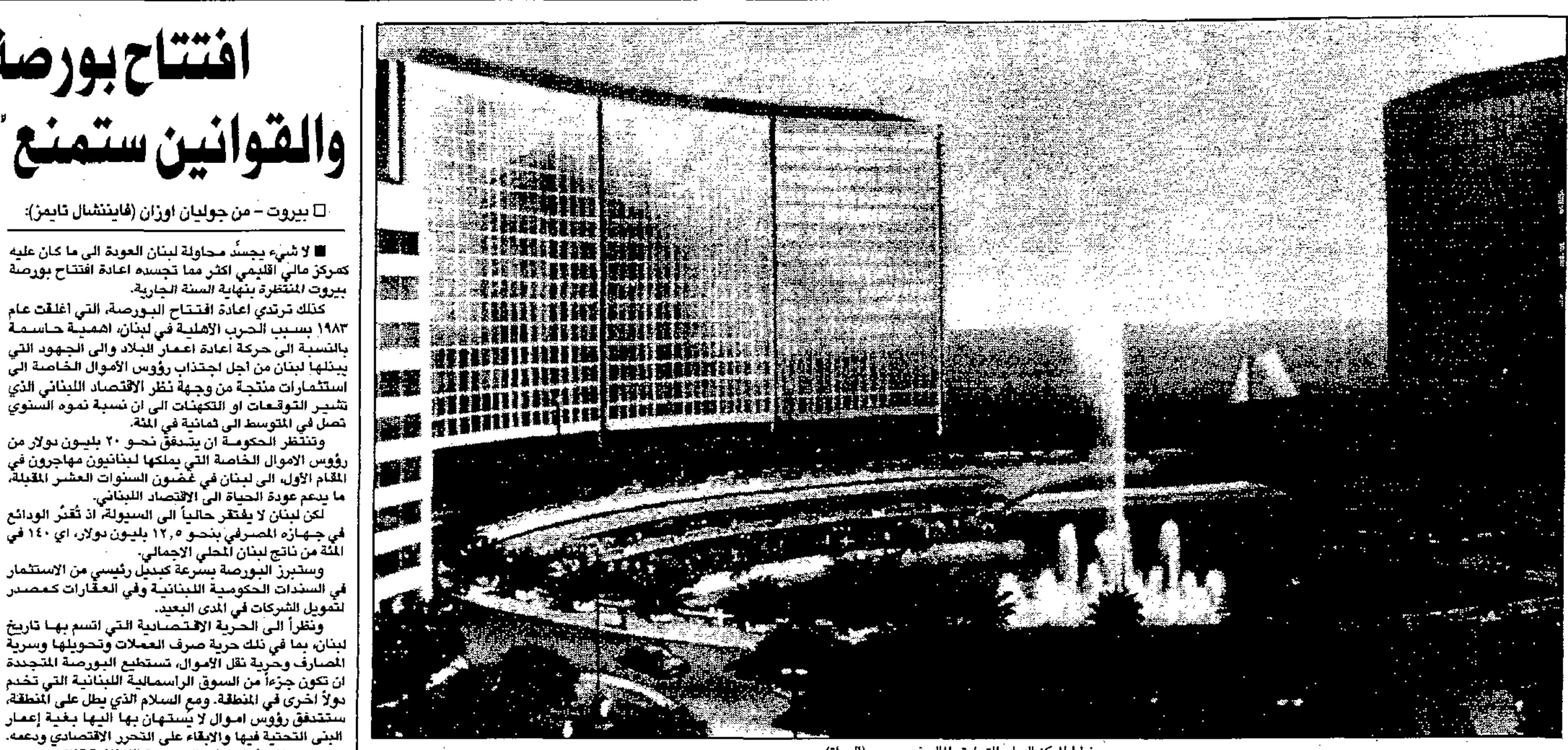
وأظهرت البيانات ارتفاع اجمالي حجم المناولة منذ بداية السنة الى ١٢٢٦٤٩ طناً بالمقارنة مع ٩٥٥٨١ طناً خلال الشهور الخمسة الأولى من عام ١٩٩٤. ولا تشمل هذه البيانات شحن الوثائق والبريد. وتعتبر دبي ثاني اكبر الامارات العربية المتحدة السبع ومركزها التجاري ووصلت الطاقة السنوية لمطار دبي، اكثر المطارات حركة في الخليج، الى ٢٥٠ الف طن العام الماضي.

وتجري الآن عملية توسعة للمطار لزيادة الطاقة السنوية الى ٣٥٠ الف طن.

أبو ظبي تستأجر ناقلة غاز من شركة «بانهاندل ايسترن» الاميركية

● هيوستون - رويتر - قالت شركة «بانهاندل ايسترن» ان شركة ابو ظبي الوطنية لنقل الغاز استأجرت ناقلة للغاز الطبيعي المسيل تملكها شركة «لاشمار» التابعة لـ «بانهاندل» وذلك لنقل الغاز الطبيعي المسيل لحساب شركة ابو ظبي لتسييل الغاز المحدودة.

وتبدأ الناقلة «اس. اس. لويزيانا» نقل الغاز من معمل التسييل في جزيرة داس الى مرافئ الاستقبال في بلجيكا وفرنسا من تموز (يوليو) المقبل. وقالت «بانهاندل» ان استئجار الناقلة يسري حتى الربع الاول من سنة ١٩٩٦.



مخطط المركز الدولي للتجارة والمال. في بيروت. (الحياة)

لبنان يطمح الى لعب دور "قناة الاموال" المتجهة من الغرب الى الشرق

□ بيروت - من ديفيد غاردنر (فاينانشال تايمز):

■ يشكل عجز الحكومة اللبنانية عن قياس الناتج المحلي الاجمالي اللبناني الا في شكل تقريبي، مؤشراً الى الاوضاع الاقتصادية في لبنان في الوقت الراهن.

واذا تامل المرء في التخريب الواسع النطاق الذي تعرض له لبنان اثناء الحرب الاهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠ لادرك ان ما حققه جيل كامل من اللبنانيين من اجل بناء اقتصاد متوسط الدخل، تهدم كلياً.

لكن اذا نظر المرء الى المستقبل تبين له ان لبنان يحرز تقدماً كبيراً وبوتيرة سريعة فيما يُعاد اعماره، بسرعة تجعل الحكومة اللبنانية تعتقد انها خفضت تقديراتها الخاصة بنسبة النمو الاقتصادي العام الماضي بنحو ٢٠ في المئة عما كان يجب ان تكون عليه.

ويسهب فؤاد السنيورة، وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية في الحديث عن لبنان كما كان وكما هو عليه حالياً، وذلك اسوة بزملائه الوزراء الآخرين المشاركين في حركة اعمار لبنان التي بدات جدياً قبل ثلاثة اعوام. ويقول: «عندما تسلمت وزارة المال، لم يكن لدى أمين الصندوق الرئيسي حتى آلة حاسبة. اما الآن فلدينا ٢٠٠ جهاز كومبيوتر».

وبدلاً من اعطاء احصاءات وتقديم نماذج عما يجب ان تكون عليه الاوضاع الاقتصادية العامة في لبنان توحي اجهزة الكومبيوتر الحكومية بان نسبة النمو الاقتصادي ستكون في المتوسط ثمانية في المئة حتى مرحلة متقدمة من القرن المقبل.

وحتى الآن وعلماً بان لبنان العائد الى النهوض يبدأ انطلاقه من قاعدة متدنية، اذ يُقدّر ناتجه المحلي الاجمالي حالياً بنحو ٩,٥ بليون دولار ويستخدم اقل من ثلثي طاقته الانتاجية المتوافرة، يبدو ان هذا التفاؤل الذي توحي به اجهزة الكومبيوتر ما يبرره.

يذكر انه بين الاعوام الـ ٢٥ التي سبقت انفجار الحرب الاهلية، كان الاقتصاد اللبناني اكثر اقتصادات المنطقة كلها انفتاحاً. وكان ينمو في المتوسط وفي شكل فعلي بنسبة تقترب من من ٦,٥ في المئة سنوياً، اي ان نسبة النمو الاقتصادي كانت تفوق نسبة النمو السكاني التي كانت نحو ٢,٩ في المئة. لكن ١٧ عاماً تقريباً من الحرب والاقتتال ألغت هذه المكاسب كلها. وفي تقدير مصرف لبنان ان الناتج المحلي الاجمالي اللبناني كان يتراجع بنسبة اربعة في المئة سنوياً بين ١٩٧٥ و١٩٩٠.

ويشير المسؤولون في «بنك عودة» الذي قد يكون تقريره الفصلي افضل مصدر للمعلومات عن الاقتصاد اللبناني في الوقت الراهن، الى ان نسبة النمو الاقتصادي كانت ٨,٥ في المئة العام الماضي. واذا استمر النمو على هذه الوتيرة وبهذه السرعة فسيكون ضعفي ما تم التكهن به بالنسبة الى المنطقة كلها في المدى المتوسط. لكن هذه الآمال تستند في المقام الاول الى ما يحتاج اليه لبنان من اجل اعادة الاعمار والى التطلعات اللبنانية التي تتناول اعادة بيروت الى وضع تصبح معه السوق المالية الرئيسية في الشرق الاوسط.

يذكر ان شركة «سوليدير» تقوم حالياً بتنظيف وسط بيروت بغية انشاء مركز لهذه السوق الجديدة. لكن مجلس الانماء والاعمار يعد خطة «آفاق - ٢٠٠٠» حتى السنة ٢٠٠٧.

ويتوقع المجلس ان يصل متوسط الاستثمارات العامة سنوياً الى ١,٤ بليون دولار باسعار السنة الجارية وان يصل متوسط الاستثمارات الخاصة الى ضعفي هذا المستوى.

وتوحي المراحل المبكرة لعمليات اعادة الاعمار التي ينشط فيها القطاع العام في مجال البنى التحتية في حين يركز القطاع الخاص على سوق العقارات الفخمة المزدهرة بان الاعمار ككل يسير وفق الوتيرة التي يتحدث عنها مجلس الانماء والاعمار.

وزاد ما تسلّمه لبنان من الاسمنت في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة ٩٩,٣ في المئة على ما تسلمه في الربع الاول من العام الماضي، على حد ما جاء في تقرير «بنك عودة».

وبالنسبة الى ميزان المدفوعات، غطى ما ارسله اللبنانيون الى لبنان من الخارج، اي نحو ٦,٥ بليون دولار العام الماضي، العجز التجاري الذي بلغ ٥,٤ بليون دولار وتاتي في الدرجة الاولى من المواد التي تم استيرادها لعمليات اعادة الاعمار.

لكن ثمة فجوة لا يستهان بها تظهر حالياً في عمليات التمويل، تقول الحكومة عنها، انها ستتطلب من لبنان ان يضاعف ديونه المحلية والخارجية على مدى السنوات الخمس المقبلة، مما يزيدها من نحو ٤٥ الى ٩٥ في المئة من الناتج الاجمالي.

وعلى رغم ان هذا يبدو محتملاً وربما تمكّن لبنان من التعايش معه، لا يسع هذا البلد ان يتعايش مع نسبة النمو الراهنة في عجز الموازنة.

وفي غياب ارقام دقيقة وصحيحة عن الناتج المحلي الاجمالي، يحسب لبنان عجزه كنسبة من العائدات الحكومية. وتسجل هذه النسبة منذ فترة زيادة كبيرة جداً. اذ ازدادت بنسبة ٤٠ في المئة عام ١٩٩٣ و٥٦ في المئة العام الماضي. وارتفعت في الربع الاول من السنة الجارية بنسبة ٥٢ في المئة، في حين كان الهدف ان تكون نسبة الزيادة السنوية كلها ٤٤ في المئة. لكن يبدو انها ستكون ٦٠ في المئة على الارجح.

وهذا كله ليس مستغرباً في بلد فقد السيطرة على قاعدته الضريبية ويُصلح حالياً نظامه الضريبي وعليه ان يتحمل نفقات اعادة اعمار ضخمة، بالاضافة الى نفقات حلّ عشرات الميليشيات وانشاء جيش وطني.

لكن تكاليف الاسراف في الانفاق كبيرة لا سيما اذا رافقتها اسعار فائدة مرتفعة بهدف وضع أسس لاسعار صرف ثابتة او مستقرة.

ويؤدي هذا كله الى هرب الاستثمارات الخاصة او تراجعها. ويضاف الى هذا ان العجز في الموازنة والشكوك المستمرة في شأن الوضع السياسي في البلاد منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي وفي شأن مقدرة حكومة رفيق الحريري على البقاء في الحكم، ادت كلها الى تشوء ضغط قوي على الليرة اللبنانية والى شبه توقف في تدفق رؤوس الاموال الى لبنان.

ويعتبر استقرار الليرة اللبنانية التي تحسنت ٢٥ في المئة منذ تسلّم الحريري رئاسة الوزراء في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢، معيار الثقة بلبنان وبه.

وبقي سعر صرف الليرة ثابتاً عند مستوى يعتبره عدد كبير من رجال الاعمال والمصرفيين المحليين مرتفعاً في صورة غير طبيعية.

لكن في الفترة التي مرّت بين تهديد الحريري بالاستقالة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وبين استقالته فعلاً الشهر الماضي التي اعقبها تكليفه مجدداً بتشكيل الحكومة في ٢٥ ايار (مايو) الماضي، اضطر مصرف لبنان الى انفاق نحو ٨٠٠ مليون دولار من احتياطه البالغ ٢,٧ بليون دولار، من اجل دعم الليرة اللبنانية.

ويقول احد كبار المصرفيين اللبنانيين: «لم يحصل اي تبدل في اساسيات لبنان في الاشهر الثلاثين الماضية يبرر هذا التحسن» لليرة اللبنانية «فما نحتاج اليه هو ليرة قوية لا ليرة تتحسن»، مشيراً الى تحريف ثان متات من اسعار الفائدة المرتفعة التي يجب ان تكون كذلك للابقاء على هيبة الليرة وعلى صدقية الحريري.

وبدأ الاقتصاد اللبناني، الذي كان مدولراً في صورة مبالغ فيها، التحول الى الليرة اللبنانية مغيّراً بذلك قاعدة موارد النظام المصرفي. ولكن هذا الوضع يحول في الوقت نفسه دون الاقراض او يكبحه اذ لا تكثر المشاريع القابلة للحياة او ذات الجدوى نظراً الى ان كلفة الاموال المقترضة تصل الى ٣٠ في المئة في المتوسط.

ولهذا تزيد كثيراً قاعدة الودائع الاجمالية، البالغة نحو ١٢ بليون دولار، على الناتج المحلي الاجمالي المقدّر لان قنوات الاستثمار مسدودة موقتاً.

لكن الحكومة تامل ان ينجذب القطاع الخاص في المدى المتوسط الى الاستثمارات ذات العائدات في ست مناطق تجارية جديدة يجري تخطيطها حالياً مما يحل جزئياً محل انفاق القطاع العام. وسيُمنح المستثمرون في هذه المناطق اعفاءات ضريبية وجمركية على المواد الخام المستوردة. ولن تُفرض ضرائب على السلع المصنّعة الا اذا تم بيعها في لبنان.

والهدف من هذا النوع من المشاريع دعم الدور الذي يطمح لبنان الى لعبه كمركز اقليمي يقدم الخدمات ورؤوس الاموال الى شرق اوسط جديد يقف على عتبة السلام ويتعطش الى رؤوس الاموال التنموية.

وفي اطار هذه الرؤية، سيتحول لبنان عن الدور التقليدي الذي كان يلعبه قبل حربه الاهلية كمركز مصرفي في اتجاه الغرب. وسيطمح لان يلعب عوض هذا دور «قناة الاموال» المتجهة من الغرب الى المنطقة، بما يتمتع به من مهارات مصرفية وتجارية ومقدرة على الابتكار.

افتتاح بورصة بيروت رمزي والقوانين ستمنع "غسل الأموال" فيها

□ بيروت - من جوليان اوزان (فاينانشال تايمز):

■ لا شيء يجسّد محاولة لبنان العودة الى ما كان عليه كمركز مالي اقليمي اكثر مما تجسده اعادة افتتاح بورصة بيروت المنتظرة بنهاية السنة الجارية.

كذلك ترتدي اعادة افتتاح البورصة، التي اغلقت عام ١٩٨٣ بسبب الحرب الاهلية في لبنان، اهمية حاسمة بالنسبة الى حركة اعادة اعمار البلاد والى الجهود التي يبذلها لبنان من اجل اجتذاب رؤوس الأموال الخاصة الى استثمارات منتجة من وجهة نظر الاقتصاد اللبناني الذي تشير التوقعات او التكهنات الى ان نسبة نموه السنوي تصل في المتوسط الى ثمانية في المئة.

وتنتظر الحكومة ان يتدفق نحو ٢٠ بليون دولار من رؤوس الاموال الخاصة التي يملكها لبنانيون مهاجرون في المقام الأول، الى لبنان في غضون السنوات العشر المقبلة، ما يدعم عودة الحياة الى الاقتصاد اللبناني.

لكن لبنان لا يفتقر حالياً الى السيولة، اذ تُقدّر الودائع في جهازه المصرفي بنحو ١٢,٥ بليون دولار، اي ١٤٠ في المئة من ناتج لبنان المحلي الاجمالي.

وستبرز البورصة بسرعة كبديل رئيسي من الاستثمار في السندات الحكومية اللبنانية وفي العقارات كمصدر لتمويل الشركات في المدى البعيد.

ونظراً الى الحرية الاقتصادية التي اتسم بها تاريخ لبنان، بما في ذلك حرية صرف العملات وتحويلها وسرية المصارف وحرية نقل الاموال، تستطيع البورصة المتجددة ان تكون جزءاً من السوق الراسمالية اللبنانية التي تخدم دولاً اخرى في المنطقة. ومع السلام الذي يطل على المنطقة، ستتدفق رؤوس اموال لا يستهان بها اليها بغية إعمار البنى التحتية فيها والابقاء على التحرر الاقتصادي ودعمه.

ويرى المسؤولون في البورصة اللبنانية قناة ستصبح مفتوحة امام رؤوس الاموال الاجنبية المتدفقة الى دول كسورية التي تنفذ حالياً برنامجاً حذراً متانياً من الاصلاح الاقتصادي الذي يشمل في ما يشمل التخصيص.

ويقول غبريال صحناوي، رئيس لجنة بورصة بيروت: «نحن في عجلة من أمرنا لأن البورصة ستلعب ويجب ان تلعب دوراً كبيراً في اعادة اعمار لبنان. وترغب كذلك في ان تكون مستعدين للسلام في المنطقة».

لكن اعادة تاهيل البورصة لم تكن عملية سهلة بالنظر الى العدد القليل من الشركات المؤهلة لكي تُدرج فيها.

وعندما اغلقت البورصة ابوابها عام ١٩٨٣، كان التعامل يشمل اسهم ٤٥ شركة وكانت اسهم ثلثي هذه الشركات موضع التعامل الناشط الفعلي. لكن عدداً كبيراً من هذه الشركات كان مصالح عامة انتهت فترات امتيازاتها منذ عام ١٩٨٣ وعادت ملكيتها الى الحكومة.

وكان القطاع الناشط الآخر في لبنان هو القطاع المصرفي، لكن صدر قانون عام ١٩٨٣، وكان الهدف الرئيسي منه منع الفلسطينيين من استملاك مصارف في لبنان، اخضع عمليات شراء الاسهم الى موافقة مصرف لبنان عليها، علماً بان تدابير الموافقة كانت معقدة وتستغرق وقتاً طويلاً. ويمنع القانون المصارف عملياً من دخول البورصة الى ان يتم تعديله.

واخيراً يجب ذكر امر آخر هو ان معظم الفنادق والشركات الصناعية، التي كانت اسهمها برسم التعامل في بورصة بيروت، إمّا تهدّم أو استملكته مجموعات كبيرة.

وليس من المستغرب ان الشركات الاربع التي لا تزال تنشط ويتم التعامل باسهمها في بورصة رمادية (لا قانونية ولا سوداء) التي لا تزال تتقيّد بتدابير تدقيق الحسابات الصارمة، هي شركات تنشط في مجالات الاسمنت والزجاج ومواد البناء على رغم نحو ١٧ عاماً على حرب طاحنة.

وستشكل هذه الشركات الاربع، مع شركة «سوليدير» الكبيرة الخاصة التي تتولى اعادة اعمار وسط بيروت والتي يجري التعامل باسهمها حالياً في بورصة بيروت الثانوية، العمود الفقري لسوق الاسهم الممتازة عندما يعاد افتتاح بورصة بيروت.

كما يجري اعداد الخطط الآيلة الى تجميع رؤوس الأموال الضرورية لإعادة اعمار فندقي «فينيسيا انترناشونال» و«هيلتون»، وهما فندقان من المنتظر ان يدرجا في بورصة بيروت بسرعة بعد افتتاحها.

ويقول نبيه عون، رئيس جمعية الوسطاء، ان من غير المحتمل ان تدرج في البورصة البيروتية اكثر من ١٤ شركة بحلول نهاية ١٩٩٦، بما في ذلك الشركات الجديدة.

لكن بالنظر الى ان قيمة السوق ستصل الى اربعة بلايين دولار، ستكون البورصة البيروتية لدى ولادتها، (أو عودة الروح اليها)، أكبر من بورصة مصر او بورصة المغرب أو بورصة تونس. وستكون تقريباً بحجم بورصة الأردن. ومن المنتظر ان يستفيد لبنان من تزايد الاهتمام الدولي باسواق العالم العربي الناشئة.

ومن الميزات التي يتمتع بها لبنان، فيما يعيد بناء بورصته من الصفر، مقدرته، اذا شاء، على استخدام احدث تكنولوجيا الكومبيوتر وعلى استصدار انظمة وقوانين تتناسب مع المقاييس والمعايير الدولية وتخضع لها، وعلى اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وسيسمح لبنان، بخلاف الدول العربية الأخرى، للشركات الاجنبية بان تكون لها «غرفة» تعامل في البورصة طالما توجد لهذه الشركات مكاتب تمثيل في لبنان.

ومن الشركات الاجنبية التي ابدت اهتماماً في التعامل في بورصة بيروت شركة «روبيرت فليمينغ»، وشركة «ميريل لينش» ومصرف «باريبا» وشركة «اندوسويز» وشركة «اي. ان. جي». وتموّل منحة فرنسية مقدارها ٤,٥ مليون فرنك فرنسي اعمالاً تتولى القيام بها بورصة باريس تهدف الى «تركيب» احدث البرامج الكومبيوترية التي ستستخدم قريباً في بورصة باريس نفسها.

وصممت هذه البرامج لكي تضمن ثقة المستثمرين والصدقية الدولية. يضاف الى هذا ان الخبراء الفرنسيين يقدمون خدماتهم الى غرفة مقاصة بيروت الجديدة «ميدكلير» التي ستتولى تسوية الحسابات كلها وعملية مقاصة الشيكات المسحوبة.

ويقول صحناوي ان المستثمرين سينعمون بالحماية بفضل جهود مفوض حكومي ينظم البورصة البيروتية وجهود محكمة تاديبية وتحكيم وبفضل صندوق يضمن السوق وانظمة وقوانين تحول دون غسل الاموال.

ومن شان رغبة البورصة في ان تقبل فقط تسجيل الشركات ذات القاعدة الراسمالية القوية التي تتحكم الاخلاقيات بنشاطها لكي تتولى عمليات التوسط من دون غيرها، ان يساهم في طمأنة المستثمرين وحمايتهم.

وتنتظر السلطات المعنية حالياً في استصدار قانون شامل كامل يضبط الاسواق الراسمالية ويكون في اساس انشاء سلطة مستقلة تكون مسؤولة عن تنظيم البورصة وضبطها والاشراف عليها وعلى الاوراق المالية وعلى المشاركين الناشطين في السوق المالية.

ومنذ قيامها ستكون لبورصة بيروت ثلاث أسواق هي:

١ - السوق الرسمية التي تتعامل بالاسهم الممتازة الخاصة بالشركات التي يصل الحد الأدنى لراس مال الواحدة منها الى خمسة ملايين دولار والتي تتقيّد موازناتها العامة فترة ثلاث سنوات بمستويات عالية من الشفافية والسيولة.

٢ - السوق الناشئة الخاصة بالشركات الجديدة التي يصل الحد الأدنى لراس مال الواحدة منها الى مليوني دولار التي ترغب في تجميع المال بغية تنفيذ مشاريع جديدة او لكي تنمو بسرعة.

٣ - سوق للأوراق المالية غير المدرجة ذات المخاطر الاكبر تنشئ بورصة بيروت بواسطتها مناخ تعامل لكنها ليست مسؤولة عنها في آخر المطاف.

وسيكون بوسع الشركات التي لا تستطيع التقيد بمتطلبات الشفافية والاعلان عن نتائجها في السوق الرسمية، ان تدرج نفسها في السوق الناشئة.

وخلال ستة أشهر من افتتاح بورصة بيروت، على حد ما يقول صحناوي، سيتم التعامل بالسندات الحكومية اللبنانية في بورصة بيروت.

واثنى الوسطاء على الجهود التي تبذلها الحكومة اللبنانية من اجل اعادة الحياة الى بورصة بيروت. لكن نمو هذه البورصة في المدى الطويل سيرتبط بالاصلاحات الأساسية في السياسة العامة. ويقول الوسطاء ان اهم هذه الاصلاحات واكثرها الحاحاً تعديل قانون ١٩٨٣ الخاص بشراء اسهم المصارف. وثمة مشروع قانون موجود في البرلمان اللبناني حالياً يسمح بالتعامل بما يصل الى ٢٥ في المئة من اسهم اي مصرف في بورصة بيروت بحرية تامة.

ويقول الوسطاء ايضاً ان الاصلاح الضروري الثاني هو ضرورة اظهار الحكومة التزامها بتخصيص المصالح العامة.

اما الاصلاح الضروري الثالث فهو تعديل القانون العقاري الذي يحدد تملك الاجانب بغية تشجيع هؤلاء الاجانب على المشاركة في الشركات العقارية التي يجري التعامل باسهمها علناً في بيروت.

اتجاه لتوسيع نشاطها بعد التخلص من مشاكل مزمنة

موازنة المصارف الوطنية في الامارات تشكل ثلاثة أرباع المجموع الكلي

□ ابو ظبي – من شفيق الأسدي:

■ شكلت الموازنة المجمعة للمصارف الوطنية بدولة الامارات بنهاية عام ١٩٩٤ حوالى ٧٥ في المئة من اجمالي الموازنة المجمعة للمصارف الوطنية والاجنبية العاملة في الامارات اذ بلغت موازنة المصارف الوطنية ١٢٨,٦١٩ بليون درهم (٣٥ بليون دولار) من اجمالي الموازنة الاجمالية لجميع البنوك البالغة حوالى ١٧١ بليون درهم (٤٦,٦ بليون دولار).

وتؤكد مصادر مالية ان التوسع في موازنة المصارف الوطنية يشير الى سيطرتها على معظم النشاط المصرفي في السوق، واتجاهها نحو توسيع دورها في الحياة المصرفية من خلال زيادة رأسمالها وموجوداتها.

وذكر مصرف الامارات المركزي في تقرير خاص ان معظم الارتفاع الذي تحقق العام الماضي في الموازنة المجمعة للمصارف العاملة في الامارات كان من نصيب البنوك الوطنية التي ارتفعت ميزانيتها الاجمالية من ١٢١,١٨٦ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١٢٨,٦١٩ بليون درهم وبنسبة ٦,٢ في المئة تقريباً.

وأكدت المصادر ان النتائج المالية التي اظهرتها البنوك الوطنية (١٩ بنكاً من اصل ٤٧ بنكاً في الامارات) تسير باتجاه توسيع نشاطاتها بعد التخلص من مشكلاتها المزمنة التي برزت خلال الثمانينات وتسببت في تفاقم مشكلة المديونيات الصعبة والمشكوك فيها والتي امكن التخلص منها بشكل واسع خلال السنوات الاخيرة.

واشار المصرف المركزي في تقريره عن نشاط البنوك الوطنية في عام ١٩٩٤ مقارنة مع عام ١٩٩٣ ان قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية ارتفعت من ٥٥,٨٣٠ بليون درهم الى ٦٢,٧٩٧ بليون درهم والتسهيلات الائتمانية من ٥٤,٦٨٧ الى ٦١,٥٦٩ بليون درهم والمستحقات على الحكومة من ٩,٦٠٦ الى ١٠,٠٩٢ بليون درهم والمستحقات على الهيئات الرسمية من ٢,٧٢٦ الى ٥,٧٦٤ بليون درهم والقروض والسلفيات والسحب على المكشوف من ٢,٧٢٦ الى ٥,٧٦٤ بليون درهم، والمستحقات على القطاع الخاص من ٤٠,٥٠٥ الى ٤٤,٣٤٠ بليون درهم.

واضاف التقرير ان المستحقات على المؤسسات المالية الاخرى تراجعت من ١,٨٥٠ بليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١,٣٧٣ بليون درهم عام ١٩٩٤. فيما زادت قيمة الاستثمارات المحلية للبنوك الوطنية من ١,١٤٣ بليون درهم الى ١,٢٢٨ بليون درهم.

وكشف التقرير ان اجمالي الاصول الاجنبية للبنوك الوطنية الاماراتية تراجعت خلال الفترة المذكورة من ٥٢,٢٣٢ الى ٥١,٨١٨ بليون درهم.

وجاء هذا التراجع نتيجة انخفاض صافي التعامل مع المركز الرئيسي والفروع في الخارج من ٢٨٦ الى ٢٢٨ مليون درهم وتراجع الارصدة لدى البنوك الاخرى في الخارج من ٣٦,٢٦٠ الى ٣٣,٨٩٠ بليون درهم وتراجع الائتمان لغير المقيمين من ٨,٩٧٤ الى ٧,٨٤٦ بليون درهم.

كما ارتفعت قيمة النقد والودائع للبنوك الوطنية لدى المصرف المركزي من ٤,٥٧٢ الى ٦,١٠٧ بليون درهم فيما تراجعت الارصدة لدى المصارف المقيمة من ٦,٠٦٠ الى ٥,١٢٨ بليون درهم.

وفي جانب المطلوبات «الخصوم» ارتفع حجم الودائع النقدية من ٨,٠٤٣ الى ٨,٤٥٩ بليون درهم في نهاية ١٩٩٤ وشملت ودائع تحت الطلب بالعملة المحلية بقيمة ٨,٣٢٩ بليون درهم وشيكات مصرفية بقيمة ١٢٨ مليون درهم.

وارتفع حجم الودائع شبه النقدية من ٣١,٧١٣ الى ٣٣,٨٤٩ بليون درهم منها ٢١,٩٦١ بليون درهم ودائع الأجل بالعملة المحلية، و٦٠٢ مليون درهم تامينات نقدية بالعملة المحلية وودائع اخرى بالعملات الاجنبية قدرها ٧,٩١١ بليون درهم.

وارتفع حجم الخصوم الاجنبية الى ٢٨,٥٦٤ بليون درهم في مقابل ٢٢,٨٣٥ بليون درهم منها ١٩,١٨٩ بليون درهم صافي التعامل مع المركز الرئيسي والفروع في الخارج في مقابل ١٥,٨٩٤ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣.

كما ارتفعت أرصدة البنوك الأخرى في الخارج من ٤,٧٤٧ بليون درهم الى ٧,٠١٤ بليون درهم، فيما ارتفعت قيمة الودائع الأخرى بالعملة المحلية من ٩٥٠ مليون درهم الى ١,١٢٩ بليون درهم، وانخفضت الودائع الاخرى بالعملات الاجنبية من ١,٢٤٤ الى ١,١٣٢ بليون درهم.

كما انخفضت قيمة ودائع الحكومة بالعملة المحلية والعملات الاجنبية الاخرى الى ١٠,٩٤٢ بليون درهم في مقابل ١٢,٥٤٦ بليون درهم في نهاية ١٩٩٣.

وارتفع حجم رأس المال والاحتياطات الى ١٥,٣٧٨ بليون درهم في مقابل ١٣,٨٩٧ بليون درهم فيما انخفضت قيمة المستحقات للمصارف المقيمة الى ٥,١٨٢ بليون درهم. وارتفعت قيمة الحسابات النظامية للبنوك الوطنية في دولة الامارات الى ٨٩,٢٢٤ بليون درهم في مقابل ٨٠,٠٣٤ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣ شملت ٢٤,٢٠٤ بليون درهم اعتمادات مستندية و٣٠,٣٨٠ بليون درهم كفالات وتظهيرات اخرى و١٦,٩٣٠ بليون درهم قيمة عقود بيع وشراء العملات الاجنبية الآجلة، اضافة الى ١٦,٢٩٩ بليون درهم قيمة حسابات نظامية اخرى.

من ناحية اخرى استفادت البنوك الاجنبية العاملة في الدولة «٢٨ بنكاً» ومعظمها لبنوك عالمية في التوسع من النشاط المصرفي والاقتصادي في دولة الامارات في عام ١٩٩٤ فارتفعت الموازنة الاجمالية لها من ٣٩,٩٧٧ الى ٤٢,٩٨٤ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ بزيادة بلغت ٣,٠٠٧ بليون درهم وبنسبة ٧ في المئة تقريباً.

وكشف تقرير المصرف المركزي ان فروع البنوك الاجنبية في الامارات رفعت رأس مالها والاحتياطات خلال عام ١٩٩٤ بمقدار ٥٦٧ مليون درهم للتعامل مع القرارات التي اتخذها مصرف الامارات المركزي لتنظيم العمل المصرفي وتاكيد وجودها في السوق المصرفية الاماراتية، ليرتفع راسمالها مع الاحتياطات بذلك الى ٤,٢٣٠ مليون درهم بنهاية ١٩٩٤ في مقابل ٣,٦٦٣ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣.

وذكر التقرير ان موجودات (الأصول) البنوك الاجنبية التي ارتفعت من ٣٩,٩٧٧ الى ٤٢,٩٨٤ بليون درهم شهدت تطورات خلال هذه الفترة في مختلف جوانب الانشطة المصرفية. فارتفعت قيمة النقد والودائع لدى المصرف المركزي من ٢,٥٨٩ الى ٤,٢٨٦ بليون درهم، نتيجة ارتفاع الودائع لدى المصرف المركزي من ٢,٣٢٣ الى ٣,٩٧٤ بليون درهم والنقدية بالعملة المحلية من ٢٦٦ الى ٣١٢ مليون درهم.

وتراجعت ارصدة البنوك الاجنبية في الامارات لدى المصارف المقيمة من ٢,٤٢٨ الى ١,٩٩٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣ نتيجة تراجع الودائع تحت الطلب قصيرة الاجل من ٣٧٦ الى ٢٦٢ مليون درهم والودائع لاجل من ١,٩٦٨ الى ١,٦٩١ بليون درهم فيما ارتفعت قيمة الودائع وحسابات جارية من ١٢ الى ٢٨ مليون درهم وتراجعت قيمة الشيكات برسم التحصيل من ٧٢ الى ١١ مليون درهم.

كما تراجعت الاصول الاجنبية من ١٤,٢٧٣ الى ١٣,٦٨٣ بليون درهم.

المقر الرئيسي لـ «بنك ابو ظبي الوطني».

وكان التطور في هذا البند ناجماً عن تراجع صافي التعامل للبنوك الاجنبية في الامارات مع مراكزها الرئيسية والفروع في الخارج من ١,٨٥١ الى ١,٦٢٠ بليون درهم وزيادة الأرصدة لدى البنوك في الخارج من ٩,٥٣٠ الى ٩,٥٦٥ بليون درهم وزيادة النقد بالعملات الاجنبية من ١٠ الى ١٣ مليون درهم وتراجع الاوراق المالية من ٩٠٠ الى ٥٧ مليون درهم وارتفاع الائتمان لغير المقيمين من ١,٨٦٩ الى ٢,٣٢٣ بليون درهم وتراجع الاصول الاجنبية الأخرى من ١١٣ الى ١٠٥ ملايين درهم.

وأبرز التقرير زيادة قيمة الائتمان والاستثمارات المحلية للبنوك الاجنبية بدولة الامارات من ٢٠,٠٥١ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣ الى ٢٢,١٨٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤.

وارتفعت في هذا المجال مستحقات هذه البنوك على القطاع الخاص بدولة الامارات من ١٦,٩٣١ الى ١٩,٢٣١ بليون درهم، فيما انخفضت مستحقاتها على الحكومة من ٢,٧٢٨ الى ٢,٤٦٥ بليون درهم وارتفعت المستحقات على الهيئات الرسمية من ٨٦ الى ٩٨ مليون درهم كما ارتفعت قيمة القروض والسلفيات والسحب على المكشوف من ٨٦ الى ٩٨ مليون درهم ايضاً.

وفي جانب المطلوبات «الخصوم» من البنوك الاجنبية العاملة في الامارات ذكر المصرف المركزي في تقريره ان قيمة الودائع النقدية ارتفعت لدى البنوك من ٤,٤٦٤ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣ الى ٤,٦٩٢ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ منها ودائع تحت الطلب بقيمة ٤,٥٩٨ بليون درهم اضافة الى ٩٤ مليون درهم تشكل شيكات مصرفية.

وارتفعت الودائع شبه النقدية من ١٨,٥٨٠ الى ٢٠,٨٤٩ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ وشملت ودائع الأجل بالعملة المحلية مقدارها ٩,٥٩٥ بليون درهم وودائع توفير بالعملة المحلية ٢,٨٢٢ بليون درهم وتامينات نقدية بالعملة المحلية بقيمة ٤٠٧ ملايين درهم اضافة الى ودائع اخرى بالعملة الاجنبية بقيمة ٨,٠٢٥ بليون درهم.

كما ارتفعت المطلوبات الأجنبية من هذه البنوك من ٣,٨٩٧ الى ٤,٥٩٨ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤ وبلغت قيمة صافي التعامل لهذه البنوك مع مراكزها الرئيسية والفروع في الخارج ١,٢٠٨ بليون درهم والودائع الأخرى بالعملة الاجنبية والمحلية ١,٤٤٨ بليون درهم وأرصدة لدى البنوك في الخارج ١,٣٥٢ بليون درهم وخصوم اجنبية اخرى ٥٩٠ مليون درهم.

وأشار التقرير الى انخفاض قيمة الودائع الحكومية لدى البنوك الاجنبية من ٢,٢٨٤ الى ١,٦٠٨ بليون درهم، فيما تراجعت المستحقات للمصارف المقيمة من ٢,٤٧٦ الى ٢,٢٤٩ بليون درهم وارتفعت قيمة الاصول الأخرى من ٤,٥٧٦ بليون درهم بنهاية ١٩٩٣ الى ٤,٧٣٧ بليون درهم بنهاية ١٩٩٤.

تركيا والامارات تجريان محادثات لتوقيع اتفاق لحماية الاستثمارات

□ أبو ظبي – «الحياة»

■ تبحث دولة الامارات وتركيا في توقيع اتفاق لحماية وضمان الاستثمار بين البلدين. وستعقد اليوم في ابو ظبي الجولة الأولى من المحادثات بين الجانبين لوضع مشروع الاتفاق.

ويرأس جانب الامارات في هذه المحادثات الدكتور محمد خلفان بن خرباش وكيل وزارة المال والصناعة المساعد ويرأس الجانب التركي عثمان احمد رئيس المديرية العامة لرأس المال في وكالة الخزانة التركية التابعة لرئاسة مجلس الوزراء.

وأكد ابن خرباش في تصريحات له أمس ان الاتفاق بعد اقراره سيسهم في ايجاد مناخ ملائم لتدفق الاستثمارات ورؤوس الاموال بين البلدين ويشجع القطاع الخاص لاقامة مشاريع مشتركة وتوفير الأطر المؤسسية لضمان الاستثمارات وتشجيعها وبما يكفل حمايتها من أي اجراءات ومخاطر غير تجارية.

وقال ان الاتفاق يؤكد التزام البلدين المتعاقدين بعدم مصادرة الاموال

او تأميمها أو اصدار القوانين التي من شأنها ان تقيد الاستثمارات التابعة لرعايا الدولة الأخرى، أو تؤثر فيهم تأثيراً يشكل في طبيعته مخاطر غير تجارية.

وينص الاتفاق على حرية تحويل رأس المال والعوائد والتعويضات الناشئة عن الاستثمار من دون أدنى قيود على المستثمر، وان يتم التمويل بعملات قابلة للتحويل ومن دون أدنى تأجيل غير مبرر.

كما ينص الاتفاق على التعويض تعويضاً عادلاً وفورياً ويسعر السوق لكل من تتعرض استثماراته من رعايا البلدين في البلد الآخر لاجراءات تحد من سيطرته على استثماراته.

ويؤكد الاتفاق على التحكيم فيما يخص منازعات الاستثمار بين الدولة ورعايا الدولة الاخرى.

وتشهد العلاقات التجارية والاستثمارية بين الامارات وتركيا نمواً ملحوظاً. ووصلت قيمة المبادلات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٣ الى نحو ٦٧٠ مليون درهم (١٨٢,٤ مليون دولار) منها ٤٦٢ مليون درهم قيمة واردات الامارات من تركيا، فيما بلغت قيمة اعادة الصادرات من الامارات الى تركيا نحو ١٠٠ مليون درهم والصادرات غير النفطية نحو ثمانية ملايين درهم.

وتقدر الدوائر الاقتصادية حجم واردات امارة أبو ظبي من تركيا عام ١٩٩٤ بنحو ٢٠٠ مليون درهم، فيما سجلت هذه الدوائر ارتفاعاً في قيمة واردات أبو ظبي من تركيا خلال الفترة ١٩٩٠ – ١٩٩٣ بنسبة ٣٧,٢ في المئة لتصل الى ١١٥,٨ مليون درهم مقابل ٨٤,٤ مليون درهم عام ١٩٩٠.

وتتركز واردات أبو ظبي من تركيا في السلع المصنعة والتي وصلت قيمتها الاجمالية الى ٥٧,٩ مليون درهم عام ١٩٩٣ وبلغت حصتها ٥٠ في المئة من القيمة الاجمالية للواردات وتليها مجموعة الاغذية وقيمتها ٢٨,٤ مليون درهم.

وتجري الامارات وتركيا محادثات وزيارات متبادلة بين وفود تجارية وصناعية من البلدين لتطوير وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية. وزار الامارات في هذا الاطار وفد من جمعية الصناعيين الاتراك في آذار (مارس) الماضي وأجرى محادثات مع المسؤولين فيها وأجرى دراسة للسوق الاماراتية بهدف الدخول الى السوق من خلال مشاريع تجارية وصناعية واستثمارية.

افتتاح مؤتمر رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين في عمان

زيد بن شاكر: الأردن يعيد النظر في قوانينه لتتلاءم مع الحركة الاقتصادية والانفتاح على العالم

□ عمان – من صلاح حزين:

■ أعلن رئيس الوزراء الأردني الشريف زيد بن شاكر ان الأردن تمكن خلال الأشهر الأخيرة من وضع العلاقة الأردنية – الفلسطينية في حاضرها ومستقبلها على الطريق الصحيح، من خلال تنظيم ومأسسة هذه العلاقة. وأضاف في كلمة ألقاها في جلسة افتتاح المؤتمر الأول لرجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين الذي بدأ في عمان أول من امس ان الأردن والسلطة الوطنية الفلسطينية ابرما اتفاقات على مختلف الصعد، ثم اتبعت هذه الاتفاقات ببروتوكولات تنفيذية في حقول التجارة والتنمية، من شأنها أن توفر الأدوات المناسبة والواضحة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية العميقة للتفاعل الاقتصادي بين البلدين.

وذكر ان الأردن وهو يعمل من اجل السلام في المنطقة، فإنه يسعى إلى تحقيق مزيد من الانفتاح الاقتصادي على العالم، مشيراً إلى ان الأردن يحضر حالياً للانضمام إلى الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات)، ويعد مع الاتحاد الأوروبي للوصول إلى اتفاق شراكة.

وأكد ان الأردن، وهو يخطو نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية مع العالم، فإنه يقوم في الوقت نفسه لتعزيز العلاقات الاقتصادية العربية – العربية. وقال إن من شأن تطوير العلاقات الاقتصادية الأردنية – الفلسطينية وتعزيزها وتأهيلها أن يلعب دوراً رئيسياً في مجمل الحركة الاقتصادية الإقليمية المقبلة.

واضاف ان هناك جهداً وطنياً يبذل في الأردن لإعادة النظر في القوانين والانظمة لتكون منسقة مع الحركة الاقتصادية والاستثمارية الخارجية والانفتاح على العالم اقتصادياً، مشيراً إلى ان هذا الجهد لم يأت من فراغ، بل أتى مستفيداً من تراكم الخبرة والبناء الاقتصادي والتجربة خلال السنوات الماضية.

واعرب بن شاكر عن امله في أن يكون لهذه المبادرة من القطاع الخاص في كلا البلدين «دور فاعل في تحقيق طموحات شعبنا في علاقات اقتصادية متكاملة توفر للمواطن على طرفي النهر حاجاته الأساسية، وتعزز بنيته الاقتصادية بنظرة مستقبلية تنقلنا معاً إلى القرن المقبل».

من جهته، اكد السيد أحمد قريع (ابو علاء)، وزير الاقتصاد الفلسطيني أن إعادة اللحمة والتكامل بين فلسطين ومحيطها العربي عموماً وفلسطين في صورة خاصة هو «خيارنا الاستراتيجي الذي يلبي طموحنا الحقيقي، وهو طريقنا لإعادة بناء اقتصادنا الوطني وتحقيق تحرره التام من التبعية الخانقة التي فرضت علينا على مدى سنوات الاحتلال».

وقال إن تطوير العلاقات الاقتصادية بين الأردن وفلسطين هي مسؤولية مشتركة للقطاعين العام والخاص، مشيراً إلى سعي الجانب الفلسطيني إلى الاستفادة من خبرة الأردن الغنية في ارساء أسس المجتمع المدني الفلسطيني.

وقال المهندس علي أبو الراغب، وزير الصناعة والتجارة الأردني ان وقوف المنطقة على عتبة الانفتاح الاقتصادي وسط تكتلات اقتصادية اقليمية وعالمية قوية يتطلب تبني سياسات تضامنية منفتحة، وخصوصاً في مجال التجارة والاستثمار كما يتطلب تعزيز التعاون الاقتصادي وخصوصاً بين الدول العربية لا سيما وأن الأردن وفلسطين يمثلان البوابة إلى دول المنطقة.

وأشار إلى قيام الأردن «بتحديث العديد من القوانين والانظمة الاقتصادية مثل قانون تشجيع الاستثمار وقانون الاستثمارات الأجنبية وقانون الشركات والعمل والجمارك وضريبة الدخل حتى تصبح هذه التشريعات ملائمة وجاذبة للاستثمار ومحققة لتطلعاتنا نحو مستقبل افضل».

وقال السيد حمدي الطباع، رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين: «اننا كقطاع خاص أردني نأمل أن تعمل شركاتنا الأردنية في النشاطات الاقتصادية كافة معاملة الشركات الفلسطينية في فلسطين، وأن تعمل يداً واحدة في الصعد الاقتصادية كافة ضمن رؤية مشتركة لتكامل عربي أوسع، وهو الرد العملي على محاولات الانفراد بالاقتصاد العربي او تجريده من امكانات التكامل أو تهميش دوره على المستويين الاقليمي والدولي».

أما الدكتور سمير عبدالله، رئيس جمعية الاقتصاديين العرب في القدس فلخص هدف المؤتمر في اختصار الزمن وإزالة آثار الانقطاع والتعجيل في إعادة ارتباط الاقتصادين الأردني والفلسطيني «على رغم ان خياراتنا لم تتحرر بعد من القيود».

وقال إن الطريق الوحيد لخلق قوة دافعة لتحرير الخيارات هو التوسع التدريجي في التبادل التجاري بين الاقتصاديين واحلال المنتجات الأردنية محل الإسرائيلية، وفتح السوق الأردنية للمنتجات الفلسطينية سواء لاحلال المستوردات أو لإعادة التصدير، وهي خطوات ذات أبعاد ومضامين سياسية أيضاً.

وقد كانت فكرة عقد المؤتمر فكرة بلورها واعد لها كل من جمعية رجال الأعمال الأردنيين وجمعية الاقتصاديين العرب في القدس، حيث شكلت لجنة تحضيرية تضم كلاً من السيد حمدي الطباع رئيس جمعية رجال الأعمال الأردنيين والدكتور تيسير عبدالجابر، وهو وزير تخطيط سابق. والسيد ثابت الطاهر وهو وكيل وزارة نائباً ورجل اعمال معروف عن الجانب الأردني.

أما الجانب الفلسطيني فقد مثله الدكتور سمير عبدالله، رئيس جمعية الاقتصاديين العرب في القدس، وهو عضو سابق في الوفد الفلسطيني المفاوض في مؤتمر مدريد.

ويناقش المؤتمر الذي يشارك فيه نحو ٤٠٠ من رجال الأعمال الأردنيين والفلسطينيين، ويستمر ثلاثة ايام ١٦ ورقة عمل تراوح بين تعريفات بالمناخات الاستثمارية في كل من الأردن وفلسطين واوراق اكثر تخصصاً تتضمن نشاطات قطاعية مثل قطاع المصارف والتأمين والمقاولات والشركات الاستشارية والزراعة والتجارة والترانزيت.



رئيسا فولكسفاغن والشركة الاسرائيلية يتبادلان وثائق الاتفاق بحضور اسحق رابين وهلموت كول. (رويتر)

فولكسفاغن تشارك في مشروع اسرائيلي للماغنيزيوم

■ القدس المحتلة – رويتر – قال مسؤولون في شركة «مجمع اشغال البحر الميت المحدودة» الاسرائيلية ان الشركة ستوقع اتفاقاً مع شركة «فولكسفاغن» الالمانية لتأسيس مشروع مشترك لانتاج الماغنيزيوم من البحر الميت.

وستبلغ حصة «فولكسفاغن» في المشروع المشترك ٣٥ في المئة فيما ستبلغ حصة «مجمع اشغال البحر الميت» ٦٥ في المئة. وتعتبر هذه المجموعة التابعة لشركة «اسرائيل كيميكالز» منتجاً رئيسياً للبوتاس وتقوم حالياً بتشييد المرحلة الأولى من مشروع الماغنيزيوم في البحر الميت.

وستركز المرحلة الأولى من المشروع التي تبلغ كلفتها ٣٠٠ مليون دولار على انتاج ٢٥ الف طن من الماغنيزيوم. ومن المقرر ان تبدأ الانتاج بحلول نهاية ١٩٩٦ على ان تدخل في الانتاج بكامل طاقتها سنة ١٩٩٧.

ويقول مسؤولون ان المرحلة الثانية من المشروع التي ستضاعف الطاقة الانتاجية قيد التحضير.

وتقدر الكلفة الاجمالية للمرحلتين بنحو ٦٠٠ مليون دولار، وستستثمر «فولكسفاغن» ٢٢٠ مليون دولار في المرحلتين بينها ١٠٠ مليون دولار في المرحلة الأولى منه.

وينبع اهتمام «فولكسفاغن» بالمشروع من الاستخدام المتزايد للماغنيزيوم في صناعة السيارات لتقليل التلوث.

اتجاهات دولية

مجلس الخبراء الاقتصاديين في "اوبك" يجتمع اليوم في فيينا

● فيينا – رويتر – ذكرت مصادر في «اوبك» ان اجتماع مجلس الخبراء الاقتصاديين في المنظمة سيبدأ في فيينا اليوم الاربعاء للمساعدة في تحضير جدول اعمال المؤتمر الوزاري نصف السنوي لـ «اوبك».

ويتوقع ان يستغرق اجتماع مجلس الخبراء الاقتصاديين يومين يتم خلالهما اعداد توقعات الخبراء للعرض والطلب على نفط المنظمة لعرضها على الاجتماع الوزاري الذي يبدأ اعماله في ١٩ حزيران (يونيو).

ولا ينتظر ان تغير «اوبك» سقف انتاجها الحالي البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً عندما تجتمع نظراً لانها قررت العمل به طوال سنة ١٩٩٥.

بلغاريا تدرس خط انابيب ثانياً لنقل النفط من البحر الأسود

● صوفيا – رويتر – قال مسؤول بلغاري ان خط انابيب مقترحاً للمساعدة في نقل النفط من الجمهوريات السوفياتية السابقة الى ايطاليا عبر البلقان يمثل فرصة جديدة لبلغاريا، لكنه ليس بديلاً لخط انابيب مقترح آخر يصل الى اليونان.

وذكرت تسفيتا كامينوفا المسؤولة في وزارة البناء ان بلغاريا تعكف على اجراء دراسة جدوى لمد خط انابيب جديد لنقل النفط عبر البلقان الى غرب اوروبا، وانها ستوفي بالتزاماتها المنصوص عليها في بروتوكول تم توقيعه في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وسيسمح المشروع بنقل النفط الخام من روسيا وكازاخستان واذربيجان بالناقلات الى ميناء بورجاس البلغاري على البحر الاسود. ومن هناك ينقل عبر خط الانابيب الى ميناء برينديزي الايطالي على البحر الادرياتيكي عبر اراضي بلغاريا ومقدونيا والبانيا.

وتدرس روسيا وبلغاريا واليونان مساراً آخر لنقل النفط بالناقلات من ميناء نوفوروسييسك الروسي على البحر الأسود الى ميناء بورجاس ثم ضخه عبر خط انابيب بري الى اليونان.

واشنطن تعرب عن قلقها ازاء احتمال الغاء الهند مشروع "انرون" للطاقة

● نيودلهي – رويتر – اثارت الولايات المتحدة عاصفة من الاحتجاجات في الهند أمس الثلثاء بعدما حذرت من ان الغاء مشروع للطاقة باستثمارات تقدر بثلاثة بلايين دولار تنفذه شركة «انرون» سيعرض الاستثمارات الاجنبية للخطر.

اذ شجبت الصحف وأحزاب للمعارضة الهندية بيان وزارة الطاقة الاميركية الذي أعربت فيه عن قلقها في شأن قرار ولاية ماهاراشترا الغربية اعادة النظر في مشروع «انرون» للطاقة الذي بدأ انشاؤه وتبلغ طاقته ٢٠١٥ ميغاوات.

وقالت صحيفة «فايننشيال اكسبرس» «ان التحذير الذي اصدرته وزارة الطاقة الاميركية لارغام هذا البلد على تنفيذ مشروع انرون للطاقة يؤكد اسوأ مخاوف معارضي الاصلاح في الهند».

وقد احرج البيان الاميركي ايضاً كبرياء الحكومة الاتحادية التي كانت وقفت الى جانب «انرون» في أوج معركتها مع ولاية ماهاراشترا.

ووصف وزير الطاقة الهندي ن. ك. ب. سالف البيان بأنه تهديد «غير مرغوب فيه» في هذه المرحلة وقال ان الحكومة الهندية لن تتصرف تحت أي ضغوط من الحكومة الاميركية.

عمالقة صناعة الالكترونيات يطورون رقيقة حاسب آلي فائقة السرعة

● طوكيو – رويتر – أعلن تحالف من عمالقة صناعة الالكترونيات في اليابان واميركا واوروبا امس الثلثاء أنهم قاموا بتطوير رقيقة كومبيوتر صغيرة قوية وصفوها بأنها الاصغر والأسرع من نوعها في العالم.

وقالت شركات «توشيبا» و«اي. بي. ام» و«سيمنز» ان رقيقة ذاكرة الاتصال العشوائي الديناميكية التي تبلغ سعتها ٢٥٦ ميغابايت ستستخدم في الاجهزة الالكترونية التي تحتاج الى ذاكرة كبيرة مثل الحاسبات الشخصية وأنظمة الفيديو الرقمية واجهزة الاتصالات.

ويذكر ان رقيقة السيليكون الجديدة في حجم طابع البريد وهي بسعتها العملاقة هذه قادرة على تخزين الاعمال الكاملة لوليام شكسبير.

وأضافت الشركات ان حجم الرقيقة الجديدة التي تبلغ ابعادها ١٣,٢٥ مم عرضاً و٢١,٥٥ مم طولاً وزمن نيلها للذاكرة البالغ ٢٦ جزءاً من المليار جزء من الثانية، يجعلها اصغر ١٣ في المئة وأسرع مرتين تقريباً من أي رقيقة مشابهة أعلنت عنها الشركات الاخرى.

وصممت الرقيقة لدعم اي معيار لصناعة الالكترونيات مقترحة لذاكرة نيل عشوائي ديناميكي قدرة ٢٥٦ ميغابايت وبحيث تكون أيسر في انتاجها.

الصين تنوي تصدير ٢٢,٥ مليون طن من الفحم سنة ١٩٩٥

● بكين – رويتر – قالت صحيفة «تشاينا ديلي» امس الثلثاء ان الشركة الوطنية لاستيراد وتصدير الفحم في الصين تنوي تصدير ٢٢,٥ مليون طن من الفحم سنة ١٩٩٥ مقابل تصدير ٢٢,٣ مليون طن عام ١٩٩٤. وأضافت ان الصين تسعى لتصدير ما لا يقل عن ٣٠ مليون طن سنوياً من الفحم بحلول سنة ٢٠٠٠.

ونقل عن مدير عام الشركة موكيو ان الطلب على الطاقة يتزايد في الأسواق العالمية خصوصاً في آسيا.

وكانت الصين انتجت العام الماضي ١,٢٣ بليون طن وتخطط لانتاج ١,٤ بليون طن بحلول سنة ٢٠٠٠.

"فاو" تتوقع انخفاض الانتاج العالمي من الحبوب

● روما – ا ف ب – قال المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) التابعة للأمم المتحدة جاك ضيوف اول من امس ان الانتاج العالمي من الحبوب سيبلغ ١,٩٣ بليون طن سنة ١٩٩٥ اي اقل بـ ٢٠ مليون طن بالمقارنة مع عام ١٩٩٤ حسب آخر توقعات المنظمة.

وأشار ضيوف الى ان هذا الوضع لن يسمح بتلبية الطلب، مما سيضطر الجهات المعنية الى اللجوء الى المخزون من هذه المواد والذي يمكن ان ينخفض الى ٢٧٠ مليون طن في نهاية المواسم الزراعية سنة ١٩٩٦.

"مرسيدس بنز" تفتح مصنعاً جديداً للباصات في تركيا

● اسطنبول – رويتر – قالت شركة «مرسيدس بنز تيرك اي. اس» التركية التابعة لشركة «مرسيدس بنز» الالمانية امس الثلثاء انها ستفتتح مصنعها للباصات قرب اسطنبول في ١٠ حزيران (يونيو) الجاري.

وذكر بيان للشركة ان للمصنع الذي اقيم باستثمار قدره ٦٥ مليون مارك الماني (٤٦,١ مليون دولار) بدأ فعلاً الانتاج التجريبي في وحدات الطلاء والتجميع في المصنع في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤. وقال البيان ان الطاقة الانتاجية للمصنع تبلغ ٣ الاف باص سنوياً.

موظفون سود يطالبون شركة "شل" بتعويض ١٠٠ مليون دولار

● سان فرانسيسكو – رويتر – رفع عشرة من الموظفين السود في شركة «شل» للبترول دعوى تعويض بمبلغ ١٠٠ مليون دولار على الشركة اتهموها فيها بممارسة تمييز عنصري ضدهم.

وقال احد المحامين عن المدعين اول من امس الاثنين ان الدعوى تتضمن اتهام للشركة التابعة لمجموعة «رويال دتش شل» بالتمييز ضد العاملين السود خصوصاً في مجال الترقية.

وأصدرت الشركة بياناً أعلنت فيه علمها بالدعوى، لكنها لم تخطر بها رسمياً بعد. ونفى البيان ممارسة الشركة لأي نوع من التمييز سواء ضد الاميركيين الأفارقة او اي مجموعة أخرى.

ويشار الى ان المدعين في القضية وهم سبعة رجال وثلاث نساء يعملون في مكاتب التسويق التابعة للشركة في كاليفورنيا وفلوريدا ونيويورك ونيوجيرزي وميشيغان، وتراوح مدد خدمتهم في الشركة بين عام واحد و٣١ عاماً.

بكين تدعو رجال الأعمال الاميركيين للمشاركة في اول معرض تجاري دولي في الصين

● واشنطن – رويتر – دعت الصين رجال الأعمال الاميركيين الى المشاركة في اول معرض تجاري دولي سيقام في الصين ابتداء من ٢٨ حزيران (يونيو) في المنطقة الاقتصادية الخاصة زوهاي (جنوب).

وقال وفد من وزارة التجارة الصينية يزور الولايات المتحدة ان الشركات الاجنبية مدعوة لعرض منتجاتها في احد اوسع اسواق الاستهلاك في العالم.

وأشار الى ان المستهلكين الصينيين اشتروا مثلاً عام ١٩٩٤ بضائع مختلفة بقيمة ١٨٨ بليون دولار وان الطلب يتزايد في هذا البلد الذي يبلغ عدد سكانه ما يزيد على ١,٢ بليون شخص.

قمة الدول الصناعية تناقش بيع بعض احتياط ذهب صندوق النقد

■ واشنطن – رويتر – قال مسؤولون في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى ان المجموعة تواجه مشاكل في وضع خطة مشتركة تعالج الأزمات المالية العالمية في الوقت الذي تستعد فيه لانعقاد قمتها الاقتصادية السنوية في الشهر الجاري.

واضاف المسؤولون، الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم، ان مجموعة السبع تتفق بشكل عام على ضرورة تعزيز صندوق النقد الدولي بحيث يمكنه التعامل في المستقبل مع ازمات كتلك الأزمة التي عصفت بالمكسيك مطلع السنة الجارية لكنها منقسمة في شأن كيفية تنفيذ ذلك على وجه التحديد.

واعرب المسؤولون عن أملهم بان يتمكن زعماء المجموعة من تسوية خلافاتهم في القمة التي ستعقد في هاليفاكس في نوفاسكوتيا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ حزيران (يونيو) الجاري لكنهم اقروا بان التوصل الى اتفاق امر غير مؤكد.

وقال جيفري شيفر مساعد وزير الخزانة الأميركي: «أعتقد اننا سنشهد اعترافاً بحاجتنا الى اكتساب قدرة على معالجة حالات الطوارئ الاقتصادية تشارك فيها أطراف أكثر وتكون اقوى واسرع مما هو عليه الحال الآن».

ويحضر القمة السنوية لمجموعة السبع زعماء بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة.

ومن المتوقع ان تحتل الآثار المترتبة على الأزمة الاقتصادية المكسيكية ومنع واحتواء مثل هذه الحالات الطارئة في المستقبل مكاناً بارزاً في جدول أعمال القمة.

ومن بين الخيارات التي ستجرى مناقشتها لتعزيز موارد صندوق النقد الدولي بيع حصة متواضعة من احتياطه من الذهب او توسيع ما يسمى بالترتيبات العامة للاقتراض او زيادة رأس مال الصندوق.

وقال مسؤولون في مجموعة السبع ان المانيا واليابان تفضلان الطريق الأخير الذي سيكون صعباً وسيتطلب مساهمات من جميع الدول الأعضاء في الصندوق وعددها ١٧٩ دولة.

إلا أن حكومة الرئيس بيل كلينتون تشكك في جدوى السير في هذا الطريق لأسباب ترجع في جانب كبير منها الى الصعوبات التي ستواجهها في اقناع الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون باقرار زيادة حجم المساهمات لصندوق النقد.

وقال مسؤولون أميركيون انهم يسعون بدلاً من هذا الى توسيع نطاق الترتيبات العامة للاقتراض التي يبلغ حجمها ٢٦,٥ بليون دولار والمتاحة بالفعل للصندوق لحالات اقتصادية طارئة معينة.

وتأتي أموال هذه الترتيبات من الدول الصناعية الاحدى عشرة التي تتكون منها مجموعة الدول العشر. وتأتي ٢,٣ بليون دولار أخرى من المملكة العربية السعودية بموجب ترتيب خاص.

وتريد واشنطن زيادة عدد الدول المساهمة في الترتيبات العامة للاقتراض ربما من خلال انضمام الدول التي يشهد اقتصادها نمواً سريعاً في آسيا وأميركا اللاتينية. إلا ان بعض الدول الأوروبية تعزف عن اتخاذ تلك الخطوة قائلة انها ستصعب على الصندوق استخدام آلية الترتيبات العامة للاقتراض نظراً الى زيادة عدد الدول المشاركة فيها.

وتعجز مجموعة السبع أيضاً عن الاتفاق على اقتراح بأن يزيد صندوق النقد موارده المالية من خلال بيع جزء من احتياطه من الذهب الذي تبلغ قيمته ٤٠ بليون دولار لكن المسؤولين قالوا ان المانيا واليابان تعترضان على الفكرة.

□ ادى التسرب النفطي من الناقلة «سايبولت» الى اعلان حال الطوارئ قرب سواحل سنغافورة مما دفع المسؤولين فيها الى ارسال سفن لرش مواد كيماوية تحلل بقع النفط.(ا ف ب)

بريتان يحذر الطرفين مجدداً من المساس بالمصالح الاوروبية

كلينتون يتعهد التزام الحزم في النزاع التجاري مع اليابان

■ واشنطن، طوكيو – رويتر – اكد الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لن تتزحزح عن الاصرار على ضرورة ان تفتح اليابان أسواقها امام السيارات الاميركية وقطع غيارها.

وقال كلينتون في مقابلة اجرتها معه شبكة «سي ان ان» الاميركية للتلفزيون انه «يتعين علينا ان نتمسك بالحزم في هذا الموضوع. فقد فعلت كل ما كان بوسعي طوال عامين ونصف، كي تكون لي علاقة جيدة وبناءة مع اليابان. نحن حلفاء واصدقاء. لكن علينا ان نتمسك بالحزم في هذا الأمر».

وكانت ادارة كلينتون أعلنت الشهر الماضي بعد فشل المحادثات بين الجانبين في شأن تجارة السيارات، انها ستفرض رسوماً جمركية بنسبة ١٠٠ في المئة على واردات السيارات الفاخرة اليابانية، اذا لم توافق طوكيو على فتح أسواقها امام منتجات صناعة السيارات الاميركية بنهاية حزيران (يونيو).

وقال البرت غور نائب الرئيس الذي حضر المقابلة التلفزيونية ان الخروج من هذا المأزق في يد اليابان.

واضاف «اني اود ان أقول لهم انهم اذا اخطأوا تقدير قوة الرئيس وتصميمه على متابعة ذلك فانهم يرتكبون خطأ جسيماً».

وقال كلينتون «اننا نريد فقط فتح الاسواق... وهذا في مصلحة اليابان أيضاً».

في طوكيو حذر المفوض التجاري البريطاني السير ليون بريتان الولايات المتحدة واليابان مجدداً أمس من أن الاتحاد الأوروبي سيتقدم بشكوى الى منظمة التجارة الدولية اذا أبرمت الدولتان اتفاقاً في شأن تجارة السيارات تعتبره أوروبا مضراً بمصالحها.

وقال بريتان في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» «اننا نحرص جداً بالطبع على الا يكون مثل هذا الاتفاق من النوع الذي نجده مثيراً للاعتراض من حيث المبدأ او متعارضاً مع المصالح الأوروبية».

لكنه اضاف «اننا لن نتردد في رفع الأمر الى منظمة التجارة الدولية اذا رأينا ان ما حدث يتعارض مع مصالحنا ويتعارض مع القواعد».

ومن بين المطالب التي تصر عليها الولايات المتحدة وترفضها طوكيو ان تضع شركات السيارات اليابانية خططاً «طوعية» جديدة لشراء مزيد من اجزاء السيارات الاميركية الصنع.

ووافق بريتان على ما تقوله اليابان بأن مثل هذه الخطط ستضع قيوداً على التجارة، وأشار الى انها ستعترض سبيل المصالح الأوروبية ايضاً.

وجاء تحذير بريتان في الوقت الذي اتفقت الولايات المتحدة واليابان رسمياً بعد جدل استمر اسبوعين على اجراء جولة جديدة من المحادثات في شأن تجارة السيارات في ١٢ و١٣ حزيران الجاري في مقر منظمة التجارة الدولية في جنيف.

ولم يتفق الجانبان بعد على موعد ومكان انعقاد جولة ثانية من المحادثات مقترح اجراؤها في وقت لاحق من الشهر.

المنافسة تحتدم على طلبية بريطانية لشراء طائرات هليكوبتر

■ لندن – رويتر – قالت شركتا «جي. اي. سي ماركوني» و«بيل هليكوبتر تكسترون» امس الثلثاء انهما تعرضان تطوير طائرتهما «بيل كوبرا فينوم» في اطار مساعيهما للفوز بطلبية من الجيش البريطاني لشراء طائرات هليكوبتر هجومية تبلغ قيمتها بليوني جنيه استرليني (٣,٢ بليون دولار).

وذكرت الشركتان انهما عرضتا على وزارة الدفاع البريطانية نسخة من الطائرة المعدلة التي كان من المقرر عرضها في لندن امس في اطار مساعي الشركتين للفوز بالطلبية التي تشهد منافسة شديدة.

وبين الطائرات المنافسة الأخرى طائرة «وستلاند اباتشي» التي تعرضها شركة «جي. كي. ان» مع شركة «ماكدونيل دوغلاس» الاميركية والطائرة «تايغر» التي تطورها شركة «ايروسباسيال يوروكوبتر» الفرنسية التي ستحصل شركة «بريتيش ايروسبيس» على حصة قدرها ٢٠ في المئة في مشروع انتاجها اذا فازت بالطلبية.

وسيتم تطوير طائرة شركتي «جي. اي. سي» و«بيل» لسلاح مشاة البحرية الاميركي. ومن المرجح ان تكون متاحة بموجب برنامج بين وزارتي الدفاع البريطانية والاميركية.

وقالت «جي. اي. سي ماركوني» في بيان انه اذا اختارت بريطانيا الطائرة «فينوم» فستكون طائرة التصدير الأساسية بالنسبة الى شركة «بيل». وقد يؤدي ذلك الى توفير ١٤ ألف فرصة عمل في بريطانيا.

وأكد برايان تكر عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة «جي. اي. سي ماركوني» ان الطائرة «فينوم» يمكن ان تتفوق على الطائرات المنافسة وتكون أقل سعراً منها مع عملية التطوير الجديدة.

ضغوط على صناعة الشحن الجوي بين باكستان ومنطقة الخليج

■ دبي – رويتر – قالت مصادر في صناعة الشحن الجوي امس الثلثاء ان تصاعد اعمال العنف في باكستان بدات تنعكس على حركة الشحن الجوي بين باكستان والخليج.

وقال مدير الشحن في شركة طيران اوروبية: «ان سوق شبه القارة الهندية سوق بطيئة في الوقت الراهن وهناك الكثير من الطاقة غير المستغلة». واضاف «المشاكل السياسية في باكستان تزيد الوضع سوءاً».

وقتل ما يزيد على ٦٠٠ شخص في اعمال عنف عرقية وطائفية في كراتشي عاصمة باكستان منذ بداية السنة بالمقارنة مع ٨٠٠ شخص عام ١٩٩٤.

وقالت مصادر في صناعة الشحن «ان الاسعار تعرضت الى ضغوط في الاشهر الاخيرة وتراجعت الى ما بين ٧٠ و٧٥ روبية (بين ٢,١٨ و٢,٣٤ دولار) للكيلوغرام بين باكستان واوروبا عبر الامارات العربية المتحدة من ٩٠ روبية (٢,٨١ دولار) قبل نحو شهرين.

وقال مدير شركة اخرى تعمل على خط باكستان – اوروبا عبر الامارات ان الوضع يبدو مستقراً الى حد كبير في الوقت الراهن لكنها اعربت عن تخوفها من تراجع الطلب خلال الاشهر القليلة المقبلة.

وقال مدير شركة شحن جوي: «بالنسبة الينا لم تخرج العمليات عن مسارها الطبيعي لكن المشاكل السياسية بدات تنعكس على الوضع واذا لم يتم تذليل هذه العقبات فانها ستضر بنا في وقت لاحق من السنة».

واضاف: «الآن انه هدوء ما قبل العاصفة فقد تعرضت الأسعار الى ضغوط لكنها قد ترتفع مع تحسن الطلب على المنسوجات من شبه القارة الهندية خلال شهرين او ثلاثة أشهر».

وقال مسؤول في شركة للشحن الجوي ان صادرات باكستان من المنسوجات تراجعت في الآونة الاخيرة نتيجة امتداد فصل الشتاء في اوروبا مما أدى الى تراجع الطلب على الالبسة الصيفية.

واضاف «ان صادرات باكستان من المانغو تساعد على تخفيف الصعوبات التي يعاني منها سوق الشحن».



حجم السوق ١٧٠ مليون صندوق سنويا قيمتها بليون جنيه

"كوكا كولا" تتقدم على "بيبسي كولا" في سوق المشروبات الغازية المصرية

□ القاهرة – من غالي الشبكة:
□ لندن – «الحياة»:

■ تخطط شركة «بيبسي كولا» لانشاء عدد من مصانع التعبئة الجديدة في مصر بهدف زيادة طاقاتها الانتاجية في السوق المصرية بعدما اتضح اخيراً ان مبيعات شركة «كوكا كولا» في هذه السوق الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط وصلت الى ٤٧ في المئة من اجمالي المبيعات مقابل اقل من ٤٠ في المئة لشركة «بيبسي كولا».

ويشكل الصراع بين عملاقتي انتاج وتسويق المشروبات الغازية الاميركيتين في السوق المصرية جزءا من حرب التسويق بين الشركتين في اسواق الشرق الاوسط والخليج التي تعتبر من اهم اسواق المشروبات الغازية النامية. وتحاول كل شركة استحواذ حصة اكبر من السوق المصرية التي وصل حجم استهلاكها من المياه الغازية الى نحو ١٧٠ مليون صندوق قيمتها نحو بليون جنيه (٢٩٢,٨ مليون دولار).

وتسوق «بيبسي كولا» في الوقت الحاضر نحو ٨٠ في المئة من مبيعاتها في الاسواق الاميركية. وتسعى الى توسيع وجودها في الاسواق الدولية بهدف رفع مبيعاتها الخارجية الى نحو ٥٠ في المئة من اجمالي المبيعات.

وتبلغ مبيعات «كوكا كولا» خارج الاسواق الاميركية نحو ثلاثة اضعاف مبيعات «بيبسي كولا». لكن الوضع يختلف في اسواق الخليج خصوصا في السعودية حيث تسيطر «بيبسي كولا». وتعود سيطرة «بيبسي كولا» الى غياب «كوكا كولا» عن السوق العربية لما يزيد على عقدين ونصف العقد من الزمن بسبب المقاطعة العربية لشركة «كوكا كولا» نتيجة وجودها في السوق الاسرائيلية.

وكشف السيد محمد نصير رئيس شركة «بيبسي مصر» انه باع حصة نسبتها ٤٠ في المئة من الحصة التي يملكها في «بيبسي مصر» الى مجموعة «بقشان» السعودية لتصبح مالكة لنسبة الغالبية في الشركة.

وقال ان الهدف من بيع حصة ٤٠ في المئة من الاسهم التي كان يملكها في الشركة هو تدبير ١٨٠ مليون جنيه من الاستثمارات الجديدة التي ستمكن الشركة من انشاء عدد من مصانع التعبئة لزيادة نسبة مبيعاتها في السوق المصرية، مشيرا الى انه تعذر عليه توفير الاستثمارات اللازمة بعدما انفق خلال عام واحد ٢١٠ ملايين جنيه لتطوير الاداء في الشركة.

واضاف انه على رغم ان «بقشان» اصبحت تملك النسبة الاكبر في «بيبسي» في مصر، الا انه سيظل يشغل منصب رئيس مجلس الادارة، علما بان «بقشان» استقدمت عضوا منتدبا جديدا بعدما اصبحت الغالبية في الادارة من حقها. ويملك محمد نصير في الوقت الحاضر ٢٠ في المئة من الاسهم، في حين تملك «بيبسي كولا العالمية» نسبة ١٠ في المئة من الاسهم.

ويتوقع نصير اشتداد الصراع في سوق المياه الغازية في مصر بين «بيبسي مصر» و«كوكا كولا مصر» التي يملكها مستثمران يمنيان هما الاخوان شاهر وعبدالجليل عبدالحق.

وتنفذ «كوكا كولا» المصرية حملات اعلانية مكثفة في التلفزيون والصحف بمساعدة من «كوكا كولا» العالمية بينما تفتقر «بيبسي مصر» الى مثل هذا القدر من الاعلان في الوقت الحاضر، علما بانه من المتوقع ان يتغير الوضع بعد تملك «بقشان» للجزء الاكبر منها.

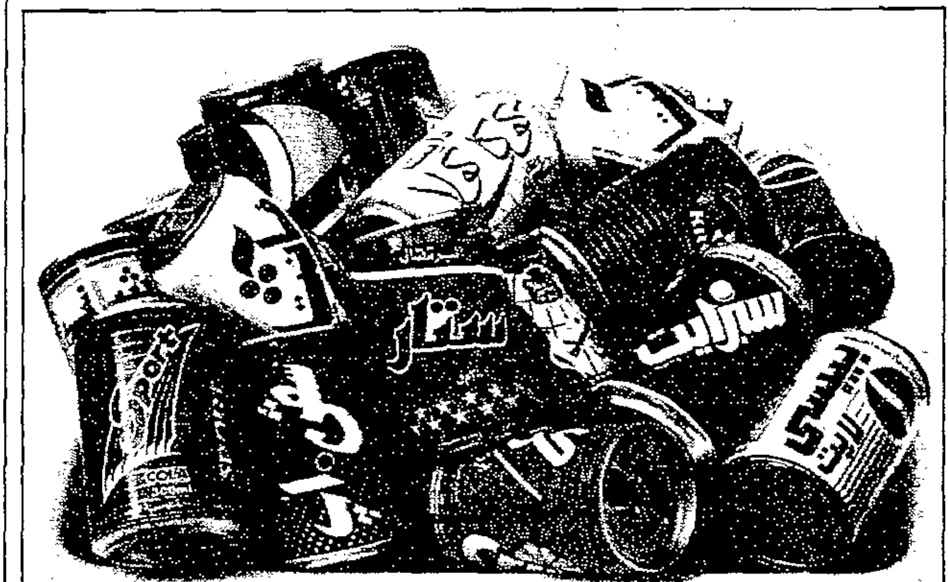
يذكر ان شركة «بيبسي كولا» وسعت جهودها التسويقية في المنطقة العربية العام الماضي من خلال حملات الترويج والمسابقات والجوائز والحسومات وغيرها من أساليب الاعلان والتسويق.

وتتنافس الشركتان للحصول على اكبر عدد من الموزعين خصوصا في المناطق الريفية في مصر. وتنظم «كوكا كولا» عدداً كبيراً من المسابقات مع بعض المطاعم المشهورة في مصر.

وبينما تشتد المنافسة بين «كوكا كولا» و«بيبسي» في مصر، من المنتظر عودة مشروبي «شويبس» و«سبورت كولا» مجدداً الى السوق المصرية. اذ بدأ رجل الاعمال سامي سعد، صاحب وكالة «مرسيدس بنز» في مصر، انشاء مصنع لتعبئة هذين المشروبين في القاهرة بالاتفاق مع شركة «كندا دراي» العالمية. وحصل مستثمر مصري آخر على حقوق تعبئة مشروب «سبورت كولا» في الاسكندرية، بالاضافة الى مشروب «كراش». لكن هذه المشروبات تشكل نسبة صغيرة نسبيا من سوق المشروبات الغازية المصرية. اذ ليس من المتوقع ان تسجل مبيعاتها اكثر من ١٠ في المئة من اجمالي السوق.

اما القطاع المصري العام، فلم يعد له وجود يذكر في سوق المياه الغازية، اذ لا يملك سوى نسبة محدودة لا تتجاوز ثلاثة في المئة من السوق تتمثل في «شركة الاهرام للمشروبات» التي تنتج عبوات «بيبسي» الصغيرة، علما بان العقد الذي يستمر ١٠ سنوات سينتهي في آب (اغسطس) المقبل. ويعتقد ان «بيبسي العالمية» لن توافق على تجديد الاتفاق مع «الاهرام للمشروبات» سوى لمدة ستة اشهر اخرى حتى يتم نقل كل حقوق الانتاج الى القطاع الخاص الذي يقوم بانتاج مشروبات «بيبسي» و«سفن اب» حاليا. ونتيجة ذلك ستنتقل ملكية سوق المياه الغازية في مصر الى القطاع الخاص بالكامل. وعلى رغم رفع الحظر تدريجاً عن «كوكا كولا» أواخر العقد الماضي ودخولها معظم اسواق منطقة الشرق الاوسط والخليج، الا ان مشروبات «بيبسي كولا» لا تزال الاكثر مبيعا في معظم الدول العربية. وتسوق «كوكا كولا» منتجاتها في الوقت الحاضر في دول الخليج وفي لبنان ومصر. ووقعت الشركة في تموز (يوليو) ١٩٩٣ اتفاقا مع «الشركة الوطنية لصناعة وتعبئة المشروبات الغازية والمواد الغذائية» في الاردن لتسويق منتجات «كوكا كولا».

وتعتبر اسواق الخليج ثالث اكبر سوق لمشروبات «بيبسي كولا» خارج الاسواق الاميركية، وذلك بعد المكسيك وكندا. ويقدر ان الشركة تستقطب نحو ٨٠ في المئة من سوق المشروبات الغازية السعودية التي تصل قيمتها الى بليون دولار سنويا.



"العالمية" تفوز بعقد الاعلان لـ"القناة الفضائية المصرية"

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ فازت «الشركة العالمية للدعاية والاعلان» السعودية بامتياز الاعلانات في القناة الفضائية المصرية. ومن المقرر ان تستهل الشركة التي يقع مقرها الرئيسي في الرياض تنفيذ العقد البالغة قيمته ٩,٣٣ مليون دولار سنويا في اول تموز (يوليو) المقبل.

ويتضمن العقد، الذي وقعته الشركة والقناة في القاهرة، حقوق امتياز الاعلانات الاجنبية الى جانب الاعلانات المصرية.

وكانت العالمية تولت امتياز الاعلانات الاجنبية للقناة منذ ثلاثة اعوام مع بدء انطلاق القناة بعقد بلغت قيمته في البداية مليوني دولار سنويا.

وتمكن الجانبان نتيجة الجهود التي بذلاها من تحقيق اكثر من خمسة آلاف دقيقة اعلانات خارجية العام الماضي، في حين تبلغ المدة المرتبطة بالعقد عشرة آلاف دقيقة. وتضمن العقد اسسا لتقاسم اي مدة اعلانية يتم تحقيقها زيادة على المدة المتفق عليها.

ويبلغ متوسط قيمة الدقيقة الاعلانية للجهات المعلنة غير المصرية الفي دولار، في حين تراوح عند حدود ٥٠٠ جنيه للاعلانات المصرية المحلية.

وكانت الشركات المتنافسة، وعددها ست شركات، دخلت لدى فتح المظاريف في الخامس من ايار (مايو) الماضي في مزايدة حامية انتهت بفوز «العالمية». وكان بين اهم الوكالات المتنافسة على العقد «الاهرام» و«امريكانا» و«الشركة المصرية العربية للوسائل الاعلانية» التي أسست قبل اشهر من طرح المنافسة.

وتشير مصادر الشركة الى ان ذروة المنافسة كانت بين «العالمية» و«الشركة المصرية العربية للوسائل الاعلانية» التي تشير مصادر مطلعة الى ان رجل الاعمال السعودي السيد صالح كامل يقف وراءها.

وتتوقع «العالمية» ان تساعدها خبرتها السابقة مع «القناة الفضائية المصرية» كثيرا بعد بناء قاعدة اعلامية لها في مصر. وكانت الشركة عززت وجودها في مصر منذ عام ١٩٦٧، اذ تدير هناك مركزا للانتاج التلفزيوني.

تبلغ قيمته مليوني دولار سنويا

"بريتيش ايرويز" تكلف "هورايزن" حسابها الاعلاني في الشرق الاوسط

□ لندن – «الحياة»:

■ أعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) انها كلفت وكالة الاعلان «هورايزن» لتنفيذ حسابها الاعلاني في منطقة الشرق الاوسط الذي تبلغ قيمته مليوني دولار في السنة.

ويذكر ان شركة الاعلان الجديدة «إم. آند سي. ايجنسي» التي أسسها موريس وتشارلز ساتشي مطلع السنة الجارية، حازت اخيرا على حساب «بريتيش ايرويز» المهم الذي تبلغ قيمته ٦٠ مليون جنيه استرليني (٩٣,٢ مليون دولار).

ويعتبر تكليف «هورايزن» ادارة الحساب الاعلاني لشركة «بريتيش ايرويز» جزءا من الاتفاق بين مجموعة «هورايزن للاعلان والاتصالات» ووكالة «إم. آند سي. ايجنسي» لتمثيلها في منطقة الشرق الاوسط.

وأفاد بيان صدر عن شركة العلاقات العامة «غالف هيل آد نولتون»، ان اريك بيردون مدير المبيعات والتسويق الاقليمي لشركة الخطوط الجوية البريطانية قام بتسليم الحساب الاعلاني الى «هورايزن» من وكالة الاعلان «ساتشي اند ساتشي وورلدوايد» التي كانت تدير حساب «بريتيش ايرويز» قبل ان تخسره اخيرا لوكالة الاخوين ساتشي الجديدة.

وقال بيردون ان «ساتشي اند ساتشي» ساعدت شركته على تأمين القدرة التنافسية الكبيرة في منطقة الشرق الاوسط. وتمنى للشركة كل الخير والتوفيق في المستقبل.

وذكر ان الاعلانات تشكل عنصرا مهما في استراتيجية الخطوط الجوية البريطانية في منطقة الشرق الاوسط، مشيرا الى ان هناك نموا هائلا في اعداد المسافرين الى الخارج من المنطقة العربية. ويعتقد بيردون ان الاعلانات تساعد على ترويج ميزات منتجات «بريتيش ايرويز» الى المستهلكين مباشرة.

واشار الى انه هناك فعلاً حملات قوية لشرح ميزات عضوية برنامج النادي التنفيذي للمسافرين الكثيري السفر والتعريف بنوعية الخدمات التي اعدت خصيصا للمسافرين العرب.

وقال ان «بريتيش ايرويز» تنوي الترويج لبرامج للعطلات السياحية الى اوروبا واميركا الشمالية بالاضافة الى بدء خدمات الشركة في وقت لاحق من السنة الجارية لتشغيل طائرات «بوينغ ٧٧٧». كما تنوي الشركة تدعيم صورتها في اذهان المسافرين في المنطقة العربية على اعتبار انها شركة الطيران العالمية التي تخدم الشرق الاوسط. واضاف ان شركته تتطلع الى العمل مع وكالة الاعلان الجديدة في تطوير الحملات الاعلانية.

يذكر ان «هورايزن» التي اسست في الكويت عام ١٩٧٦، هي شبكة اتصالات اقليمية تغطي العالم العربي وتركيا وايران وقبرص واليونان ولديها مكاتب مملوكة لها بالكامل في كل من اثينا وعمان وبيروت والقاهرة ودبي وجدة والكويت بالاضافة الى شركات تابعة تم اختيارها بعناية في بقية انحاء المنطقة.

وتعتبر «هورايزن» من وكالات الاعلان الرئيسية في المنطقة العربية، وتدير الحسابات الاعلانية لعدد من الشركات الدولية بما في ذلك «مرسيدس بنز» و«كولغيت بالموليف» و«اديداس» و«بوش اند لومب» و«براون اند وليامسون» و«اوميغا» و«رادو» و«سواتش – بلانسبين» و«هيوليت باكارد» و«هوبربول».

وترتبط «هورايزن» منذ ١٥ عاما بشبكة «بوبليسي كومونيكاسيون» الفرنسية التي تعتبر بين اكبر شبكات الاعلان الاوروبية. اذ تملك الوكالة الفرنسية ١٨٠ مكتبا في ٥٦ دولة وتوظف في الوقت الحاضر حوالى سبعة آلاف شخص. وتعمل «بوبليسي» كشريك في منطقة الشرق الاوسط لعدد من الحسابات الاعلانية المشتركة. وجاء تكليف «هورايزن» إدارة حساب «بريتيش ايرويز» في منطقة الشرق الاوسط نتيجة الاتفاق بين وكالة «إم. آند سي. ايجنسي» الجديدة و«بوبليسي كومونيكاسيون» الذي وسع نطاق عمل الشبكة الجديدة وساهم الى حد كبير في فوزها بحساب «بريتيش ايرويز» الذي كانت تتنافس عليه اربع وكالات بينها «ساتشي اند ساتشي وورلدوايد» التي ادارت الحساب في السابق.

"آرا" تتولى أعمال الاعلان لاذاعة "ام. بي. سي"

■ تم اخيراً تاسيس «شركة آرا لوسائل الاعلان» السعودية كشركة متخصصة في تسويق الوسائل الاعلانية. وتتخذ الشركة من جدة مقراً لها، وهي شركة منبثقة عن «مجموعة آرا الدولية» التي يراسها السيد وليد بن ابراهيم آل ابراهيم والتي تملك العديد من المؤسسات الاعلامية وعلى رأسها محطة تلفزيون الشرق الاوسط واذاعة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام. بي. سي).

وتتولى «آرا لوسائل الاعلان» اعمال الاعلان لاذاعة «ام. بي. سي» التي بدات البث في شهر تموز (يوليو) الماضي محققة انتشاراً سريعاً في ايصال البث الى مناطق عديدة ونجاحاً لدى المستمعين واقبالاً مميزاً من قبل المعلنين ووكالات الاعلان.

وقال السيد طلال ضليمي المدير العام للشركة بان «آرا لوسائل الاعلان» قد أسست لمواكبة المشاريع الجديدة التي تنهض بها المجموعة في المجالات الاعلانية والتي تعتمد على التقنية الحديثة لتقديم خدمات متميزة في وسائل الاعلام المختلفة تمشياً مع التطورات التي يشهدها التسويق والاعلان في السوق السعودية ومنطقة الخليج والشرق الاوسط.

ولقد باشرت مكاتب وفروع الشركة في كل من جدة والرياض والمنطقة الشرقة ولندن بالاضافة الى ممثلي الشركة في دبي وغيرها، اعمالها في تسويق الوسائل التي تتولى الشركة امتيازها.



طلال ضليمي

"مادكو" تصدر دليل الاعلان في الشرق الاوسط وافريقيا

■ لندن – «الحياة» – اعلنت مجموعة «مادكو» انها اصدرت الطبعة الثامنة من دليلها لصناعة الاعلان لمنطقة الشرق الاوسط الذي وصفته، في بيان، بانه مصدر غني للمعلومات عن الساحة الاعلانية في هاتين المنطقتين الحيويتين. ويحمل الدليل عنوان «اسعار واسواق الاعلان في الشرق الاوسط وافريقيا» (طبعة ١٩٩٥).

واشار البيان الى ان الدليل يوفر دراسة متعمقة لاجهزة وأسعار واسواق الاعلان العربية والآسيوية والافريقية. كما يعرض احوال الاسواق واقتصادات الدول المعنية وانفاقها الاعلاني وموسمية الاعلان بالاضافة الى وسائل الاعلان مثل شبكات التلفزيون الفضائية في المنطقة واجهزة الاعلام المحلية والكثير من المعلومات الاخرى المتعلقة بحقل الاعلان.

كذلك يغطي الدليل المعلومات العامة والاحداث المهمة في كل دولة على حدة، مثل المناسبات والأحداث الاجتماعية والاعياد والمعارض والبطولات الرياضية، مما يسهل اختيار مواعيد الحملات الاعلانية.

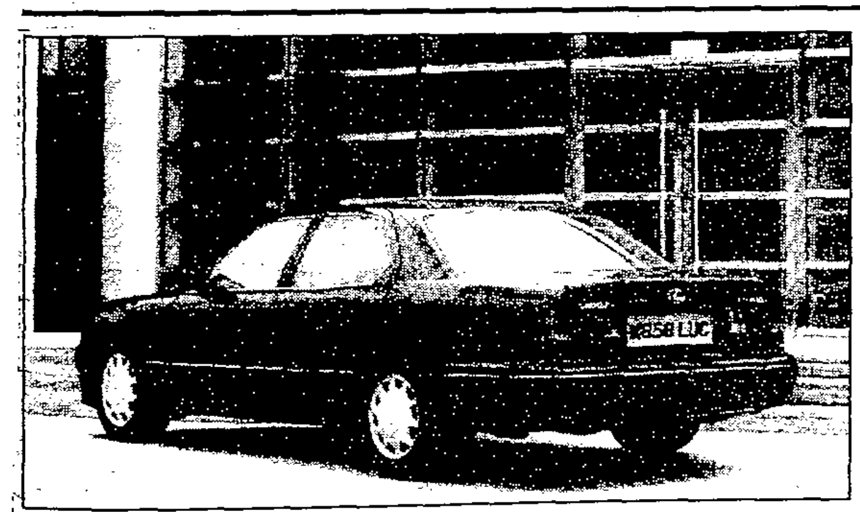
وافاد البيان ان الدليل يكتسب اهميته من كونه يسهل على المعلنين الوصول الى معلومات يصعب عادة توافرها في مصدر واحد، اذ يوفر للشركات الدولية اداة عمل لا غنى عنها لتخطيط حملاتها ونشاطاتها الاعلانية والتسويقية.

واضاف ان الطبعات السابقة للدليل حققت نجاحا ساحقا واصبحت المرجع الاساسي لاعداد الاستراتيجيات الاعلانية لعدد من الشركات الدولية المعلنة بما في ذلك عملاء «مادكو».

ولم تتمكن «الحياة» من الحصول على نسخة من الدليل لمراجعته نظرا الى السرية التي تحاط بها المعلومات التي يتضمنها. وقالت مصادر «مادكو» ان بامكان زبائنها الحصول على نسخة من الدليل بالاتصال مباشرة مع مكتبها في دبي.

وتعتبر «مادكو» واحدة من اهم عشر شبكات اعلان في منطقة الشرق الاوسط ويقع مقرها الرئيسي في دبي. ولديها شبكة فروع في المنطقة. واعلنت اخيرا انها عززت وجودها في السوق الاعلانية السعودية عن طريق تحويل فرع «مادكو» في جدة الى وكالة اعلان متكاملة الخدمات تقدم الى عملائها خدمات تخصصية مثل التسويق المباشر وادارة المعلومات بالاضافة الى الخدمات الاعلانية الاخرى مثل خدمات العملاء والخدمات الابداعية والاعلانية.





تويوتا ليكزس ال اس ٤٠٠

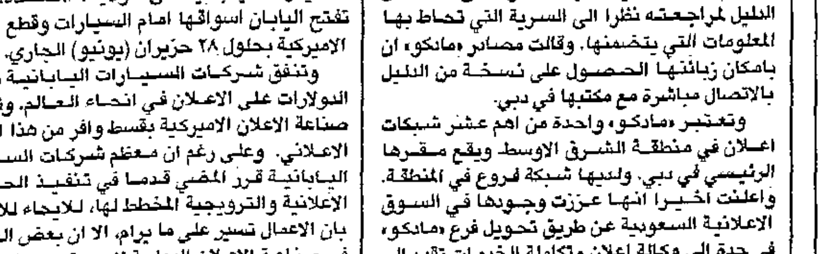
لمواجهة العقوبات الاميركية المحتملة على الطرازات الفخمة

صناعة السيارات اليابانية تفكر في تعديل حملاتها الاعلانية

□ لندن – «الحياة»:

■ قالت مصادر صناعة الاعلان الدولية ان شركات السيارات اليابانية بدات تفكر في تعديل حملاتها الاعلانية لمواجهة العقوبات الاميركية التي تشمل فرض تعرفات جمركية عالية تصل الى ١٠٠ في المئة على ما قيمته ٥,٩ بليون دولار من صادرات السيارات اليابانية الى الولايات المتحدة، اذا لم تفتح اليابان اسواقها امام السيارات وقطع الغيار الاميركية بحلول ٢٨ حزيران (يونيو) الجاري.

وتنفق شركات السيارات اليابانية بلايين الدولارات على الاعلان في انحاء العالم. وتحظى صناعة الاعلان الاميركية بقسط وافر من هذا الانفاق الاعلاني. وعلى رغم ان معظم شركات السيارات اليابانية قرر المضي قدما في تنفيذ الحملات الاعلانية والترويجية المخطط لها، للايحاء للاسواق بان الاعمال تسير على ما يرام، الا ان بعض العاملين في صناعة الاعلان الدولية لا يستبعد ان توجه شركات السيارات اليابانية انفاقها على الاعلان في الولايات المتحدة الى اسواقها الاخرى بغية اقتطاع حصص اكبر من هذه الاسواق لتعويض التدهور المتوقع في المبيعات في الولايات المتحدة اذا تحقق فرض العقوبات. وقرر بعض شركات السيارات اليابانية توسيع جهوده التسويقية لاقناع السلطات الاميركية بان فرض العقوبات غير منصف على الشركات وعلى قطاع التوزيع في الولايات المتحدة الذي سيفقد عدداً كبيراً من الوظائف اذا تحقق فرض العقوبات. ويتوقع ان يؤدي فرض العقوبات سواء بنسبة مئة في المئة او بنسبة اقل الى تدهور مبيعات السيارات التي تشملها العقوبات. وهذا قد يعني الغاء الحملات الاعلانية المصممة لها في المستقبل والتي يبلغ الانفاق عليها مئات الملايين من الدولارات. وتستهدف العقوبات التجارية التي نشرها مكتب الممثل التجاري في الولايات المتحدة في ٢٠ ايار (مايو) الجاري، ١٣ من طرازات السيارات اليابانية الفخمة التي تراوح اسعارها بين ٢٥ و٥٠ الف دولار. وتشمل «هوندا اكور ليجند» و«اكور ٣,٢ تي ال» و«تويوتا ليكزس ال اس ٤٠٠» و«ليكزس اس سي ٤٠٠» و«ليكزس اس سي ٣٠٠» و«ليكزس جي اس ٣٠٠» و«ليكزس اي اس ٣٠٠» و«نيسان اينفينيتي كيو ٤٥» و«اينفينيتي جي ٣٠» و«اي ٣٠» و«مازدا ٩٢٩» و«ميلينيا» و«ميتسوبيشي دياماننته». وتجدر الملاحظة ان هذه الطرازات جميعها تصنع خارج الولايات المتحدة.



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٨	,٤٧٤٩	٤,٧٣٩	٢٨٤,٦	١٦,٥٩	٣,٨٩٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٦٠	,٣٧٧٦	٢٢,٦٧	١,٣٢٢	,٣١٠٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣٦	,٣٨٥٦	٢٣,١٥	١,٣٥٠	,٣١٧١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٨٨	٣,٧٥٨	٢٢٥,٧	١٣,١٥	٣,٠٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٨	٣,٦٧٨	٢٢٠,٩	١٢,٨٧	٣,٠٢٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٨٣	,٣٨٩١	٢٣,٣٦	١,٣٦٢	,٣٢٠٠
الليرة اللبنانية	١٦٢٢,٥	٢٥٧٨,٤	١١٤٥,٥	١٩,٠٧	٣٢٧,٢	١٣٩٢,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٦	٥,٣٩٦	,٤١٧٠	٢٥,٠٤	١,٤٦٠	,٣٤٢٩
الدينار الاردني	,٦٩٤	١,١٠٢	٢,٠٤٠	١٢٢,٥	٧,١٤٤	١,٦٧٨
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩٥٠	٤,٥٤٦	٢٧٣,٠	١٥,٩١	٣,٧٣٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٤٢	,٠٠٧٣	,١٢٦٩	,٥٤٠٢
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٩٢	,٧٠٦٠	,٠١١٧	,٢٠١٦	,٨٥٨٥
الين الياباني	٨٥,٠٥	١٣٥,١٦	٦٠,٠٥	–	١٧,١٥	٧٣,٠١
المارك الالماني	١,٤١٦٣	٢,٢٥٠	–	,٠١٦٦	,٢٨٥٦	١,٢١٥
الفرنك الفرنسي	٤,٩٥٨	٧,٨٧٩	٣,٥٠٠	,٠٥٨٣	–	٤,٢٥٦
الفرنك السويسري	١,١٦٤٨	١,٨٥١	,٨٢٢٤	,٠١٣٦	,٢٣٤٩	–
الليرة الايطالية	١٦٢٦,٧	٢٥٨٥,٢	١١٤٨,٥	١٩,١٢	٣٢٨,٠	١٣٩٦,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	الى	ريال سعودي من	الى	درهم الامارات من	الى	الريال القطري من	الى	الدينار البحريني من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٨١	٦,١٨
لـ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٨	٦,٠٦
لـ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦,١٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨,١٢	٥,٧٥	٥,٨١	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٦٢	٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	الى	شهر من	الى	ثلاثة اشهر من	الى	ستة اشهر من	الى	سنة من	الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧
الين الياباني	١,١٢	١,٢٥	١,١٢	١,٢٥	١,٠٦	١,١٨	,٩٣	١,٠٦	,٩٣	١,٠٦
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٣٧	٤,٥٠
الفرنك الفرنسي	٧,٣١	٧,٥٦	٧,١٨	٧,٤٣	٧	٧,٢٥	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٣١	٦,٥٦
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٣٧	١٠,٦٢	١٠,٦٢	١٠,٨٧	١٠,٦٨	١٠,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٥)
ذهب	٣٨٤,٢٠	٣٨٣,٢٥	٣٨٤,١٥	٣٨٣,٥٠	٣٨٤,٣٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٢٢	٥,٢٦	٥,٢٦	٥,٢٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٣١,٥٠	٤٣١	٤٣٢,٥٠	٤٢٩,٥٠	٤٣١,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	تسليم ٣ اشهر ٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١
نحاس (دولار)	٢٨٩٥	٢٩١٠	٢٨٨٥	٢٨٧٩	٢٨٥١	٢٨٦٢	٢٨٩٢,٥	٢٨٧١,٥	٢٨٥٤,٥	٢٨٣٠
الومنيوم (دولار)	١٦٣٠	١٧٩٧	١٨٢١,٥	١٨٢٨,٥	١٨٠٨	١٦٥٠	١٨١٥	١٨٣٦,٥	١٨٤٤,٥	١٨٣١,٥
زنك (دولار)	٩٩٥,٥	١٠١٩	١٠٢٥	١٠٢٥	١٠٢١	١٠٢٢	١٠٤١,٥	١٠٥٧,٥	١٠٥٠,٥	١٠٥٠
نيكل (دولار)	٧٧٥٠	٧٩٤٥	٧٧٧١	٧٥٨٠	٧٥٢٠	٧٨٥٠	٨٠٦٥	٧٩١٠	٧٦٩٥	٧٦٥٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	٥/٣١	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٩٠	١٦,٩٥	١٦,٧٥	١٦,٧٥	١٦,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨	١٨	١٧,٧٥	١٧,٦٠	١٧,٥٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,١٠	١٩,١٥	١٨,٩٥	١٨,٨٠	١٨,٧٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠١,١٥	١٠١,٨٤	١٠٣,١٥	١١٤,٧٥
العائد	٥,٦٩	٥,٨٢	٦,٠٧	٦,٥٠

* نيويورك ظهراً

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٦/٦	٦/٥
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٠٥	,٣٥٠٥
تونس	دينار	,٩٠٤	,٩٠٤
الجزائر	دينار	٤٥,٩٩	٤٥,٩٩
المغرب	درهم	٨,٠٤٢	٨,٠٤٢
موريتانيا	اوقية	١٢٥,٦٨	١٢٥,٦٨
السودان	دينار	٥٣,٥٠	٥٣,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٤
باكستان	روبية	٣٠,٩٢	٣٠,٩٢
الفيليبين	بيسو	٢٥,٦٧	٢٥,٧٣
سنغافورة	دولار	١,٣٩٣٥	١,٣٨٩٧
تايوان	دولار	٢٥,٥٩	٢٥,٥٩
تايلاند	بات	٢٤,٦٨	٢٤,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٦١٣	,٧٦٢٤
اليونان	دراخما	٢٢٦,٩٦	٢٢٦,٨٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢١,٦٨	١٢١,٦٣
الفرنك الافريقي		٤٩٧	٤٩٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٤٩٧	٤٩٧
استراليا	دولار	١,٣٩٠٣	١,٣٩٦٨
كندا	دولار	١,٣٧٧٩	١,٣٧٧٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٤١٣	,٦٤٠٤
قبرص	جنيه	,٤٤٤٠	,٤٤٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

السلع (بالطن)

السلعة	السعر ٦/٦	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥٢	٣٤٩	آب
بن (دولار)	٢٨٨٥	٢٩٠٤	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٣٠	٩٤٨	تموز
قمح (جنيه)	١٢٧	١٢٨,٤٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٧,٢٥	١٠٧,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٧٤,٣	١٧٢,٩	تموز
بطاطا (جنيه)	١٠٩	١٠٩,٣٠	نيسان ٩٦

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٦/٦

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
أ - التداول العادي	٩٥٧٠	٨٥٦٦	٤٦٦٩	١٣٠
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة الف	٩٥٧٠	٨٥٦٦	٤٦٦٩	١٣٠
ب - التداول العادي	٧٠٦٠	٤٢٠٠	١٠٢٧	١٣٠
الاوامر الخاصة				
مجموع فئة باء	٧٠٦٠	٤٢٠٠	١٠٢٧	١٣٠
المجموع العام	١٦٦٣٠	١٢٧٦٦	٥٦٩٦	–

أسواق الأسهم العربية *

* بسبب عطل فني نعيد نشر اسعار يوم الخميس الماضي.

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة الدفترية	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٥٧	٦١,٥٠٥	١٨١	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٧٥	١٢,٤	٦,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٧	٧٦٩	١٦١	١٦٠	١٦٠	١٦١	٨٤	٣٣,٥	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٩٦	٢٣٨	٨,١	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	٢,٠٠٢	٣٢١	٣١٨	٣١٩	٣١٩	٢٨٢	٨,٤	٧,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٨	٤,٣٣٦	٣٥٠	٣٤٥	٣٤٨	٣٤٥	٢٥٩	٩,٩	٩,٩	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٣	٣,٠٢٤	٢٤٧	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٦	١٣٨	١٤,٨	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	١٧٠	٢٨٨	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٠٩	٨,٥	٨,٤	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١١	١,٢٤٠	٣٩١	٣٨٩	٣٩٠	٣٨٩	١٥١	٩,٢	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٥٠	٢٧٨	–	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٨	٣,٣٣٢	٥٥٧	٥٥٥	٥٥٦	٥٥٧	٢٧٢	٩,٥	٧,٢	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٤٩	١٥,٩٠٩	٢٩٨	٢٩٧	٢٩٨	٢٩٧	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٣٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١,٢٠١	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢١	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	١٦٨	٥٥٥	٥٤٨	٥٥٠	٥٤٦	٢٩٤	١٠,٥	٤,٥	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٦,٠١١	١٠٧	١٠٧	١٠٧	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٠	٨,٧٦٤	٢١٨	٢١٧	٢١٧	٢١٧	٢١٠	٢٢,١	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٢	١٢٩	١٢٩	١٢٩	١٣٠	١٣٦	١٨,٤	٥,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٣٤	٥٩٥	٥٩٥	٥٩٥	–	١٥٧	١٣,٧	٣,٤	٢٠
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١٥	٨٧٠	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٦	٤,٠١٨	١١٩	١١٨	١١٨	–	١٥٩	١٧,٧	–	–
	المنطورة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٨	١,٥٦٩	٩٤	٩٣	٩٤	٩٤	١٠٦	٢٩,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٨	٢,٥٣٥	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٢	٢٣٣	١٣٤	٥,٢	١٥,٨	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٤	٦٠٥	١١٧	١١٦	١١٧	–	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٣	١,١١٠	٢٠٤	٢٠٣	٢٠٤	٢٠٤	١٧٠	٦,٢	١٤,٧	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٣	٣٩٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٢٧	–	–	–
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٥,١٠٧	٢٥٣	٢٥٢	٢٥٢	–	١٤٩	٥,٣	١٣,٩	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٣٠	١,٣٦٨	٢٢٥	٢٢٣	٢٢٣	٢٢٥	١٠١	٣٩,٧	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٨	١,١٦٤	٦٨	٦٧	٦٨	٦٧	٤٩	١٥,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٢	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٨	٨٦٢	١١٢	١١٠	١١١	–	١٧٥	١٠,٢	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٥	٣,٠٠٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٦	٣,٨٠٠	١٠٦	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١١٢	١٢,٦	٦,٦	٧
	السيارات	١٠٠	٧٥	٣	٢,٠٠٥	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٤	١٩	–	–	–
	تهامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٠٤	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	١٠٤	٦٠,٦٤٩	١٢٥	١٢٠	١٢٢	١٢٤	١٠٣	١٤٧	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٢	٣١٩	٥١	٥٠	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٨	٤,٠٢٢	٨٨	٨٨	٨٨	–	٩١	–	٨	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	١	٣٩٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٣	٨٨	–	٨,٥	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٣	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٢	١٩٤	٩٨	٩٨	٩٨	–	٣٣٤	١١,٦	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٩	٦٤٧	٣٤	٣٣	٣٤	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٨٠	١٦٠	–	–	–
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	٥	٣٠٦	٨٧	٨٦	٨٦	–	٢٠٥	٨,٥	٥,٨	٥
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٢١	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣١	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	٥٠٠	٦١	٦١	٦١	–	١١٤	٣١,٨	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١٩٠٠٠	١,٣١٣	٤٨	٥٦	٥٧	–	٦١	٥٩,٤	–	–

فاينشنال تايمز ١٠٠

الاقفال امس ٣٣٨٠
+٣,٤٠
الاقفال السابق ٣٣٧٦,٦٠

كاك - فرنسا

الاقفال امس ١٩٦٥,٩٤
-٥,٣٦
الاقفال السابق ١٩٧١,٣٠

نيكاي داو - اليابان

الاقفال امس ١٥٥٦٠,٩٩
-٣٣٦,٣٣
الاقفال السابق ١٥٨٩٧,٣٢

داكس - المانيا

الاقفال امس ٢١٤٦,٤٠
+١٠,١٤
الاقفال السابق ٢١٣٦,٢٦

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٩٥٧٠	٢	٠,٣٩٢	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	–	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	–	–	–	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	–	٣٤٤	٧٧١
	البنك الاهلي التجاري	٣٥٥٩٤	١	٠,٢٤٢	٠,٢٤٢	٩٥/٥/٣	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٣١	–	٢٤٣	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	٣٠٠٠٠	١	٠,١٢	٠,١٢	٩٥/٥/٣	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	٣٧٩٤٨	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٢٢	–	١٤,١٠	١٢,٥٠
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/١٣	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٤	٩٥/٤/٢	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩٦	٩٥/٥/٣	–	٤١٨	٢١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣١٩٢٥٦	٣	٠,٠٣٣	٠,٠٣٥	٩٥/٥/٢	٠,٠٠١	٥٤	٣٣
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,١٥	٩٤/١١/٢	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٣٦٦	٩٥/٣/٢١	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٣١	٩٥/٣/٢١	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/٢١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٥/٢/٢٨	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٥/٤/١١	–	١٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٤	٩٥/٣/٢١	–	٧٤٥	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	–	–	–	٠,٦٥٥	٩٥/٣/٢١	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٣٠	–	٧٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١,١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٠٣٧٠	٢	٠,٥٠٤	٠,٥٠٤	٩٥/٥/٣	–	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٤/٩	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٣/١٥	–	٢٦٦	٢٠٨
	البحرين للصناعات الحديثة	–	–	–	٠,١٤	٩٥/١٠/٥	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/١٥	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٢٣٦٠٠	١	٠,٧١	٠,٧	٩٥/٣/١٧	٠,٠١	١,٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٤٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١١/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

الكويت

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	البنك الوطني	٤٩٠	١٣	١٨١٨٠٠	٣٧٠٠٠٠	٤٩٠	٥-٢٩
	بنك الخليج	٣٠٥	٩	١٣٦١٠٠	٤٢٠٠٠٠	٣٠٠	٥-٢٩
	البنك التجاري	١٤٠	١٣	١٠١١١٠	٧٤٠٠٠٠	١٣٨	٥-٢٩
	البنك الاهلي	٢٨٥	١٢	٣٤٢٠٠	١٢٠٠٠٠	٢٨٥	٥-٢٩
	البنك العقاري	١٧٨	١٠	٨١٥٨٠	٤٦٠٠٠٠	١٧٦	٥-٢٩
	بنك الكويت والشرق الاوسط	١٩٢	٢	٧٦٨٠	٤٠٠٠٠	١٩٠	٥-٢٩
	بيت التمويل الكويتي	٣٣٥	٢٢	٢٥١٣٠٠	٧٥٠٠٠٠	٣٣٥	٥-٢٩
استثمار	التسهيلات التجارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥-٢٩
	الساحل للتنمية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التامين	الكويت للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخليج للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الاهلية للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	وربة للتامين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العقار	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العقارات المتحدة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الوطنية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الصالحية العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	لؤلؤة الكويت العقارية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصناعة	الصناعات الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صناعة الانابيب المعدنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	صناعة التبريد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخليج للكابلات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخدمات	الفنادق الكويتية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المخازن العمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	مجمعات الاسواق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الهواتف المتنقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الحاسبات الالكترونية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الخدمات التطبيقية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	العربية للاستثمار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الامارات

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠١,٠٠٠	٣٠٠,٠٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧	–
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠٠	١٢٠,٠٠٠	١٣٤	١١	–	–	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٣٧	٥٠٨,٠٠٠	٥٠٨,٠٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥	–
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠٠	٣٣,٠٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤	–
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	١٣٥,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠	–	–	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	–	–	٢,٥	–	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠٠	٢٥,٠٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨	–
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠٠	١٣٢,٠٠٠	١٣	١١,٦٣	٦,١٧	–
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	١٧٨,٠٠٠	١٧٨,٠٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧	–	–
	بنك المشرق (عمان سابقا)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧	–
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٢٥,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠	١٦٦	٣,٣٣	–	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	–	–	–	–	–	١١٩	–	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠٠	١٥٧,٠٠٠	–	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠٠	١٤,٠٠٠	٦,٣٣	٩,٣٤	٣,٢١	–
الصناعة	سلطان	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٤٠,٠٠٠	١٤٠,٠٠٠	–	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠٠	٨٠٠,٠٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢	–
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٩٩٥	٩٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨	–
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٥٥٠,٠٠٠	٥٥٠,٠٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤	–
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٠٠,٠٠٠	٤٠٠,٠٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥	–
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٨١٠,٠٠٠	٨١٠,٠٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤	–
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٧٥,٠٠٠	٧٧٥,٠٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧	–
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٢٥	٣٤٠,٠٠٠	٣٤٠,٠٠٠	٥١٠	٢٥,٦٧	٥,٧٩	–
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٥٠,٠٠٠	٧١٠,٠٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨	–

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٦/٦	٦/٥	٦/٢	٦/١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٦٦٠,٩٩	١٥٨٩٧,٣٢	١٥٨٤٩,١٣	١٥٥٩٤,٥٧	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤٨٨,٣١	٤٤٧٦,٥٥	٤٤٤٤,٣٩	٤٤٧٢,٧٥	٤٤٧٦,٥٥	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٨٠	٣٣٧٦,٦٠	٣٣٤٥	٣٣٤٠,٦٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٤٦,٤٠	عطلة	٢١٣٦,٤٩	٢١٢٦,٣٨	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٥,٩٤	عطلة	١٩٧١,٣٠	١٩٦٠,٨٠	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٤٦,٥١	عطلة	١٨٣٢,١٨	١٨٢٩,٨٧	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٤٩٧,٨٣	٩٥٧٠,٣٧	عطلة	٩٥٥٩,٧٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٠,٩٨	٢٢١٨,٠٣	٢٢٠٨,٥١	٢٢٩٥,٠٣	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٢٠,١٠	٢٠١١,٧٠	٢٠٠٦,٧٠	٢٠٢١	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	499	7	499	381
ALLIED COLLOIDS	129.5	-2.5	155	111
ALLIED DOMECQ	536	-0.5	632	493
ANGLIAN WATER	544	1	602	456
ARGOS	437	2	437	307
ARGYLL GROUP	338.5	-3.5	342	230
ARJO WIGGINS APL.	248	-5	300	221
ASDA GROUP	87.25	-1.25	88.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	670	16	670	500
ASSD.BRIT.PORTS	287	0	300	229
BAA	491	7	522	419
BANK OF SCOTLAND	228.5	-3	231.5	177.5
BARCLAYS	714	-0.5	714.5	519
BASS	589	-5.5	594.5	488
BAT INDS.	507.5	6	507.5	372
BBA GROUP	240	-1	241	174
BET	127	-2	131.5	99
BICC	339	1	421	303
BLUE CIRCLE IND.	304	-1	322	256
BOC GROUP	806	4	806	670
BOOKER	437	1	460	374
BOOTS	533	6	582	458.5
BPB INDUSTRIES	310	0	348	268
BRIT.AEROSPACE	542	0	549	420
BRIT.PETROLEUM	446	1.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	270	0	290	243
BRITANNIC ASR.	572	4	572	372
BRITISH AIRWAYS	407.5	-2	437	344
BRITISH GAS	310.5	1	316.5	253
BRITISH LAND	427	3	432	345
BRITISH STEEL	171	-2.25	178.5	131
BRITISH TELECOM.	403	2.5	408	360
BTR	344	-2.5	395.5	275.5
BUNZL	202	1	202	141
BURMAH CASTROL	927	1	932	784
BURTON GROUP	88	-1	89.5	56
CABLE & WIRELESS	424	-0.5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	476	-9	486.94	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	217	0	227	188
CARADON	257	-3	331	226
CARLTON COMMS.	963	-1	970	797
CHARTER	889	0	894	638.27
CHUBB SECURITY	325	-3	360	278
COATS VIYELLA	217	-2.5	240.5	167
COMMERCIAL UNION	640	10	640	473.5
COMPASS GROUP	356.5	-0.5	358	307
COOKSON GROUP	250	2	260.07	188
COURTAULDS	454	-6	549	403
DAILY MAIL'A'	1208	0	1213	870
DALGETY	450	0	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	400	0	434	269
DE LA RUE	913	-14	1052	864
DELTA	530	8	539	421
DIXONS GP.	244	1	249	170
EAST MIDL.ELTY.	654	12	890.91	561
EASTERN GROUP	659	15	863	560
ELECTROCOMPONENTS	612	-7	619	443
EMAP	460	0	460	356
ENG.CHINA CLAYS	384	-4	399	321
ENTERPRISE OIL	416	-0.5	439	372
EUROTUNNEL UNITS	186	3	363	182
FARNELL ELTN.	636.5	0	636.5	492
FISONS	181	8	190	105.5
FKI	160	-2	192	135.5
FORTE	232	0	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	642	9	642	491
GENERAL ELEC.	325	-2.5	327.5	259.5
GKN	644	0	657	544
GLAXO-WELLCOME	731	2.5	745.5	532
GLYNWED	362	0	390	293
GRANADA GROUP	602	0	602	476
GRAND MET.	404	0	447	355
GREENALLS GP.	480	1	480	400
GT.UNVL.STORES	633	3	633	496
GUARDIAN RYL.EX.	210	-3.5	213.5	161
GUINNESS	477	-4	503	405
HAMMERSON	360	1	372	304
HANSON	234.75	0.75	256.96	211.96
HARRISONS &CROS.	155	1	192	136
HAYS	329	1	329	261
HEPWORTH	308	-6	355	265
HILLSDOWN HDG.	189	2	189	152
HSBC HOLDINGS	853	-11.5	864.5	589
HSBC HOLDINGS (L)	844	-9	853	578
IMI	321	0	349	286
IMP.CHM.INDS.	791	-5	868	670
INCHCAPE	318	3	492	278
JOHNSON, MATTHEY	595	14	597	491
KINGFISHER	457	0	554	389
KLEINWORT BENSON	672	-1	693	427
KWIK SAVE GP.	606	0	649	520
LADBROKE GROUP	181	-3	186.5	147
LAND SECURITIES	627	1	675	545
LAPORTE	762	-2	817	626
LASMO	166	2	177.5	134
LEGAL & GENERAL	510	2	510	413
LLOYDS ABBEY LF.	399	1	409	313
LLOYDS BANK	677	6.5	682	522
LONDON ELTY.	664	13	774	535
LONRHO	148	-1	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	197	3	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1106	0	1139	794
MAI	264	-3	289.5	218
MANWEB	684	10	879	634
MARKS & SPENCER	418.5	-3	435.5	369
MEDEVA	244	-1	257.5	121.5
MEPC	416	3	481	354
MERCURY ASSET	837	13	901	538
MFI FURNITURE	125.5	1.5	158	110
MIDLANDS ELTY.	654	10	840	547
MORGAN CRUCIBLE	359	3	374	300
MORRISON(WM)SPMK	153	3	153	118
NAT.WSTM.BANK	571	-3	574	431.5
NATIONAL POWER	478.5	5	518	407
NEWS INTL. RV.	305	5	319	201
NEXT	327	-3.5	343.5	231
NFC	183	0.5	219	146
NORTH WEST WATER	588	0	616	457
NORTHERN ELEC.	795	9	1128	623
NORTHERN FOODS	199	4	234	182
NORWEB	695	16	863	587
PEARSON	610	-1	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	629	-5.5	705	551
PILKINGTON	182	-2	198	143
POWERGEN	497	2.5	600	459
PROVIDENT FINL.	637	25	637	425
PRUDENTIAL CORP.	350	3	350	286
RACAL ELECTRONIC	250	-8	272	203
RANK ORG.	442	1	442	356
RECKITT & COLMAN	668	3	672	529
REDLAND	440	9	562	410
REED INTL.	879	1	880	714
RENTOKIL GROUP	269	0.5	269	199.5
REUTERS HOLDINGS	496	6	523	408
REXAM	497	-5	502	388
RJB MINING	394	-1	431	318
RMC GROUP	1104	-5	1109	807
ROLLS-ROYCE	187	-1	202.5	148
ROTHMANS UNITS	611	0	611	337
ROYAL IN.HDG.	339	-7	346	236
RTZ CORP.	828	-1.5	904	721
RUGBY GROUP	119	0	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	435	14.5	459	378
SAINSBURY (J)	449	-5.5	457	380
SALVESEN(CHRIS.)	269	-1	296	229
SCHRODERS	1135	-2	1143	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	543	1	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	331	0	427	304
SCOTTISH POWER	334	-3	438	312
SEARS	110	0.5	123.5	96.5
SECURICOR GP.'A'	965	0	1059	785
SECURITY SER.	833	3	900	607
SEDGWICK GROUP	155	0	179	141
SEEBOARD	395	11	485	305
SEVERN TRENT	589	9	606	462
SHELL TRANSPORT	772	-5.5	782.5	677
SIEBE	627	-6	633	499
SLOUGH ESTATES	239	0	265	208
SMITH & NEPHEW	170.25	0	175	138.5
SMITH (DAVID S)	574	0	589	473
SMITH(WH)GROUP	345	0	520.5	333
SMITHKLINE BHM.A	528	10	528	388
SMITHS INDS.	534	10	534	411
SOUTH WLS.ELTY.	705	6	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	678	8	885	564
SOUTHERN ELEC.	663	10	835	542
SOUTHERN WATER	639	-1	640	468
STD.CHARTERED	354	-1	355	242
STOREHOUSE	273	0	273	189
SUN ALL.GP.	357.5	8.5	357.5	284
T & N	178	1.5	260	144
TARMAC	117	-2	165	100
TATE & LYLE	461	2	461	393
TELEWEST COMMS.	166	0.5	188.5	148.5
TESCO	299	-0.5	299.5	210.5
THAMES WATER	500	-8	555	434.5
THORN EMI	1253	-3	1256	963
TI GROUP	385	1	412	332
TOMKINS	242	0	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	330	0	390	303
TSB GROUP	267	0.5	267	198
UNIGATE	413	9	413	319
UNILEVER	1233	3.5	1253	959
UNITED BISCUITS	335	4	365	294
UTD.NWS.& MEDIA	543	1	625	471
VENDOME LUXURY U	507	-3	539	426
VODAFONE GP.	212.5	10	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	774	-1	842	569
WASTE MAN.INTL.	279	4	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	546
WELSH WATER	662	6	716	552
WESSEX WATER	306	2	336	260
WHITBREAD	594	0	596	496
WILLIAMS HDG.	336.5	-2	373	310
WILLIS CORROON	166	-1	169	133
WOLSELEY	348	-4	436.5	329
WPP GROUP	127	-1	131	99
YORKSHIRE ELTY.	698	19	901.98	604
YORKSHIRE WATER	593	2	609	460.5
ZENECA	995	3	995	683

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	651	1	699	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	179.3	0.9	243.75	151.5
AIR LIQUIDE	774	-6	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	476.1	12.6	659	387.5
ALCATEL CABLE	374.4	5.4	665	344.2
AXA	273.2	8.2	277.5	206.4
BANCAIRE	593	18.46	593	412.09
BIC	800	0	831	570
BNP	254.5	3.6	272.5	215.5
BON MARCHE	900	20	944	726
BOUYGUES	626	-3	670.43	505
CANAL +	710	-3	956	575
CAP GEMINI SOGETI	168	-2	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	216.1	-0.5	219.1	160.1
CARREFOUR	2485	-1	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	157.4	-0.5	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	793	0	839	638
CCF	241.7	3	241.7	195.3
CETELEM	1195	-7	1260	860
CGIP	1188	-2	1291	960
CHRISTIAN DIOR	462	-4	478.6	377
COMPT. MODERNES	1592	-2	1594	1224
CR.FONC.FRANCE B	635	-7	1074	488
CR.LOCAL DE FRANCE	444.6	2.9	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	819	-12	870	692
DOCKS DE FRANCE	768	-7	797	617
EAUX (GEN.DES)	557	-8	601.5	425
ELF AQUITAINE	398.5	-9	426.2	357.3
ERIDANIA BEGHIN	748	-2	928	676
EURO-DISNEY SCA	15.75	0.35	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.05	0.15	32.6	14.1
FINAXA	228	3	235	181.4
GAN	179.9	1.9	432.2	143
HAVAS	408.8	-1.7	472.7	348.9
HERMES INTL.	655	11	689	530
IMETAL	559	4	650	451
LAFARGE	389.3	4.2	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	114.1	-1.5	142	105.9
LEGRAND	7620	30	7720	5540
LVMH	931	-21	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	520	1	564	411.1
MATRA-HACHETTE	110.6	0	123.9	100
MICHELIN B R	222.2	1.8	260	188.5
MOULINEX	120	-3.7	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	1010	16	1050	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	774	703
OREAL(L')	1304	-2	1332	1031
PARIBAS A	317	3.3	399.9	268
PECHINEY INTL.	126.2	0.2	173	112.3
PERNOD-RICARD	318	-2.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	723	-5	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1045	-15	1155	800
POLIET	467	0.2	488.9	350
PROMODES	1138	-4	1194	824
RENAULT	168	-3.6	184.9	157.3
RHONE POULENC A	121.1	0.3	143.9	108.9
ROUSSEL-UCLAF	712	1	737	545
SAGEM	2780	1	2880	2400
SAINT GOBAIN	608	-10	710	568
SAINT-LOUIS	1508	-46	1674	1291
SANOFI	292.3	7.3	295	200.5
SCHNEIDER	386.1	2.1	429	328
SEB	544	-10	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	193.3	7.3	432.5	185
SIDEL	1570	55	1570	800
SOCIETE GENERALE	594	-9	621	469
SUEZ(CIE.)	263.6	2.5	315.5	225.3
SYNTHELABO	273.6	0.2	273.6	185
THOMSON-CSF	136.5	-0.2	174	123.5
TOTAL 'B'	306.2	-3.8	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	457.8	3.8	546	423.5
UAP (CIE.)	144.9	0.9	160	110.3
UGINE SA	351	0.5	415.5	300
VALEO	275	1	301	235
WORMS ET CIE R	258	1.8	290	230

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	935	0	1360	880
AEG	139.5	1.5	187	121
ALCATEL SEL	282	0	395	260
ALLIANZ LEBENS.	1350	40	1751.37	1310
ALLIANZ REGD.	2655	33	2655	2124
ALTANA	763	-3.5	766.5	586
ASEA BROWN BOVERI	650	5	780	620
ASKO	855	30	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	0	696	649
BADENWERK	502	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	370.5	2.5	408	314
BASF	306	-1	334	277
BAYER	346.3	-1.7	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	387.8	4	435.24	359.5
BAYERISCHE VBK.	427.5	4	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	1050	10	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	317	1	317	260
BHF BANK	382.5	4.5	414	356
BILFINGER & BERGER	691	-7	894.5	590
BMW	784.5	4	876.5	675
BUDERUS	720	0	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1070	10	1393.9	970
COMMERZBANK	339.5	2.5	350.5	302.5
CONTIGAS	514	-1	520	472
DAIMLER-BENZ	701	3.5	841	607
DEGUSSA	450	1	514.8	389
DEUTSCHE BANK	71.5	1.4	76.2	64.68
DRESDNER BANK	40.4	0.4	41.75	34.75
DT.LLOYD VERS.	3300	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	707	3	767.78	617.27
DT.SB-KAUF	2165	0	2420	1925
FORD-WERKE	745	0	880	740
FPB HOLDING	320	0.1	349	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	210	-1	237.5	190.5
GEHE	636.5	26.9	636.5	473.09
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	780
HEIDELB.ZEMENT	1190	12	1320	1000
HENKEL PREF.	554	4.5	626.5	510
HEW	315.5	0	315.5	190
HOCHTIEF	818	-12	1033	708
HOECHST	311	-0.5	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	706	-10	865	638
IKB DT.INDUSTRIEBANK	264	0	285.44	247
ISAR AMPERWERKE	530	0	675	510
KARSTADT	585	-3	635	525
KAUFHOF	481	5	550	432
LEIFHEIT	692	0	790	600
LINDE	835	3	912.19	725
LUFTHANSA	199	0.7	215.77	157.15
MAN	384.3	-2.7	454	326
MANNESMANN AG	426.5	0	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	24.9	0.6	41.11	19.01
MUNCH.RUCK.REGD. 50%	2880	35	3050	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	415	7	421	380
PREUSSAG	428.5	-0.4	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1170	0	1494.5	1000
RWE	490	-0.5	490.5	402.5
RWE PREF.	369	-1.7	390.7	330.1
RWE-DEA	386	0	420	375
SAP	1790	0	1790	614
SAP PREF.	1660	-12	1672	559
SCHERING	97.2	0.1	113.8	87.6
SIEMENS	689.5	4	707	598.5
SPRINGER,AXEL R	687	3	687	610
SUEDZUCKER	775	-5	800	650
THUEGA	498	0	550	477
THYSSEN	273.9	0.2	326	245
VEBA	552.8	0	557.6	469.1
VEW (B)	469	9	474	324
VIAG	553.5	-3.5	557	438
VICTORIA HDG. R	1150	20	1350	1005
VICTORIA VERS.	1140	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	402	0.5	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	312.8	2.8	409	264
WUERTT.VERS.BET.	595	-5	1174.89	850

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	3690	0	3700	2800
ADIA B	236	0	257	198
ALUSUISSE B	699	7	710	605
ALUSUISSE R	696	2	707	602
ARES-SERONO B	640	5	760	584
BALR HOLDING B	1460	40	1510	1100
BALOISE R	2555	35	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	313
BK VISION B	1348	16	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1195	-1	1289	1023
BROWN BOVERI R	235	1	239	199
BUEHRLE R	99.5	-1	148	89
CIBA-GEIGY B	847	9	875	705
CIBA-GEIGY R	847	12	850	703
CS HOLDING B	536	-8	608	454
CS HOLDING R	107.5	-1.5	120.5	90.75
ELEKTROWATT B	336	-3	379	280
ELVIA INS B	3910	0	3910	1560
EMS-CHEMIE B	4480	65	4990	3485
HELVETIA INS R	595	0	625	550
HOLDERBANK B	945	11	1068	782
HOLDERBANK R	193	0	213	154
LANDIS&GYR R	730	0	870	625
LLB B	309	0	347	295
MERKUR R	330	1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2130	70	2150	1580
NESTLE R	1175	-20	1268	1070
PARGESA B	1450	10	1640	1230
PHARMA VISION B	4470	0	5140	3640
PIRELLI INTL. B	159	1	220	120
RICHEMONT B	1320	-10	1375	1020
ROCHE B	12575	25	12900	10800
ROCHE GSH.	7155	20	7210	5260
SANDOZ B	796	-2	799	639
SANDOZ R	783	-2	788	612
SMH B	678	8	840	550
SMH R	150.5	0.5	182	124.5
SULZER R	750	10	998	649
SURVEILLANCE B	2080	0	2150	1620
SURVEILLANCE R	380	0	400	319
SWISS BANK CO B	428	4	428	338
SWISS BANK CO R	213	1.5	213	166.5
SWISS RE. R	925	27	925	515
SWISSAIR R	752	6	886	605
UNION BANK B	1200	13	1290	1001
UNION BANK R	254	4	335	228
WINTERTHUR IN. B	758	9	758	609
WINTERTHUR IN. R	743	13	743	566
ZURICH IN. B	1429	31	1429	1129
ZURICH IN. R	1429	28	1429	1128

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	2490	-60	5150	2220
AISIN SEIKI	966	1	1510	930
AJINOMOTO	944	-15	1370	944
ALL NIPPON AIRWAYS	952	-7	1200	902
AMWAY JAPAN	2920	10	4280	2550
ASAHI BANK	1070	-20	1250	920
ASAHI BREWERIES	1020	0	1180	942
ASAHI CHEMICAL	592	-2	807	555
ASAHI GLASS	1030	-10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	629	-4	780	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8500	-40	14400	8400
BANK OF TOKYO	1510	-40	1680	1210
BRIDGESTONE	1260	10	1690	1240
CANON	1320	-10	1800	1230
CHIBA BANK	832	-8	947	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	449	-3	682	423
CHUBU ELEC.POWER	2300	-20	2720	2200
CHUGOKU BANK	1600	0	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2210	-20	2560	2060
COSMO OIL	542	-11	876	530
DAI NIPPON PRINTING	1330	0	2020	1300
DAI-ICHI KANGYO BK.	1620	-70	2020	1550
DAIEI	995	-35	1820	995
DAIICHI PHARM.	1310	-10	1600	1290
DAINIPPON INK	398	-6	560	385
DAIWA BANK	854	4	1110	762
DAIWA HOUSE	1320	-10	1570	1310
DAIWA SECURITIES	963	-17	1860	878
DDI	645000	3000	1040000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	438000	-1000	529000	412000
EBARA	1200	-40	1800	1180
EISAI	1470	-10	1840	1400
FAMILY MART	4160	20	5641.66	3710
FANUC	3620	-60	4890	3420
FUJI BANK	1990	-10	2390	1690
FUJI ELECTRIC	435	-8	598	407
FUJI PHOTO FILM	2000	-50	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	987	-23	1150	968
FUJITSU	802	-4	1170	785
FUKUOKA.BANK OF	751	-9	971	698
FURUKAWA ELECTRIC	449	-3	775	429
GENERAL SEKIYU	895	-10	1050	860
GUNMA BANK	985	-5	1180	953
HACHIJUNI BANK	1080	-10	1230	1000
HANKYU	507	-5	617	498
HEIWA CORPORATION	2020	-30	2860	2020
HINO MOTORS	680	-18	1030	650
HIROSHIMA BANK	553	-20	671	491
HITACHI	833	-2	1110	814
HITACHI METALS	975	-13	1330	940
HITACHI ZOSEN	372	-9	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2230	10	2650	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	268	-5	520	266
HOKKOKU BANK	733	-8	940	700
HOKURIKU BANK	595	-3	770	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2200	-10	2590	2080
HONDA MOTOR	1200	-40	1940	1200
HOYA	2390	0	2660	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2550	-60	3270	1940
ISETAN	1160	0	2200	1130
ISHIKAWAJIMA	337	-3	516	332
ISUZU MOTOR	344	-11	559	344
ITO YOKADO	4450	0	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	512	-8	763	501
JAPAN AIRLINES	585	-19	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	7510	0	17900	7420
JAPAN ENERGY	294	-3	492	294
JAPAN TELECOM	1600000	-40000	3874999	1600000
JAPAN TOBACCO INC	790000	-4000	1110000	759000
JOYO BANK	725	-5	910	681
JUSCO	1780	-60	2450	1560
KAJIMA	853	0	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2220	-10	2700	2070
KAO	1000	0	1210	983
KAWASAKI HEAVY IND.	319	-2	488	311
KAWASAKI STEEL	313	-7	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	570	-7	685	550
KEIO TEITO ELEC.	521	-6	600	507
KEYENCE	8930	0	11900	8550
KINDEN (OK)	1630	-40	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	740	-5	855	735
KIRIN BREWERY	935	-20	1260	911
KOBE STEEL	228	-7	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7400	170	12200	6950
KOKUSAI SECURITIES	1080	-20	2120	935
KOKUYO	2040	-20	2780	2010
KOMATSU	660	-8	993	574
KUBOTA	589	-6	759	576
KUMAGAI GUMI	416	-6	595	396
KURARAY	953	4	1240	937
KYOCERA	6440	0	7510	6000
KYOWA HAKKO	867	-7	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2400	0	2600	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1500	0	3210	1470
LONG-TERM CREDIT	821	-4	1220	724
MARUBENI	448	-4	573	418
MARUI	1250	-30	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1680	-40	2900	1680
MATSUSHITA ELEC.WKS.	978	-3	1170	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1300	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1630	-20	3640	1520
MAZDA MOTOR	313	0	641	304
MITSUBISHI BANK	2080	-70	2790	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	411	-3	583	403
MITSUBISHI CORP.	974	-10	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	590	0	734	550
MITSUBISHI ESTATE	964	-5	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	585	-4	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	409	0	575	384
MITSUBISHI MOTORS	720	-7	995	718
MITSUBISHI OIL	834	0	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1420	-40	1820	1140
MITSUI & COMPANY	680	-14	883	618
MITSUI FUDOSAN	978	1	1290	910
MITSUI MARINE	573	-7	883	560
MITSUI O S K LINE	258	-13	450	237
MITSUI TOATSU	333	0	449	315
MITSUI TST.BANKING	878	-21	1380	751
MITSUKOSHI	690	-10	1100	690
MURATA MANUFACTURING	3310	-20	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	445	-2	570	445
NANKAI ELEC.RY. (OK)	635	-4	910	631
NATIONAL HOUSE	1450	-40	1820	1400
NEC	903	-5	1300	867
NEW OJI PAPER	866	-2	1090	866
NGK INSULATORS	815	-6	1110	751
NICHIDO FIRE&MARINE	672	-12	907	644
NICHIEI (OK)	5440	0	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	764	-14	1440	701
NINTENDO	5120	0	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	481	-9	709	432
NIPPON EXPRESS	754	-4	1090	716
NIPPON FIRE	526	-2	792	520
NIPPON MEAT PACKERS	1280	0	1540	1130
NIPPON OIL	537	-7	780	530
NIPPON PAPER INDS.	601	-10	783	558
NIPPON STEEL	304	-5	403	304
NIPPON YUSEN	503	-10	666	499
NIPPONDENSO	1530	0	2120	1520
NISHI NIPPON BANK	727	1	839	669
NISHIMATSU	990	-3	1220	930
NISSAN MOTOR	546	-12	886	545
NISSHIN STEEL	370	-8	516	350
NISSHO IWAI	374	-9	554	369
NKK CORPORATION	212	-1	301	212
NOMURA SECURITIES	1580	-30	2550	1460
NSK CORPORATION	514	-3	793	500
NTT	715000	-13000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	648	-21	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	653	-1	752	650
OKI ELECTRIC	503	-21	817	503
OMRON (OK)	1610	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	3960	-70	5140	3960
OSAKA GAS	329	-2	482	315
PIONEER ELECTRONICS	1620	-20	3040	1440
PROMISE	3860	70	6970	3570
RICOH	690	-2	1010	680
ROHM (OK)	3940	-80	4640	3060
SAKURA BANK	1000	-20	1450	1000
SANKYO (1ST)	2020	10	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1850	-10	2290	1570
SANYO ELECTRIC	430	-19	603	430
SAPPORO BREWERY	860	-3	995	781
SECOM	5390	-30	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3290	-60	7920	3080
SEIBU RAILWAY	3380	-40	4240	2750
SEKISUI CHEMICAL	1000	-10	1150	935
SEKISUI HOUSE	1040	-20	1320	1040
SEVEN ELEVEN JAPAN	6180	-10	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	913	1	1100	904
SHARP CORPORATION	1160	-40	1890	1160
SHIKOKU ELECTRICAL	2290	0	2580	2110
SHIMIZU	898	6	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1570	10	2300	1460
SHIONOGI	800	-10	994	720
SHISEIDO	1040	0	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	0	1490	942
SHOWA DENKO	271	-6	383	268
SHOWA SHELL	1010	-10	1530	956
SONY	4120	-100	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3620	10	6450	3470
SUMITOMO BANK	1770	-30	2240	1610
SUMITOMO CHEMICAL	417	-2	580	417
SUMITOMO CORPORATION	799	2	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1020	-20	1590	984
SUMITOMO MARINE	680	-12	1000	680
SUMITOMO METAL	254	-9	367	245
SUMITOMO METAL MINES	670	-12	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1230	-30	1790	1040
SUZUKI MOTOR	914	14	1510	830
TAISEI	535	-9	724	511
TAISHO PHARM.	1550	-30	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1120	-20	1280	1030
TDK	3650	-50	5030	3590
TEIJIN	435	-1	604	417
TOBU RAILWAY	525	2	685	520
TODA CORP	840	-7	985	786
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	-10	2740	2190
TOKAI BANK	1090	-30	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	973	-19	1350	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-30	3220	2510
TOKYO ELECTRON	2670	-10	3360	2330
TOKYO GAS	353	3	527	350
TOKYO STEEL	1500	-10	2740	1410
TOKYU	537	-15	792	532
TONEN CORPORATION	1440	-10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1120	-20	1550	1050
TORAY	555	-12	783	545
TOSHIBA	523	-5	870	523
TOSTEM CORPORATION	2730	-10	3350	2660
TOTO	1330	10	1830	1240
TOYO SEIKAN	2760	-30	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	822	-18	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1450	-40	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1670	-20	2230	1600
UBE INDUSTRIES	322	0	432	305
UNY	1320	-10	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1680	10	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	513	-2	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1910	0	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	933	-2	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1670	-30	2170	1510
YASUDA FIRE	567	2	868	556
YASUDA TRUST	670	-3	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	754	-6	949	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	7.25	-0.25	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	6.95	-0.05	10.75	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.25	-0.05	30.62	19.37
CATHAY PACIFIC	11.5	-0.35	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.3	-0.5	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	40.7	-0.6	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.7	-0.1	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	21	0.3	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	24.55	0.45	27.4	16.9
GUOCO GROUP	37.6	-1.1	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.6	0.1	15	9.5
HANG SENG BANK	60	-0.25	60.75	42.6
HEND.INV.	6.5	-0.05	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	44.6	-0.1	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.55	-0.1	13.25	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.8	-0.4	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	21.9	13.6
HK.TELECOM	16.25	-0.2	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.6	-0.3	27.9	18.95
HOPEWELL HDG.	6.65	0	8.15	5.05
HSBC HDG. (HK$)	103.5	-0.5	104	71.25
HSBC HOLDINGS (S$)	104.3	0	104.3	71.2
HUTCHISON WHAMP.	38.5	-0.7	39.8	25.05
HYSAN DEV.	18.4	-0.2	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	25.35	-0.25	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.7	0	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	58.5	-0.25	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.4	-0.1	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	59.5	-0.25	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	31.5	-0.1	37.7	25.6
WHARF HDG.	26.35	0.1	34.8	21.25
WHEELOCK	13.55	-0.1	18.35	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.6	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.1	-0.3	9.4	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.6	-0.5	14.2	9.55
DBS LAND	4.62	-0.08	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.1	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.8	-0.6	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	28	0.2	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	-0.06	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	13.2	-0.1	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.2	-0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	9.9	-0.2	12.5	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	7.95	0	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.95	0.1	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.55	-0.3	9.85	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.6	0	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.04	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.84	-0.05	3.54	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.78	-0.12	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.41	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.15	-0.3	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.96	-0.1	3.1	1.99

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	32	-1.5	33.5	20.3
DCB HOLDINGS	7.5	-0.3	7.8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	-0.1	23.5	16
GENTING	26.5	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.64	-0.06	5.25	3.76
HICOM HOLDINGS	5.15	-0.1	7.65	4.34
KUMPULAN GUTHRIE	4	-0.02	5	3.22
LAND & GENERAL	8.35	0.1	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	9.3	-0.15	10.2	7.74
MAGNUM CORPORATION	5.85	-0.05	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	20.4	-0.1	20.5	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.25	-0.05	8.95	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.6	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	19.1	-0.3	19.4	15.3
PROTON	9.6	-0.2	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.86	0	4.76	3.16
RENONG	4.74	0	4.8	2.38
RESORT WORLD	17.2	-0.2	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19.6	-0.4	20	15
SIME DARBY	7.15	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.9	-0.35	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	20.5	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	10.9	0.3	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.6	-0.3	16.9	10
YTL CORP.	12.6	-0.2	12.8	7.53

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACACIA RES.	2.38	-0.01	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.54	0.14	10.74	8.48
ANZ BANK	4.99	0.09	5.33	3.65
BORAL	3.5	0.06	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.9	0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.34	-0.14	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.82	0.04	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.25	0.04	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.22	0.02	9.68	7.92
COLES MYER	4.44	0.06	4.64	3.93
COMALCO	4.95	-0.05	5.75	4.3
CRA	18.52	0.08	20.44	16.34
CSR	4.46	0.01	4.9	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.2	-0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.2	0.16	18.46	15.48
MIM HOLDINGS	1.81	0	3.22	1.7
NAT.AUST.BANK	11.88	-0.04	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.83	0.25	7.83	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	7.18	0.21	7.18	4.04
PACIFIC DUNLOP	2.98	-0.04	4.6	2.7
PIONEER INTL.	3.35	0.05	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.97	0.02	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.04	-0.08	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.65	0	5.78	4.39
WOOLWORTHS	2.88	0.02	3.08	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	88.25	0.25	88.25	67
ABBOTT LABS.	39.13	-0.5	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	60	0.13	60.5	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	30.13	23.63
ALBERTSONS	29.25	0.75	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	40.63	0.25	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.5	0	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	46.13	1.13	48.63	34.94
AMER.BRANDS	39.5	-0.5	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	34.75	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35.63	-0.5	36.13	25.5
AMER.GENERAL	34.88	-0.13	35	25.88
AMER.HOME PRDS.	74.88	0.13	78.75	56
AMER.INTL.GP.	116.63	0.38	116.88	86.63
AMERITECH	43.75	0.25	46.63	38.13
AMGEN	75.5	1.63	75.5	41.63
AMOCO	67.63	0.13	68.63	56.88
AMP	42.63	0	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	59.5	0.13	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.63	0	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.75	-0.13	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.5	-0.38	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	63.13	0.75	65.38	50.88
BANC ONE	34.5	-0.13	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	42.75	1	42.75	26.75
BANKAMERICA	54	0.13	54	38.63
BAXTER INTL.	35	0.25	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	55.63	0.63	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.5	1.13	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22500	-200	24850	16100
BOEING	61.63	2.63	61.63	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.25	0.5	67.25	51.5
BROWNING-FERRIS	34.63	-0.13	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48.25	0.25	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	94.75	0.5	97.5	68
CATERPILLAR	59.88	0.63	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	48.88	0.75	48.88	32.88
CHEMICAL BANKING	47	-0.75	47.75	34.13
CHEVRON	48.88	0.13	49.5	40.5
CHRYSLER	44.5	0.38	52.88	38.63
CHUBB	83.63	0.63	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	45.63	0.5	47.63	19.63
CITICORP	55.38	0.75	55.38	38.88
COCA COLA	60.38	-0.5	61.63	39.38
COLGATE-PALM.	75.38	-0.25	77	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.75	0.63	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	41.13	1.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.38	1.5	73	37.88
CONAGRA	33.5	0.25	34.5	28.88
CONS.EDISON NY.	30.75	0.75	30.75	23.13
CORNING	31.63	-0.63	37.25	28.88
CPC INTL.	61.13	0.5	61.13	48.25
CSX	74	1.5	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	47.75	0.13	48	32.25
DEERE	86.38	2.38	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	44.13	-0.75	49.13	18.75
DISNEY (WALT)	56	0.13	56.63	37.88
DOMINION RES.	38.5	0.5	40	34.88
DOW CHEMICALS	71.5	-0.5	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.13	1.13	69.25	52.13
DUKE POWER	41.88	0.13	41.88	35.13
DUN & BRADSTREET	53	0.25	59.88	49
EASTMAN KODAK	62	0.63	62	44.5
EMERSON ELECTRIC	68	-0.25	70.38	56.88
ENRON CORP	36.38	0.38	36.75	27
EXXON	71	0.38	71.5	56.5
FED.HM.LN.MGE.	72.38	0.25	72.38	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	97.75	1.38	97.75	68.13
FIRST DATA	58	0.13	58	41.13
FIRST UNION	49.5	-0.25	49.75	39.38
FORD MOTOR	30.5	0.5	32.25	24.75
FPL GROUP	39	0.25	39.25	29.13
GANNETT	54.5	0.88	55	46.75
GEN.ELEC.	57.88	1.13	59.13	45.63
GEN.MILLS	51.63	-0.13	63.75	49.38
GEN.MOTORS	48	0.63	54	36.63
GEN.MOTORS'E'	43.75	0.25	43.75	33.38
GEN.RE	136.25	1.13	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	77.38	0.38	81.75	59.88
GILLETTE	84.25	0.75	85.88	64.88
GTE	33.13	-0.13	34.63	29.88
HEINZ.H.J.	44.75	-0.5	46	31.88
HEWLETT-PACKARD	69	-0.38	71	36
HOME DEPOT	42	0	49.75	40
INTEL	115.75	-0.75	117.5	56.5
INTL.BUS.MACH.	91.25	-2.63	97.25	55.63
INTL.PAPER	78.5	0.25	81.75	66.25
ITT	111.38	0.5	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	65.88	0	67.5	42.38
K MART	14	1.38	18.63	12
KELLOGG	67.63	0	67.63	51.25
KEYCORP	31.13	0	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	59.63	0.5	60	47.25
LILLY ELI	75.63	0	77.75	47.75
LIMITED	21.88	0.13	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.88	0.13	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	60.25	0.38	61	51
MARION MERRELL DOW	25.44	0.06	26.88	17.88
MAY DEPT.STORES	40.5	0.75	41.63	33
MCDONALDS	36.75	-0.38	37.88	26
MCDONN.DOUGLAS	73	0.13	73	36.95
MCI COMM.	20.13	0.25	25.63	17.5
MEDTRONIC	75.25	0.25	79.38	39.06
MERCK	49.25	1.88	49.25	29.13
MERRILL LYNCH	50.38	0.25	50.38	33.25
MICRON TECH.	46.88	-0.5	49.75	15.44
MICROSOFT	84.75	1.63	89.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.63	0.13	61.75	49.63
MOBIL	99.13	0	101.38	77.38
MONSANTO	84.63	-0.25	86.5	68.75
MORGAN (JP)	74.13	1.75	74.13	55.38
MOTOROLA	59.88	-0.13	64.25	44
NATIONSBANK	57.13	0.13	57.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.63	0.13	68.5	59.25
NORWEST	28.88	0	28.88	21.13
NOVELL	19.75	0.63	22.88	14
NYNEX	41.5	0.13	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	22.63	-0.13	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	35.63	-0.38	37.63	23.04
PACIFIC GAS & ELEC.	29.25	0.13	29.25	21.63
PACIFIC TELESIS	27.38	0.38	33.38	25.88
PENNEY (J.C.)	47.63	0.25	54.25	40.63
PEPSICO	46.5	-0.75	49	29.75
PFIZER	88.25	-0.63	89.88	60
PHILIP MORRIS	73.5	-0.38	73.88	50
PHILLIPS PTL.	35	-0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	41.5	0.25	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	70.13	-0.13	71.88	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	30	0.25	30	24.38
RAYTHEON	76.88	0.13	77.5	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.88	-0.63	35	26.25
ROCKWELL INTL.	44.88	0.25	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27.38	0.13	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	45.5	0.88	45.88	39.5
SCECORP	17.75	0.25	17.75	12.5
SCHERING PLOUGH	80.38	0.13	80.38	60.88
SCHLUMBERGER	65.13	0.5	66	50.13
SCOTT PAPER	43.75	0.38	45.94	24.44
SEARS,ROEBUCK	56.88	0.88	57.25	43.88
SOUTHERN	22.13	0	22.13	17.5
SPRINT CORP.	32.38	0.13	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57.63	-0.25	58	46.5
TELE COMMUNICATIONS	21.38	0.5	24.13	17.63
TENNECO	48.13	1.5	49.88	37.38
TEXACO	68.75	0.25	69.13	59
TEXAS INSTS.	122	-1.75	124.75	64
TEXAS UTILITIES	35.13	0.25	36.13	29.75
TIME WARNER	39.75	-0.13	40.25	32.13
TOYS R US	26	0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	44.38	-0.13	44.5	31
UNION PACIFIC	52.5	-0.13	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	39.63	0.88	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	77.5	2.13	77.5	55.38
UNOCAL	28.88	0	30.63	25.63
UPJOHN	37.13	0	38.13	29
US.WEST	40.88	0.13	43.38	34.75
VIACOM B	44.13	0.25	48.38	27.88
WAL-MART STORES	24.88	0	26	20.88
WARNER LAMBERT	83	0.25	86.75	64.13
WELLS FARGO	184.25	-0.63	184.88	141
WEYERHAEUSER	44.63	1.63	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.88	0.5	30	24.88
XEROX	113	-1.88	125.75	91

استراتيجية خاسرة لعرفات

نصير عاروري *

(٢ من ٢)

■ ادى الاطار الذي صاغته اسرائيل لـ «عملية السلام»، اضافة الى استراتيجية اسرائيل التفاوضية، الى حشر عرفات في وضع ميؤوس منه. وتستند صفقته مع اسرائيل الى معادلة مستحيلة، اذ لا يمكن ان يجري اي نقاش جدي لاعادة انتشار اسرائيلية او لمد حكم ذاتي محدود الى الضفة الغربية حتى يقرر عرفات ان يوظف «قوة الشرطة القوية»، حسب ما يقتضيه اتفاق اوسلو، لقمع كل اشكال المقاومة الفلسطينية للاحتلال. لكن عرفات سيكون عرضة للادانة من جانب الفلسطينيين اذا فعل ذلك باعتباره دمية في ايدي الاسرائيليين. وهو ما حدث بالفعل عندما اطلقت الشرطة النار على متظاهرين مؤيدين لحركة «حماس» في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤، وقتلت ١٤ شخصا واصابت اكثر من ١٥٠ اخرين بجروح. وكان نبيل شعث المفاوض الرئيسي لعرفات عبّر قبل الحادث بعشرة ايام عن المأزق الفلسطيني عندما قال لصحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية: «اقترح الا يُجعل عرفات كأنه عميل اسرائيلي، مثل «العم توم» يخدم اسياده (...) سيكون التاثير علينا مدمرا. احس بيأس. لا يسعى رابين حتى الى اخفاء مدى ازدرائه لنا. واذا لم تحدث معجزة فإن الاتفاق بيننا سينهار».

ولو فهم نبيل شعث جوهر استراتيجية التفاوض الاسرائيلية لكان وفّر على نفسه الاهانة التي ينطوي عليها تضرعه هذا. وبالفعل، لا تحدث معجزات في المفاوضات. إذ ان اتباع اسرائيل ذلك الطريق كان قرارا استراتيجيا، وعلى رغم ذلك فان تنفيذ الاتفاق ذاته امر صعب عضويا ان لم يكن مستحيلا، لانه يتعلق بطبيعة الدولة الاسرائيلية التي تحول دون التعايش الحقيقي مع الشعب الفلسطيني على اساس متكافىء... واختار رابين التوصل الى اتفاق ينطوي ضمنا على نزاع على المعنى والاهداف. وبسبب هذا النزاع والتضارب التام بين النتائج المطلوبة يستمر المأزق. ويمكن القول بالفعل أن المأزق الناجم عن هذا النزاع مسؤول عن تدهور الوضع في الاراضي المحتلة، إذ اتجهت مشاعر الاحباط الفلسطينية في الداخل مهددة بتفجر نزاع اهلي...

وتوجد حاجة ملحة حاليا الى دمج المرحلتين من اجل تفادي الانهيار الديبلوماسي الوشيك الذي يحذر منه شعث. ويمثل طرح كل القضايا على الطاولة، في الواقع، الوسيلة المضمونة الوحيدة لكسر المأزق الحالي وحل الورطة التي وضع عرفات نفسه فيها ومعه بقية الشعب الفلسطيني. لكن هذا الخيار سيتطلب اجراء استفتاء كبير من شأنه ان يؤثر في النهاية على طبيعة الدولة الاسرائيلية ويحدد استعدادها للتوصل الى حل وسط في شأن الاراضي مع الفلسطينيين. ولا يمكن ان يتمكن الفلسطينيون من الحصول على حكم ذاتي ذي معنى كاجراء انتقالي نحو الاستقلال إلاّ عبر حل وسط كهذا. لكن هذا لا يمثل مرتكزاً لـ «عملية السلام» كما تراها حكومة رابين. ولا توجد في الوقت نفسه امكان في المستقبل المنظور لان يقدم اي ائتلاف اسرائيلي آخر بديلا قابلا للتطبيق يمكن ان يلبي توقعات الحد الادنى للشعب الفلسطيني بصورة افضل...

دور الصهيونية وطبيعة الدولة

يكشف ما تقدم ان اي حركة الى أمام تتجاوز صيغة «غزة - اريحا اولا» تتطلب اجراء مناقشة حقيقية لتاريخ الصهيونية تثار فيها الأسئلة الصعبة التي حجبت منذ ١٩٤٨. ولا تزال المناقشة الجارية (في اسرائيل) لتاريخ الصهيونية مقصورة حتى الآن على مثقفين اسرائيليين، لكن من دون اي تاثير على مسرح النشاط السياسي. ويقول البروفسور ايهود سبرينزاك، على سبيل المثال، في كتابه «صعود اليمين المتطرف الاسرائيلي» انه لا يمكن استبعاد تفجر نزاع اهلي كبير في اسرائيل في حال التوصل الى حل وسط في شأن الاراضي. ويقول الكاتب اهارون مغيد ان الجدل بين المثقفين الاسرائيليين يثير السؤال في شأن ما اذا كانت الصهيونية «حركة للنهب القومي ام حركة شعب مضطهد يتصرف وفق خُلق انساني، ساعيا الى حل وسط وسلام»... وكتب المؤرخ ايلان بابي (مؤلف «نشوء النزاع العربي - الاسرائيلي ١٩٤٧-١٩٥١») في صحيفة «هارتز» في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ انه «توجد حاجة لازالة التناقض الحاد بين دولة صهيونية ويهودية وبين حقوق الانسان والديموقراطية. فاسرائيل تعددية ديموقراطية كجزء من منطقة المتوسط هي ايضا اسرائيل متعددة المسلمات التاريخية. وتملك اسرائيل كهذه فرصة لتحقيق مستقبل مشترك».

ولا يتوقع ان تكتسب «عملية السلام» الحالية ابعادا حقيقية ما لم يدخل نقد مماثل لتاريخ الصهيونية الى الخطاب الاسرائيلي العام. بخلاف ذلك ستظل استراتيجية سلام بوصفه استمرارا للحرب بوسائل اخرى. ويتحدث استراتيجيون اسرائيليون بصراحة نوعا ما عن «عملية سلام» باعتبارها «جزءا من استراتيجية عسكرية». ونقل مراسل صحيفة «بوسطن غلوب» ايثان برونر عن جنرال اسرائيلي قوله: «هذه هي الطريقة التي ستقلب بها اسرائيل كلاوسفيتز على رأسه اذ تحول الديبلوماسية، عبر عملية السلام «الى حرب بوسائل اخرى». وهذه العملية مصممة لتمكين استراتيجيين اسرائيليين من التركيز على الحرب التكنولوجية المتطورة للقرن الـ ٢١، بصنع صواريخ بعيدة المدى وصواريخ مضادة للصواريخ وتطوير قدرة نارية هائلة وقذائف موجهة بالليزر ومعدات للرؤية الليلية، بينما تترك دور القمع لياسر عرفات. وهي استراتيجية غير مكلفة تقوم على فكرة «الجيش الذكي الصغير».

اذا اخذنا في الاعتبار مهارة اسرائيل في استعمال المفاهيم القانونية والاساليب الديبلوماسية لانجاز اهدافها الاستراتيجية، فان اولويات اسرائيل الاستراتيجية ستستمر في عرقلة اي تقدم من اتفاق غزة - اريحا. اما احتياجات الفلسطينيين الاساسية فترجع الى المرتبة الثالثة من الاولويات، ويتم التحكم بها من خلال اسلوب التفاوض على مراحل. وتستند عملية «نقل السلطة المبكر»، اضافة الى مفهوم فصل المفاوضات الى المرحلتين - المرحلة الموقتة والوضع النهائي - الى افتراض خاطىء بان العوائق الحقيقية امام تسوية النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي هي نفسية. اي ان على الفلسطينيين ان يبرهنوا على رغبتهم وقدرتهم على العيش بسلام مع الاسرائيليين كي يتمتعوا بالحقوق التي يوفرها لهم القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان.

الأ انه ليس ثمة معنى لـ «نقل السلطة المبكر» ما لم يكن نتيجة لقرار سياسي باقامة حكم ذاتي فعلي في الضفة الغربية، بدل ان يعتبر خطوة اولى ضرورية نحو ذلك الحكم الذاتي. اذ كيف للفلسطينيين في الضفة الغربية ان يعطوا «السلطة» في مجال قوانين الضرائب مثلا في الوقت الذي لا يتمتعون بسلطة اشتراعية او قضائية، او حتى أمنية؟ وكيف يمكن مؤسساتهم ان تفرض الضرائب على سكان لا يتمتعون بحق انتخاب ممثلين عنهم؟ ويحتاج التمثيل الى انتخابات على المستوى الوطني، لكن لا يمكن اجراؤها قبل ان ينسحب الجيش الاسرائيلي او يعيد انتشاره. لكن كيف يمكن له ان يعيد الانتشار ما دامت هناك في انحاء الضفة الغربية مستوطنات كثيرة تحتاج الى الحماية؟ وكيف يمكن للفلسطينيين تحمل مسؤولية الوضع الصحي في الوقت الذي لا يسيطرون على الصرف الصحي من المستوطنات، فيما تلوث المجارير عيون المياه والانهار التي يعتمدون عليها؟ وكيف للفلسطينيين ان يديروا شؤون التعليم عندما يخضع الجيش الاسرائيلي النشاطات التعليمية العادية لمتطلبات امن المستوطنين، مثل اغلاق المدارس اعتباطيا او فرض بدء الدراسة في السابعة صباحا قبل ان يبدأ المستوطنون رحلتهم الصباحية الى العمل؟ وكيف للفلسطينيين ان يديروا شؤون السياحة حسب «نقل السلطة» عندما يضطر «وزير السياحة» الياس فريج - كما حصل في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى تقديم طلب رسمي لزيارة القدس، التي تبعد ربع ساعة بالسيارة عن مدينته بيت لحم، لحضور مؤتمر عن التجارة والسياحة؟

هذه الاسئلة وغيرها تبرز حماقة مفهوم «نقل السلطة المبكر» وكونه مجرد وسيلة تغطي بها اسرائيل عزوفها عن التحرك أبعد من «غزة - اريحا»... وقد عبر المعلق جيم هوغلاند في «واشنطن بوست» (٢٧ تشرين الاول الماضي) عن تفاؤل غير مبرر عندما كتب تحت عنوان: «الاثنان اللذان استحقا جائزة نوبل»: «ان اسرائيل في توصلها الى السلام مع الاردن وسورية والفلسطينيين ستتخلى عن اكثر من الارض. ان رابين وبيريز يتخليان ايضا عن قسم من المستقبل، عن الوضع القانوني الغامض الذي يوفر لاسرائيل خيار اعادة رسم حدودها من حين الى آخر عن طريق التوسع العسكري. انهما يقبلان (لاسرائيل)، مع سماتها الخاصة، بالحدود والكيان الذي تتمتع به الدول العادية في المجتمع الدولي».

ولو كان استنتاج هوغلاند عن موقف اسرائيل من القضية الفلسطينية مصيبا لعنى ذلك زوال العقبات الرئيسية عن طريق السلام. لكن هذا الافتراض لا يصح الأ اذا تم تغيير طبيعة دولة اسرائيل لتتقبل تعايشا حقيقيا مع الشعب الفلسطيني. وحسب هوغلاند فإن التغيير حصل بالفعل في ما يخص العلاقات مع سورية، ويقول: «ان النقاش (الداخلي في اسرائيل) هو في جوهره ايديولوجي يدور على طبيعة اسرائيل، وليس عن شخصية الاسد او استراتيجيته التفاوضية». لكن اذا كان هذا بالفعل ما توصل اليه الفائزان الاسرائيليان الاخيران بجائزة نوبل تجاه سورية فإن التغيير لم يطاول موقف اسرائيل من فلسطين.

وعندما يحصل هذا التغيير، او اذا كان له ان يحصل، فلن تكون هنالك ضرورة لألاعيب مثل «نقل السلطة» هدفها الابقاء على الجمود في الوضع لكن مع الابقاء على مظهر استمرار المفاوضات. وسيحل النقل الحقيقي للسلطة، المستند الى مؤسسات تمثيلية تستمد شرعيتها من ارادة الشعب، محل النقل المبكر ...

* استاذ في جامعة ماساشوسيتس - دارتموث. والمقال مقتطف من كتاب له يصدر قريبا بعنوان «اعاقة السلام: الولايات المتحدة واسرائيل والفلسطينيين» (مونرو، ماين: مطبعة «كومن كوريج»).

كريستوفر... وبدء العد التنازلي

عمر كيلاني *

■ تكتسب زيارة وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر الجديدة اهمية خاصة، بل لعلها تكون بالفعل الزيارة الأهم بشأن تحقيق تقدم ملموس على المسار السوري - الاسرائيلي. فالأنباء والتصريحات المتواترة خلال الاسابيع القليلة الماضية تؤكد كلها ان ثمة اجواء جديدة قد وضع فيها هذا المسار، وأن ثمة مؤشرات توحي بأن موعد تحقيق انجاز او اتفاق سلام لم يعد بعيداً جداً.

في جولته السابقة نقل كريستوفر مجموعة افكار الى هنا وهناك كان الهدف منها تفعيل محادثات السفيرين السوري والاسرائيلي في واشنطن. وقبل جولته الجديدة زار اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي واشنطن وتلاه في زيارة رسمية فاروق الشرع وزير الخارجية السوري الذي التقى مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزير خارجيته وارن كريستوفر، وتركز الجانب الأكبر من المحادثات خلالها على سبل تجاوز العراقيل التي تعترض تحقيق تقدم على المسار السوري وفي مقدمها الاتفاق او التفاهم على المبادئ التي ستحكم الترتيبات الأمنية على جانبي الحدود. وكان من نتيجة ذلك ان اعلن وارن كريستوفر بعد ايام قلائل من عودة الشرع الى دمشق عن التوصل الى اتفاق «تفاهم مفاهيمي» بشأن مبادئ الترتيبات الأمنية. وهو ما اعتبر في نظر الكثيرين خطوة مهمة نحو دفع المحادثات باتجاه الاتفاق بشأن تفاصيل تطبيق الترتيبات الأمنية ومدخلاً اساسياً باتجاه انجاز الاتفاق المنشود على هذا المسار.

ويذكر بهذا الصدد ان الحكومة الاسرائيلية هي التي أصرت على ان يكون بحث الترتيبات الأمنية والاتفاق بشأنها في مقدم الموضوعات او العناصر المكونة لاتفاق السلام والتي سيجري بحثها تباعاً. وقد وافقتها سورية على ذلك باعتبار ان المسألة الأمنية لا تهم اسرائيل وحدها وانما تهم سورية ايضاً بالدرجة نفسها، واصرت سورية على ان لا يتم الخوض في هذه الترتيبات الا بعد ان يتم الاتفاق بشأن المبادئ التي ستكون دليلاً او مرجعاً لاقامة هذه الترتيبات، وفي مقدمها مبادئ التساوي والتوازي والتطابق على جانبي الحدود، وهو ما جرى التوافق بشأنه وتولى كريستوفر الاعلان عنه في واشنطن.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان اتفاق التفاهم الذي تم التوصل اليه بفضل الجهود الأميركية الحثيثة، واعتبرته الصحف السورية خطوة في الاتجاه الصحيح يقوم على ثلاثة مبادئ أساسية:

أولاً - التوازي في الترتيبات الأمنية والتزام الجانبين بالقدر نفسه.

ثانياً - التساوي في الترتيبات على جانبي الحدود.

ثالثاً - التطابق.

ومن المقرر ان يقوم دنيس روس المنسق الأميركي لعملية السلام بزيارة لدمشق وتل ابيب تسبق زيارة الوزير كريستوفر وتمهد لها من اجل بلورة تفاهم بشأن مستوى المحادثات العسكرية بين الطرفين وسبل وضع هذه المبادئ موضع التطبيق على الأرض. واستناداً الى ما هو معلن فان المحادثات العسكرية بينهما ستبدأ في واشنطن في نهاية الشهر الحالي بمشاركة من الجانب الأميركي. ويعتقد ان المحادثات ستكون على مستوى الخبراء والعسكريين - على الأقل في المرحلة الأولى - وليس على مستوى رئيسي الأركان. ويشير بعض التوقعات الى ان محادثات الخبراء قد لا تستغرق أكثر من شهر واحد اذا لم تلجأ اسرائيل كالعادة الى المماطلة والتسويف ووضع العراقيل. فالاتفاق الذي تم الوصول اليه من الوضوح بحيث يكون هادياً بالفعل لمحادثات الخبراء التفصيلية، وكما أوضحت صحيفة «تشرين» (٥/٢٦) فان العبرة ستبقى بالتنفيذ وبالتزام اسرائيل بالمبادئ المتفق عليها.

ويشار بصدد هذه الترتيبات الى ان المصادر الاسرائيلية بثت خلال الأسابيع الأخيرة انباء متواترة عن امكان حصول اسرائيل على محطة انذار مبكر لاسرائيلية في الجولان مقابل حصول سورية على محطة انذار في جبل ميروم في صفد. وقد كانت المعارضة الاسرائيلية هي المصدر الأول لهذه الأنباء - الاشاعات التي ذهبت الى حد «اتهام» حكومة رابين بأنها لن تكتفي باعادة الجولان فقط للسوريين بل ستعطيهم الجليل ايضاً! ولم تؤيد هذه الأنباء لا المصادر الاسرائيلية الرسمية ولا المصادر السورية. ومن المستبعد - ان لم يكن من المستحيل - ان تقبل سورية بمنح اسرائيل اية محطة من اي نوع على أرض الجولان.

وفي اي حال فان زيارة روس تستهدف ايضاً التمهيد لزيارة كريستوفر والموضوعات التي سيطرحها. فالمتوقع الا تتركز محادثات كريستوفر في دمشق وتل أبيب على المسألة الخاصة بتطبيق مبادئ الترتيبات الأمنية، بل على التطرق لجوانب او عناصر اخرى من العناصر المطروحة كمكونات أساسية لاتفاق سلام سوري - اسرائيلي. واشار بعض المصادر الى ان كريستوفر قد يبحث في جولته موضوعات مثل مدة وسرعة وموعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان ومراحله، كذلك العلاقات السلمية المستقبلية. وتضيف هذه المصادر ان العد التنازلي للانسحاب الاسرائيلي من الجولان قد بدأ أو يكاد وان ما يدور الجدل حوله الآن يتجاوز الموافقة المبدئية، لاسرائيل بالانسحاب الكامل ولسورية بالسلام الكامل، نحو الاجراءات التنفيذية.

ونظراً لأن اسرائيل هي المدعوة كي تبدأ بالخطوة الأولى أي الانسحاب من الجولان، يلاحظ تصاعداً مستمراً في الجدل ضمن الأوساط الاسرائيلية بمختلف مستوياتها خصوصاً منها أوساط الحكومة والمعارضة، فيما يبدو وكانه استعداد للقرار الحاسم. وقد ذهب بعض التقارير الى حد القول بان القرار في اسرائيل قد اتخذ وان المسألة هي مجرد مسألة وقت ليس الا. وقد بدأت الحكومة الاسرائيلية وكما تظهر تصريحات شمعون بيريز وزير الخارجية واسحق رابين رئيس الوزراء وغيرهم من مسؤولي حزب العمل وحركة ميرتس (الشريك في الائتلاف الحاكم) باعداد الشارع الاسرائيلي لهذا القرار. وسيستغرق هذا القرار وقتاً تحدده هي بما يكفل لها تحقيق اقصى ما تتوقعه من نتائج سواء على صعيد محادثات السلام أو على صعيد تقبل الشارع الاسرائيلي له. ومن غير المستبعد ان تعمد الحكومة الاسرائيلية الى اطالة هذا الوقت بما يكفل لها توظيفه واستثماره باقصى ما يمكن من القوة والفائدة في الانتخابات الاسرائيلية القادمة لتامين نجاح حزب العمل والكتل المؤتلفة معه.

ويبدو ان النجاح سيكون حليف حزب العمل. فقد اظهر استطلاع لصحيفة «يديعوت احرونوت»، قبل أيام ارتفاعاً في شعبية اسحق رابين بحيث اصبحت مساوية لشعبية زعيم ليكود بنيامين نتنياهو الذي كان يفوقه بنقاط عدة. وتشير المعطيات الناجمة عن احتمالات حدوث انشقاق كبير في ليكود بقيادة اليهودي المغربي الأصل ديفيد ليفي، الى ان أوضاع حزب العمل ستزداد قوة اذا ما حصل هذا الانشقاق واذا ما توجه ليفي نحو تشكيل حزب جديد يكون أقرب الى العمل وامكانات التحالف معه.

واستناداً لما تنشره الصحف الاسرائيلية يعتقد بان الانشقاق في ليكود واقع لا محالة، وهو ما كان متوقعاً منذ سنوات. ومجرد حصول ذلك يعني ان ليكود قد أبعد بشكل شبه نهائي عن سدة الحكم والفاعلية في اسرائيل. وقد أشار بعض تلك الصحف الى ان ليفي في موقفه الحالي انما يعكس موقفاً او قراراً دولياً واميركياً بشكل أساسي، هدفه توجيه ضربة قاضية لليكود نظراً لاستمراره في مواقفه وتاريخه الذي يشهد له بمعارضته للسلام.

وما يجدر ذكره هنا ان ليكود كاد ان يطيح بمبادرة الرئيس المصري أنور السادات وان يخرجه منها خالي الوفاض لولا التدخل الاميركي على اعلى مستوى لانعقاد تلك المبادرة. ففي المرة الأولى استدعى الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر كلاً من السادات وبيغن الى كمب ديفيد حيث استمرت المحادثات بينهما برعايته ومشاركته اكثر من اسبوعين الى ان تم التوصل الى ما عرف باتفاقيات كامب ديفيد. ومرة ثانية حينما استعصت امكان توصل الجانبين الى الاتفاق الخاص بمعاهدة الصلح بينهما في آذار (مارس) ١٩٧٩، حضر الرئيس كارتر الى المنطقة وقام شخصياً بعدة جولات مكوكية بين القاهرة وتل أبيب الى ان تم التوصل الى المعاهدة. وخلال ذلك كان بيغن يدفع المحادثات نحو الفشل اكثر من مرة وكانت تفشل فعلاً لولا السادات.

التعنت الذي مارسه بيغن لافشال مبادرة السادات ولفرض الشروط الاسرائيلية، مارسه ايضاً اسحق شامير عشية الاعداد لعقد مؤتمر مدريد. فقد اضطر جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي آنذاك (١٩٩٢) للقيام بجولات عدة لتامين انعقاد المؤتمر ومشاركة اسرائيل فيه، كما اضطر الرئيس جورج بوش لاتخاذ مواقف متشددة تجاه حكومة شامير واجراءاتها الاستيطانية الاستفزازية آنذاك. وكان من نتيجة ذلك بعد ان اتخذ القرار الاميركي باحلال السلام في الشرق الاوسط على أساس القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام، ان سعت الادارة الأميركية جاهدة من اجل افشال ليكود في انتخابات ١٩٩٢ وتامين فوز حزب العمل.

ونظراً للاخطار التي يمثلها ليكود على عملية السلام يبدو ان ثمة قراراً بشقه كي توضع بذلك نهاية هذا الحزب كقوة رئيسية فاعلة في الشارع الاسرائيلي.

واليوم، ومع التوصل الى اتفاق تفاهم سوري - اسرائيلي بشأن المبادئ الموجهة للترتيبات الأمنية، وعلى رغم ظهور بوادر استعدادات اسرائيلية لاحراز تقدم على المسار السوري، فان الشكوك ما تزال قائمة بشأن جدية التزام اسرائيل بالتوصل الى قرار بصنع سلام مع سورية أساسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي السورية المحتلة الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) عام ١٩٦٧، بما في ذلك بالطبع تفكيك كل المستوطنات وانهاء اي تواجد اسرائيلي فيها. فتصريحات شمعون بيريز التي أعلن فيها ان الجولان أرض سورية احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ وان ليس لاسرائيل اية حقوق اخلاقية او تاريخية فيها، على رغم اهميتها، الا انها تبقى مجرد أقوال بعيدة عن طاولة المفاوضات، والمطلوب ان يبادر الجانب الاسرائيلي الى طرحها على الطاولة وترجمتها الى واقع عملي ينهي الاحتلال الاسرائيلي في اقرب وقت لئلا تبقى هذه المسألة رهينة المنافسات والدعايات الانتخابية. ويستدعي ذلك مزيداً من قوة الدفع الأميركية للجانب الاسرائيلي كي يبادر الى اتخاذ القرار الحاسم بالانسحاب الشامل من الجولان والجنوب اللبناني وتنفيذه. ولعل ذلك يكون في مقدم محادثات كريستوفر مع المسؤولين الاسرائيليين كي يؤسس لجولات اكثر حسماً على صعيد احلال سلام حقيقي عادل وشامل في المنطقة.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

لقاء جهيض ومحبط

■ يحصل التقارب العراقي - الايراني في ظرف لافت، لكنه غير ملائم على الأرجح. فهو لافت لأن النظامين يخرجان من خزانتهما أسوأ ما عندهما - ويطويان، في أغلب الظن، ما يسميه البعض خيارات «الاعتدال» و«البراغماتية». فالتقديرات تتحدث عن عودة «الجناح الراديكالي» الى ذروة السلطة في طهران، مصحوبة بالرجوع الى «اقتصاد الحرب» (أي الحرب مع العراق)، مع الغاء السوق الحرة للعملات الأجنبية (وهذا ربما كان غطاؤه الموازن اعلان وزير الخارجية، ولايتي، ان بلاده لم تعد تنوي قتل سلمان رشدي!).

ولئن استدعى الرجوع هذا انسحاب «كونوكو» شركة النفط الأميركية من ايران، ذريعة له، فإن الحكم العراقي يجد «ذريعته» في الحصار الذي لم يعمل الا على تشديده، واحراج الداعين الى تخفيفه أو ازالته. وما انبعاث اللغة الخرقاء الأخيرة عن ابادة الاسرائيليين «شخصاً شخصاً»، غير إنباء بمدى تحكم النبرة المتطرفة بالسلوك الرسمي العراقي.

بيد ان عودة التطرف الى السطح محبطة تماماً، خصوصاً ان النظامين يعملان على تجريب المجرب مثنى وثلاثاً ورباعاً. وهما اللذان يعانيان، وان اختلفت النسب، آثار «الاحتواء المزدوج» لهما. ولقاء محبطين لن يكون الا لقاء محبطاً، حتى لو حانته احتمالات نووية تبقى، على خطورتها الهائلة، دليل احباط عميق.

اما أخبار المنطقة الأعرض، ومن دون الوقوع في أي تفاؤل ساذج، فتنم عن وجهة لا مكان فيها للقاء العراقي - الايراني، ولا تأثير. فالسوريون والاسرائيليون يتقدمون على خط تفاهم ما، ولو في الحدود الأمنية وزيارة وارن كريستوفر الموعودة تشي باحتمالات لاختراق مهما كان ضئيلاً. واللقاء الثلاثي بين الملك حسين ورئيسي الحكومتين اسحق رابين وهيلموت كول، ينقل التسوية الأردنية - الاسرائيلية الى طورها الاقتصادي والتنموي، وسط تزايد الأصوات الاسرائيلية الداعية بصراحة الى «دولة فلسطينية».

ولئن شرعت الخلافات المصرية - الاسرائيلية تتخذ منحى الهبوط والتراجع، فإن التقديرات في صدد انشقاق «ليكود» واستقلال ديفيد ليفي بحزب خاص به، ترفع التوقعات في صدد مستقبل حزب العمل في الحكم، واتساع هامشه في المناورة.

يبقى، الى ذلك، ان «العداء للامبريالية» لا يكفي لدفع نظامين شديدي الأنانية والتمحور حول الذات، الى لقاء له صفة الديمومة، لا سيما وان الكراهية الفاصلة بينهما لا تقل عن الكراهية التي ربطت هتلر بستالين على رغم عدائهما المشترك للديموقراطية الليبيرالية.

فالخلاف حول حدود تمتد من تركيا الى الخليج، ووجود آلاف الأسرى المتبادلين في ايدي نظامين يقدمان ببساطة على قتل الأسرى والسلام، ليسا بالأمرين الهينين. فكيف اذا أضيف اتهام كل من النظام الآخر بدعم معارضيه («المجاهدين» الايرانيين و«الدعوة» العراقية)، فضلاً عن وجود ما يزيد عن ١٠٠ طائرة حربية عراقية في طهران.

ان الكثير من النوايا الحسنة مطلوب للتغلب على هذا الكثير من المشاكل. وغني عن القول ان النظامين المذكورين لا يملكان شيئاً من هذا.

حازم صاغية

حديث البديل

■ يعتقد كثير من المعنيين بأزمة العراق ان سقوط النظام الحالي كان ولا يزال رهن اشارة دولية، بالأحرى أميركية. وتبلور اقتناع لدى العديد من مراقبي الوضع العراقي عن كثب بأن اعلان اتفاق على المسار السوري - الاسرائيلي سيكون لحظة حاسمة بالنسبة الى نظام صدام، وان للتوقيع على الاتفاق السوري - الاسرائيلي سيكون مؤشراً الى بداية عملية التغيير في بغداد. أما ما يساق من اعتبارات وحسابات تتعلق بسوق النفط واسعاره، أو بالترتيبات الأمنية الاقليمية، فيندرج في التفاصيل التي لن يكون النظام الجديد في العراق قادراً على المشاغبة فيها أو على تخريبها.

لا يعدو ذلك أن يكون مجرد سيناريو، وقد يصح ويتحقق وقد يبقى في باب الاحتمالات. لكن الملفت في هذا المجال هو ان التصور الأميركي للتغيير في العراق تقلّب بشكل تنازلي، من افضل الرهانات وأكثرها وعداً وطموحاً الى أدنى الخيارات وأكثرها ميلاً الى التسويات والركون الى الامر الواقع. فغداة حرب تحرير الكويت توجهت الأنظار الى المعارضة العراقية ذات الطابع المدني، ثم تدهور البحث عن «بديل» لصدام الى حد الجزم بأنه لن يكون سوى صدام آخر لديه طموحات سياسية معاكسة لطموحات صدام الحالي، بدليل ان المواصفات التي أوردها تقرير الـ «سي. آي. إي» الشهير لم يفتها سوى ان تحدد ان يكون البديل «تكريتياً»، ولا بأس في أن يكون من العائلة اياها. استطراداً، يمكن القول انه لو كان عدي بن صدام شاباً معقولاً حسن السيرة والسمعة، ولو انه تدرب وتدرج بهدوء ويرود وروزانة لكان مرشحاً محتملاً للخلافة، فمن أفضل موقعاً من الابن الى أبيه، يقتله ثم يخلفه. حصل ذلك على مدار التاريخ مرات تعصى على الاحصاء.

من الواضح ان عملية استخلاف صدام استعصت على التخطيط نظراً الى صعوباتها الموضوعية، حتى بات المطلوب عسكرياً آخر يدير دمويته في الاتجاه الآخر لتصفية الآلة العسكرية من «الصداميين» الصغار، ويتولى ادارة أي حرب أهلية محتملة بشكل يتيح ادخال المدنيين شيئاً فشيئاً الى النظام. انها واقعية خيالية لا يمكن تصورها إلا في الروايات. لكن الأكيد هو أن العمل على تهيئة البديل من داخل الفئات المدنية لم يكن يوماً جدياً. ثم ان تعيين الـ «سي. آي. إي» مرجعية سياسية ومالية لعملية تكوين النظام البديل لم يكن لاجراء موفقاً، مقدار ما أظهر جهلاً أميركياً بطبيعة العراق دولة ومجتمعاً.

من تغذية طموحات الأكراد الى «دولة مستقلة» وتسليم امرهم الى الذئب التركي الذي بنى نفسه على نهج ابادة لكل ما هو كردي، الى اعتبار الشيعة مجرد انفصاليين تابعين لايران وحشرهم في هذه الانفصالية الى حد جعلها خياراً وحيداً لهم، الى الاحجام والتردد في انتاج زعامة من «الوسط» - من السنة تحديداً، باعتبار ان هذا هو المقبول اقليمياً ودولياً - على رغم وجود احتمالات ممكنة، وأي زعامة يتاح لها أن تظهر ويتوفر لها الدعم والاحترام الحقيقي لا بد أن تفرض نفسها وتصبح محط استقطاب ومداراً لمحاولات بلورة وفاق وطني... كل ذلك أدى الى نتيجة واحدة هي الابقاء على التمزق والتشرذم في صفوف العراقيين، لكن هذه النتيجة هي ثمرة ممارسات النظام العراقي نفسه، اذ عمل طويلاً على تمزيق النسيج الاجتماعي للبلد كوسيلة من أهم وسائل البقاء في الحكم. والغريب ان المحللين الغربيين يفهمون هذه السياسة التي اتبعها النظام على أنها دليل على «علمانية» يعتبرونها من ايجابياته!

لا شك ان المعارضة العراقية كانت ولا تزال تحتاج الى مواكبة ونصح ودعم، لكن الذين تبرعوا لتأهيلها لم يكن لديهم يوماً أي مشروع واضح أو مرشح للوضوح. ولا فرق بين أميركيين واقليميين انبروا لمساعدة هذه المعارضة سوى في الاسلوب، إذ انهم اتفقوا جميعاً على أن تأهيل المعارضة يكون باستزلام أفرادها واستتباع فئاتها وأحزابها. في المقابل تتحمل هذه المعارضة مسؤولية فشلها - على رغم كل المعاناة والتجاريب - في تكوين جسم سياسي قادر على طرح نفسه نواة للتغيير، وقادر خصوصاً على الاستفادة من أي دعم يقدم اليه.

عبدالوهاب بدرخان

AL HAYAT



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١ - ٠٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٢٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك، شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

مشكلة إدارة القوة في العلاقات الدولية

اتفاقية حظر الانتشار النووي ورفض اسرائيل التوقيع عليها

محمد البدري *

■ بدأ اهتمام علماء العلاقات الدولية بمشكلة إدارة القوة (MANAGEMENT OF POWER) منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، وما الحقته بالبشرية من دمار وهوان. يعبر هذا المصطلح عن مفهوم محدد في العلاقات الدولية، وهو خطورة التوزيع غير العادل للقوة بين الدول الاعضاء في النظام الدولي. ويعكس التخوف من قيام دولة او عدد من الدول التي تملك القوة بفرض الهيمنة او إلحاق الدمار بالدول الاخرى الاضعف. وكان لب قضية إدارة القوة في العالم هو كيفية تهذيب استخدام القوة من قبل الدول التي تملكها في ظل نظام دولي يتميز بالتنافس المستمر بين الدول الاعضاء التي تكونه، لزيادة قوتهم. فإذا كان النظام السياسي للدولة تكفل فيه القوانين الوضعية والمؤسسات حماية المواطنين الضعفاء من الاقوياء فإن النظام الدولي وإن كان فيه بعض هذه المقومات التي تستند في شرعيتها على القانون الدولي وبعض المؤسسات الدولية، إلا ان قاعدتي عدم وجود سلطة اعلى من سلطة الدول الاعضاء والتزام الدول بمصالحها المحدودة تحولان دون امكان خلق بيئة آمنة لكل الدول الاعضاء في النظام الدولي، من ثم تصبح مشكلة ادارة القوة في بؤرة الاولويات السياسية الاستراتيجية والاكاديمية معاً.

ازاء هذه المشكلة ابتكرت العقلية السياسية عددا من الوسائل لحفظ الاستقرار الدولي وحماية الدول المستضعفة امام بطش الدول القوية، وعلى رأسها نظام توازن القوة (BALANCE OF POWER) وبمقتضى هذا النظام او الآلية تدخل الدول الاعضاء في تحالفات لمواجهة اي دولة ترغب في فرض هيمنتها على الدول الضعيفة. وهو لا يعني بالضرورة ان يكون هذا التحالف تحالفا للدول المستضعفة وحدها، بل اغلب الظن إنها تشمل عددا من الدول القوية ايضا، حتى يكون هذا الحلف في النهاية هو الاحتفاظ بالوضع السياسي السائد وعدم قيام دولة معتدية بتغييره على حساب الدول القوية والضعيفة معاً.

لاقت هذه الآلية نجاحا كبيرا في القرنين الماضيين على الساحة الاوروبية، وهي الآلية نفسها التي الحقت بنابليون الهزيمة. واذا ما انتقلنا الى القرن الجاري استخدمت هذه الآلية لدحر المانيا في الحرب العالمية الثانية، واستمرت الى حد ما بعد الحرب العالمية الثانية واثناء الحرب الباردة حين احدث التحالف الغربي او الشرقي نوعا من التوازن القائم حتى اصبح من المستحيل قيام دولة محددة او تحالف يفرض سيطرته على العالم والنظام الدولي. وعبر هذه الآلية استطاعت الدول المختلفة الاحتفاظ النسبي باستقلالها في ظل نظام دولي تسوده الفوضى اكثر من الوئام والشرعية.

وعلى رغم النجاح النسبي الذي حققته هذه الآلية لم تقنع العقلية السياسية بلحظات الفشل التي كانت تظهر بين الحين والآخر لآلية توازن القوى، والتي كانت غالبا ما تسفر عن حروب بسبب فشل عنصر الردع فيها، وبدأت تبحث عن آلية اخرى لمعالجة ازمة إدارة القوة لضمان الامن والسلام الدوليين. وتوصلت الى ابتكار آلية جديدة يطلق عليها «الامن الجماعي» وهي الفلسفة الرئيسية التي قامت عليها عصبة الامم المتحدة من بعدها، وطرح افكارها على المجتمع الدولي الرئيس الاميركي وودرو ويلسون في صلح باريس ١٩١٩، واستطاع حشد الثقل الاميركي لإقامة اول منظمة دولية، من ضمن اولوياتها الاساسية المحافظة على السلام الدولي. منذ ذلك التاريخ والبعض ينظر الى النظام الدولي على انه يعمل في اطار آلية الامن الجماعي لتخلف آلية توازن القوة في ادارة القوة دوليا. وذلك من خلال اجماع الدول على التحالف لمواجهة اي دولة قوية تقوم بالاعتداء على دولة اضعف. ومنذ اعلان الامم المتحدة خليفة لعصبة الامم اوكلت مهمة الامن الجماعي الى مجلس الامن، حين اصبح الجهاز الدولي المعني اساسا والمفوض بجمع شمل الدول الاعضاء تحت راية واحدة لمواجهة اي دولة معتدية في اعتبار ان اي اعتداء على اي دولة يعتبر اعتداء على المجتمع الدولي يجب وقفه ومعاقبة الدولة التي تقترفه.

من الناحية النظرية يمكن اعتبار آلية الامن الجماعي قد اصبحت البديل لآلية توازن القوة، لكن في ضوء الواقع وما نستنبطه من خبرة النظام الدولي منذ الحرب العالمية الثانية حتى الآن يمكن القول ان آلية الامن الجماعي، ليست في حقيقة الامر إلا اضفاء للشرعية على آلية توازن القوة في اعتبار انها تعمل اساسا من خلال مبدأ توازن القوى الدولية. فكم من عدوان دولي منذ الحرب العالمية الثانية لم يتدخل فيه مجلس الامن فعليا؟ وإن تدخل فهو لم يحسم الامور، ولعل افضل الامثلة على ذلك، الجولات العسكرية العربية الاسرائيلية، اذ اصدر مجلس الامن قرارات بشأن بعضها، مبنية على مبدأ وآلية توازن القوة الاقليمية والدولية بما يكفل مصالح الدول الكبرى اكثر من كونه تطبيقا لمبدأ الامن الجماعي، لانه من المفترض ان يعمل في اطار مبدأ درء ومعاقبة العدوان وليس مبدأ المصلحة والتوازن. والامثلة الاخرى نجدها في فيتنام وفوكلاند وغيرها. والسؤال كيف يمكن لهذه الآلية ان تعمل اذا كانت الدول الاعضاء تجد صعوبة اساسية في تعريف العدوان.

اذا كان السبب وراء ازمة تسيير آلية الامن الجماعي تكمن في طبيعة النظام الدولي خلال تلك الفترة اي نظام القطبين (BIPOLARITY) فإن النظام الدولي الذي نعيش فيه الآن تغير وعلى رغم صعوبة تعريف هذا النظام تعريفا جامعا الا ان آلية الامن الجماعي لا تزال تعمل فيه في اطار مبدأ توازن القوة. وما علينا إلا ان ننظر للوضع في البوسنة وهايتي والعراق لندرك حقيقة هذا الامر «ففي البوسنة، لا يزال المجتمع الدولي عازفا عن التدخل الفعلي الحاسم، لوجود عدد من الدول الكبرى التي لها مصالح على رغم عدم وجود اي خيار فيما يتعلق بتعريف العدوان في هذه الحالة الا ان الامن الجماعي وقف ساكنا بلا حراك. اما في هايتي فنجد المصالحة قد فرضت على دول محددة العمل على تطبيق مبادئ آلية الامن الجماعي والتكافل الدولي في مجال غير مجالها في جزيرة نائية وسط المحيط. واما الوضع في العراق، فهو غني عن التوضيح.

لذا يمكن استخلاص عدد من القرارات في ظل النظام الدولي السائد اهمها ان هذا النظام لا يزال قائما على مبدأ المصلحة القومية للدول التي تكونه، وهو المبدأ الذي يخلق البيئة التي نص في اطارها على آلية توازن القوى. واذا ما نظرنا الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية من هذا المنطلق اصبح المجتمع الدولي مطالبا اما بكفالة امن الدول التي اخذت على عاتقها عدم اقتناء الاسلحة النووية كفالة كاملة وشاملة، واما ترك كل دولة تعمل على حماية نفسها بالسبل التي تراها مناسبة وتكفل لها امنها في ظل معطيات توازن القوة في المنطقة التي تعيش فيها.

ويسمح إمعان النظر في خصوصية هذه الاتفاقية بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط ابداء الملاحظات الآتية:

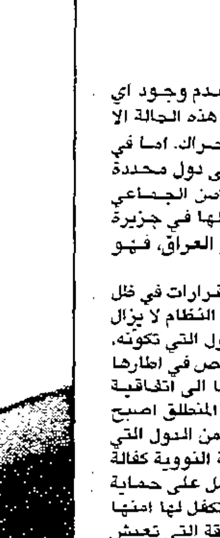
اولا، إن امن منطقة الشرق الاوسط لا ينفصل ولا يتجزأ عن الامن الدولي بأي حال من الاحوال، نظرا لأن مبدأ الامن لا يتجزأ اساسا. علاوة على ما تمثله المنطقة من اهمية سياسية وجيوستراتيجية واقتصادية بالنسبة لمصالح الدول الكبرى بمردود مباشر ومباشرة على امنها.

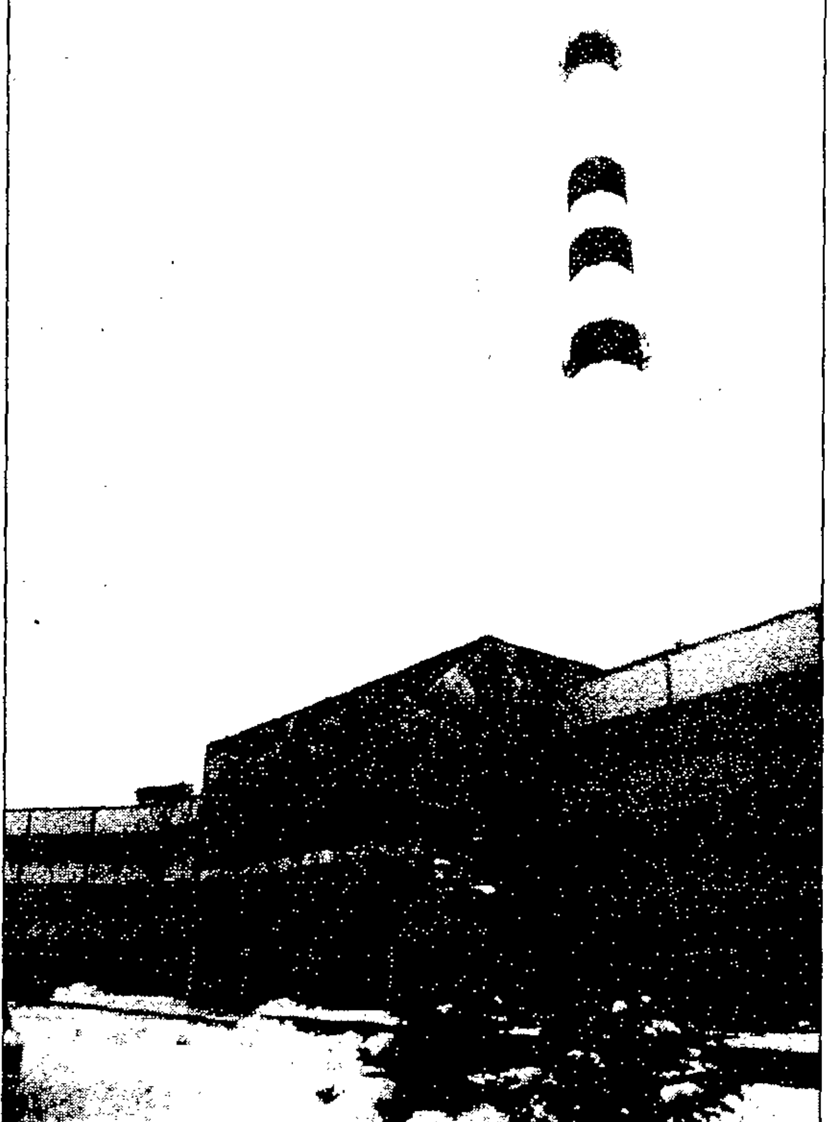
ثانياً، إن امن الشرق الاوسط لا يعمل بمعزل عن الآلية السائدة في النظام الدولي الذي يرتبط به ارتباطا عضويا، بل قد تكون هذه المنطقة اكثر تعرضا لآلية توازن القوة من اي اقليم دولي آخر بالنظر الى ما تعرضت له منذ الحرب العالمية الثانية، وبالتالي الاتفاقية تعتبر احدى الوسائل الضرورية لصيانة الاستقرار فيه ولدعم عملية السلام الحالية، وذلك شريطة ان تكون بنود الاتفاقية سارية على كل الدول، بلا استثناء. اذ ان اي استثناء لأي دولة وتركها لاستحواذ سلاح نووي سيخلّ بتوازنات القوة في المنطقة ويترك العنان لهذه الدولة للانفراد بقوة اعظم مدعمة بالسلاح النووي، تفسح لها المجال للسيطرة على المنطقة، بينما تحرم الدول الاخرى من حقها الشرعي في ايجاد توازن للقوة، وهو ما سيؤدي الى دخول المنطقة في حسابات قوى جديدة ستفرض عليها وستفرض حتما ما يطلق عليه علماء السياسة «المعضلة الامنية» (SECURITY DILEMMA) لمحاولة إعادة التوازن ويذكر ان هذه المعضلة هي العامل الرئيسي وراء ظاهرة انتشار سباق التسلح في العالم.

ثالثاً، إن توازنات القوة لا تفصل بين السلاح النووي والتقليدي، دفاعيا كان أم هجومياً. ففكرة الامن وتوازن القوة فكرة شاملة لا تدرس عناصر ما بمعزل عن بعضها، لذا فإن السماح بامتلاك دولة لاسلحة نووية لم يعد ممكنا قبوله بدعوى انها اسلحة نووية دفاعية تستخدم للردع فقط، كذلك فإن الاسلحة النووية في الامكان استخدامها على المستوى التكتيكي حيث إن رأسا نوويا تكتيكيا من امثلة (HONEST JONES) المستخدم في الجيش الاميركي يكفي لإبادة لواء حرب كامل او اكثر ما لم يكن مجهزا ضد الضربة النووية وهو الامر الذي يقلب التوازنات العسكرية بالكامل في الشرق الاوسط ويدفع بالدول التي لا تملك اسلحة نووية اما لتطوير قواتها التقليدية تطورا كبيرا لدرء هذا الخطر، او البحث عن سبيل آخر لتعزيز امنها في ظل مبدأ الردع وهو ما سيدفع بالمنطقة الى عدم الثقة والقلق ويؤثر سلباً على عملية السلام. حتى اذا ما تم التوصل الى سلام سيكون بمثابة استقرار مصحوب بالحذر اكثر منه سلام وتعاون وتطبيع للعلاقات بين الدول المختلفة في المنطقة.

في هذا الاطار تظهر اهمية انضمام اسرائيل لهذه الاتفاقية او الاعلان عن موعد محدد للانضمام لإضفاء الامن والاستقرار الفعلي على المنطقة باكملها لا سيما وانها تملك من الاسلحة التقليدية ما يكفل امنها ويفيض، اذا ان السماح بامتلاك اسرائيل لسلاح نووي يميزها عن باقي الدول الاخرى في المنطقة لن يعطي لها الامن بل سيفرض على الدول الاخرى الدخول في سباقات لخلق توازن عسكري يسمح بالتعايش السلمي بينهم وبين اسرائيل. وإذا كانت اسرائيل تظن انها فازت إذا ما سمح لها بعدم الانضمام للاتفاقية فإنها بالتأكيد ستخسر جولات الاستقرار والامن والتعاون الاقليمي، بينما سيخسر كل من العرب واسرائيل معاً فرصة عظيمة لإدارة القوة الاقليمية بنظام امن جماعي.

* ديبلوماسي مصري.





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس أو البريد الى أي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

الانتخابات البلدية وتشتت المعارضة

■ عملاً بحرية الرأي وحق الرد، نرجو نشر هذه الرسالة رداً على ما نشر في صحيفتكم بتاريخ ٢٩ أيار (مايو) ١٩٩٥، تحت عنوان «أحزاب وشخصيات تونسية تطالب بالعفو وتعتبر الانتخابات البلدية فولكلورية» في الصفحة السادسة.

مرة أخرى، وفي الشهر نفسه، تتحامل جريدة «الحياة» على تونس من خلال فتح أعمدتها لافتراءات جماعة مفلسة ربط بين اعضائها تحالف مريب يقوم بالاساس على التنكر لوطنهم، بعدما تركوا أسوأ أثر حينما كانوا في الحكم، مثلما هو شأن (...) محمد مزالي و(...) أحمد بن صالح، إضافة إلى راشد الغنوشي (...)، هذه الجماعة التي نبذها الشعب التونسي بكل فئاته والقاها في سلة النسيان بعد أن أوصلت البلاد إلى حافة الانهيار من جراء سياساتها العقيمة وتمشيها المهووس خلال الستينات والثمانينات.

هذه الجماعة بقي دأبها القفز من موقع يأسها وفشلها على أي حدث يهم تونس. فحاولت التعريض بالانتخابات البلدية الأخيرة في تونس ونتائجها متجاهلة مناخ الاطمئنان والوفاق الذي يعم كافة الشرائح الاجتماعية، والاجواء الديموقراطية الشفافة والنزيهة والمحايدة التي تمت فيها واكدها ممثلو الصحف ووكالات الانباء (...)

إن النتائج المتواضعة التي حققتها أحزاب المعارضة في الانتخابات البلدية أبرزت حقيقتين تجلتا لدى جل الملاحظين وعدد من المعنيين. الحقيقة الأولى هي التشتت السياسي الذي تشهده المعارضة على الساحة السياسية في تونس، الذي لا يمكن أن يلام عليه النظام القائم في تونس، بل يفترض بالاحزاب المعارضة السعي إلى توحيد جهودها لتامين وجودها على الساحة السياسية التونسية.

أما الحقيقة الثانية التي تجاهلتها هذه الجماعة (...) لتضليل الراي العام من خلال بياناتها الزائفة فهي أن الأحزاب المعارضة لم تقرر المشاركة إلا في ٣٢ دائرة من مجموع ٢٥٧ دائرة، أي بنسبة ١٢,٤٥ في المئة، مما يجعل نتائج الانتخابات التي حصلت عليها الأحزاب المعارضة منطقية، اللهم إلا إذا أراد بعضهم قلب الموازين الحسابية.

ومرة أخرى فإننا نأمل أن تفي «الحياة» بوعود سابقة وان تنتهج التحري قبل نشر أخبارها صيانة لمصداقيتها وحفاظاً على سمعتها لدى القراء.

لندن – الحبيب ميلاد
(الملحق الصحافي في سفارة الجمهورية التونسية)

المحرر: الحكومة التونسية هي التي تتحامل على «الحياة» وتريد منها أن تلتزم الموقف الرسمي والخبر الرسمي ولا شيء غيرهما. لا يوجد في أي بلد عربي شيء اسمه ديموقراطية شفافة ونزيهة ومحايدة... لا يوجد في تونس أو أي بلد عربي آخر، ولكن الملحق الصحافي، وهو موظف رسمي، يريد منا أن نحمل «كمنجة» ونعزف تأييداً لحكومته... ان تكون المعارضة سيئة لا يعني أن الحكومة نزيهة أو منزهة.

خمس سنوات على الوحدة اليمنية

سياسة خارجية دفاعية وابتعاد عن نظرية «الاقليم القاعدة»

□ باريس – من فيصل جلول:

■ تجنب اليمنيون، بمناسبة مرور خمس سنوات على وحدتهم، التظاهر بخطب انتصارية، وحصروا الاحتفال بهذه المناسبة، بحفلات عادية تضمنت استقبالات متواضعة وعروضاً فنية. وقالوا للذين تساءلوا عن سبب هذا «التواضع» ان بلادهم تعيش حالاً من التقشف لا تتيح تمويل احتفالات ضخمة وتظاهرات عارمة.

يقدم هذا القول تفسيراً جزئياً لـ «التواضع» المقصود وغير التلقائي، والراجح هو ان اليمن ما زال حريصاً، منذ اليوم الأول لاعلان وحدته في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠ على اعطائها طابعاً دفاعياً وليس هجومياً. بمعنى أنها تكريس لوحدة تلقائية بين ابناء شعب واحد عاش طويلاً في ظل دولتين متنافستين ومتحاربتين احياناً لكن متقاربتين في معظم الأحيان خصوصاً في كل ما يتصل بالثوابت اليمنية الشعبية العامة: تاريخ واحد، لغة واحدة، لهجة واحدة، دين واحد، ثقافة واحدة، نسيج اجتماعي واحد، طموحات مشتركة، خلافات سياسية يمكن ضبطها وتنظيمها... الخ.

وتسمح تجربة السنوات الخمس الوحدوية الماضية بقراءة شائقة للمواصفات الدفاعية التي ميزت الوحدة اليمنية عن غيرها من الوحدات والصيغ الوحدوية العربية المجهضة. ولعل هذه المواصفات تبرز بوضوح في السياسة الخارجية لليمن الموحد اكثر من السياسة الداخلية.

والراهن ان المواصفات الدفاعية نفسها، هي ضمان أكيد بين ضمانات أخرى، لاستمرار الوحدة اليمنية وتمتين اواصرها.

مواصفات دفاعية

يمكن الوقوف عند المواصفات الدفاعية لهذه الوحدة من خلال السياسة الخارجية التي اعتمدتها صنعاء خلال نصف العقد الماضي والأمثلة في هذا المجال كثيرة نذكر منها:

١- مباشرة اليمن، غداة اعلان الوحدة، بحل مشاكله الحدودية مع دول الجوار بطريقة جدية وذلك بعدما كانت هذه المشاكل سبباً حقيقياً في توتر دوري بين دول المنطقة، وكانت بمثابة ذرائع استخدمها الشماليون والجنوبيون (سابقاً) لتبادل الاتهامات بـ «الخيانة» و«العمالة» و«التآمر» إلى غير ذلك من الأوصاف المعروفة في اللغة السياسية العربية التقليدية.

في هذا السياق، توصل اليمن وسلطنة عمان إلى تسوية خلافاتهما الحدودية ومن المنتظر أن تتوصل صنعاء إلى وضع حد لمشاكلها الحدودية مع الدول الأخرى، علماً أن هذا الأمر يتم للمرة الأولى منذ ظهور هذه الخلافات واستمرارها لأكثر من نصف قرن. ما يعني أن المتغير اليمني الطارئ، أي الوحدة، هو متغير ايجابي في علاقة اليمن بمحيطه، وليس سبباً في إثارة المخاوف الحدودية لهذا المحيط وما يعني ايضاً أن اليمن ليس راغباً في استخدام الخلافات الحدودية كذريعة لسياسة هجومية على دول الجوار.

٢- يحتل اليمن الموحد، كما هو معروف، موقعاً استراتيجياً في غاية الأهمية في منطقته، فهو يطل على البحر الأحمر ويشرف على باب المندب، وتمتد شواطئه على بحر العرب، ويحاذي منطقة الاحتياط النفطي الاستراتيجي الأهم في العالم. لم تستخدم صنعاء هذا الموقع كوسيلة ضغط خارجي وهي تبذل جهوداً لطمأنة الدول المعنية بأمن واستقرار المنطقة إلى استعدادها للمساهمة بهذا الاستقرار وبأنها لا تريد «اللعب بالنار» على حد تعبير وزير الخارجية السابق والحالي الدكتور عبدالكريم الارياني. وليس من قبيل المبالغة الاشارة إلى أن صنعاء لم تعتمد سياسة تسليح هجومية بعد الوحدة، وأن اسلحتها المتواضعة، تتيح لها بالكاد الدفاع عن حدودها وضبط الأمن والاستقرار في الداخل.

ضبط الاصوليين

٣- استطاع الحكم اليمني الوحدوي، ضبط الظاهرة الاصولية ومنع امتدادها إلى الخارج وذلك عبر دمج الاصوليين في الحكم وحملهم على انتهاج سياسة لا تكون امتداداً لسياسة أصولية أممية من جهة، ولا تكون منبعاً لانطلاق مثل هذه السياسة إلى المحيط إن حصر الظاهرة الأصولية في الداخل وإشراك ممثليها في الحكم والحؤول دون تفاعلها في الشارع واخضاعها للثوابت الوطنية، كل ذلك يتيح طمأنة العالم الخارجي الذي يعيش كوابيس حقيقية من جراء تصاعد المد الاصولي في العالم العربي.

بسيطرته على الظاهرة الاصولية يكون الحكم اليمني قد بدد المخاوف التي انتشرت خلال الأعوام السابقة التي كانت تنطلق من خشية تحول اليمن إلى قاعدة لتصدير الثورة الاصولية. ولعل مبادرة زعيم الاصوليين اليمنيين، الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، بزيارة عدد من الدول العربية والأجنبية وبذل مساعيه لحل خلافات اليمن الخارجية، هذه المبادرة تؤكد انضباط التيار الاصولي اليمني في السياسة الداخلية وعدم خروجه عليها.

٤- اعتمد الحكم اليمني سياسة نفطية تقوم على قاعدة دفاعية مصدرها الاستعداد الدائم للانخراط في السياسة النفطية العامة في المنطقة من خلال رغبته المعلنة في الانتساب إلى «الأوبك»، والعمل – في حال تعذر ذلك – على الافادة من الموارد النفطية المحدودة (حتى الآن) في مجال التنمية الداخلية ومواجهة الأعباء الاقتصادية التي ترهق كاهل الدولة. لم يستخدم اليمن عائداته النفطية من اجل التسلح ولم يندفع باتجاه فرض عمليات للتنقيب عن النفط في المناطق الحدودية المتنازع عليها براً وبحراً ولم يضعف أمام مغريات عرضتها بعض الشركات العالمية للتنقيب عن النفط في تلك المناطق، وبالتالي الضغط على الدول المحيطة. بعبارة موجزة رفض اليمن استخدام مناطقه النفطية كقاعدة لابتزاز الدول المجاورة وأبدى رغبة صريحة في الانخراط بسياستها النفطية والانتساب إلى «الاوبك».

٥- اعتمد اليمن الموحد سياسة تدخل ايجابي في النزاعات القائمة في مناطق قريبة منه. فقام بمبادرات لتحقيق الانفراج في الصراع الصومالي – الصومالي وفي الخلافات الاريترية – الاريترية واعتمد سياسة تقارب مع الدول العربية التي توترت علاقته معها اثناء حرب الخليج.

٦- شكلت حرب الخليج الثانية استثناءً وحيداً في سياسة اليمن الخارجية بعد الوحدة، لكن هذا الاستثناء كان محكوماً بالفترة الانتقالية بين النظامين الشطريين والنظام الوحدوي. ذلك ان الحرب اندلعت اثر اجتياح العراق للكويت في مطلع آب (اغسطس) ١٩٩٠ أي بعد حوالى الشهرين من توحيد اليمن، ما يعني ان السياسة الخارجية الوحدوية لم تكن قد اتضحت كل معالمها بعد. وعلى رغم محطة الحرب الاستثنائية، امتنع اليمن وهو العضو المؤسس في «مجلس التعاون العربي» عن استخدام اراضيه قاعدة خلفية للعراق وطمأن الدول الغربية إلى نيته استبعاد أي شكل من أشكال التعاون العسكري مع العراق خلال الحرب وهو ما تأكد فيما بعد خلال مجريات الحرب نفسها.

مع ترسخ الوحدة حاولت صنعاء طي صفحة الماضي وهي بصدد طيها تماماً من خلال سلسلة من المبادرات الايجابية تجاه الدول الخليجية. ومما يساعد على ذلك أن الدول المذكورة امتنعت عن تأييد صنعاء خلال حرب الصيف الماضي. فحصل نوع من التعادل السلبي الذي من شأنه أن يعزز فرص فتح صفحة جديدة في العلاقات بين اليمن والدول المجاورة له.

٧- رفض اليمن استقبال ودعم معارضين مناهضين لحكوماتهم في دول عربية كثيرة ورفض طلبات لجوء سياسي تقدم بها هؤلاء المعارضون. وبرر القادة اليمنيون ذلك بتأكيدهم على المبدأ الوحدوي المعلق الذي يقضي بألا تكون صنعاء ممراً أو قاعدة لانطلاق أعمال ونشاطات مناهضة للدول العربية البعيدة أو المجاورة.

نظرية الاقليم القاعدة

٨- رفض اليمن الموحد نظرية «الاقليم القاعدة»، وهي حجر الأساس في ايديولوجيا الوحدة العربية الاندماجية. وتقول هذه النظرية ان الوحدة الاندماجية بين دول مستقلة تتم حول «قاعدة» صلبة يمثلها اقليم معين يتمتع بوسائل ايديولوجية وعسكرية وحدوية، ويستخدم هذه الوسائل في إلغاء سيادة تلك الدول واقامة نظام مركزي موحد على انقاضها تماماً كما حصل في المانيا وايطاليا في القرن التاسع عشر أو كما حاولت مصر الناصرية أن تفعل الشيء نفسه أو كما كانت ترغب بغداد بذلك. ويتضح من تجربة السنوات الخمس الماضية أن اليمن لم يتبن ايديولوجية وحدوية اندماجية على الطريقة الناصرية أو البعثية ولم يتخذ مبادرات تفصح عن نية بتبني نموذج الوحدة الاندماجية فهو لم يتحول إلى قاعدة مركزية للحركات السياسية القومية ولم يؤسس اعلاماً على الطريقة المصرية في الخمسينات ولم تنطلق منه اذاعة شبيهة بـ «صوت العرب».

ويتضح أيضاً أن «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم في صنعاء لم يُدخل تعديلات جذرية على ميثاقه ولم يطرح نفسه كأداة ايديولوجية لتحقيق الوحدة الاندماجية في العالم العربي. مما يعزز القناعة بالطابع الدفاعي والمحلي للوحدة اليمنية وابتعادها عن الايديولوجيات الداعية إلى التوحيد العربي بالقوة أو الضغط أو الترهيب.

قصارى القول ان اليمن الموحد انتهج سياسة خارجية خلال السنوات الخمس الماضية محورها الدفاع عن الوحدة، وعدم التدخل في شؤون الدول العربية والابتعاد عن الهموم الايديولوجية التي ارتبطت بمشاريع الوحدات الاندماجية العربية. فهل قوبلت هذه السياسة بالتفهم المطلوب وهل اشاعت الاطمئنان وبددت المخاوف في المحيط العربي والدولي المحاذي لليمن؟

يعتقد البعض ان هذه السياسة راهنة ومؤقتة وان اليمن الموحد يشكل خطراً كبيراً في منطقته، وان الحكم اليمني ينتظر امتلاك الوسائل التي تتيح له انتهاج سياسة خارجية هجومية، وانه ما ان يتغلب على صعوباته الراهنة حتى ينقلب من الدفاع إلى الهجوم. ويفترض مثل هذا الاعتقاد عدم الثقة بنوايا الحكم القائم، والتعامل معه بمنطق وقائي وعدم مساعدته على مواجهة أعبائه الاقتصادية والسياسية كي لا يثبت أقدامه وكي لا ينقلب على محيطه.

هذا الاعتقاد لا يأخذ في الاعتبار ان القيادة اليمنية الحالية استفادت كثيراً من دروس الماضي وأنها تملك تقديراً دقيقاً لموازين القوى الاقليمية والدولية وانها انطلاقاً من ذلك التقدير، تجنبت في الماضي انتهاج سياسات مغامرة، وأنها ستتجنب في المستقبل اعتماد مثل هذه السياسات.

يعرف الحكم اليمني انه يحتاج إلى ربع قرن على الأقل لحل مشاكل داخلية أولية وانه بحاجة إلى وسائله الاقتصادية المحدودة لمعالجة هذه المشاكل، وان الدخل النفطي الراهن والمتوقع لا يكفي تماماً لتأسيس بنية تحتية خدماتية ولمواجهة الأمية والبطالة، ولتحقيق اصلاحات زراعية ولإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني. ويعرف الحكم اليمني بفضل خبرته الطويلة خلال السنوات الجمهورية ان سياسة المغامرات الخارجية كلفت البلاد حروباً أهلية مرتفعة الثمن على الصعيد الداخلي، وأخيراً يعرف هذا الحكم أنه يقود دولة شابة في منطقة استراتيجية من الدرجة الأولى وان وسائله المحدودة لا تتيح له التحول إلى لاعب رئيسي وقطب اقليمي في موقع جغرافي تحصي فيه الدول الغربية كل شاردة وواردة وانطلاقاً من هذه المعرفة لن يندفع اليمن وراء سياسة تسليحية هجومية ولن يرسم خططاً للنيل من استقرار المنطقة وأمنها.

يبقى أن التقاليد اليمنية في السياسة الخارجية لم تتضمن يوماً نوايا عدوانية. فلم تتدخل صنعاء في الشؤون الداخلية للدول العربية وكان حضورها خفيفاً في العلاقات العربية – العربية وإذا ما استثنينا فترة الاندفاع الايديولوجي في عدن خلال الحرب الباردة ومحاولة تصدير الثورة الاشتراكية بالاستناد إلى معادلات الاستقطاب الدولي، فإن أية دولة عربية لم تشك يوماً من اطماع عدوانية يمنية أو من تدخل يمني في شؤونها. وإذا ما جمعنا حاصل الاعتدال في السياسة الخارجية لدولة الوحدة مع هذه التقاليد السياسية اليمنية المعروفة، فإننا سنخلص إلى أن الخوف من دولة الوحدة لا يقوم على قراءة صحيحة لواقعها ولا يتناسب مع نظرة اليمنيين لاستئناف وحدتهم ولحصر أهداف هذه الوحدة بالمجالات الداخلية أولاً وأخيراً.

حسابات خاطئة

وإذا كان اليمن قد اعتمد سياسة خارجية دفاعية خلال السنوات الخمس الماضية، فإنه بالمقابل اصر على انتهاج سياسة داخلية هجومية معتبراً أن الهجوم في الداخل هو افضل وسيلة للدفاع. ولهذه السياسة ما يبررها – بنظر القادة اليمنيين – من الناحية المبدئية وإن كانت بعض تفاصيلها تستدعي احياناً النقد الشديد والاعتراض والادانة.

ما يمكن فهمه في السياسة الداخلية لدولة الوحدة يقتصر فقط على اصرار الحكم اليمني على مواجهة كل محاولات العودة إلى الوراء. ويستند هذا الاصرار إلى دعائم قوية وإلى حجج سياسية يصعب دحضها. فالحكم اعتبر ان الوحدة تمت بالتراضي وليس بالقسر وان دستور الدولة الموحدة طرح على استفتاء شعبي ونال أكثرية مطلقة وان مؤسسات الحكم الوحدوي قامت على هذا الأساس وبمعرفة تامة من أطراف الوحدة وقواها السياسية، وبالتالي فإن الخروج على ما تم هو بمثابة عقاب غير مبرر لإرادة الناخبين [illegible] الديموقراطية المعتمدة [illegible] صناديق الاقتراع.

لقد استخدم الحكم اليمني الخيار العسكري بمواجهة فريق سياسي داخلي توصل خلال [illegible] على تجربة الوحدة [illegible] مفاده أن «الحكم [illegible] الموحد وأن «قبـ[illegible] تسمح ببناء «دولة [illegible] من التحرر من الـ[illegible] ومحاولة بناء [illegible] عدن، أي العودة [illegible] الحرب واصيب [illegible] عسكرية وانتقلت [illegible] حيث شكلت اطاراً [illegible] على تبني القراءة [illegible] وللوضع الداخلي [illegible] مطالب لا تختلف [illegible] المعروفة خلال [illegible] الوحدوي.

ارتكب هذا الفريق [illegible] في وصف الوضع [illegible] العودة إلى الوراء [illegible] ميزان القوى [illegible] الآن اخطاء [illegible] السابقة من خلال [illegible] وبحلوله الخاصة [illegible] اليمنية. لقد غاب عن الفريق الذي اعلن الانفصال – بحجة الحرب أو بغيرها – أن هذا الاعلان هو عقاب غير مبرر لاستفتاء ديموقراطي شعبي حول الوحدة، وأنه يصطدم بالشارع اليمني ذي الحساسية الوحدوية، وأن الانفصال يصطدم أخيراً بقوة عسكرية رهيبة يمكن للحكم اليمني ان يستخدمها بنجاح دفاعاً عن أهداف وحدوية كانت وما زالت محل اجماع من طرف الغالبية الساحقة من القوى السياسية اليمنية ولدى الغالبية المطلقة من أفراد الشعب اليمني.

محاولات انتقامية

لكن السياسة الهجومية المناهضة للانفصال فاضت كثيراً عن حدود هذا الهدف وكادت أن تتحول إلى سياسة انتقامية عشوائية، خصوصاً في الشهور القليلة التالية لانتصار القوات الوحدوية في ٧ تموز (يوليو) الماضي. والأمثلة على ذلك كثيرة فقد تحولت مدينة عدن إلى مدينة مفتوحة للنهب خلال أسابيع طويلة. ادانت الحكومة أعمال السرقة وشكلت لجان تحقيق لكن أحداً لم يسمع بتقرير هذه اللجنة وبقراراتها. واحداً لم يسمع باجراءات عقابية بحق المسؤولين عن عمليات السرقة والنهب والانتقام.

في السياق نفسه اتخذت اجراءات وصفت بالانتقامية ضد كادرات وموظفين واعضاء في الحزب الاشتراكي لكن أحداً لم يحقق في هذه الاجراءات ولم يصدر عن الحكومة أي توضيح لها، علماً بأنها مدعمة بالاسماء والأدلة والقرائن. من جهة ثانية طلبت قيادة الحزب الاشتراكي في الداخل – وهي ادانت الانفصال – من الدولة اعادة ممتلكات الحزب وأمواله. [illegible] تعاقب الدولة كل الاشتراكيين بغض النظر عن مواقفهم من الانفصال والوحدة، وبالتالي بحرمان الحزب الاشتراكي حتى من ممتلكاته الصادرة عن تمويل خاص وغير رسمي.

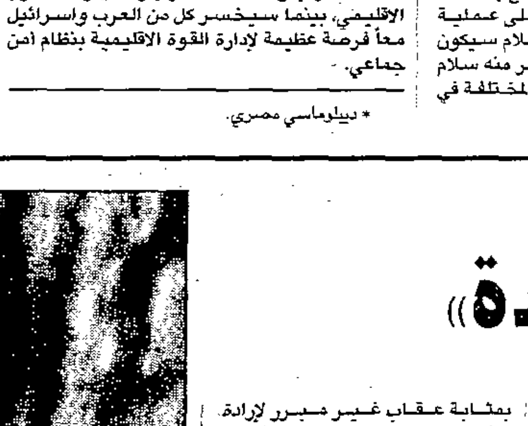
لا يمكن للقيادة اليمنية ان تضع الحزب الاشتراكي في موقع اختباري إلى الأبد ولا يمكنها ان تفترض إلى الأبد انه لا يجوز اعطاؤه وسائل مالية خوفاً من ارتداده مرة أخرى، لأن ذلك ليس الاسلوب الأفضل في التحقق من نواياه من جهة، ناهيك عن لا جدوى من الحكم على النوايا في العلاقات السياسية من جهة أخرى. ويرجح ان استمرار حرمان الحزب من وسائله المالية يمكن ان يعزز حال الشعور بالظلم لدى عدد كبير من الاشتراكيين الوحدويين ويهيئ تربة تنمو فيها وتلتف حولها حالات مشابهة. إن حرمان الحزب الاشتراكي من وسائله المالية الخاصة أمر يصعب الدفاع عنه سياسياً، إذن لا بد من حسمه قبل فوات الأوان.

قد يكون من حق الدولة اليمنية اظهار الكثير من التشدد في قياس درجات الولاء للوحدة كي لا يتساوى الانفصالي بالوحدوي وكي لا يؤدي التساهل مع الانفصاليين إلى اغراء آخرين بالانفصال مستقبلاً. لكن الخطر الأكبر يكمن في استخدام هذا التشدد بما يفيض عن الهدف المبدئي الوحدوي.

اغلب الظن ان الدول تنحرف وتتجه نحو مزالق فئوية عندما تفقد موهبة التسامح وتتخلى عن مرونتها وتتباطأ في طي صفحاتها المأسوية والمؤلمة. لقد تعامل أو ارتضى أكثر من ٧٠ في المئة من الفرنسيين بحكومة فيشي وأبدوا المارشال بيتان الموالي للنازية خلال الحرب العالمية الثانية وعندما استعاد الجنرال شارل ديغول السلطة [illegible] أجدر بالدولة اليمنية أن تتعامل مع معارضيها الاشتراكيين – وهم ليسوا بيتانيين – وفق مقاييس جديدة مناهضة بأقصى درجات الشدة للانفصال وغير متسامحة مع أي تبرير أو تفهم له على ان تمارس التشدد وبالقدر نفسه مع النزعات الفئوية أو الانتقامية. ولعل قوة الدول ونموها وتعاظمها لا تستمد من حجم أسلحتها ومن مقدار ثرواتها فهذه وسائل وليست غايات، وإنما من مدى التزامها مبدأ الحق وقدرتها على التحكيم والتمييز الدقيق ومواجهتها لكل أشكال الانحراف والافتئات بغض النظر عن المراتب والمواقع التي تخرج منها.

في ذكراها الخامسة تبدو الوحدة اليمنية راسخة بفضل ضمانات عديدة وتبدو القوى الوحدوية وكأنها قد حسمت نهائياً مسألة الانفصال وباتت قادرة على مواجهة كل محاولات العودة إلى الوراء ما يعني ان الفرص باتت مفتوحة أمامها لمعالجة المشاكل التي تعترض المجتمع اليمني منذ زمن بعيد ومن بينها ظواهر الفساد والبطالة والأمية والترهل الاداري والأمن وترسيخ التجربة الديموقراطية البرلمانية. ويعرف القادة اليمنيون ان وسائلهم محدودة في مواجهة هذه الظواهر لكنهم يعرفون ايضاً ان أحداً لن يتسامح معهم إذا ما هزموا في المعركة الداخلية.

بعد مرور خمس سنوات على الوحدة اليمنية لا يخطئ اليمنيون إذا ما واصلوا سياستهم الدفاعية في الخارج لكنهم يرتكبون خطأ كبيراً كي لا نقول مميتاً إذا ما سمحوا لسياساتهم الهجومية في الداخل بتجاوز الخطوط المبدئية.



الرئيس اليمني علي عبدالله صالح (أ ب)

رد، ولو تأخر، على ردود وتعقيبات:

عن يهود العراق أيضاً وعن سياساته حينذاك

سمير نقاش *

■ لقد فوجئت بهذا العدد الكبير من الردود المؤيدة والمخالفة لمقالتي عن يهود العراق المنشورة يوم ١٩٩٥/٤/٩ في صفحة «افكار» من جريدتكم الغراء، وقد كنت اعتبرت الرد على الرد وما يجرّه ذلك نوعاً من المهاترة لا استسيغها. لكن كثرة الردود، اضطرتني الى الرد عليها في هذه العجالة.

وأود اولاً ان أشكر عدنان الرشيد ورشيد البندر على شهامتهما ونزاهتهما وشجاعتهما الأدبية في اقرار موضوعية ما جاء في مقالتي تلك بل ان الرشيد قد جاء بتجارب شخصية وحقائق ساطعة من عنديّاته تعزّز ما جاء في مقالتي تلك. اما البندر فاود ان أؤكد له انني لا احمل للمعدان اي ضغينة او حقد بل العكس هو الصحيح، انما استقيت معلوماتي تلك من الوثائق والمستندات والشهادات التي ادلي بها بعد الفرهود مباشرة، فاذا كنتُ قد اسأت الى مشاعر البندر عن دون قصد فانني اعتذر له ولإخوانه المعدان كافة، وهم فئة اضطهدتها حكومات العراق الغاشمة كما اضطهدت سواها من الاقليات المستضعفة. وما زلت اذكر، كيف كانت تلك الحكومات الظالمة «تكسر» مياه دجلة عندما توشك على الفيضان موجهة هذه المياه الطافحة الى ما وراء السد، حيث كان يخيم «الشروك» المساكين، فكانت هذه المياه تغمر سقط متاعهم وتغرق اطفالهم وهي تداهمهم على حين غرة، فيتحولون بصرائفهم (اكواخهم) وما تبقى لهم من سقط المتاع ليخيموا حول القصور المتناثرة على ارض السباق القديم، حيث كنا نسكن وقتها.

اما عبدالله المدني وهو كاتب خليجي ردّ عليه عدنان الرشيد الرد القاطع الحاسم، فبودي ان اقول له ان تدخله في امور تخص العراقيين وحدهم هو من باب الفضول وانه كان من الأجدى للسيد المدني ان يترك هذه الأمور العويصة المعقدة لمن عاشها وعاناها بجسمه وروحه، وان حديثه عن «المطاولة» على مسلمي العراق يدحضه المقال، مقالي ذاته، اللهم الا اذا كان يعتبر تسميتي للمشاغبين القتلة الناهبين ومغتصبي اعراض الابرياء في يومي الفرهود الاسودين «تطاولاً على المسلمين». ومما يؤيد قولتي هذه ان المدني يستنكر دعوتي هؤلاء القتلة المعتدين بالرعاع، فهل كان يتوقع ان ادعوهم بالصفوة من ابناء الشعب العراقي الشهم الذين ذادوا باجسامهم وصدورهم عن اخوانهم اليهود؟ اما تسميته حكومات العهد البائد بـ «الحكومات الوطنية»، فامر يسخر منه كل عراقي، اللهم الا تلك الحفنة ممن تبقى من ذلك العهد.

واما حديثه عن «الوطن الذي فقدوه الى الأبد» فهذا كلام جزاف لا يليق بمثقف او ابنيه خصوصاً اذا كان يتحدث عن بلد ليس ببلده. فهو لا شك يعرف ان الوطن قدرٌ لا يتغير مهما تغرّب عنه ابناؤه، وما اروع تأكيد جلالة ملك المغرب وهو يتحدث عن يهود بلاده الذين نزحوا الى اسرائيل، عن ان الجنسية والوطن شيئان لا يمكن انتزاعهما. واذا كان حكام العراق قد اسقطوا الجنسيات عن مواطنين عراقيين شرفاء يهوداً كانوا او مسلمين او مسيحيين، فان هؤلاء الحكام الظالمين لا بد ان ينتهي بهم المطاف الى ما لا يحسدون عليه.

اما «رد» السيد او السيدة «ع. ح. ح» من كوبنهاغن فرغم انني ارى انه لا يستحق التعقيب، فانني اود الاشارة الى انه ينمّ مع الأسف عن العنصرية، والجبن، والجهل التام. فتخفّي الكاتب وراء حروف لا يعني شيئاً واصراره على عدم الكشف عن هويته، امر مرفوض من اساسه. ومعظم صحف العالم اليوم يرفض نشر اي شيء لا يبرز هوية او شخصية الكاتب، لكي يكون مسؤولاً عن اقواله. وينطلق «رد» هذا الكاتب المجهول من نقطة عنصرية بحتة اذ يلوم «الحياة» على انها نشرت لكاتب يهودي ويعتبر ذلك اكبر دعاية لليهودية العالمية. ومن هذا المنطلق يفقد الكاتب المجهول كل موضوعية ومصداقية في رده، فضلاً عن انه ينسى ان الكاتب اليهودي العراقي سمير نقاش يهودي عراقي عربي، وان الموضوع الذي كتب عنه كان عن يهود عرب عراقيين عاصروا العرب في العراق منذ دخول الجيوش العربية وحتى اقامة العراق الحديث الذي ساهموا في بنائه بكل ما اوتوا من طاقة واخلاص وفي مناحي الحياة كافة. ومما يدل على جهل «ع. ح. ح» المطلق بطبيعة البحث العلمي والتاريخ، تساؤله مستنكراً «لا ادري كيف تم احصاء عدد اليهود عند دخول الجيوش العربية الى العراق عام ٦٣٥م ومن الذي احصاهم؟». اقول للكاتب الذي يتخفّى وراء الحروف ع. ح. ح: ومن الذي احصى عدد الجيوش العربية الفاتحة؟ ومن الذي احصى عدد سكان بغداد يومئذ؟ ومن الذي احصى عدد من قتلهم المغول في مدينة السلام؟. صحيح ان المصادر العربية القديمة قد سكت معظمها وغفل امر «اهل الذمة»، ولكن هناك المصادر الاخرى التي تقدم لنا معلومات دقيقة عن احوال واعداد اليهود الذين كانوا يسكنون في وادي الرافدين عشية دخول الجيوش العربية الى العراق واثناءه وهذا موضوع متروك للباحثين وليس للسيد ع. ح. ح الذي يستغرب وجود المستوطنات اليهودية وتجمعاتها الدينية التي كانت تنتشر على طول نهري دجلة والفرات عند دخول العرب الى العراق. فهو يقول ان هذه المستوطنات يقطنها الفلاحون، وهو لم يفطن الى الحقبة التي تحدثت عنها في مقالي، وانا احيله الى الخرائط الكثيرة التي توضح هذه المستوطنات اليهودية الكثيرة في العصر التلمودي وعشية الفتح العربي للعراق، وقد نشرت مجلة The Scribe التي تصدرها الجالية اليهودية العراقية في لندن خارطة لتلك المستوطنات في العصر المذكور، فليرجع اليها هذا الكاتب ليوسع مداركه ويزيل استغرابه.

اما عدنان رؤوف الذي نشرت «الحياة» رده على مقالتي، يوم ١٩٩٥/٥/٣ فانه يتهمني بثغرات في المعلومات وكانني انكرت وجود يهود صهاينة في العراق، فاود ان اوضح النقاط التالية لعدنان رؤوف في قبرص:

١- ان عنوان مقالتي الاصلي ليس «ليس يهود العراق صهاينة ولا هم بالجواسيس» فهذا من اختيار محرر صفحة «افكار» في «الحياة» (وقد لحسن الاختيار اذ الصهاينة في العراق استثناء وليسوا قاعدة). ان العنوان الأصلي للمقالة كان «حقائق عن يهود العراق لا يعرفها السيد يحيى الصفواني».

٢- لم انكر ابداً وجود قلة قليلة من اليهود العراقيين مارست النشاط الصهيوني في العراق، وافرادها يعدون بالعشرات او بالمئات القليلة من بين نحو ٢٠٠ الف يهودي عراقي عاشوا عراقيين وظلوا عراقيين رغم خيانة السلطات يومها وبيعها اياهم لبن غوريون.

٣- اشرتُ الى هذه القلة الخائنة في قصتي «انا وهؤلاء والفصام»، وفي روايتي «نزولة وخيط الشيطان» اللتين لم يطلع عليهما رؤوف دون ادنى شك، وابرزت خيانتها وجشعها وسلبها حاجيات النازحين من يهود العراق، وذكرت حادثة مريرة وقعت لي شخصياً مع احد هؤلاء الصهاينة.

٤- ولكن من الجدير ان يلاحظ رؤوف ذلك التعاون الحميم بين ممثلي السلطة من ضباط عراقيين واعضاء «الجمعية الصهيونية» في اسقاط الجنسية عن حشود اليهود العراقيين وتسفيرهم. لقد كان الصهيوني والضابط العراقي يجلسان على مكتب واحد عند اجراء عملية «التسقيط» وكان التعاون بين الطرفين وثيقاً في كل ما يتعلق بمراحل تسفير اليهود العراقيين.

٥- صحيح ان اوائل النازحين من يهود العراق كانوا يهبطون بقبرص ثم ينقلون من ثمّ الى اسرائيل، الا انه بمرور الوقت اصبح خط بغداد - تل ابيب خطاً اعتيادياً وكانت طائرات «ال عال» الاسرائيلية، مموهة بدهان ما، هي التي تقوم بنقل يهود العراق على هذا الخط الأمر الذي يشير بوضوح تام الى تعامل السلطات السعيدية مع حكومة بن غوريون في حينه.

اما المرحوم شفيق عدس، فلم يكن له اي دخل بالصهيونية واذا كانت الحكومات الفاسدة يومذاك تبيع العراق ذاته مقابل مبالغ بخسة من المال، فقد كان بوسع المليونير عدس ان يفتدي روحه بملايينه، وسبق وذكرت بمقالتي ان اسرة شفيق عدس كانت على علاقة وثيقة بالعائلة المالكة، وان زوجة عدس زارت الملكة عالية يومذاك وطلبت منها انقاذ حياة زوجها، فردت عليها الملكة قائلة «ان الاسرة المالكة لا تملك عمل شيء في هذا الخصوص، لأن الأمر قد صدر عن مراجع عليا». وهذه المراجع العليا كانت بريطانيا التي تحكمت يومها بمصير العراق وشعبه. ولم يكن عدس غير ضحية بريئة، الهدف من التضحية بها، زعزعة اركان وجذور يهود العراق وارغامهم على النزوح. وللأسف الشديد فان الشعب العراقي ما زال يقتات ويصدق الكثير في الاخطاء التاريخية. من ذلك ايمان كثير من العراقيين، حتى الآن، بان حكومة رشيد عالي الكيلاني كانت حكومة وطنية وهي في الحقيقة لم تكن اكثر من حكومة عميلة للنازي ارادت ان تستبدل بالإستعمار البريطاني استعماراً انكى، هو الاستعمار الهتلري الذي جعل الساميين عرقاً ادنى والعرب من بينهم!

وبخلاف الثقة المفرطة لرؤوف اذ يقول ان من الثابت ان الذين القوا القنابل على المصالح والتجمعات اليهودية في بغداد كانوا من صهاينة بغداد، اود ان انوّر السيد المحترم بان هؤلاء ارسلوا سراً الى بغداد من اسرائيل، ورغم ان بعضهم كان من اصل عراقي بالفعل، الا انهم قدموا من اسرائيل بالذات وقد القي القبض على عدد منهم ثم أطلق سراحه، وقد ذكرت بعض المصادر العراقية اسماء بعض هؤلاء وربما التبس الامر على السيد رؤوف ان قرأ اسماء ليهود عراقيين، فلم يعرف انهم دُربوا وحُركوا من داخل الدولة الصهيونية وارسلوا الى العراق لتنفيذ ماربهم.

ومن المنطق الغريب ان يلغي رؤوف دور الموسيقيين اليهود في ارساء حجر اساس الموسيقى العراقية الحديثة لأن داود الكويتي لحن اغنية اسمها «بنت الموشاب» كما يدعي، ولنفرض جدلاً ان المرحوم داود الكويتي قد لحن مثل هذه الاغنية فهل يلغي ذلك الحقائق والثوابت التي تؤكد ان الراحلين صالح وداود الكويتي والموسيقار داود اكرم ويعقوب العماري وسليم داود واخاه ابراهام داود وغيرهم من موسيقيي اليهود في بغداد هم الذين خلقوا الاغنية العراقية الحديثة؟ اننا ما زلنا نسمع اصوات الكويتيين - صالح وداود - يرددان في اللازمة في اغانيهما التي لحناها لسليمة مراد وسلطانة يوسف ومنيرة الهوزوز ونرجس شوقي وعفيفة إسكندر ونسمع اغاني غيرهما التي الفها ولحنها يهود العراق، وقد ادى الكورس العراقي جميع هذه الاغنيات فهي تذاع حتى اليوم دون ذكر اسماء مؤلفيها وملحنيها. ولو كانت السلطات في بغداد قد حظرت الاغاني التي الفها ولحنها يهود العراق، لما استطاعت ان تنتج اغنية واحدة تقريباً من اغنيات اوائل الخمسينات وما قبلها. اقول تقريباً كي لا اتهم بالمبالغة. ولو افسحت لي جريدة «الحياة» المجال لأثبت بالارقام والادلة القاطعة العدد والنسب التي ساهم بها يهود العراق في كل مجال وحرفة، فلدينا احصائيات ثابتة تدل على الدور العظيم الذي لعبوه في ارساء قواعد عراقهم الحديث في شتى الميادين والمجالات.

* كاتب عراقي مقيم في اسرائيل.

سجال المنظورين الاجتماعي والتشريعي - الأمني

الإرهاب: هل هو «جريمة مركّبة» أم «جريمة مُنظّمة»؟

وحيد عبدالمجيد*

■ هل يطغى الانشغال بظاهرة الإرهاب على الاهتمام بالجرائم الأخرى التي لا تقل خطرا، وهل يؤدي تغليب الجوانب القانونية والأمنية في مواجهة هذه الظاهرة إلى ارتداد عن المنظور الاجتماعي للجريمة؟ هذان السؤالان يثيرها تأمل أعمال ونتائج «مؤتمر الأمم المتحدة التاسع لمنع الجريمة ومعاملة المجرمين» الذي انعقد في القاهرة في أيار (مايو) الماضي. فلم يحدث، في أي من المؤتمرات الثمانية التي سبقته، ان نال موضوع واحد مثل هذا الاهتمام الذي حظي به موضوع الإرهاب في المؤتمر التاسع. لقد فرضت ظاهرة الإرهاب نفسها على أعمال المؤتمر، حيث برز اتجاه قوي سعى لإعطاء أولوية قصوى لمواجهتها باعتبارها أخطر أشكال «الجريمة المنظمة» في الوقت الراهن، وركز على اتخاذ إجراءات على الصعيد الدولي لمكافحتها في إطار غلب عليه توجه قانوني أمني ضيق.

وعلى الرغم من وجود اتجاه آخر خشي أن يطغى الانشغال بالإرهاب على الاهتمام بجرائم أخرى تشتد خطورتها، فهناك ما يدل على أن ظاهرة الإرهاب بدأت تلقي بتأثيراتها على جوانب عدة نظرية وعملية في مجال مواجهة الجريمة. ولعل أول هذه الجوانب وأوضحها يتعلق بمخاطر افتقاد التوازن بين مكافحة الإرهاب ومواجهة الجرائم الأخرى، سواء على المستوى القومي في بلاد عدة، أو على الصعيد الدولي. وليس جديدا القول ان انهماك أجهزة الأمن في بعض البلاد في مواجهة الإرهاب انعكس سلبيا على دورها في مواجهة جرائم أخرى، سواء الجرائم الجنائية العادية أو الاقتصادية أو غيرها. وعندما ينتقل هذا النمط إلى المستوى الدولي، ستكون له تداعيات خطيرة في عالم يعرف تطورا غير مسبوق «للجريمة المنظمة» التي لا تقل خطورتها على الأمن والاستقرار والتنمية - إن لم تزد - عن الإرهاب.

فعلى سبيل المثال، تفاقم خطر الجرائم الاقتصادية نتيجة تحرير الاقتصاد في معظم بلاد العالم من ناحية، وتزايد الروابط الاقتصادية واتساع نطاق التجارة الدولية من ناحية أخرى، على نحو يهدد بتقويض إيجابيات هذا التحرير والتدويل. كما أصبحت تلك الجرائم تعتمد على أحدث منجزات التكنولوجيا في عصر ثورة المعلومات والاتصالات.

وتمثل دول شرق ووسط اوروبا نموذجا للتهديد الناجم عن تنامي الجرائم الاقتصادية وتاثيراتها المدمرة على محاولات الإصلاح وإعادة بناء ما خربته الاشتراكية الشمولية. لكنها ليست وحدها في ذلك، حيث تطول هذه التأثيرات دولا نامية عدة، على نحو ما أشار إليه «إعلان نابولي» الصادر عن المؤتمر الوزاري العالمي المعني بالجريمة المنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤: «إن الجريمة المنظمة العابرة للقومية تهدد النمو الاقتصادي في البلدان النامية التي تمر بمرحلة تحول وإصلاح هيكليين».

وتنطوي الجرائم الاقتصادية المنظمة على قائمة طويلة تبدأ بالتهريب بكل انواعه، وتشمل تجارة السلاح غير المشروعة وغسيل الأموال القذرة والفساد. ولم يلق بعضها، وخاصة جرائم الفساد، ما يستحقه من اهتمام حتى الآن بالمقارنة مع جرائم الإرهاب، على الرغم من وجود اعتقاد قوي بأنه يصعب التطلع إلى مواجهة حاسمة للإرهاب من دون وضع حد للفساد في بعض البلاد التي تعاني من ظاهرة الأعمال الإرهابية. ومع ذلك، لم يتح لجرائم الفساد مكان متقدم في «أجندة» مؤتمر الأمم المتحدة التاسع لمنع الجريمة، بالرغم من وجود تقرير أعدته امانة المؤتمر بشأن مخاطر الفساد.

وقد أوضح هذا التقرير ان بعض زعماء الدول يمكن رشوتهم بمبالغ قليلة، ووضع تصنيفا لمستويات الفساد السياسي والإداري في أربع مجموعات متراتبة من كبار المسؤولين والبيروقراطيين، مؤداه أن الرشوة التي تقدم للمجموعة الأعلى تعادل نحو عشرة أمثال تلك التي تحصل عليها المجموعة الأدنى منها، وهكذا.

ولذلك، فإن الاهتمام بمواجهة الإرهاب لا يكفي - على الرغم من أهميته - لبناء عالم أكثر أمنا وقدرة على التنمية، ما لم يواكبه انشغال مماثل على الأقل بالجرائم الأخرى، وخاصة الجرائم الاقتصادية التي تطورت أنشطتها جوهريا في السنوات الأخيرة، فضلا عن جرائم البيئة والجرائم الجديدة بالغة الخطر مثل الاتجار في المواد النووية.

ولم تكن مصادفة ان ركز السكرتير العام للأمم المتحدة، في خطابه إلى مؤتمر القاهرة، على هذه الجرائم. وكأنما كان يخشى الا يترك موضوع الإرهاب فرصة كافية للعناية بها بالقدر الذي ينسجم مع خطورتها، والذي يساعد في الوقت نفسه على مواجهة الإرهاب.

فإذا كان صحيحا أن ثمة عوامل اقتصادية واجتماعية تغذي بعض أنواع الإرهاب أو تخلق بيئة مناسبة للتجنيد في صفوفه، فالمفترض أن تكون مواجهة الجرائم الاقتصادية الضارة بالتنمية في بعض البلاد النامية وسيلة من وسائل التغلب على تلك العوامل.

فلا يكفي مجرد اعتبار الإرهاب نوعا من الجريمة المنظمة، على نحو ما تم إقراره في المؤتمر، لضمان فاعلية مواجهته. فطالما أن سجل مواجهة الجريمة المنظمة يشتمل على اخفاقات، أكثر مما يتضمن نجاحات حتى الآن، فالأرجح ألا يكون هذا الربط بحد ذاته مفيدا. فيستهدف هذا الربط بالأساس، تدعيم سبل التعاون في تسليم المتهمين بالإرهاب، بافتراض أنه سيترتب عليه إلزام أية دولة بتسليم هؤلاء المتهمين الذين يلجأون إليها باعتبارهم مجرمين وحظر منحهم اللجوء السياسي. والوضع الأمثل هنا هو إيجاد نموذج تشريعي دولي لآليات تسليم المتهمين بالإرهاب وغيرهم من المجرمين، تلتزم به الدول في تشريعاتها الوطنية.

والمقصود بذلك هو تجاوز القيود التي تلتزم بعض الدول نفسها بها في هذا المجال من أجل ضمان العدالة، مثل التأكد من عدالة ومشروعية إجراءات محاكمة المتهمين الذين تطلب دول أخرى تسليمهم إليها. هذا فضلا عن القيود المتضمنة في اتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب، والتي تمنع طرد شخص أو تسليمه إلى دولة أخرى إذا كان هناك ما يدل على أنه سيتعرض لتعذيب. وعلى هذا النحو، تصبح دلالة ربط الإرهاب بالجريمة المنظمة هي الدفع باتجاه تطوير تشريعات وطنية واتفاقات دولية لتيسير تسليم المتهمين بالإرهاب، وهذا منهج قانوني - أمني ضيق سبق أن انحصر فيه «إعلان نابولي» لعام ١٩٩٤، والذي بدأ «بتوطيد العزم على حماية مجتمعاتنا من الجريمة المنظمة بكل أشكالها عن طريق تدابير تشريعية صارمة وصكوك تنظيمية فعالة». ويمثل هذا الاتجاه الدولي امتدادا لمنهج يقوم على مواجهة الجريمة عبر سياسات تشريعية وأدوات أمنية، أكثر مما يعني بمعالجة الأسباب المجتمعية لها. وإذا كان هذا المنهج مقصورا في التعاطي مع الجرائم المختلفة، فهو أكثر محدودية تجاه ظاهرة الإرهاب المركبة بطبيعتها. ومن ثم يفترض أن تكون مواجهتها بمنظور شامل لا يقتصر على الجوانب التشريعية والأمنية التي تتصدى لأعراض الظاهرة دون مسبباتها العميقة التي تستدعي معالجة أوسع نطاقا.

وهنا لا تخرج مناقشة عملية مواجهة الإرهاب عن السياق العام للجدل حول ارتباط الجريمة إجمالا - أو عدم ارتباطها - بالظروف الاجتماعية. فالاتجاه الحديث في معالجة الجريمة يأخذ في اعتباره هذه الظروف، ويربط تطور الجريمة بها.

فهو ينطلق من ان مبعث السلوك الإجرامي ليس فقط الفرد، مرتكب الجريمة، ولكن أيضا المجتمع بما فيه من اختلالات تدفع للانحراف. ولذلك يهتم بمعالجة هذه الاختلالات، مثلما يعنى بإصلاح المجرم وتقويمه لا فقط عقابه والقصاص منه. ومعنى ذلك أن المنهج الذي يقوم على إحكام التشريعات وتطوير الإجراءات الأمنية لا يكفي من دون عملية إصلاح. فعلى سبيل المثال، تقتضي مواجهة الجرائم الاقتصادية اصلاحات إدارية وتنظيمية لزيادة شفافية القطاعين التجاري والمصرفي، واصلاح سياسي لتوفير ودعم امكانات الرقابة والمساءلة، وتعاون دولي في مجال المعلومات عن الاستثمار والتجارة، لا فقط تنسيقا بين أجهزة الأمن.

وإذا كان تغليظ العقوبات في القانون الجنائي الوطني لم يعد اسلوبا فاعلا لمواجهة الجريمة، كذلك لا يمكن اعتبار تطوير «القانون الدولي» مدخلا كافيا لتعاون دولي فعال في هذا المجال إلا إذا اقترن بمنظور شامل للإصلاح. وينطبق هذا المنظور الشامل، من باب أولى، على ظاهرة الإرهاب التي تعد أكثر أنواع الجرائم المعاصرة تعقدا وتركيبا وارتباطا بسياقات متعددة.

ويقودنا ذلك إلى مناقشة مدى دقة اعتبار الإرهاب نوعا من الجريمة المنظمة في كل الأحوال، على النحو الذي انتهى إليه مؤتمر الأمم المتحدة بالقاهرة. صحيح أن هناك عناصر تداخل بين الإرهاب والجريمة المنظمة من حيث استخدام العنف والقتل العشوائي والخطف والابتزاز وما إلى ذلك، فضلا عن أن جزءا من الإرهاب أصبح عابرا للحدود. وهذا الجزء هو الذي يصح أن يدخل بشكل ما في نطاق الجريمة المنظمة. ومع ذلك يظل للإرهاب في الغالب طابعه الخاص، لأنه كثيرا ما يستند إلى ركائز سياسية وحتى عقائدية. ومهما كان موقفنا من هذه الركائز ورفضنا لها، فالإرهابي يعتقد عادة انه يدافع عن «قضية» أيا كانت. وهو لذلك لا يرتكب جريمته غالبا لتحقيق مكسب ذاتي أو بدافع محض شخصي، على الرغم من أن هذا الدافع ليس منعدما وخاصة عندما يحرك بعض الإرهابيين للقيام بأعمال «ثأرية» ضد أجهزة الأمن.

أما مفهوم الجريمة المنظمة فهو ينصرف إلى الأعمال الإجرامية التي تستهدف تحقيق مكسب أو ربح للقائمين بها، والذين يلجأون في سبيل ذلك إلى التنظيم والتخطيط. ويتضمن تعريفها عدة عناصر مثل وجود تنظيم يستخدم العنف ويستهدف جني ارباح، أو السيطرة على مناطق أو أسواق، والتسلل إلى داخل اقتصاد مشروع بأساليب غير مشروعة، لكن لا تنطوي الجريمة المنظمة، بهذا المعنى، تقويض نظام حكم أو إحداث تغيير سياسي أو اجتماعي.. وهو هدف الإرهاب.

ولذلك، فعلى الرغم من وجود قدر من التداخل يتعلق بالأساليب في الأساس، تبقى هناك مساحة معتبرة من التباين بين الإرهاب والجريمة المنظمة نتيجة اختلاف الدوافع والأهداف. والسؤال هنا هو: إلى أي مدى يمكن أن نعتبر تماثل أو تقارب الأساليب أهم من اختلاف دوافع وأهداف جريمة الإرهاب عن الجريمة المنظمة؟ وربما يكون الأكثر دقة هو أن نعتبر الإرهاب «جريمة مركبة» - لا «جريمة منظمة» بناء على أبعاده المتعددة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والايديولوجية، وبالنظر إلى وسائله الإجرامية التقليدية في آن معا.

والإرهاب، بهذا المفهوم، يستدعي أيضا تعاونا دوليا في مواجهته. فهذا التعاون ليس مشروطا باعتبار الإرهاب «جريمة منظمة». لكن يفترض أن يكون التعاون الدولي إزاء «جريمة مركبة» كالإرهاب أشمل وأوسع من مجرد تسهيل عملية تسليم المتهمين والتنسيق الأمني وجعل التشريعات أكثر صرامة. وبذلك يتضمن تبادل الخبرات في معالجة الظروف المجتمعية التي تفرز أو تغذي الإرهاب، وفي نوع الإصلاحات التي تساعد على محاصرته، ودعم برنامج الأمم المتحدة لمنع الجريمة وتحقيق العدالة، والذي شكت المنظمة الدولية تكرارا من محدودية موارده مما يعرقل قدرته على أداء مهامه. وعلى هذا النحو يكون تصنيف الإرهاب كجريمة مركبة، وليس جريمة منظمة، مقترنا بمواجهته في إطار المنظور الاجتماعي للجريمة الأكثر تقدما وفاعلية على المدى الأطول من المنظور التشريعي - الأمني.

* كاتب مصري.

كيما تتجنب كردستان عنفاً آخر!

سعد عبدالرزاق *

■ منذ فشل المفاوضات مع نظام بغداد حكمت العلاقة بين الحزبين الكرديين الرئيسيين اوضاع كردستان الصعبة، وبقي التفاهم بينهما يشكل صمام الامان في استمرار الإدارة الكردية وحمايتها الدولية. وفي ظل غياب التقاليد الديموقراطية ادى تكافؤ قوتين سياسيتين رئيسيتين تعملان في ساحة واحدة إلى اشتداد التناقضات والحساسيات بينهما إلى حد الخضوع لمبدأ ان كل ما يربحه هذا الطرف هو خسارة لذاك الطرف. وانعكس هذا المبدأ في اسلوب اقتسام السلطة بين الحزبين. فلم يقتصر على اقتسام المناصب القيادية مناصفة فحسب، بل أعقب ذلك اقتسام لأبسط الوظائف والمسؤوليات استناداً إلى مبدأ ٥٠ في المئة لكل طرف. وتم هذا في اجواء سادتها التوترات والشكوك والتربص بالآخر سعياً للتفوق عليه وانزال الأذى به أو تحجيمه ان تعذر شطبه كلياً. وما زاد الأوضاع تدهوراً هو ضيق الهامش السياسي الفاصل بين الحزبين المتنافسين بفعل الاستقطاب الحاد وتقليص دور الأحزاب والجماعات الصغيرة إلى حد التلاشي. وأسفر هذا الوضع، في إحدى مراحله، عن احتواء أكبر عدد من الأحزاب الصغيرة التي لم تجد لها مكاناً في الساحة السياسية. وتفاقمت المواجهة والخلافات تدريجياً بحيث بات كل حزب يرصد بتوجس وريبة خطوات الحزب الثاني. ونتيجة لعدم توافر آلية التنفيس عن التوترات والأعمال المتضادة على نحو صحي ومرن، ولحداثة الممارسة الديموقراطية، تصاعدت التوترات بين الحزبين إلى حدود قصوى تنتظر فقط ما يفجرها، وجاءت الخلافات على الأراضي وايراد الجمارك وغيرها لتقدح شرارات التفجير.

وفي الواقع، لم يكن ما حدث بعيداً عن توقعات المراقبين، فهو نتيجة لتراكم عدد من المشاكل والحساسيات المزمنة بين الحزبين، التي استفحلت مع ظهور الادارة الكردية وهي أول شكل من أشكال السلطة الحديثة يمارسها الأكراد على معظم منطقة كردستان العراق. ويرجع البعض أصول هذه المشاكل إلى الخلاف التاريخي بين قيادة إبراهيم احمد وقيادة المرحوم الملا مصطفى البرزاني، ويرجعه البعض الآخر إلى اصول مذهبية (القادرية والنقشبندية) واختلافات لهجوية (السورانية والكرمانجية)، ومهما تكن طبيعة وخلفيات الصراع بين الأكراد، فإنه اتخذ بالتالي شكل صراع سياسي على السلطة.

ومع بدء الاقتتال الكردي - الكردي الأول الذي وقع في بداية ايار (مايو) ١٩٩٤ تقهقرت روح التفاؤل والأمل وتعمقت روح التشاؤم خصوصاً مع تجدده في كانون الأول (ديسمبر) من العام نفسه. وأثار ذلك بالتالي تساؤلات عديدة حول أسباب الأزمة، وكيفية تجاوزها، ومنع تكرارها. وحاولت وثيقتا اتفاق باريس في ٢٢ تموز (يوليو) وميثاق التحالف في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ المعقودتان بين الحزبين الرئيسيين، تحليل أسباب الأزمة وتجاوزها والحيلولة دون تكرارها. واعتبر ميثاق التحالف ان الاقتتال بين الأكراد «جريمة وطنية كبرى لا يجوز اللجوء إليها... وحتى إذا ما حدث خلاف او نزاع في محلة او قرية او مدينة فيجب الاسراع في السيطرة عليه ومنع انتشاره وتعميمه كواجب أساسي للقيادتين عموماً، وللاخوين مسعود البرزاني وجلال الطالباني خصوصاً». لكن عدم تجاوز اسباب الصراع لا يتعلق كما يبدو بنقص في الوعي أو التجربة أو في صياغة بنود الاتفاقات، إذ ان أي اتفاق مستقبلي بين الطرفين الكرديين سوف لن يبتعد كثيراً عن روح الاتفاقات التي تم ابرامها بالفعل. فالمشكلة ليست في الصياغات بقدر ما هي في الالتزام العملي على تطبيقها.

لقد اثبتت تجربة السنوات الماضية عدم اكتراث القادة الأكراد بتأصيل الديموقراطية داخل المجتمع الكردي، فجاءت الممارسات الديموقراطية انعكاساً لسياسات عملية آنية وردود افعال فرضتها طبيعة الصراع بين الحزبين الأساسيين. فلم تجر أية محاولة جدية لتثبيت اطار ديموقراطي مقبول وملزم لجميع الأطراف ينظم توزيع السلطات وتداولها سلمياً. فالاحتكام إلى نتائج صناديق الاقتراع وحده لا يضمن مطلقاً استمرار وسلامة النهج الديموقراطي، بل ينبغي أن يصاحبه تفكير واقعي بما سيلي الانتخابات ونتائجها وبما ستكون عليه العلاقات بين الغالبية الحاكمة والاقلية المعارضة. وما جرى ان الطرفين الكرديين سعيا إلى السيطرة المطلقة على سلطة الاقليم عن طريق الانتخابات، في محاولة تبدو «شرعية» لتجريد الطرف الآخر من كل سلطاته ونفوذه. وما كان يجب أن يجري هو ترسيخ ذلك الإطار الديموقراطي الواضح لتنظيم الصراع وضمان الأقلية لمصالحها الأساسية وحقوقها المميزة باعتبارها معارضة سياسية تكون بديلاً للحكومة القائمة في ظل برنامج سياسي مغاير يعمل على اقناع الناخبين بوجهات نظرها من أجل الوصول إلى السلطة. وبدون ذلك تصبح الانتخابات كابوساً للذي يخسرها، لانها تشبه عندئذ خسارة مقامر كل ثروته في لعبة نرد. وإذا مكن تعادل القوى بين الطرفين من تجنيبهما المواجهات الساخنة لفترات قصيرة في الماضي، فقد اثبتت الاحداث الأخيرة خطورة التعويل على مثل هذه الحلول الناقصة.

وهكذا يصبح التفاهم المسبق على تحديد القوى وصلاحياتها وواجباتها من خلال ميثاق وطني يتفق عليه، الضمان الأرجح لضبط وديمومة المسار الديموقراطي، على أن يتضمن طبعاً فكرة التمثيل النيابي والفصل بين السلطات والتعددية الحزبية في إطار تنافسي يدعم قدرة الشعب الكردي على اختيار ممثليه، وينظم العلاقات بين الأكثرية والأقلية.

وتكتسب المسألة الأخيرة على وجه التحديد، أهمية استثنائية في كردستان، وذلك لسيطرة قوتين سياسيتين متكافئتين ومتعارضتين، على ساحة الصراع. ويبقى تحقيق أي تقدم في هذا المضمار رهناً بنقل سلطات الأحزاب اللامحدودة إلى مؤسسات حكومة الاقليم وبحل الميليشيات وتكوين تشكيلات عسكرية رسمية خاضعة لإدارة الحكومة.

ولا بد أن يتم كل ذلك في جو من التفاهم والتسامح والثقة يمارس فيه الجميع علاقات الأخذ والعطاء وحرية عقد التحالفات والتنازلات السياسية... الخ. ومن الضروري العمل أيضاً على توسيع رقعة المجتمع السياسي بحيث تشمل التنظيمات غير السياسية كجماعات المصلحة والضغط بما يغني التعددية السياسية ويخفف من حدة الاستقطاب السياسي. وباختصار، لا بد من الاحساس والتسليم بمصالح الطرف الآخر واحترامها ومراعاتها لدى صياغة كل طرف قراراته. إن الديموقراطية في نهاية المطاف تعني ايجاد سبل تتيح لمختلف الجماعات فرصاً متكافئة لتحقيق مصالحها بدون عنف أو قتال مسلح.

* كاتب وجامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

٧ حزيران (يونيو) ١٩٢٧

جين هارلو: لكن النجوم بشر يتألمون ايضاً



■ اذا كان يحلو للفن السابع ان يتذكر، في ذكرى مئويته الأولى هذا العام، بعض كبار النجوم الذين ساهموا في صنعه، من مخرجين وممثلين وكتاب، فان النسيان يبدو اليوم وكأنه يغمر كلياً بعض الاسماء التي كانت في زمانها مالئة الدنيا وشاغلة الناس. ففي مئوية السينما يدور الاحتفال من حول العباقرة الذين صنعوا هذا الفن، لا من حول النجوم الذين صنعهم فن السينما. يدور الاحتفال من حول الذين لو لم يكونوا لما كان للسينما مكانتها، لا من حول الذين كان يمكن للسينما ان تكون بهم او بدونهم.

ومن هؤلاء نذكر اليوم فاتنة من فاتنات السينما، رحلت عن عالمنا يوم السابع من حزيران (يونيو) ١٩٣٧، وكانت لا تزال في السادسة والعشرين من عمرها، ومع ذلك فان شهرتها طبقت الآفاق، وفاقت كثيراً شهرة الافلام التي مثلت فيها. فبالنسبة الى جين هارلو (وهذا هو اسمها) كانت حياتها ووجودها في هذا العالم هما السينما الحقيقية. اما السينما التي أدت فيها ادواراً، فلم تكن شيئاً بالقياس الى تلك الحياة.

ومن هنا لم يكن من قبيل الصدفة، حين «انتحرت» مارلين مونرو، ان تستعاد ذكرى جين هارلو، ويجد الكثيرون اوجه تشابه كثيرة بين مصيرين لامرأتين كانتا، بشكل او بآخر، ضحيتين من ضحايا هوليوود.

فالحال ان «مآسي» النجوم الكبرى، قبل مأساة جين هارلو، كانت مجرد حكايات الطلاق أو الموت او فشل فيلم، او الفشل في الوصول الى تطلع ما. من هنا كانت صورة النجوم عند الناس العاديين صورة سادة الاولب الكبار الذين لا يمكن لأي عنصر بشري ان يقلّل من اهميتهم. أما الموت فانه حين يأتي يزيد الاسطورة اسطورة فيظل النجم نجماً حتى بعد رحيله، تشهد على ذلك الحكايات المثارة عنه، وافلامه، واعجاب المعجبين به وتبجيلهم اياه. اما بالنسبة الى جين هارلو فلقد اختلف الوضع تماماً، وأفاق الناس امام مأسيها على واقع ان النجوم مهما علوا وحلقوا هم بشر في نهاية الأمر، قد يموتون كالأساطير وقد يحققون نجاحات خرافية، لكنهم يمضون ان انكشف الستر عنهم حياة عادية ظالمة خاسرة توردهم موارد الهلاك مثلما يحدث لغيرهم من عباد الله الصالحين.

جين هارلو، بحياتها القصيرة وعلاقتها الساخنة بوالدتها المنتمية الى طائفة مسيحية محظورة ومتعصبة، وبزوج والدتها السكير ابداً، جين هارلو بجمالها الصاخب الذي جعلها تلقب بـ «الشقراء البلاتينية»، ونجاحها السريع الذي جعلها تصل الى قمة ما وهي بعد في النصف الأول من عشريناتها، وزيجاتها الثلاث، ثم خاصة بما شاع عن علاقتها المباشرة بانتحار زوجها الثاني المنتج بول برن، الذي أثر ان يضع حداً لحياته بعد اسابيع من زواجه بها. واخيراً جين هارلو بموتها وهي بعد في شرخ صباها من جراء تسمم بسيط أثرت والدتها بسبب جمود عقيدتها الدينية الا تدع الاطباء ينقذونها منه مفضلة لها الموت على مشارح الاطباء. جين هارلو هذه، كانت أول نسف حقيقي لاسطورة النجومية في هوليوود. فهذه الفاتنة التي احبها الملايين وراحوا يتدفقون على مشاهدة أفلامها، رغم رداءة معظم تلك الافلام ورغم ان هارلو لم تكن ممثلة جيدة بأي حال من الاحوال، هذه الفاتنة تبين خلال سنوات حياتها الأخيرة وبعد موتها المفاجئ انها تمثل النجمة - الضحية خير تمثيل، خاصة وانها اسقطت مفهوم النجمة المكوكبة البعيدة، من عليائه. ولهذا ندر ان تذكر احد جين هارلو الا حين تصيب هوليوود مأساة ما.

ولهذا ايضاً ترتبط بجين هارلو ظاهرة طريفة، وهي ان الفيلمين اللذين حققا عن حياتها اواسط الستينات (وتحديداً بعدما عاد اسمها للظهور اثر رحيل مارلين مونرو) كانا اكثر شهرة ونجاحاً من الافلام كافة التي مثلتها، بحيث ان الناس حين يتذكرون جين هارلو، انما يتذكرونها تحت ملامح الممثلة كارول بيكر التي مثلت دورها في الفيلم الافضل بين ذينك الفيلمين، لا تحت ملامحها الحقيقية.

بقي ان نذكر ان جين هارلو كانت واحدة من اولى الممثلات الاميركيات غير المستوردات، وانها ولدت العام ١٩١١ في كانساس سيتي، ولعبت العديد من الادوار الثانوية في افلام شابلن ولوريل وهاردي ولوبيتش قبل ان يكتشفها هوارد هيوز ويوفر لها بطولة قادتها الى العمل في افلام كان من أبرزها «ملائكة الجحيم» (١٩٣٠) «عدو الشعب» (١٩٣١) «الغبار الاحمر» (١٩٣٢)، «العشاء في الثامنة» (١٩٣٣)، «بحار الصين» (١٩٣٥)، وكانت تقوم ببطولة فيلم «ساراتوغا» الى جانب كلارك غابيل حين مرضت وماتت في ١٩٣٧.

ابراهيم العريس

المئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى الولايات المتحدة الاميركية (١٨٩٥ ـ ١٩٩٥)

جبران المنتشر عالميا ماذا يعني اليوم للادباء العرب؟

(٢ من ٢)

□ لندن، القاهرة، بيروت، طنجة - «الحياة»:

■ يحتفل الوسط الإغترابي اللبناني والعربي في الولايات المتحدة الأميركية بالمئوية الأولى لهجرة جبران خليل جبران الى أميركا. وكانت الأشهر الأخيرة شهدت احتفالات أخرى في بعض بلدان أميركا اللاتينية بالكاتب اللبناني الكبير وهي أصلاً لم تتوقف منذ أعوام طويلة. فجبران ليس أديباً ورساماً وشاعراً فحسب بل هو رمز في كل ما يختزن من معان وأبعاد. وكان سبّاقاً في إطلالته العالمية لا لكونه كتب باللغة الإنكليزية فقط وإنما لاهتمامه بقضايا وهموم تخاطب الإنسان حيثما كان وأينما كان. ولعل الترجمات التي تحظى بها كتبه في لغات شتى هي خير دليل على اهمية موقعه الأدبي.

منذ عام إذن على هجرة جبران الى بوسطن والى الحي الصيني. ذاك الحي الفقير الذي عاش فيه جبران وعائلته الصغيرة سنوات هي من أصعب سنواته وأمرّها. لكنه لم يلبث ان غادره عائداً الى لبنان، الى معهد الحكمة، ليعود من جديد الى اميركا نهائياً ويمضي فيها حياته القصيرة ويموت فيها. ترى لو لم يهاجر جبران الى أميركا هل كان قدّر له ان يكون ذاك الكاتب الكبير والمجدد والثائر وذا الشهرة العالمية؟ ألم تكن هجرته الى أميركا محطة من المحطات القدرية التي تصنع عادة تاريخ الشخص ومستقبله؟ وفي غمرة الإهتمام بجبران عالمياً توجهت «الحياة» الى عدد من الشعراء والكتّاب العرب تسألهم عن الكاتب وموقعه في تجربتهم: ماذا يعني لكم جبران اليوم وكيف تقرأون تجربته على ضوء الحداثة والثورات الأدبية المعاصرة؟ هل هو ينتمي الى فترة البدايات والقراءات الأولى أم أن أدبه قادر ان يفرض نفسه باستمرار؟

وهنا الإجابات. وقد التزم البعض بالأسئلة مجيباً عليها وآثر البعض ان يكتب نصاً انطلاقاً من القضية:

محمد بنيس*: شبيبة جبران في العالم العربي

■ تعودنا على قراءة الأدباء (وغيرهم) في منظور من يرى الى الماضي، سواء اكان مضى ام لم يمض. تلك عادة كنا فيها اوفياء لدرس التاريخ، قديماً وحديثاً، وجبران احد المفوّضين لهذه الفرضية، مثله في ذلك مثل العديد من الشعراء والكتاب، من ازمنة وحضارات متباعدة. انه عاش في الماضي ليكتب لحاضر لا ينتهي، وفي لا نهاية الحاضر يصبح المستقبل قادماً كل يوم. جبران، في هذا المعنى، من النادرين الذين يعلموننا كيف ان الكاتب اتى ليقول كلمته التي ستنحفر على الأرض، او في الناس.

كان يعرف ذلك جيداً، لا لأنه اختبر غربة في العروبة وثقافتها فحسب، بل لأنه الى الأساسي اتجه، وهناك اقام، من دون ان يفكر لحظة بانه سيرضي المالكين لمؤسسات ظل مواجهاً لها، بما هي منافية لحرية الانسان. في ذلك المكان المعزول اقام، ليجدد اللغة والرؤية، مصارعاً من أجل وجهة نظر مغايرة، اساسها روح الخلق والابداع في الأمة. لكن صراعه كان، بدءاً، هو تعلم مبادئ التفكير الحر، به يبني ويدافع، مستغنياً عن كل حنين الى الماضي، او انماط الدفاع عن الحرية والخلق والعروبة بوازع عقائدي، يكتفي به في الدعوة او الانتصار للقيم التي بها آمن.

ولم يكف جبران عن الكتابة من اجل هذه المبادئ. كما لم يختزل مشروعه في لحظة ادبية باردة. تلك كانت مشقة ان يتابع، بلا هوادة، رحيله بين الأدب والفكر والحياة والحضارات والقيم. ويكاد «احياناً» يفسر ذلك كله في جملة واحدة. انه المسكون برؤية شمولية تؤالف بين الفردي والجماعي والأدبي والفكري، في كتابة لا تتوقف عن ان تكون شلالاً تتعاظم قوة اندفاعه بقدر ما ندخله ضمن خانات الصامتين، الذين نتذكرهم من اجل تبرير صلاة في مساء صامت.

بين بوسطن ونيويورك تقرر المصير الادبي لجبران. أما في القاهرة فقد كانت كل افعاله مهددة، كما هي افعال طه حسين ظلت مهددة. في اميركا عثر جبران على فسحة المعرفة والحرية، بعيداً عن الرقابة المتعددة الاشكال التي تقطع يد الكاتب الذي تجرأ على المقدسات الكئيبة، من أجل الايمان بالانسان حراً ومبدعاً. ومن هناك، في اميركا، دائماً، كان في امكانه ان يمجد القيم المتاصلة في ادبه كي يكون ضرورة، لك ولي، معاً. وقد كان اللبنانيون اول من ينصت لمجد جبران في اميركا كي ينتسبوا اليه. من غير ان يستوعبوا درسه الذي جاهد في سبيل ان يراه في كتاب. لا نعرف لحد الآن ذلك الصراع القاسي الذي خاضته فئة من الشبيبة العربية بقصد الانتساب الى جبران، فئة اكتشفت كتاباته عن طريق القاهرة، لتتوحد، على رغم المسافات المتباعدة، في جنون جبران ورفضه وتحديثه. هو ذا جبران يوقد نيران نوات شابة، ومن خلالها تمتد حركة كتابية تحلم بلا نهائية الحرية. لم يكن هناك، من بين الشبيبة في المغرب العربي او في السودان، مثلاً، من يرى في مسيحية جبران حاجزاً يحول دون تبني ما يدعو اليه، او دون الاستحمام في الموسيقى التي يخلقها الاصطدام العنيف بين كلماته. شبيبة كانت تحس بان جبران يتكلم من دواخلها. لم يكن، بالنسبة اليها، على الاقل، مهرّب افكار، بل انه الجواب على طغيان معمم.

تلك المرحلة – الحالة لم تتوقف، حتماً، بمجرد التخلص من الاستعمارات. لكن الزمن بافكاره، فعل فعله. أقصد زمن الخروج على الرومانسية. والذين دعوا، بسماحة وانفة الى هدم جبران، باسم صيغ اخرى للحرية، نسوا انهم كانوا يهدمون مستقبلهم. انهم حين اعتبروا جبران مدنساً لأنه رومانسي، غاب عنهم أن الرومانسية طريق عزيزة على الباحثين عن الذات. كما غاب عنهم ان تصنيف جبران في زمرة الرومانسيين خضوع لغايات مدرسية منتهية، تتعارض مع الطاقات اللانهائية لكتابات تخرج على زمنها وتصنيفيته.

ونتساءل، اليوم، عن جبران، اين هو جبران؟ بل وأين الهادمون لجبران في المتداول الثقافي، عبر العالم العربي؟

هناك كثيرون (نعم، كثيرون حتى ولو كنا لا نوليهم اهتمامنا) يروجون حكماً غريباً. ان جبران، الذي يتأكد حضوره في الغرب، هو، في رأيهم، جبران المنتمي للغرب. ثقافة وقيماً. ولو حاولنا ان نتابع هذا المنطق العاجز لقلنا بان الثقافة العربية محكوم عليها عربياً بالبطلان بمجرد ان تجد صداها في الغرب.

لن اجاري هذه الدعوة في شيء، فاقناع اصحابها يحتاج الى صراع فكري حقيقي مفتوح وشجاع، لا بغاية اقناعهم بل، قبل ذلك، بقصد الدفاع عن انتمائنا الى الحرية، فكراً وابداعاً وحياة. لا تفاضل ولا إنابة. والدفاع عن جبران دفاع ايضاً عن سلسلة من الكتاب والكتابات العربية الحديثة التي نشاهد الآن تلاشيها ونكاد لا نشهد على شيء. درس جبران لم يمض بعد. انه من بين دروسنا التي علينا العودة اليها، قراءة وحواراً، في زمن يسود فيه الجهل كما يسود فيه استبداد المغلق الذي لم نتخلص بعد من سلطته العليا. قوة وجبروتاً وطغياناً. أما التبرير فهو الذي يحاصر ما تبقى. مع ذلك اتساءل: هل هذا ممكن؟ أقسو على نفسي قبل ان اقسو على سواي. من منا قادر على الجهر باسم جبران؟ أعني جبران الذي نادى بتقويض المسافات التي تفصلنا عن حريتنا، جبران الذي ربط بين روح الابداع وروح الأمة، جبران الذي جعل الجنون معبراً لاكتشاف الحياة في دواخلنا. جبران الذي لم ينخدع بسلطة ولم يستسلم لاكتئاب. هل هذا ممكن، حقاً، أم هو مجرد وهم من اوهامنا، شتاء وصيفاً؟

جبران لم يمض، اذن، لأن كتاباته تفادي علينا باستمرار، حتى ولو كان هذا النداء مشوشاً، بفعل ما نحن مسؤولون او غير مسؤولين عنه. ولا شك ان نسيان جبران، او الاطمئنان الى تصنيفه ضمن الذين يعضون لكي لا يعودوا، دليل على ان جبران منفي هناك، في وعينا الشقي بالثقافة والزمن، لكنه، على العكس من اوهامنا، ساكن في الزمن الذي يسبقنا، ولن ندرك انه كان من اهل المستقبل الا اذا نحن ادركنا ان نقد الاوهام، بلغاتها المتوارثة، سبق لجبران ان مارسه بحرية جرب قساوتها، في عنف العزلة والعزلة.

* شاعر وناقد مغربي.

ادوار الخراط*: رومانسية ماتزال تلعب دورا وتتضمن ما ينقضها

■ جبران خليل جبران لعب دوراً اساسياً في تكويني المبكر حيث كان له دور مؤسس في بواكير الصبا فتبقى منه اشياء منها: روح التمرد العارمة على المواضعات البالية، ومنها رومانسيته الشفافة وشاعريته المرهفة ومقدرته على إثارة التفكير في المسائل او القضايا الكبرى. أظن ان اثر هذه القراءات لم يمح قط من وجداني واتصور انه ما زال يلعب هذا الدور الاساسي في وجدان الكثير بطبيعة الحال.

تتسم كتابات جبران بقدر من الرومانسية لعل الحساسية الادبية المعاصرة المعقدة تنأى بنفسها عنها، ولكن، اتصور انه في داخل هذه الرومانسية تكمن مقومات تنقضها، ما يشكل عنصراً حداثياً بارزاً لعلنا لم نتنبه اليه إلا في السنوات الأخيرة.

* كاتب مصري.

جبران الملتبس

■ ليس جبران خليل جبران اديب البدايات فقط بل هو أديب النهايات ايضاً. سرّ هذا الكاتب ان من يقرأه مرة يظل يحنّ إليه والى قراءته الدائمة. ولئن كان هو من أوائل المحدثين العرب فإن حداثته لم تمس جزءاً من الماضي كما أمست بعض الحداثات الأقرب زمناً. ربما هي أسطورة جبران ساهمت في ترسيخ حضوره أكثر مما ساهم نتاجه الأدبي في ترسيخه. فجبران شخصية شبه أسطورية كي لا أقول شبه خرافية. والهالة التي أحاط بها نفسه وأحاطه بها بعض أصدقائه وقرّائه ودارسيه جعلته في مصاف الشخصيات التاريخية. وحيال تلك الهالة بدت أي قراءة نقدية له ضرباً من المجازفة. فجبران يصعب ان يمسّ حتى وإن طوى التاريخ جزءاً غير قليل من نتاجه.

ومن يقرأ جبران مرة تلو أخرى يدرك ان ثمة سراً يكمن في قرارة تجربته، يصعب كنهه وفهمه. ولطالما جذب ذاك السر قراء جبران على اختلافهم وجعل منه ومن أدبه حالة فريدة ونادرة. ولا شك في ان ذاك السر هو الذي ساعد جبران على البقاء ورفد أدبه بما يشبه السطوة. ويصعب ان يُقرأ جبران خارج هالته وفي منأى عن السر الذي لم ينعم به أي أديب سواه.

ولو عدنا الى أسلوب جبران ولغته وبعض أفكاره ومواقفه لألفيناها «قديمة» وربما «بائتة» في بعض جوانبها لا سيما بعدما شهدت المرحلة الأخيرة ثورات أدبية مختلفة. وإذا قرأنا جبران على ضوء الحداثة في معناها العصري يظهر وكأن الزمن قد تخطاه وتخطى رومانطيقيته ووجدانيته ولغته البسيطة والمائعة في أحيان وأسلوبه الغنائي... لكن جبران ليس أديباً فقط ولا شاعراً فقط ولا لغوياً... إنه رؤيوي بل أول من شرّع الأدب على الرؤيا جاعلاً من الكتابة حالة انخطاف وتأمل، حالة غرق وإنصات، حالة إنصهار ومعرفة. وفي حين كان الأدب العربي يغرب في زخرفيته الشكلية واللغوية طالعاً من إرث «الإنحطاط» أطلّ جبران إطلالته شبه «النبوية» داعياً الى ثورة الوجدان والخيال والى ربط الأدب بالرؤيا والحدس... أما على صعيد الفكر الجديد فلم يكن جبران سبّاقاً إذ كان عصر النهضة شهد أفكاراً تنويرية في مؤلفات فرح أنطون وشبلي الشميل وسواهما. إلا أن نهضة جبران هي نهضة على حدة وربما نهضة داخل النهضة. إنها النهضة الأدبية الثانية أرادها جبران حركة إحياء وإصلاح. فالأدب في نظره غير مستقل عن شواغل الحياة وشؤون المجتمع وشجون الأمة. والكاتب الذي يملك عيناً مفتوحة على السماء يملك أيضاً قدمين منغرستين في أرض الواقع. وهو إن بشّر بملكوت السماء والحياة الأخرى فإنه مبشّر أيضاً بملكوت الأرض...

من يعد الى جبران الآن يشعر وكأنه لم يقرأه من قبل. ثمة زوايا لم تكشف بعد في أدبه وسيرته على السواء. ثمة وجه لجبران خفي لم يضأ ما يكفي بل ثمة وجوه تحتاج الى من يسبرها في شخص هذا الكاتب الغريب والفريد والمتناقض. صحيح ان من يقرأ جبران اليوم يشعر ببعض الملل والرتابة... فنصوصه التي كانت حديثة في مطلع القرن تخطاها عصر الحداثة وما بعدها وأفكارها الثورية لم تعد مثيرة بعدما أفقدها العالم المعاصر وهجها وسطوتها. لكن جبران يملك قدرة غريبة على التجدد وعلى النهوض من وطأة الزمن وعلى مواجهة العصر مواجهة قوية وصارمة. فإذا جبران النهضوي كاتب مجدد ومعاصر، وجبران الرومانطيقي أديب متحرر من أسر التاريخ وجبران «الرجعي» داعية للحداثة...

ولئن عاش جبران حياته او معظم حياته الأدبية والفنية في الغرب الأميركي بين بوسطن ونيويورك تحديداً وزار باريس في مطلع القرن وأمضى فيها قرابة العامين فهو ظلّ في ذاك العالم غريباً وشرقياً ولبنانياً... فالعالم «المعاصر» الذي كان بدأ يشهد ثورة الحداثة وتحولاتها لم يعن له الكثير فظل على هامشه وعلى هامش افكاره الكبيرة ونزعاته وتياراته... باريس التي كانت في مطلع القرن مختبراً للثورة التكعيبية والمستقبلية والوحشية لم تستأثر به ولم تؤثر فيه... ولم يشعر جبران بحاجة للخروج من عالمه الذي حاكه من حوله كالشرنقة. وفي باريس لم يقرأ بودلير ولا رامبو بل قرأ الشاعر الرومنطيقي وليم بليك الذي اعتبره «ناطقاً بلسانه منذ أجيال». ولم يبال جبران بما كان يشغل العاصمة الفرنسية من اضطراب وقلق وضيق وتململ في مرحلة بارزة من تاريخها الثقافي وهي المرحلة التي مهدت للثورة الدادائية والثورة السوريالية... لم ينتبه جبران في باريس الا الى النحات المعروف رودان فيما تحدثت سيرته عن زيارات قام بها للمعارض والمحترفات. ولم يلبث جبران ان اخترع بعض القصص عن علاقته برودان سرعان ما طعن فيها صديقه يوسف الحويك.

ظلّ جبران شرقياً في بوسطن ونيويورك وظل يعاني مأساة اقتلاعه من أرض لبنان وغربته في العالم الكبير. وفي مغتربه كان يحلم دوماً بماضيه ووطنه وقريته كما كان يسر من حين لحين الى يوسف الحويك وميخائيل نعيمة. وحين انتقل من بوسطن الى نيويورك على غرار الكثيرين من المثقفين الاميركيين لم يفقه جبران معنى الانتقال من عاصمة تشهد افولها الى عاصمة تشهد نهضة العالم الجديد مثلما فهمه مثلاً الكاتب الاميركي وليم دين هاولز الذي كان سبق جبران في الانتقال من بوسطن الى نيويورك. وحين قرأ جبران الشاعر البريطاني وليم بليك أحد رواد القرن التاسع عشر واطلع على رسومه لم يشعر بحاجة الى معرفة سواه من الشعراء المعاصرين آنذاك من امثال ازرا باوند وييتس واليوت... وكان هؤلاء يشغلون العالم الأميركي والانغلوساكسوني عموماً. ترى لو تسنى لجبران ان يقرأ آباء الحداثة الشعرية أولئك ألم تكن توافرت له الفرصة لإعلان ثورة الحداثة في الشعر العربي ولو على المستوى الشخصي مثلما فعل بعد عقود يوسف الخال ورفاقه الأوائل على المستوى الجماعي وكانوا قرأوا لحينهم باوند واليوت...؟ إما قراءة جبران للفيلسوف الألماني نيتشه فهي ما برحت مثاراً للتساؤلات: أي نيتشه قرأ جبران وأحب؟ وأي علاقة جمعت بين الفيلسوف الملحد والهدام والداعي الى الإنسان المتفوق والكاتب الرومانطيقي المؤمن إيمانه الحر والمصلح والداعي الى الحياة السامية والمحبة الكبرى؟

من يقرأ جبران اليوم يدرك كم أن شخصه هو في أهمية أدبه وكم أن أسطورته هي في مصاف تجربته. فالشخص لا ينفصل عن أدبه والتجربة لا تنفصل عن أسطورتها. وسرّ جبران إنما يكمن في التباسه الكبير، في غموضه وفي الجزء الخرافي والوهمي من شخصه وأدبه. إلا أن أجمل ما في ذينك الشخص والأدب كونهما بحراً رحباً يصعب سبره إن لم يكن مستحيلاً.

هكذا قُرئ جبران وهكذا يقرأ وهكذا سيظل يقرأ في تناقضاته الكثيرة، في ضعفه وقوته، في قدامته وحداثته، في تجديده وتقليده. إنه مرحلة بذاته، مرحلة لم تكن إلا لتتخطى المراحل وتنهض بها أعلى من حدود الزمن.

عبده وازن



ليانة بدر*: الإصرار على صياغة الحلم

■ دخل جبران في تكويني الأدبي كوشم لا يمكن نسيانه، أو بالأحرى، كمرحلة عاطفية مرتبطة بالصبا وأولى التفتحات الرومانسية. تعنيني صورته الأدبية كأثر انساني وشخصي، أكثر بكثير مما تعنيني كمنهجية أسلوبية. جبران علمنا ان نرى بمنظور خاص هو الأنا العليا للواقع. وهو ما يجعلنا نرى الصورة بطريقتين: كما هي في الواقع وكما يطمح الفن والقلب والخيال لأن تكون. أي ان دور الأنا الأدبي لا يقتصر على مرافقة السرد بسكونية وحياد انما يدفعها لأن تفجر النص بالرغبات المتشظية والتوق الناري.

من هنا لا اعتقد ان التأثر بجبران هو تأثر بطريقته هو في رصد الأشياء او الكتابة عنها، انما تبني وجهة نظر مخالفة للواقع التقليدي بسكونيته وجموده. لقد نقل جبران ثورة الحواس الواعية الى النص القديم المتحصن بالعزلة والسكون، وبذا بث دماء جديدة هي تفجرات لا زالت تتفاعل في نصوص الحداثة العربية الى اليوم. صنع في الكتابة ما يمكن ان نسميه الموقف الجبراني، اي دفق العواطف وتدفقها في النص بما يكفل جرف كل التصنعات والادعاءات الرصينة التي فرضتها شعارات المرحلة الكلاسيكية، ولولا هذه الرومانسية لما صنعت الكتابة الجديدة لنفسها مثالاً أكثر ايغالاً في الحداثة.

نموذج الكتابة الجبرانية هو الكتابة التي تطير بأجنحة متكسرة الى افق الاحلام الوسيعة، حتى لو كان الثمن هو الموت او السقوط هي كتابته. وشخصياته ايضاً. فسلمى في «الأجنحة المتكسرة» صنعت نموذجاً نسوياً بقي في قعر الذاكرة دوماً. انها التي يشدها الحب الى درجة تحققه فيها، وتحققها فيه بالموت. الاصرار على صياغة الحلم، والتأني في رسم تفاصيله، وصياغة الزركشة والتخاريم اللغوية هي تكاملات العالم الجبراني المحتفي بالغناء والرومانسية.

* روائية فلسطينية.

محمد علي شمس الدين*: ينعطف برأسه الى الداخل

■ ليس جبران خليل جبران من الشعراء الذين تستهلكهم قراءة واحدة او قراءتان، بل لعله في «النبي» و«رمل وزبد» و«السابق» من اولئك الذين لا يمكن القبض عليهم بمزيد من الاقتراب منهم. كل قراءة لجبران تستدعي قراءة اخرى. وقد قرأناه في الصبا، ففتح كوى للمخيلة تحرّض على كتابة غير انشائية، كتابة حالمة اذا صح التعبير، وقرأناه في الشباب فتفتحت كوى اخرى للحكمة لم نكن قادرين في الصبا على ارتيادها، لكنه يفتح الآن لنا بقراءاته كوى على البعد اللامادي، اللامرئي - للكائنات. فجبران غامض، وهنا سر من أسرار ديمومته، ومستقبليته. وهو صاحب مغناطيسية روحية في رسومه كما في كلماته. اضف صوره الشخصية، حيث يظهر دائماً، وهو لا يحدق مباشرة في الشيء، بل ينعطف برأسه قليلاً الى اسفل، بنظرة فيها شيء من الانكسار الذي لا يدل على ضعف بل على توحد، او انسحاب الى الزاوية الاكثر خصوصية للكائن.

وتكاد مياه واحدة من الايحاء تجري بين رسوم جبران وأشعاره وصورته الشخصية. ثمة حزن باطني عظيم يغتسل فيه شخصه وفنه. وكلما اقتربت من سيرته الشخصية، ارتسمت لك علامات ودوائر من اشعاره ورسومه. كأنه ذاك الجسد العاري الحي المرسوم في احدى لوحاته، وقد انحدر في اتجاه بركة المياه، ماداً طرف اصبعه نحو الماء، فتنفرج صفحة البحيرة عن دوائر خلفها دوائر. او كأنه غابة الاجساد التي رسمها في صورة اخرى، وقد اجتمعت حول بعضها، مطاطئة الرؤوس، لتشكل دائرة تدور على ذاتها. فالدائرة كشكل هندسي، رمز جبران الوجودي والشعري على ما اعتقد. فالدائرة لا تبدأ ولا تنتهي، وهذا جزء من اعتقاده بالعودة الدائمة للانسان الى الوجود، لأن روحه بمثابة نار خالدة، تخرج دائماً من رماد الاجيال.

* شاعر لبناني.

فؤاد رفقة*: بيت قديم لا يحمي من العواصف

■ جبران شعلة جديدة في تاريخنا الابداعي، في جوهرها تحمل الشعلة الجديدة بذوراً ثورية، ثورية هذه الشعلة تتوهج على غير صعيد. على صعيد اللغة تتحول الكلمة الى حروف بسيطة معيوشة، في خلاياها تتفجر الحيوية. على مستوى العالم الداخلي تتجه التجربة الى رفض البنى الحياتية السائدة في لبنان والعالم العربي في تلك الآونة. غير ان هذه التجربة لا تتوقف عند حدود الرفض، بل تنتهي الى روحانية ذات اوتار مسيحية - صوفية مع خلفية نيتشوية وراء حجب الضباب. وبسبب هذه الروحانية المشرقية في اساسها، يجد القارئ الغربي في الكلمة الجبرانية منقذاً له من خطر العقلية الحسابية، هذه العقلية التي تحصر الحقيقة بعالم التجربة الحسية مسدلة الستار على مناطق الرؤى الكبيرة، من هنا يجب ان نفهم السبب وراء ترجمة العالم الجبراني الى لغات الشعوب، خصوصاً لغات الشعوب الحديدية الوجود.

والآن، أين هو جبران من وجودي؟

قرأت نتاجه بحرارة زمن الدراسة الثانوية والجامعية، وفي احد الفصول الدراسية قضيت ساعات وساعات حول كتاب «النبي» مع الطلاب. لكن، رغم هذا التعلق الحميمي به في مرحلة من مراحل العمر، أجدني اليوم أبتعد، فالشعلة الجبرانية ما عادت تدفىء الجسد الاّ في بعض شراراتها، ربما لأن الجسد في العطفات الاخيرة من السفر يطل على الصقيع الكبير، ولا يعود شيء يدفئه.

بين وقت وآخر اتذكر العالم الجبراني، أحنّ اليه، كمن يحن في غربته الى بيته القديم، لكنه في الوقت ذاته يعرف ان بيته القديم لم يعد قادراً على حمايته من هدير العواصف.

* شاعر لبناني.



لماذا رحل؟

■ لماذا هاجر جبران الى اميركا؟ لأن الحياة في لبنان ما كانت ستمنحه المدى اللازم لتحقيق احلامه ولا الأرض الخصبة لتفتيح طموحاته. ومنذ مئة عام ماذا تغير في لبنان جبران خليل جبران؟ الاقطاعات الطائفية والعائلية والعسف الاجتماعي والسياسي والتمظهر بالتوافه والتغني بامجاد وهمية... كل شيء في مكانه! وكل جبران ما زال حتى اليوم يلف صرته ويمضي الى حيثما لابن الانسان حجر يلقي عليه رأسه.

الا ان المناسبة تذكرني بأجمل من ذلك، فعندما بدأت اتعرض لنوبات الكتابة وأنا في الثانية عشرة كنت اطالع جبران في حرارة ووجد يشبهان التعبد. ثورته، افكاره، لغته: مثلث اين منه مثلث برمودا حيث تختفي البوارج والطائرات! كنت مستسلماً لكتاباته الساحرة وحكمه «النبوية»، فما ادركت الا بعد سنوات كم وشمني اسلوبه وما زال.

ولعل ما لم ادركه باكراً هو سر سحر اللغة الجبرانية ووقعها العميق على النفس. اما اليوم، وبعد اغترابي اكثر من ربع قرن، فيمكنني ان اضع بعض النقاط على بعض الحروف، خصوصاً بالنسبة الى اشكالية البعد واللغة.

في البعد تتصفى اللغة متخلصة من التنميق والتزويق والاستعراض في مرآة الراهن، اي محاولات بزّ الاتراب والسابقين. وفي البعد تتلقح اللغة بما حولها من ثقافة وانجازات فكر وابداع. والشاعر، اذ يبتعد عن منبته، يحمل لغته الأم في اعطافه ويتوق اليها في حالتها البكر وهي الحالة الاقرب الى المنطوق منها الى المكتوب.

لذا كانت لغة جبران مبالغة في التبسيط حد الشفافية وكان هجوم الجهابذة عليه، شكلاً ومضموناً، علامة اكيدة على انتمائه الى المستقبل. والرائع في تجربة جبران انه اخذ الروحانية المشرقية وموسيقى اللغة العربية في نصه الانكليزي، بينما استمد اسلوبية الجمال الداخلي - عوضاً عن التجميل الخارجي - من تجربة الكتابة الاميركية. واليوم لو دخلت اي مكتبة في اية مدينة حول العالم تجد «النبي» مترجماً الى ١٨ لغة حية. لكنك لن تجده او اي كتاب آخر لجبران في ثلاثة ارباع مكتبات العالم العربي.

اسألني بعد لماذا رحل جبران الى اميركا.

جاد الحاج

مبارك ربيع*: الحنين الى الشرق

■ ارتباطي بجبران يعود الى قراءاتي الادبية، ففي الخمسينات كان اسم جبران ملء كل قلب ولسان، ومؤلفاته كانت تزدهي في واجهة المكتبات، ولم يكن هذا مجرد صدفة، بل ان تميز جبران اسلوباً وفكراً كان عاملاً في ذلك... وقراءته ذات نكهة خاصة لا نجدها عند غيره من المهجرين. وان كان ثم قاسم مشترك يتمثل في الاحساس بالغربة في جل تلك الكتابات مع الحنين الى الوطن (الشرق) بصفة عامة.

لا مغامرة في وصف جبران بالرومانسية، فيما يجعل كتابته توافق سمات الفترة التي ازدهرت فيها قراءته، بالاضافة الى غنى الايحاءات والاحالات الشاعرية في كتابته، من هنا اقول ان جبران كان من اوائل الذين قرأت لهم وانجذبت اليهم الا انه، في ما اظن، لم يكن له اثر محسوس في توجهي لا شكلاً ولا مضموناً، وربما أمكن القول بصفة عامة ان جبران كان بذاته مدرسة قائمة بدون امتداد الى اجيال لاحقة.

الحداثة أسلوب ليس من اليسير الاتفاق على المقصود به، لكن بعض المحددات او اهمها يفرض نفسه وهو نسبيتها التي تجعلها مرتبطة بالتحول والتطور الاجتماعيين وبالمرحلة والمستوى الحضاري للمجتمع بصفة عامة. وهكذا فحداثة جبران سواء من حيث الشكل او المضمون تمتح من الفكر الشرقي الاصيل لجبران، مع تمثل واستيعاب للمدارس والتيارات الادبية العالمية، تمثل داخلي عميق يصدر عنه بعفوية وتلقائية... ومن هنا حداثة النص عند جبران الذي يمثل الخاطرة والتفكير الشخصي مع الشعر او الشاعرية... ومن هنا أيضاً فان طريقة الكتابة تحيل الى نيتشة كما تحيل الى الوجوديات... وبالاجماع فحداثة جبران خاصة به، لا تمنحه امتداداً لكنها تطبعه بالتميز في النص الادبي الحديث، تربطه مرجعياً باهم تيارات الحداثة المعروفة في عصره ومنذ عصر النهضة الادبية في اوروبا.

جبران له مكانته التي قد يغفل عنها النقاد او الدارسون في فترة ما، الا انه لا يغيب او يتجاوز بدعوى عدم الحاجة الى ادبه... لأن الأدب ينمو بالتراكم وليس بالتجاوز الذي ينفي اللاحق منه السابق.

* روائي مغربي

محمد عزالدين التازي*: قراءة البدايات والملاذ في أي وقت

■ يدخل جبران منطقة الثقافة المغيبة، والاكثر فعلاً في الوعي باهمية اللغة والاسلوب، وباهمية الخيال.

لقد كان مؤسساً لتجربة كتابية نهضوية لها امتداداتها في تحديث الوعي بالكتابة والادب كلغة واسلوب وتخييل. حتى اصبح اسمه دالاً على اسلوبه وعالمه الخاص، المقترب من تخوم الكتابة بما هي كتابة.

في هذا المعنى ظلت كتابات جبران حاضرة في عمق ثقافة الاجيال التي جاءت بعده، من قراء وكتاب ونقاد. ولقد أسس جبران وعيه الخاص بحدود الجنس الادبي، وبطرائق صوغ النص وتشكيله، فكتاباته ظلت عصية على التصنيفات المدرسية المنطلقة من الجاهز، كحدود لكل من الشعر والنثر. كما انها فتحت للغة مساربها وتلويناتها، اما عالم جبران فهو عالم تاملي، يقارب الكوني كما يقارب تفاصيل الحياة اليومية، فلم يكن مفتوناً بالطروحات الاصلاحية، لانه كان في غنى عنها في غربته وابتعاده عن الأرض.

جبران لا يحد المكان، ونفسه مثقلة بالثمار كما يقول في أحد نصوصه.

ولعل تاسيس جدل العلاقة بين النفس والروح والجسد، وبينها وبين الطبيعة والانسان، كان مرده الى جبران الذي فضل ان ينتمي الى حركة وعي أدبي بدلاً من ان يدعي الريادة، وان كانت نصوصه تكشف عن عمق انساني تاملي في الحياة والابداع.

في الحياة كان تامله فلسفياً.

وفي الابداع كان يكسر منطق النمذجات الكتابية الجاهزة بوعي واصرار.

هكذا تظل كتابات جبران، ملاذاً حقيقياً للقراءة في لازمنيتها، وان كانت قراءة اعماله ارتبطت بمرحلة من مراحل بداياتي ككاتب، فانها الملاذ لكل وقت.

* روائي مغربي

التغريب والحداثة في تجربتي مصر واليابان في القرن ١٩ (٢ من ٢)

مسعود ضاهر*

■ على رغم البعد الجغرافي الشاسع بين مصر واليابان فان هذين البلدين وضعا تحت الرقابة الخارجية المباشرة في القرن التاسع عشر. وفي حين اعتبرت حملة بونابرت على مصر بداية التاريخ الحديث في هذه المنطقة فان انذار الكومندور الاميركي بيري "Perry" لليابان بفتح ابوابها امام التجارة الدولية العام ١٨٥٣ – عام ولاية الامبراطور المصلح ميجي – اعتبر ايضاً بمثابة بداية التاريخ الحديث لليابان.

لكن الفارق النوعي بين تاريخي مصر واليابان خلال تلك المرحلة ان العقود القليلة التي سبقت تجربة الاصلاح في كل منهما شهدت نوعين مختلفين تماماً من السلطة.

ا – فالسلطة المملوكية في مصر شهدت اضطرابات دموية كثيفة بين جماعات المماليك وقادت الى تدمير اقتصاد البلاد ومنع التراكم المالي والاقتصادي فيها، وادت الى فوضى سياسية وعسكرية في مختلف المناطق بحيث جاء حكم محمد علي بمثابة توحيد مطلوب جداً لانقاذ مصر والمصريين من التفسخ والانحلال.

ب – بالمقابل، عملت اسرة توكوغاوا "Tokugawa" التي حكمت اليابان قرابة ثلاثة قرون على انقاذ اليابان من النفوذ الخارجي عن طريق عزلها شبه الكامل داخل اراضيها. وعلى رغم المساوئ الكثيرة التي رافقت تلك العزلة فانها حسمت الاقتصاد المحلي، والثقافة الوطنية، وحافظت على التراكم المالي الذي استخدم بنجاح في فترة التحديث الاولى.

ومع ان الامبراطور الياباني كان اشبه بالعصفور في القفص الذهبي طوال فترة حكم القادة الكبار من هذه الاسرة الذين يطلق عليهم اسم الشوجون "Shogun" فان التبدلات السريعة التي رافقت انذار بيري اضعفت كثيراً من سلطة الشوجون واوجدت نقمة عارمة ضدهم في مختلف ارجاء اليابان.

وأسفرت الضغوط الخارجية التي مارسها الاميركيون والفرنسيون والانكليز والروس ضد اليابان عن توقيع الشوجون لاتفاقيات تجارية مجحفة العام ١٨٥٨ كبلت الارادة اليابانية ومنعتها من السيطرة على موارد الموانئ فيها طوال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بعد ان حددت الضريبة بنسبة ٥ في المئة فقط على السلع الاجنبية مما شكل تهديداً مباشراً للاقتصاد الياباني. ولم تتخلص اليابان من تلك الاتفاقيات الا بعد تحولها الى دولة قوية، وتحديداً في العام ١٩١١.

وفي حين توجهت نقمة الشعب المصري ضد فساد السلطة المملوكية، فان نقمة الشعب الياباني اتخذت منحى آخر عبر عنه شعار: «الالتفاف حول الامبراطور، وطرد البرابرة». والمقصود بالبرابرة كل الاجانب من دون استثناء. وتشكل مجلس قيادة من كبار زعماء اليابان لدعم الامبراطور الصغير علم ١٨٦٨ الذي لم يكن تجاوز الخامسة عشرة من عمره واتخذ لنفسه لقب «المصلح المستنير» (Meiji Tenno) وهي عادة درج عليها جميع اباطرة اليابان حتى الآن باتخاذ لقب يصف به حكمه.

اللافت للنظر ان آخر الشوجون من اسرة توكوغاوا استقال لصالح الامبراطور ووضع نفسه بخدمة اليابان على غرار باقي قادة الساموراي الذين شكلوا الجهاز العسكري القوي في اليابان.

بدا واضحاً ان جميع طبقات وفئات المجتمع الياباني احست بالخطر الخارجي الداهم الذي يهدد بتحويل اليابان الى مستعمرة او محمية للفرنسيين او الانكليز او الاميركيين. وكانت نماذج الصين والهند والهند الصينية وغيرها ماثلة لاعينهم. لذلك كان التفافهم رائعاً وراء قيادة حكيمة لم يكن الامبراطور الا الناطق الرسمي باسمها. وخلال سنوات قليلة عرفت اليابان عشرات الارادات الامبراطورية الداعية الى الاصلاح والمساواة والتحديث والعدالة الاجتماعية وغيرها. ابرز تلك الاصلاحات، حسب تسلسلها الزمني جاء على الشكل التالي: وثيقة الامبراطور ذات المبادئ الخمسة الداعية للاصلاح واقامة حكم دستوري العام ١٨٦٨، ازالة الطبقات الاجتماعية السابقة وشعاراتها وامتيازاتها العام ١٨٧١، اعلان التعليم الالزامي بمشاركة فاعلة من الدولة والاهالي معاً العام ١٨٧٢، اعلان الاصلاح الزراعي وشروط تحديد المسلكية العام ١٨٧٣، تاسيس مجلس الاعيان والمجلس الاعلى العام ١٨٧٥، اصلاح النظام الضرائبي العام ١٨٧٧، اصدار قانون لحماية الجمعيات والاجتماعات العامة العام ١٨٨٠، اصدار وعد امبراطوري باعلان الدستور الياباني العام ١٨٨١، تاسيس الحزب الليبرالي العام ١٨٨٢، تحديد صيغة مجلس الاعيان العام ١٨٨٤، تاسيس مجلس الوزراء العام ١٨٨٥، تاسيس المجلس الخاص العام ١٨٨٨، اعلان دستور الامبراطورية اليابانية ومجلس الشيوخ والنظام المالي العام ١٨٨٩، اعلان الارادة الامبراطورية لشرعة التعليم في اليابان العام ١٨٩٠، هذا بالاضافة الى عشرات الارادات حول الادب والمسرح وتغيير الملابس والفنون وغيرها. ولا يتسع المجال لدراسة السمات الاساسية لهذه الارادات الامبراطورية التي صدرت خلال عقدين ونيف فقط بعد العام ١٨٦٨، لكن الهاجس الاساسي من اعلانها يكمن في حماية اليابان من غزو خارجي محتمل. لذلك اندفع القادة اليابانيون بقوة من هذا المبدأ بالذات، اي تلافي الغزو الخارجي، لقيادة حركة اصلاحية رائعة في مختلف المجالات تمحورت شعاراتها على الشكل التالي:

ا) ان موقع اليابان الجغرافي في اقاصي الشرق الاقصى حماها من التدخل الخارجي عبر تاريخها الطويل، وعلى القادة اليابانيين الاستمرار في هذا الخط لتجنيب اليابان اي صدام عسكري يقود الى احتلالها.

ب) إطلاق حملة وطنية عارمة بهدف التماسك الداخلي انطلاقاً من تركيبة سكانية متجانسة الى ابعد حدود التجانس ولا مثيل لها في العالم كله.

ج) الالتفاف الكلي حول الامبراطور كرمز لتوحيد اليابان واعتباره الاب الروحي المؤتمن على اليابان واليابانيين معاً.

د) الاندفاع بقوة نحو حركة تحديث شاملة لمختلف قطاعات الانتاج في المجتمع الياباني والاستفادة من التراكم المالي والمدخرات التي جمعت في مرحلة العزلة لبناء نهضة اقتصادية كبيرة تعتمد على موارد اليابان الداخلية بالدرجة الاولى، ومن دون الحاجة الى قروض من الخارج الا في الحدود الدنيا ولاسباب ذات نفع عام في رفع الانتاجية العالية في اليابان.

هـ – تعويض النقص الحاد في المواد الخام بالاعتماد الكامل على الموارد البشرية اليابانية وتدريبها تدريباً ممتازاً. وتطلب ذلك اطلاق حركة تعليم واسعة طالت كل مناطق اليابان والتي تاسست على نسبة كبيرة من المثقفين والمتعلمين في مرحلة توكوغاوا وعلى رأسهم الآف الساموراي بالذات.

و – التوجه المبكر نحو سياسة البعثات الثقافية الى الخارج وقيام قادة اليابان انفسهم بزيارات متكررة الى اوروبا واميركا للاطلاع على كل جديد في مجالات الثقافة والتعليم والتكنولوجيا والصناعة والمال والمواصلات وغيرها.

ز) تاسيس ادارة عصرية على درجة عالية جداً من الحس بالمسؤولية الوطنية للاستفادة القصوى من العلوم الحديثة في مختلف مجالات الادارة والمال والاقتصاد والاعمال. وليس سراً القول ان الادارة اليابانية العصرية كانت من ابرز عوامل نجاح التجربة اليابانية.

ح) تاسيس الشركات المالية والاقتصادية العملاقة بهدف تحويل اليابان الى قوة عالمية قادرة على حماية اقتصادها اولاً، وعلى المشاركة في السوق العالمية بنشاط وفاعلية.

مصر واليابان: مشروعية المقارنة وحدودها

مما لا شك فيه ان المقارنة بين بلدين متباعدين جداً في الجغرافيا والتاريخ والعادات والنظام السياسي، و... تثير الدهشة والتساؤل عن صدقية هذه المقارنة وجدواها. مع ذلك فقد تمت مقارنة تجربة التحديث اليابانية بتجارب اخرى في عدد من بلدان العالم، وكانت موضوع مقارنة قام بها ابو بكر عمر السقاف مع اليمن، وشارل عيساوي مع مصر، ورؤوف عباس حامد في مقارنة بين الطهطاوي وفوكوزاوا "Fukuzawa".

تنطلق الدراسة المقارنة من الواقع نفسه على اساس ان تجربة مصر هي نتاج المجتمع المصري كما ان التجربة اليابانية هي نتاج المجتمع الياباني، وليس بالضرورة ان يكون هناك رابط مباشر بين التجربتين في المكان والزمان، ولا ان يتبادلا الخبرات والتاثير المتبادل.

في الوقت عينه، يلاحظ ان التجربتين انجزتا في ظروف دولية مشابهة تميزت بصعود الرأسمالية العالمية واندفاعتها لتحقيق وحدة السوق على المستوى الكوني، واجبار الانظمة السابقة على الرأسمالية على التراجع والاضمحلال.

واذا كانت القوى الاقطاعية في مصر في مطالع القرن التاسع عشر تختلف بشكل واضح عن القوى الفيودالية الحاكمة في اليابان في النصف الثاني منه، فان سمات كثيرة تجمع بينهما على صعيد الممارسة واسلوب السيطرة ونمط الانتاج والتحكم بالمجتمع لصالح قوى مشدودة الى انماط الانتاج السابقة على الرأسمالية. كما ان الرأسمالية الكونية في مرحلة اندفاعتها العالمية بعد انجاز ثوراتها الصناعية الاولى في الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وبريطانيا ثم في المانيا وايطاليا كانت تسعى الى السيطرة على العالم واقتسام موارده الطبيعية واسواقه التجارية، بالتراضي احياناً وبالعنف الدموي معظم الاحيان. وكان على مصر واليابان وغيرهما من دول العالم ان تواجه هذه الاندفاعة المزودة باحدث الاسلحة واعتى الحملات العسكرية. وكانت رقعة النفوذ الاستعماري تتوسع سنة بعد سنة منذ مطالع القرن التاسع عشر حتى الحرب العالمية الاولى. فشكلت تلك المرحلة تحدياً مباشراً لغالبية شعوب العالم التي سقط معظمها تحت الاحتلال، وناضلت جميعها للرد على التحدي بالاستجابة الطوعية والذاتية للتحديث على غرار ما فعلت اليابان.

يتضح من ذلك ان المقارنة بين تجربتي مصر واليابان، او اية تجارب اخرى مماثلة، لا يمكن ان تكتسب صدقيتها الا في هذا المجال بالذات. فقد فرض التحديث كسمة اساسية ملازمة للتبدلات الجذرية التي احدثتها الرأسمالية الكونية في المراكز الكبرى الفاعلة في العالم وعملت على تعميمها بالقوة الى كل اقطار الارض بهدف تحويل جميع دول العالم الى اطراف هامشية تابعة لتلك المراكز.

لسنا بحاجة الى اظهار حقيقة بادية للعيان اليوم مفادها ان مصر عجزت عن رد التحدي فتحولت الى مستعمرة هامشية تابعة للمركزية الاوروبية، في حين ان اليابان نجحت في الاستجابة على التحدي بتحد مماثل بعد ان تحولت هي نفسها الى مركز عالمي يستقطب بدوره الكثير الكثير من الاطراف او البلدان التي تقدر عالياً النموذج الياباني.

تجدر الاشارة هنا الى ان تجربة التحديث في مصر إبان مرحلة حكم محمد علي بدت اكثر فاعلية من اية دولة اخرى في الشرق الاوسط لا بل اقوى من تجربة التحديث في السلطنة العثمانية نفسها. وعند وفاة محمد علي العام ١٨٤٨ كانت اليابان اقل استعداداً للتحديث من مصر. وانتظرت عقدين كاملين حتى العام ١٨٦٨ لتبدأ تجربتها الاولى في التحديث يوم كانت مصر تدشن افتتاح قناة السويس، وتسيطر على واحد من اهم شرايين الملاحة والتجارة في العالم. يضاف الى ذلك ان جيش مصر ومواردها الاقتصادية وزراعتها وصناعتها وبعثاتها العلمية وحضورها الاقليمي والدولي إبان حكم محمد علي كانت اقوى بكثير من مثيلاتها في المجتمع الياباني في اواسط القرن التاسع عشر. فمصر وحدها، من دون الولايات الاخرى التابعة للسلطنة العثمانية، قادت تجربة رائدة في التحديث تركت صداها في مركز السلطنة بالذات. وساعدها في ذلك تجانس شعبها ووحدتها المركزية وادارتها القوية والفائض الزراعي فيها وصناعتها المتقدمة وجيشها المنظم الذي خاض حروباً كثيرة وبكفاءة عالية خارج مصر.

لكن الباحث المتعمق بدراسة تجربة التحديث في مصر إبان تلك المرحلة يعرف جيداً انها انتهت الى الفشل لاسباب داخلية وخارجية معاً، وليس فقط بسبب الضغط الخارجي ووضع التجربة المصرية، منذ البداية، تحت الرقابة الاوروبية المباشرة. فالاصلاحات المصرية، على اهميتها الفائقة، بقيت حكراً على الطبقة السياسية الحاكمة التي يقودها محمد علي واولاده واحفاده والمقربون اليه.

وتؤكد الوثائق التاريخية لتلك المرحلة ان قادة الجيش المصري من «ابناء البلد» كانوا محرومين من الرتب العسكرية العليا التي بقيت حكراً على الضباط الاوروبيين والشركس والاتراك وبقايا المماليك. كذلك بقيت الطبقة الارستقراطية من الاغنياء وكبار الملاكين حكراً على ابناء هذه الفئات. حتى ان الطبقات الوسطى تشكلت، بالدرجة الاولى، من الاوروبيين والمماليك والاتراك والشوام والمغاربة بالاضافة الى شرائح معينة من المصريين. اما الجنود والحرفيون والعمال وصغار الموظفين وغيرهم من الطبقات الدنيا فكانوا جميعاً من المصريين الذين تعرضوا لمختلف اشكال السخرة والضرائب والمصادرة والتجنيد الاجباري وغيرها.

بعبارة موجزة يمكن القول ان تجربة التحديث في مصر اثناء حكم محمد علي وخلفائه من بعده اوجدت تبدلات مهمة ذات طابع بنيوي استغلها غير المصريين بالدرجة الاولى بحيث تحولت مصر الى واحدة من اكثر دول المنطقة اجتذاباً للاوروبيين والشوام والمغاربة وغيرهم وذلك على حساب الشعب المصري. كما ان سياسة الاحتكار والمصادرة والسخرة التي بداها محمد علي واضاف اليها احفاده سياسة الانفاق الهائل وغير المجدي والقروض بفوائد مجحفة والبذخ والترف وبناء القصور، ورفع شعار «تحويل مصر الى قطعة من اوروبا»، على حد تعبير الخديوي اسماعيل... هذه السياسة اودت بالغالبية الساحقة من ايجابيات حركة التحديث التي تحولت الى حركة تبعية وتغريب ومهدت الطريق امام احتلال الانكليز لمصر. بالمقابل «كانت اليابان دولة متخلفة اقتصادياً، ولكن ليست متخلفة ثقافياً» كما وصفها برتراند راسل.

لعب العامل الثقافي الدور الاساسي في تجربة التحديث اليابانية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر. فمن المعروف جيداً ان اليابان بلد كثير السكان لكنه قليل الموارد الطبيعية باستثناء احتياط صغير من الفحم والحديد، ومساحات واسعة من الغابات، وموارد غنية من الصيد البحري، ولديه طاقات مائية هامة يمكن استخدامها في الزراعة والصناعة والملاحة الداخلية والاقليمية.

يضاف الى ذلك ان موقع اليابان في منطقة نائية من الشرق الاقصى جنبها التدخل الخارجي عبر التاريخ وسمح لها بالحياة الهادئة طوال ثلاثة قرون من العزلة شبه التامة داخل جزرها قبل ان ينذرها الكومندور بيري بفتح موانئها للتجارة الحرة العام ١٨٥٣.

نتيجة لهذا الواقع التاريخي المعقد الذي واجهته اليابان في اواسط القرن التاسع عشر كان على قادتها اختيار المجابهة الثقافية الهادئة وليس العسكرية المباشرة وذلك بهدف حماية اليابان من الاحتلال. فقد جرّب بعض فصائل الساموراي طريق المجابهة العسكرية مع التحالف الاميركي – الفرنسي – البريطاني خلال سنوات ١٨٦٣–١٨٦٨ تحت شعار: «الالتفاف حول الامبراطور وطرد البرابرة». وكانت النتيجة ان الحقت بتلك الفصائل ضربات عسكرية موجعة نظراً الى عدم تكافؤ السلاح المستخدم بين الفريقين. ولم تنفع الحماسة الوطنية او القومية وحدها في تغيير تلك المعادلة، لذلك تكاتف اليابانيون ووحدوا صفوفهم وراء امبراطور حكيم لمساعدته في القيام باجراءات تحديث جذرية وسريعة طالت جميع البنى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية والثقافية والتربوية والعسكرية في اليابان. وتمحورت تلك الاصلاحات حول اهداف استراتيجية تطول حاضر اليابان ومستقبلها معاً وابرزها: دفع خطر الاحتلال الخارجي، واظهار اقصى درجات التماسك الداخلي، ونبذ كل القوى المؤيدة للتدخل الخارجي بشؤون اليابان الداخلية، والتعويض عن نقص الموارد الطبيعية بالاستفادة القصوى من الموارد البشرية وترقية ادائها وانتاجها، وبناء جيش وطني قوي، ونشر العلم العصري بشكل شمولي لكي تستفيد منه كل طبقات المجتمع، واطلاق صناعة وطنية قوية خصوصاً في مجال الصناعات الثقيلة، واستخدام مكثف للتكنولوجيا والاسمدة الحديثة في الزراعة لتضخيم انتاجها، وتجميع الرساميل الداخلية في شركات مالية عملاقة قادرة على الدعم الاقتصادي في الداخل والمنافسة التجارية في الخارج، واعلان المساواة التامة بين اليابانيين في الحقوق والواجبات وتجاوز كل الانقسامات السابقة، وتأسيس ادارة عصرية نظيفة وفاعلة، واطلاق حركة سياسية عصرية على اساس دستور وطني ومجلس اعيان ومجلس نواب واحزاب سياسية عصرية وايجاد تشريعات حديثة في الادارة والاقتصاد والضرائب وتوسيع شبكة الطرق والمواصلات والخدمات الصحية وسكك الحديد والتلغراف والهاتف والبريد...

بعبارة موجزة، آمن القادة اليابانيون بأن الحداثة الحقة هي الوحيدة القادرة على حماية الاصالة. فالاصالة لا تتناقض مع الحداثة بل تتكامل معها في وحدة مجتمعية رائعة شكلت اليابان نموذجاً لها يحتذى في العالم كله. فقد اوغلت في الحداثة الى حدودها القصوى كآخر اجيال الانسان الآلي والكومبيوتر والثورة الاعلامية. لكنها، بالمقابل، اوغلت في الاصالة الى حدودها القصوى فحمت الماضي الذهبي لليابان على افضل وجه.

بعض الملاحظات الختامية

بعد هذه الجولة السريعة والمكثفة جداً لمقارنة تجربتي التحديث في مصر واليابان في القرن التاسع عشر يبدو السؤال مشروعاً عما اذا كانت صفحات قليلة قادرة على الاحاطة بالجوانب الاساسية لهاتين التجربتين.

يقيني ان هذه المقارنة تحتاج الى كتاب موسّع بدأنا بالاعداد له منذ اكثر من عام، والى دراسة شمولية معمقة لنقاط التشابه والاختلاف بين المجتمعين موضوعي الدراسة. مصر كانت في قلب العالم القديم واليابان في اطرافه النائية. وكانت لا تتجاوز الاربعة ملايين نسمة ايام حكم محمد علي مقابل اكثر من ثلاثين مليوناً في اليابان عند بداية حكم مايجي. واهدرت مصر نفقات هائلة على تسليح جيشها الذي استخدم لاغراض او اهداف غير مصرية وغير قومية عربية بل ساهم في اضعاف السلطنة العثمانية وتفكيكها وتسهيل اقتسام ولاياتها بين الامبرياليات الاوروبية، في حين ان الجيش الياباني شكل الدرع الواقي لحماية اليابان اولاً، واستخدم في حروب خارجية في عصر ادرك اليابانيون ان الغلبة هي للامبرياليات العسكرية القوية فتحولت اليابان الى واحدة منها ذات سيطرة وفاعلية في مداها الحيوي في جنوب شرق آسيا. ودفع اليابانيون غالياً ثمن تلك الاندفاعة العسكرية لليابان باتجاه تحولها الى دولة امبريالية شاركت في حربين عالميتين دمرت خلالهما جيوشاً عدة، واحتلت اراضي الدول المجاورة قبل ان تتلقى ضربات عسكرية موجعة وقنابل ذرية اجبرتها على الاستسلام والخضوع للسيطرة الاميركية في الحرب العالمية الثانية.

تجدر الاشارة الى ان تجربة التحديث الاولى قطعت عند تحول اليابان الى دولة امبريالية ذات نزعة عسكرية توسعية. وفقدت الاصلاحات الاولى الكثير من سماتها الايجابية لصالح سيطرة الرأسمال الصناعي والمالي وعلى حساب القوى الشعبية والديموقراطية البرلمانية والنظام الدستوري والحريات الاساسية للشعب الياباني. ودفع الشعب الياباني ثمن الانحراف عن نهج التحديث الاجتماعي نحو عسكرة الاقتصاد وعبادة الامبراطور وتضخيم رساميل الشركات العملاقة. وعانت الارياف اليابانية كثيراً من جراء تلك السياسة كما عانت منها ايضا الطبقات الشعبية وصغار الاجراء والموظفين والعمال.

بالمقابل، عانت تجربة التحديث في مصر من الانحراف شبه الكامل عن الخط الذي بداه محمد علي بهدف حماية مصر وتماسكها الداخلي، وتعزيز دورها على الصعيدين الاقليمي والدولي، ورفض سياسة القروض، والاعتماد على الرأسمال الداخلي وتنمية الموارد البشرية المصرية.

لقد سلك خلفاء محمد علي طريقاً آخر مغايراً تماماً لتجربة محمد علي في التحديث، فاكثروا من القروض بفوائد فاحشة، وفتحوا ابواب مصر امام الاجانب لاستغلال خيراتها والتحكم بمواردها وشعبها، وساعدوا في تدمير الحرف التقليدية لصالح السلع الرأسمالية المستوردة، وقلصوا دور الجيش المصري واستخدموه لغزو السودان تحت امرة الانكليز. نتيجة لذلك، تراكمت ديون مصر حتى بلغت ٥٠٠ مليون دولار في سبعينات القرن التاسع عشر ووصلت الى البليون العام ١٩١٣، وهو رقم خيالي بالنسبة الى بلد كمصر في تلك المرحلة.

يلاحظ في هذا المجال ان اليابان التي رفضت سياسة القروض في البداية عادت فاعتمدت عليها في اواخر القرن التاسع عشر بسبب حاجتها الى العملة الصعبة لتمويل مشروعات حيوية بالنسبة الى الاقتصاد الياباني. وبلغت ديون اليابان قرابة البليون دولار العام ١٩١٣، وهو رقم مطابق لقروض مصر آنذاك. لكن الفارق النوعي بينهما ان شعب اليابان كان يزيد على اربعة اضعاف سكان مصر من جهة، وان تلك القروض وظفت في مشاريع انتاجية ذات مردودية عالية على عكس قروض مصر التي صرفت على البذخ والترف وتسديد فوائد الديون السابقة من جهة اخرى. تبقى ملاحظة اخيرة وهي ان تجربة التحديث الاولى في اليابان اوجدت ثقة كبيرة لدى المواطن الياباني بنفسه وبالامبراطور وبالنظام السياسي وبشركاته وباقتصاده المزدهر. وهذه الثقة دفعته الى النهوض مجدداً على رغم الويلات التي تعرض لها في الحرب العالمية الثانية. لكن تجربة التحديث الاولى في مصر لم تكتمل بعد وفاة محمد علي بل تحولت الى تغريب وتبعية واحتلال. ومع ان ثورة الضباط الاحرار العام ١٩٥٢ اعادت الثقة الى الانسان المصري خصوصاً، والعربي عموماً، فان التجربة ايضاً قطعت بعد وفاة الرئيس جمال عبدالناصر.

ان دروس التاريخ مفيدة جداً. فهل ينكب العرب على دراسة التجربة اليابانية بعمق حتى يؤسسوا مجدداً لحركة تحديث عصرية ثابتة وغير قابلة للانحراف الى تغريب او تبعية؟

* مؤرخ لبناني.

«توثيق شبه الجزيرة العربية القديمة»

موسوعة شاملة تعيد ربط تواريخ الجزيرة العربية المتناثرة

الكتاب: توثيق شبه الجزيرة العربية القديمة.
المؤلف: كينيث كيتشن.
الناشر: مطبعة جامعة ليفربول – ١٩٩٤.

سمير رزق الله

■ عندما كانت البعثات الاثرية تجوب انحاء الشرق الادنى ووادي النيل باحثة عن المدن المنسية والوثائق التاريخية المنقوشة، كانت مناطق شبه الجزيرة العربية مجهولة الا لعدد محدود جداً من الرحالة الاوروبيين الذين كانوا يعودون بين الحين والآخر ببعض النقوش والقطع الاثرية التي ظلت مهملة لعقود عدة في خبايا المتاحف والمجموعات الفنية الخاصة.

واذا قارنا بين الدراسات والابحاث والتنقيبات التي شهدتها بلاد الشام ومصر خلال المئة وخمسين سنة الماضية وبين مثيلاتها في انحاء الجزيرة العربية، لاكتشفنا على الفور النقص الهائل في معلوماتنا التاريخية والاثارية والحضارية عن المنشآت القديمة في الجزيرة خصوصاً في المناطق الجنوبية والغربية منها. علماً بان الدراسات الغربية اظهرت اهتماماً باليمن على الاقل نظراً لارتباط قصة ملكة سبأ بالملك سليمان الحكيم في مرويات التوراة العبرية. غير ان مثل هذا الاهتمام ظل محكوماً بالطابع الادبي الخيالي في ظل غياب اي بحث اثاري علمي منهجي هناك.

هذا الواقع هو الذي دفع الدكتور كينيث كيتشن، استاذ مادة علم الآثار في جامعة ليفربول البريطانية، ليعكف على مشروع ضخم يتمثل في اصدار مجموعة من الكتب اطلق عليها اسم «سلسلة عالم الجزيرة العربية القديمة». وكان الانجاز الاول كتاب «توثيق شبه الجزيرة العربية القديمة»، الجزء الاول الذي يغطي الاطار الزمني العام والمصادر التاريخية، على ان تعقبه اجزاء ثلاثة اخرى هي: كتالوغ ببليوغرافي للنصوص، اسماء الاماكن والمواقع القديمة مع مسح جغرافي لها، وانطولوجيا النصوص القديمة الاصلية مع ترجماتها الى الانكليزية. وهذه الاجزاء الاربعة من تأليف الدكتور كيتشن، على ان يساهم باحثون متخصصون في اصدار كتب اخرى من ضمن السلسلة العامة.

ابتداء من خمسينات القرن الحالي، كما يقول الدكتور كيتشن، تكثفت جهود التنقيب في انحاء الجزيرة العربية بموازاة نمو الوعي الفكري والثقافي عند الدول الخليجية التي كانت تدخل – آنذاك – بخطى حثيثة عالم الاستقلال السياسي والاقتصادي. غير ان عمل البعثات الاثرية الاجنبية ظل مقتصراً على مواقع معينة، وحتى عندما اتسعت التنقيبات اكثر لم تكن الدراسات قادرة على الربط بين ما تكشفه الابحاث في المواقع المختلفة. ويلاحظ المؤلف ان الجزيرة العربية، على الصعيد الاثاري، يمكن ان تقسم الى منطقتين واسعتين شرقية وغربية تفصل بينهما الصحراء ابتداء من النفود في الشمال مروراً بالربع الخالي باتجاه الجنوب. وفي الناحية الشرقية منطقة تمتد من الكويت الى عمان، وفي الناحية الغربية من شواطئ البحر الاحمر الى مملكة سبأ في الجنوب الغربي.

ويلفت النظر ان الدراسات الاثارية في المنطقة الشرقية (جزيرة فيلكا في الكويت ومواقع حضارة دلمون في البحرين وأم النار ووادي السوق في الامارات والسعودية وقطر... الخ) كانت اكثر انتظاماً من تلك التي جرت في المنطقة الغربية والجنوبية الغربية. والسبب في ذلك ان الآثار هناك ارتبطت الى حد بعيد بتاريخ وادي الرافدين حيث وجدت عشرات الالواح الطينية التي تتحدث عن دلمون وملوحا وماجان (وهاتان الاخيرتان يعتقد انهما في عمان الحالية)، وهذا الامر مكن العلماء من وضع تسلسل تاريخي تقريبي لتطور الحياة العمرانية والاجتماعية في شرقي الجزيرة العربية.

ولكن الشيء نفسه لا ينطبق على المناطق الغربية والغربية الجنوبية، فالابحاث المرافقة للتنقيبات منذ الخمسينات لم تستطع بعد ان تضع اطاراً عاماً متفقاً عليه للتسلسل التاريخي للدول والممالك التي قامت. ففي حين يعتبر البعض ان اقدم ذكر للدول القديمة لا يتعدى حدود العام ٥٠٠ ق.م. يرى البعض الآخر ان هذا التاريخ يمكن ارجاعه الى حوالى العام ١٥٠٠ ق.م. وبين هذين الرأيين تتضارب المواقف وتتشعب النظريات.

ويشير المؤلف الدكتور كيتشن الى ان هذا الواقع يستدعي تنظيم نوع من الآلية الاكاديمية التي يمكن ان تساعد في تاطير عمل الباحثين والدارسين، والكتاب في اجزائه الاربعة خطوة اساسية في هذا الاتجاه.

وثمة عامل آخر ساهم في شرذمة الدراسات التاريخية والاثارية للمناطق الجنوبية والجنوبية الغربية، وهو ان الباحثين كانوا يكتفون بمتابعة بعض الممالك القديمة (سبأ، معين، قتبان، حضرموت، لحيان، ثمود، ذو ريدان... وغيرها) من دون ان يربطوا في ما بينها وفق اطار زمني. وكان هذا النقص مرتبطاً بقلة النصوص المكتشفة قبل الخمسينات، وبعدم نشر ما اكتشف منها بعد الخمسينات بحيث ظل معظمها اسير المراجع الاكاديمية او التقارير العلمية التي لم تغادر المتاحف ومراكز البحوث.

يضاف الى ذلك ان بعض الباحثين الغربيين لم يوسع نطاق اهتمامه ليعقد مقارنات منطقية بين الحضارات الجنوبية والجنوبية الغربية القديمة ومعاصراتها في غربي الجزيرة العربية وشمالها. اما الذين تجاوزوا الطابع المحلي لدراساتهم، فكانوا يتابعون العلاقات بين شرقي الجزيرة من جهة وبلاد ما بين النهرين والساحل الايراني والهندي من جهة اخرى، وبين جنوب – غرب الجزيرة العربية من جهة وساحل افريقيا الشرقية من جهة اخرى. ويأتي كتاب الدكتور كيتشن ليعيد رسم الصورة الزمنية التاريخية للجزيرة العربية ليس بوصفها وحدة جغرافية – حضارية فقط بل ايضاً من حيث ارتباط ممالكها المحلية ببعضها البعض. وهذا الفهم الجديد يساعد كذلك في تبيان التطورات الاخرى في مناطق ابعد الى الشمال مثل تدمر والبترا والحضر وغيرها من المحطات التجارية على طريق القوافل من الساحل السوري الى اطراف الجزيرة العربية.

يقسم المؤلف كتابه الى ثلاثة اقسام، الاول عن غربي الجزيرة العربية ويغطي فترات زمنية ثلاث هي: جنوب غرب الجزيرة العربية من السنة الاولى ميلادية الى ٦٠٠م، وغرب الجزيرة العربية في اواخر الالف الاول ق. م، وغرب الجزيرة العربية في الالف الاول ق. م. وما قبله. اما القسم الثاني فيتناول شرق الجزيرة، وقد جاء مختصراً لأن الدراسات الاثارية والتاريخية عن هذه المنطقة كانت اكثر انتظاماً كما اشرنا من قبل. ومن ثم يأتي القسم الثالث والاخير وهو عبارة عن سلسلة من الفهارس الموسعة عن المصادر التاريخية بالنسبة الى غرب الجزيرة وشرق افريقيا وكذلك شرق الجزيرة، وفهارس تتضمن لوائح باسماء الملوك في الجزيرة العربية والمناطق المجاورة لها في تلك المرحلة.

ولعل أهم ما في الجداول الزمنية ان المؤلف يقدم، جنباً الى جنب، سنوات حكم الممالك المجاورة في شمال افريقيا وبلاد فارس وبلاد ما بين النهرين ومصر، وكذلك اليونان وروما خصوصاً ان هاتين القوتين لعبتا دوراً حيوياً في المنطقة في القرون الاخيرة قبل الميلاد والقرون الثلاثة الاولى بعده. ولا شك في ان الاطار الزمني الذي يقدمه كيتشن سيساعد كثيراً في رسم صورة متكاملة لحضارات جنوب وجنوب غرب الجزيرة العربية، خصوصاً عندما تصدر الاجزاء الثلاثة المقبلة وفيها بقية المصادر والنصوص المتناثرة في العديد من المراجع من دون ترتيب او تنظيم.

The World of Ancient Arabia Series
DOCUMENTATION FOR ANCIENT ARABIA
PART I
CHRONOLOGICAL FRAMEWORK & HISTORICAL SOURCES
K. A. Kitchen
LIVERPOOL UNIVERSITY PRESS

Documentation For Ancient Arabia, Part1. Chronological Framework & Historical Sources. By: K.A. Kitchen.
Liverpool University Press-1994
Isbn 0 - 85 323 - 359 - 4

من الحياة

أوراق من ٥ حزيران

على رغم التقدم الملحوظ في مسيرة السلام فإن «آثار العدوان» لم تمح بعد بغض النظر عن الوعود والعهود وقرارات الشرعية الدولية. ففي مثل هذه الأيام قبل ٢٧ عاماً ضاعت القدس والضفة الغربية وغزة والجولان وسيناء، ولكن سيناء عادت وبعدها غزة، والأمل كبير بأن تعود الضفة ومرتفعات الجولان السورية قريباً بإذن الله، على رغم خوفنا الدائم على مصير القدس.

ومن أوراق قديمة عن الحرب اخترت هذه المقاطع لهذه المناسبة الأليمة التي سماها البعض «نكسة» او «وكسة» للتخفيف من وقعها على الجماهير المنكوبة.

اما العدو فاطلق على الحرب اسم حرب الأيام الستة على أساس انها استمرت عملياً ستة أيام قبل ان يتم اقرار اتفاق وقف اطلاق النار، ثم عمد الصهاينة الى زيادة جريمة «الاهانة» الموجهة للعرب ضمن حملتهم لتضخيم حجم الانتصار الاسرائيلي باستخدام تسمية حرب الساعات الست، على أساس ان الحرب حسمت خلال ست ساعات بعد تدمير سلاح الجو المصري، وأن باقي أيام الحرب كان مجرد «اكمال مهمة» وتحصيل حاصل.

وأعترف بأن كلمة «هزيمة» ثقيلة على القلب، وتحمل الكثير من وسائل التعذيب للعرب. ولكنها لم تكن أبداً «نكسة» لأنه لم يتبعها شفاء واصلاح ضرر وازالة آثار العدوان من احتلال أرض ومقدسات وغيرها!

وتظل النكبة هي الأقرب الى الواقع لأنها نكبت العرب وأفقدتهم الثقة بأنفسهم وأعطت اسرائيل الفرصة الذهبية لتنفيذ مطامعها التوسعية. وعلى رغم خطورة نكبة ١٩٤٨ التي ضاع فيها نصف فلسطين، فإن نكبة ١٩٦٧ تبقى الأخطر والأشد ضرراً لأنها سحقت الأمل وحطمت الارادة العربية بتحرير كامل التراب الفلسطيني من رجس الصهيونية واعادة الشعب الفلسطيني الى أرضه ووطنه.

وتوالت من يومها التنازلات وكأنها حفلة عربية للتعرية الرخيصة (ستربتيز). كان مجرد ذكر اسم اسرائيل قبل حرب ١٩٦٧ يعتبر خيانة؟ كما كان حلم أي اسرائيلي ان يلتقي عربياً او يصافحه؟ وكان هناك يقين عربي وايمان تام بأن فلسطين ستتحرر بأي شكل من الأشكال. وبعد وقوع نكبة ١٩٦٧ بدأت مسيرة التنازلات، فجاء القرار ٢٤٢ الذي وافق عليه العرب بالتدرج وعلى مراحل ودفعات، ليكرس ضياع نصف فلسطين ويعترف باسرائيل، ويحدد هدف العرب بتحرير الأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ فقط فيما لعبت اسرائيل على الترجمة واعتبرتها «اراض» وليس كل الأراضي، وزعمت أخيراً انها نفذت القرار باعادة سيناء، أي بانسحابها من «أراض محتلة».

فبعد ان كنا نطالب بحيفا ويافا ورام الله والرملة والناصرة والجليل تقلصت المطالب الى الأراضي المحتلة التي ضاعت في حرب ١٩٦٧، ثم توالت التنازلات، ونخشى ان تتواصل مع مرور الزمن.

فعندما صارح الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة العرب العام ١٩٦٦ ودعاهم الى العقلانية والمرحلية وتنفيذ مبدأ «خذ وطالب» بالقبول بقرار التقسيم في خطابه الشهير في أريحا، جوبه بحملة شرسة وقذف بالحجارة والبيض والبندورة واتهم بالخيانة والعمالة.. وبعدها بعامين فقد العرب كل فلسطين وليس نصف النصف.. وبعدها بـ ٢٧ عاماً ما زالوا يفقدون المزيد بعد ان فتحت نكبة ١٩٦٧ باب التنازلات، وما زلنا نعاني حتى يومنا هذا من آثار هذه النكبة، وما زلنا نكتب اليوم وغداً بالمداد الأسود نفسه ونكرر المقالات... والكلمات نفسها!

●●●

● خلجة

الى من يغنيني وجهه
عن وجوه الدنيا كلها
ويمنحني حنانه
حب العالم الكبير
وتعطيني بسمته
كل مخزون الدنيا
من السعادة والتفاؤل
والبهجة والفرح!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٤	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
المدينة المنورة	٤.٠٠	٥.٢٨	١٢.٢٠	١٥.٤١	١٩.١٠	٢٠.٤٠
القدس المحتلة	٢.٥٣	٤.٣٠	١١.٣٩	١٥.٢٠	١٨.٤٥	٢٠.١٥
ابو ظبي	٤.٠١	٥.٢٩	١٢.٢٢	١٥.٤٣	١٩.١١	٢٠.٣٢
المنامة	٣.١٣	٤.٤٢	١١.٣٧	١٥.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٥٣
الجزائر	٣.٣٦	٥.٣٦	١٢.٤٨	١٦.٤٠	٢٠.٠٧	٢١.٤٨
الخرطوم	٣.٥٥	٥.١٥	١١.٥٠	١٥.١٣	١٨.٢١	١٩.٣٦
الكويت	٣.١٣	٤.٤٦	١١.٥٠	١٥.٢٤	١٨.٤٩	٢٠.١٨
الرباط	٣.٣٠	٥.١٣	١٢.٢٨	١٦.١٢	١٩.٣٨	٢١.١٤
الرياض	٣.٣٢	٥.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٥	١٨.٤٢	٢٠.١٢
الدوحة	٣.١٢	٤.٤٠	١١.٣٣	١٤.٥٦	١٨.٢٣	١٩.٤٧
القاهرة	٣.٠٦	٤.٤٩	١١.٥٤	١٥.٣١	١٨.٥٩	٢٠.٣٠
بيروت	٢.٤٢	٤.٢٤	١١.٣٧	١٥.٢٢	١٨.٤٨	٢٠.٢٣
بغداد	٣.٠٨	٤.٤٩	١٢.٠٣	١٥.٤٦	١٩.١١	٢٠.٤٥
تونس	٣.٠٧	٤.٥٧	١٢.٢٠	١٦.١١	١٩.٣٧	٢١.١٩
جيبوتي	٤.٣٣	٥.٤٠	١٢.٠٧	١٥.٣٣	١٨.٣٣	١٩.٤٤
دمشق	٢.٣٩	٤.٢٠	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٤٥	٢٠.١٨
دبي	٣.٥٧	٥.٢٥	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٩.١٠	٢٠.٣٢
صنعاء	٤.٠٩	٥.٢٨	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٣٤	١٩.٤٨
طرابلس الغرب	٣.١٥	٥.٠٥	١٢.٠٧	١٥.٥٠	١٩.١٥	٢٠.٤٨
عمان	٢.٤٩	٤.٢٧	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٤٢	٢٠.١٤
مسقط	٣.٤٩	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٨.٥٢	٢٠.١٤
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٦	١٩.١٥
نواكشوط	٥.٠٢	٦.٢٤	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٤٠	٢٠.٥٦
انقرة	٣.١٦	٥.١٦	١٢.٤٨	١٦.٤٧	٢٠.١٧	٢٢.٠٧
طهران	٢.٥٧	٤.٤٣	١٢.٠٣	١٥.٥٢	١٩.١٨	٢٠.٥٦
اثينا	٤.٠٦	٥.٥٩	١٣.٢٤	١٧.١٨	٢٠.٤٧	٢٢.٣٢
برلين	٢.٣٦	٤.٤٢	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٦	٢٣.٢٢
بروكسيل	٣.١٥	٥.٢٧	١٣.٤٣	١٨.٠٣	٢١.٥٥	٢٣.٥٥
باريس	٣.٢٨	٥.٤٥	١٣.٥٠	١٨.٠٧	٢١.٥٢	٢٣.٥٩
جنيف	٣.١٦	٥.٤١	١٣.٣٥	١٧.٤٥	٢١.٢٦	٢٣.٣٧
روما	٣.٢٣	٥.٣١	١٣.٠٩	١٧.١١	٢٠.٤٥	٢٢.٤٢
سراييفو	٢.٤٢	٥.٠٠	١٢.٤٦	١٦.٥٢	٢٠.٢٧	٢٢.٣٦
ستوكهولم	١.٥٥	٣.٣١	١٢.٤٨	١٧.٢٦	٢٢.٠٠	٢٣.٢٩
كوبنهاغن	٢.٣٠	٤.٢٥	١٣.٠٩	١٧.٤٠	٢١.٥١	٢٣.٣٦
لندن	٢.٣١	٤.٤٢	١٣.٠١	١٧.٢٢	٢١.١٥	٢٣.١٥
مدريد	٤.٤٠	٦.٤٢	١٤.١٥	١٨.١٤	٢١.٤٥	٢٣.٣٧
نيقوسيا	٣.٤٤	٥.٢٩	١٢.٤٦	١٦.٣٣	٢٠.٠٠	٢١.٣٨
واشنطن	٣.٤٤	٥.٤٠	١٣.٠٩	١٧.٠٤	٢٠.٣٣	٢٢.٢١
اوتاوا	٢.٤٦	٥.١٢	١٣.٠٣	١٧.١١	٢٠.٤٩	٢٣.٠٣

* تقويم المركز الاسلامي في اخن – المانيا.

موسيقار أرمني الأصل يحيط رباعيات الخيام بموسيقى مستوحاة من أنغام الشرق وأجوائه

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ صدر في لندن أخيراً «كومباكت ديسك» يتضمن مختارات من رباعيات الخيام تصاحبها موسيقى وضعها الموسيقار الاميركي من اصل ارمني آلان اوهانس ويقرأ الرباعيات الثلاث عشرة الممثل البريطاني العالمي مايكل يورك، اما الموسيقى فتعزفها اوركسترا سياتل السيمفونية بقيادة جيرارد شوارتز. والديسك من انتاج شركة «ديلوس».

انتج اوهانس، البالغ من العمر ٨٤ سنة، خلال السنوات الستين الماضية مجموعة كبيرة من القطع الموسيقية الأصيلة والمميزة والتي تحتوي العديد من المؤثرات الشرقية الناجمة عن جذوره الأرمنية من جهة، وعن دراساته المطولة في حقل الموسيقى الشرقية من جهة اخرى. والطابع الشرقي هذا شديد الوضوح في موسيقى عمر الخيام التي وضعها الموسيقار في العام ١٩٧٥.

ويحتوي القرص ايضاً على ثلاث قطع موسيقية اخرى وضعها اوهانس هي: سيمفونية المنفى، تأملات أورفيوس، وفانتازيا طباعة الخشب اليابانية.

ويعتبر مايكل يورك واحداً من أشهر الممثلين البريطانيين وهو ظهر في افلام عدة ناجحة منها: كباريه، الفرسان الثلاثة، روميو وجولييت، وترويض النمرة. والواقع ان موسيقى عمر الخيام ليست اغنية، وإنما هي أجواء موسيقية تحوم حول القراءات التي يلقيها يورك بصوته العميق.

تبرز في المعزوفات آلة الاكورديون التي تؤديها ديان شعيت. واختيار الاكورديون ليكون الآلة الأساسية في موسيقى عمر الخيام امر غير متوقع، إذ يتوقع المرء أن يكون الفلوت (آلة شبيهة بالناي) طاغياً. ومع ذلك فإن الموسيقى مؤثرة للغاية، وتظل الالحان تتردد في ذهن المستمع لأيام عدة بعد ذلك. فالاكورديون عبارة عن آلة يومية مرتبطة بموسيقى المقاهي والموسيقى التصويرية السينمائية من جهة، ومن جهة أخرى تمتلك وقعاً غريباً وعاطفياً وفي بعض الأحيان ساخراً. وهكذا تأتي الحان عمر الخيام حالمة ورومنطيقية في مرات وراقصة وعابثة في مرات أخرى. والواقع ان هذه الألحان وقراءات يورك تناسبان تماماً اجواء الرباعيات نفسها.

وترجمة رباعيات الخيام إلى الانكليزية هي تلك التي انجزها ادوارد فيتزجيرالد القرن الماضي. ولكن بيتر أفري، من جامعة كامبريدج، الذي انجز مع الشاعر جون هيث ستابس ترجمة حرة للرباعيات يقول عن ترجمة فيتزجيرالد المقفاة انها «أقرب إلى طبيعة الفانتازيا منها إلى الترجمة الحقيقية». ومع ذلك يمتدح أفري عمل فيتزجيرالد قائلاً: «إن حدس فيتزجيرالد الشعري دلّه على الطريق الصحيح لفهم الطبيعة غير العادية لفكر الشاعر الفارسي».

ولد آلان اوهانس العام ١٩١١ في ماساشوستس (أميركا) من أم اسكتلندية وأب ارمني، وكان اسمه في الأساس آلان اوهانس شاكماجيان لكنه اسقط الاسم الأخير عندما كبر. أول تأثير مهم فيه كان دراسته لعلم الفلك ودراسته لموسيقى العازف الأرمني الراهب غورتيداس فارابيد. ثم درس البيانو والتأليف الموسيقي في كونسرفاتوار نيوانغلند، وبعد ذلك في ماساشوستس على يد المؤلف التشيكي بوهوسلاف مارتينو.

ويشير إلى انه عندما كان مؤلفاً موسيقياً حديث السن، كانت النزهات الطويلة في تلال منطقة نيوهامشير تثير فيه اجواء تأملية غريبة تصاحبها احاسيس قوية بانه موجود في ريف نيوانغلند وفي الوقت نفسه في احد الأرياف الشرقية في الصين أو الهند حيث تتحول الجبال إلى انغام عملاقة. ومنذ ذلك الوقت صارت الجبال مصدراً مهماً للالهام في أعماله، ويقول اوهانس: «الجبال عبارة عن رموز مثل الاهرامات، وعن محاولة الانسان لمعرفة الله... انها أماكن لقاء رمزي بين العالمين الدنيوي والروحي».

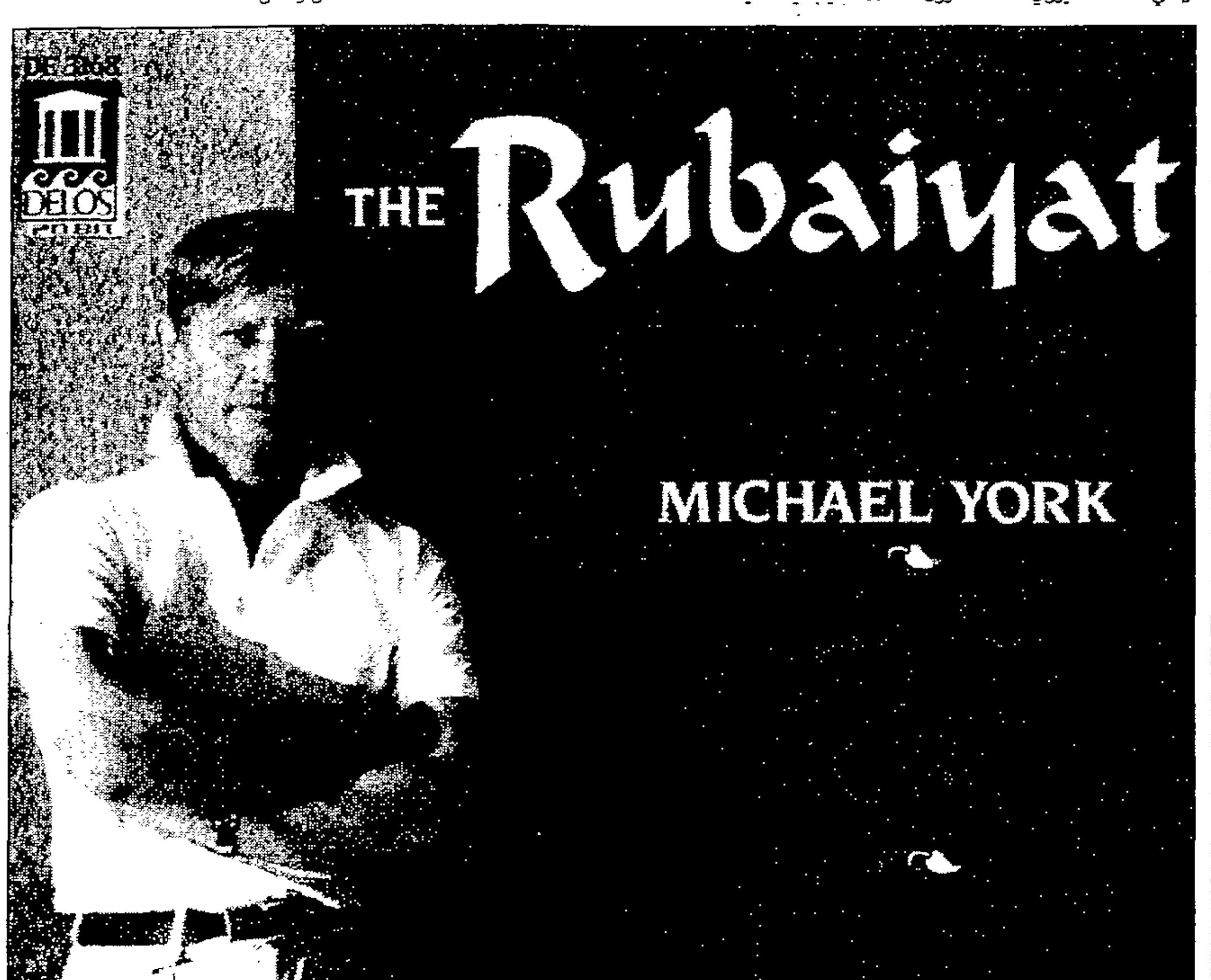
أول تجربة شخصية لي مع موسيقى اوهانس كانت عندما استمعت إلى «سيمفونية جبل سانت هيلانه» وهي السيمفونية الخمسون له التي كتبها في ذكرى ثورة بركان جبل سانت هيلانه في العام ١٩٨٠. فالموسيقى اسرة بالفعل وجميلة جداً، تبدأ بالتعبير عن روعة الهدوء في الجبل قبل تحوله إلى بركان عنيف. وكما في موسيقى رباعيات الخيام، أدت السيمفونية الخمسين اوركسترا سياتل السيمفونية بقيادة جيرارد شوارتز. ورافقتها السيمفونية الرقم ٢٢ واسمها «مدينة الضوء»، ثم استمعت إلى السيمفونية رقم ٢ واسمها «الجبل الغامض».

اول سيمفونية كتبها اوهانس في العام ١٩٣٦ كانت «سيمفونية المنفى» التي يحملها القرص الجديد، واهداها إلى مأساة الأرمن في تركيا. وهي مأسوية جداً وذات أنغام متوترة حادة. وفي العام ١٩٤٢، قام المؤلف الموسيقي المشهور ليبولد ستوكوفسكي بتقديم اوهانس إلى الجمهور الواسع، وهو الذي طلب منه وضع سيمفونيته الثانية «الجبل الغامض». والواقع أن ستوكوفسكي، الذي كان واحداً من اهم داعمي اوهانس واعماله، قاد لاحقاً مجموعة فرق موسيقية ادت اعمال اوهانس على مدى سنوات.

تلقى اوهانس العديد من المنح التي مكنته من استثمار اهتمامه بالحضارات الشرقية. ففي العام ١٩٥٩ – ١٩٦٠ درس الموسيقى الهندية في مدراس، وفي العام ١٩٦٢ درس الموسيقى الكلاسيكية في اليابان.

اما العمل الثالث الذي يحمله القرص الجديد فهو «تأملات اورفيوس»، وقد وضعه اوهانس في العام ١٩٥٨ عربون اعجاب وتقدير للأمة اليونانية واساطيرها. وهو عمل درامي معقد يروي قصة نزول اورفيوس إلى العالم السفلي بحثاً عن زوجته المتوفاة مما يؤدي إلى موته هو ايضاً. في حين ان «فانتازيا طباعة الخشب اليابانية» عبارة عن سلسلة من الأجواء الموسيقية التي تتراوح بين المعقد والناعم وبين الابهة والاحتفالية. وقد وضعها اوهانس انطلاقاً من محبته لليابان وحيويتها المميزة وفنونها الراقية. والمعزوفات كلها من تأليف الموسيقار نفسه وليست مأخوذة من الأنغام الفولكلورية او التقليدية اليابانية، لكن الاوركسترا الحديثة تعمد في بعض الأحيان إلى تقليد اوركسترا الآلات اليابانية القديمة.


آلان اوهانس



دنيا

هذه ثروتي

■ هنا في الشرق نغني «هذه ليلتي».

تغنيها كوكب الشرق الذي بزغ لسنوات ثم أذن بالأفول، ويغنيها الناس بعدها... في الذكرى!

لكن أحداً لا يغني «هذه ثروتي».

الثروة عندنا في الشرق شيء خاص جدا من خصوصيات الانسان. لا يجوز لغير اقارب الدرجة الأولى ان يعلموا عنها، كما لا يجوز لغير الزوجة ان تأخذ خبرا عنها، وأحياناً نخفي عن الزوجات مقدار الثروة الحقيقية.

جلست يوما مع رجل اشتهر بالحكمة. وكان المجال هو حديثي عن الاسلوب الراقي الذي ربى عليه ابنته. قال الحكيم: قلت لها لا تسألي زوجك من اين أكتسب امواله، ولا تحاولي معرفة مقدار ثروته!

اذكر يومئذ انني لم افهم الحكمة في ما زعمه من الحكمة، وسألته: لماذا؟

قال: النقود والثروة مسألة شخصية للغاية هي سر في نهاية الأمر!

لا ادري لماذا تذكرت هذا كله وانا اقرأ في الصحف اخبارا عن ثروة جاك شيراك الرئيس الفرنسي الجديد المنتخب.

ولقد اعتاد الرؤساء بعد انتخابهم في الغرب ان يقدموا كشف حساب عن ثروتهم قبل ان يعتلوا عرش الرئاسة.

يحدث هذا على اعتبار انهم شخصيات عامة، ليس من حقها ان تحتفظ كالشخصيات غير المسؤولة بأسرار ثروتها. بل إن الشخصيات غير المسؤولة في الغرب ليس من حقها ان تحتفظ بثروتها كأسرار، لأن الضرائب لا تعترف بمسألة «سرية الثروة».

هذا هو الوضع في الغرب.

اما في الشرق فإن الوضع يختلف. ان ثروة المسؤولين تعتبر أسراراً، من عدم اللياقة التحدث فيها او محاولة فض أسرارها.

أيضاً تعتبر ثروة الاشخاص العاديين اسرارا تؤكد مصلحة الضرائب انها لن تطلع عليها لحدا، وإن كان هذا الكلام وعودا معسولة لا تثبت لضوء الشمس.

ما علينا... جلست اقرأ ثروة شيراك.

ان ثروته تتكون اساسا من شقة في باريس، وقصر في وسط فرنسا، ومنزل ريفي ورثته زوجته.

ومعظم ثروته اشتراها من ربع قرن او اكثر، ودفع فيها كلها ما يقرب من نصف مليون دولار، ثم ارتفعت اسعار الارض والبيوت، ولهذا ارتفعت ثروته الى مليون ونصف مليون دولار.

اما الشقة التي يعيش فيها جاك شيراك في باريس فمساحتها ١١٤ متراً، أي أقل من شقتي التي اعيش فيها في القاهرة، وقد اشتراها منذ ١٣ سنة. وله قصر في وسط فرنسا اشتراه منذ ٢٦ سنة، ودفع فيه ٢٠٠ الف فرنك فرنسي، ويقدر ثمنه اليوم بمليون و٢٠٠ ألف فرنك (حوالى ٢٤٠ ألف دولار).

اما حسابه المصرفي فيقدر بأقل من ٦٠ ألف دولار، اما زوجته فلا يزيد حسابها على ٣٧ ألف دولار. وأهم ما يملكه جاك شيراك وزوجته هو قطع اثاث وبعض تحف قدرتها شركات التأمين بـ١٥٠ الف دولار...

هذه هي ثروة رئيس فرنسا الجديد، وهي تقل كثيرا عن ثروة اي تاجر من تجار الجلود أو أي صاحب عمارة جديدة على النيل، او صاحب أي مطعم مغمور أو مشهور...

قلت في نفسي: ما داموا يغنون «هذه ثروتي» ونغني نحن «هذه ليلتي» فسوف يتقدم الغرب ويتأخر قطارنا قروناً أخرى عديدة. والبركة في أسرارنا المصونة.

احمد بهجت

أكثر من ١٦ مسرحية تعرض معاً وضمن دائرة واحدة

طفرة «الشانسونييه» تحتل المطاعم والفنادق اللبنانية

□ بيروت – من سمير كامل:

■ حتى الأمس القريب كان عدد فرق مسرح الشانسونييه اقل من عدد اصابع اليد الواحدة. لكن في السنوات الثلاث الاخيرة، انتعش هذا المسرح وانتشرت الفرق حتى بلغ عدد المسرحيات التي عرضت وتعرض هذه السنة اكثر من ١٦ مسرحية لا يفصل بين مكان عرض هذه او تلك سوى أمتار معدودة... بل ان تمركز عروض جميع الفرق ينحصر في دائرة لا تتجاوز مساحتها الكيلومتر الواحد (محيط منطقة جونية).

والطفرة التي شهدتها مسارح الشانسونييه تشبه بشكل او بآخر الطفرة التي حصلت على ساحة الغناء مع مطلع الثمانينات. واذا كانت موجة ارتفاع عدد المطربين تزامنت وترافقت مع انتشار الاذاعات خلال الاحداث، فإن انتشار فرق الشانسونييه ترافق وتزامن هو الآخر مع تكاثر المحطات التلفزيونية. ولا يعني تزامن تكاثر المطربين مع انتشار الاذاعات وكذلك انتشار التلفزيونات مع الفرق، ان الاذاعة وحدها مسؤولة عن هذا «الانفلاش» الغنائي، وأن التلفزيون وحده يتحمل مسؤولية انتشار مسرح الشانسونييه.

لكن الأمر بالتأكيد ليس صدفة، ومن راقب عن كثب كيفية تعامل الاذاعات مع المادة الغنائية في برامجها لأدرك على الفور ان هذه الظاهرة لم تكن لتصل الى الحالة التي هي عليها اليوم لولا هذه الاذاعات. اما التلفزيونات فإن البعض منها ساهم في ظاهرة انتشار مسرح الشانسونييه من خلال الاعلان، والبعض الآخر وتحديداً تلفزيون المؤسسة اللبنانية للإرسال من خلال دخوله طرفاً في عملية الانتاج والتسويق الفني ان من خلال هذه المحطة مباشرة أو من خلال شركة الانتاج التي تديرها والمعروفة بإسم «أرت وايف».

حتى اندلاع الاحداث، كانت فرق الشانسونييه في لبنان محصورة في فرقتين هما: فرقة مسرح الساعة العاشرة التي تتألف من غاستون شيخاني وعبدالله نبوت وبيار جدعون، وفرقة «السيغال» التي تضم الفنانة الراحلة ايفيت سرسق ووسيم طبارة. وكان جمهور هذا المسرح لا يزيد على الثلاثة آلاف متفرج. وعندما كان يشاهد عرض الفرقتين العدد المشار اليه فإن هذا يعني ان عليهما التوقف والبدء بالتحضير لمسرحية جديدة. وكان عرض المسرحية لا يستغرق اكثر من ثلاثة اشهر.

هذه الصورة العامة لمسرح الشانسونييه قبل الحرب اختلفت تماماً اليوم. وبعد غياب غاستون شيخاني وافراد آخرين من الفرقة وكذلك رحيل ايفيت سرسق، فإن الشيء الوحيد الذي يجمع بين ماضي الشانسونييه وحاضره هو اسم وسيم طبارة. وقبل انفتاح ساحة الشانسونييه على نطاق واسع في السنوات الثلاث كان كريم ابو شقرا من اوائل الفنانين الذين خاضوا تجربة مسرح الشانسونييه وقدم العديد من الاعمال لقي بعضها نجاحاً وفشل البعض الآخر. كما كان لبعض الفرق والاسماء حضور خجول وموسمي. لكن الامور اختلفت تماماً في الفترة الاخيرة وبات مسرح الشانسونييه موضة على غرار «الموض» البارعة بيروت في التعامل معها في الفنون وفي شؤون الحياة الاخرى. وبكلام اكثر وضوحاً فإن «الموضة» كانت على الدوام تتحكم الى حد بعيد بالحياة الفنية والاجتماعية للجمهور بشكل عشوائي، فتارة تعيش بيروت عصر «الفيديو» فتنتشر المحلات في كل شارع ويتهافت الجمهور على شراء الافلام او على استئجارها. وبعد مدة معينة، لا تطول غالباً، تبطل هذه الموضة، ومن النادر ان تجد مكاناً واحداً تقصده لاقتناء او مشاهدة فيلم سينمائي.

وطبعاً، اضافة الى التلفزيون وحب» اللبناني للموضة، هناك اسباب اخرى ساهمت في ظاهرة انتشار فرق الشانسونييه اهمها غياب المنتج الذي لا يمكن ان يقوم العمل الفني بغير وجوده ودعمه. وكل الفنانين المسرحيين اليوم يشكون من هذا الأمر خصوصاً أن الاعباء المادية الكبيرة التي يتطلبها انجاز العمل الفني لا يمكن ان يتحملها الفنان. ومع غياب المنتج، من الطبيعي ان يتنازل الفنان وبالتالي تتراجع القيمة الفنية للأعمال. ومن الطبيعي ايضاً ان يدخل على هذا الواقع الجديد وضع فني وانتاجي تطغى التجارة عليه. فالمنتج الذي بقي على الساحة الفنية بات يفضل ان «يضع» امواله في مشروع مسرحي مربح عوضاً عن «المغامرة» في عمل فني جدي. ولأن الشانسونييه يعتبر الانتاج الفني الوحيد الذي يخلو من المصاريف، فمن الطبيعي ان تتوجه انظار المنتجين اليه. وتكفي الإطلالة او المقارنة بين كلفة انتاج مسرحية او عمل فني آخر وبين مسرحية شانسونييه لنكتشف بوضوح الفرق الكبير في الموازنة او المصاريف بين الاثنين. المسرحية العادية تتطلب مسرحاً يدخل صاحبه – عادة – شريكاً في الانتاج او في حالة اخرى يفرض بدلاً اسبوعياً يتراوح بين ٣ و٥ آلاف دولار، اما مسرح الشانسونييه فإنه يقدم في فندق او ملهى من دون هذه الشروط التجارية. والأخير لا يحتاج الى ديكور وملابس وتجهيزات فنية وتقنية واسعة كما ان عدد الممثلين محدود ولا يتجاوز الستة اشخاص، وبالتالي ليست هناك اجور كبيرة للممثلين كما هي الحال مع المسرحيات الجادة.

شيئاً فشيئاً اخذت الصورة تتضح. منتج يسعى إلى الربح وفنانون «يلحقون الموضة» السائدة. وعندما تكون العناصر الدافعة والمقررة والفاعلة في العمل تجارية، ففي هذه الحالة يكون مضمون العمل تجارياً هو الآخر. ولم يبق في شانسونييه اليوم من القديم شيء يذكر اللهم سوى بعض «التنقير» على أهل السياسة، وطغى الجنس على هذا المسرح ان لناحية النص او لجهة اعتماد غالبية الفرق على وجوه حسناوات «للتمثيل»... ولم تخجل احدى الفرق من وضع اعلان في الصحف ولأيام عدة «تطلب فيه فتاة جميلة للتمثيل» من دون الاشارة الى الكفاءة او الثقافة.

لكن ظاهرة هذا المسرح التي شهدت في السنتين الاخيرتين انتشاراً واسعاً ونجاحاً على صعيد الجمهور (شباك التذاكر) اخذت تنحسر مع بداية هذا الموسم، وفي الوقت الذي كانت غالبية هذه الفرق تعمل على مدار الاسبوع ولأشهر عدة في الموسم الماضي فإننا في غالبيتها تعمل اليوم ٤ أيام في الاسبوع والبعض منها يومين كما ان مسرحيات كثيرة توقف عرضها بعد ايام قليلة من انطلاقتها.

لا يخفي اعضاء فرقة الساعة العاشرة الجديدة تذمرهم من هذه العناصر التي اساءت الى مسرح الشانسونييه وشوهت صورته. اما وسيم طبارة فيقول: «لماذا يخدع هؤلاء الناس؟ انا لست ضدهم ولكن ما يقدمونه لا يصلح للمسرح، بقدر صلاحيته للكباريه».

«معقول تفرج بأيلول»... نوع آخر


من شانسونييه «أخرتنا معكن» لوسيم طبارة

اخبار

محمود حميدة يجسد شخصية الملك فاروق في «الملكة فريدة»

● استقر المخرج عبدالعزيز السكري على محمود حميدة لاداء شخصية الملك فاروق في الفيلم التلفزيوني «الملكة فريدة» الذي ستمثل بطولته يسرا في دور الملكة.



كتب السيناريو والحوار ماجدة خيرالله ويتناول حياة الملكة فريدة منذ زواجها من الملك فاروق وحتى هجرتها للعيش خارج مصر، ومن خلالها يستعرض تاريخ مصر السياسي والاجتماعي خلال تلك الفترة.

محمود حميدة يبدأ اول تموز (يوليو) بطولة الفيلم السينمائي «هارب الى الجحيم» مع عبير الشرقاوي والشحات مبروك وامال رمزي عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا واخراج سيد سيف.

وهو يؤدي في الفيلم شخصية شاب يترك التعليم بعد مقتل ابيه ليعمل ميكانيكيا في ورشة يمتلكها صديق ابيه ووالد الفتاة التي يحبها، وعندما يتقدم لخطبتها ترفض الزواج منه خصوصا لنها استكملت تعليمها الجامعي وهو ما لم يتح له نتيجة ظروف حياته. وتسير به الاحداث ليكتشف ان والد محبوبته هو قاتل ابيه.

محمود حميدة انتهى من تصوير مشاهد الفيلم السينمائي «عفاريت الاسفلت» مع سلوى خطاب وحسن حسني ومنال عفيفي ولخراج هاني فوزي، وفيه مثل شخصية سائق ميكروباص.

العلايلي يعتذر عن «حلم الجنوبي» ويمثل «شيء في صدري»

● يقرأ عزت العلايلي حالياً سيناريو مسلسل «نصف ربيع الآخر» بعد إعتذار يحيى الفخراني عن أداء بطولته، والمرشحة للمشاركة في بطولته صفية العمري وميرفت أمين. والمسلسل من تأليف محمد جلال عبدالقوي ويخرجه يحيى العلمي.

العلايلي اعتذر عن عدم المشاركة في بطولة مسلسل «حلم الجنوبي» مع صلاح السعدني لصغر مساحة دوره بعد أن طلب إجراء تعديلات عليه ولكن من دون جدوى، والمسلسل من اخراج جمال عبدالحميد الذي أسند دور العلايلي إلى حسن حسني.



العلايلي يمثل حاليا بطولة مسلسل «شيء في صدري» عن قصة إحسان عبدالقدوس وسيناريو وحوار مصطفى إبراهيم وإخراج باسم محفوظ عبدالرحمن، وتشارك في



بطولته زيزي البدراوي ورجاء الجداوي واحمد راتب وأسامة عباس وروجينا. وفيه يمثل شخصية باشا في فترة ما قبل الثورة.

«ارانب» لطفي الخولي تبحث عن ممثلين

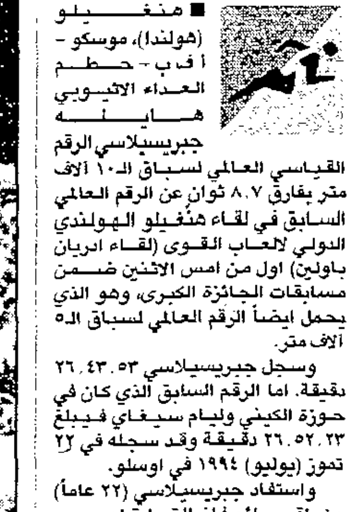
● يبحث المخرج المسرحي السيد راضي رئيس البيت الفني للمسرح عن أبطال لمسرحيته الجديدة «الأرانب» للكاتب لطفي الخولي بعد اعتذار كل من فؤاد المهندس وجالا فهمي عن اداء بطولتها.

من المقرر أن تعرض المسرحية خلال الموسم الصيفي على المسرح القومي، وكانت عرضت في الستينات على مسرح الحكيم.

ويقول السيد راضي انه في حال عدم وجود نجوم للمشاركة في العرض فسوف يسند بطولتها الى اعضاء فرقة المسرح القومي مع بعض الوجوه الجديدة.

اللقاءات الدولية في ألعاب القوى

الاثيوبي جبريسيلاسي «يخفض» رقم الـ١٠ آلاف متر والروسية كوزنكوفا ترمي المطرقة مسافة قياسية



■ منغيلو (هولندا)، موسكو - أ ف ب - حطم العداء الاثيوبي هايله جبريسيلاسي الرقم القياسي العالمي لسباق الـ١٠ آلاف متر بفارق ٨.٧ ثوان عن الرقم العالمي السابق في لقاء هنغيلو الهولندي الدولي لالعاب القوى (لقاء ادريان باولين) اول من امس الاثنين ضمن مسابقات الجائزة الكبرى، وهو الذي يحمل ايضاً الرقم العالمي لسباق الـ٥ آلاف متر.

وسجل جبريسيلاسي ٢٦.٤٣.٥٣ دقيقة. اما الرقم السابق الذي كان في حوزة الكيني وليام سيغاي فيبلغ ٢٦.٥٢.٢٣ دقيقة وقد سجله في ٢٢ تموز (يوليو) ١٩٩٤ في اوسلو.

واستفاد جبريسيلاسي (٢٢ عاماً) من طقس رائع فانطلق بايقاع سريع وراء «ارنبي السباق»، وهما الايرلندي بول دونوفان على مدى ست لفات ثم الاثيوبي ووركو بيكيلا حتى الكيلومتر السادس.

وقطع العداء الاثيوبي الذي يتدرب معظم السنة في هولندا باشراف الهولندي يوس هيرمنز الـ٥ آلاف متر الاولى في ١٣.٢١.٧١ دقيقة اي اقل من الزمن الذي سجله سيغاي بـ١١ ثانية تماماً (١٣.٣٢.٧١ د).

ويبدو لقاء هنغيلو فالا حسناً على جبريسيلاسي باعتبار انه سجل رقماً عالمياً جديداً لمسافة الـ٥ آلاف متر على المضمار ذاته في ٤ حزيران (يونيو) ١٩٩٤ (١٢.٥٦.٩٦ دقيقة) منتزعاً رقماً قديماً من المغربي سعيد عويطة. وفي العام ١٩٩٣ ايضاً احرز ذهبية الـ١٠ آلاف م في بطولة العالم لالعاب القوى في شتوتغارت.

وذكر العداء الاثيوبي بعد انجازه الجديد ان هدفه الاول يبقى احراز ذهبية سباق الـ١٠ آلاف م في دورة اتلانتا الاولمبية صيف ١٩٩٦.

وفي هنغيلو ايضاً سجلت افضل ارقام في العام الحالي عن طريق المغربي العربي الخطابي في سباق الـ٣ آلاف م موانع (٨.١٢.٠٢ د) والجامايكية مرلين اوتي في سباق الـ١٠٠ م (١١.٠٠ ثانية) والالمانية استريد كوميرنوس في رمي الكرة الحديد (٢٠.٤٨ م).

وسيطر العرب على سباق الـ١٥٠٠ م اذ حل في المراكز الثلاثة الاولى المغربي هشام القروج بطل العالم داخل قاعة (٣.٣٤.٢٨ د) ومواطنه رشيد البصير (٣.٣٧.٧٣ د) والقطري محمد سليمان (٣.٣٧.٨٨ د).

وانتزع المغربي محجوب حيدا الفوز في الـ٨٠٠ م (١.٤٥.٧٣ د).

وفي القفز بالزانة احرز الجنوب افريقي راين بوثا المركز الاول (٥.٨٠ مترا). وفي الـ١٠٠ متر فاز النيجيري دافيدسون ازينوا (١٠.٢٢ ثانية).

وحل النمسوي مارك ماكوي اول في الـ١١٠ م حواجز (١٣.٣٢ ث)، والالماني رايموند هيشت اول في مسابقة رمي الرمح (٨٢.٠٢ م).

وعند السيدات حلت البريطانية جاكي اجيبونغ اولى في الـ١٠٠ م حواجز (١٣.٠٦ ث)، والالمانية سيلفيا ريغر اولى في الـ٤٠٠ م حواجز (٥٥.٧١ ث)، والبريطانية باولا رادكليف في الـ٥ آلاف م (١٥.٠٢.٨٧ د)، والنمسوية سيغريد كيرشمان في القفز العالي (١.٩٤ م)، والاميركية ميريديث راينى في الـ٨٠٠ م (١.٥٨.٦٥ د).

موسكو

سجلت الروسية اولغا كوزنكوفا رقماً عالمياً جديداً في رمي المطرقة بلغ ٦٨.١٤ متر في لقاء موسكو الدولي. والرقم العالمي السابق هو ٦٦.٨٦ م وكان مسجلا باسم الرومانية ميكايلا ميلينتي في ٤ اذار (مارس) ١٩٩٥ في بوخارست.

وبعد يومين فقط من فوزه بسباق الـ١٥٠٠ م في لقاء اشبيلية الدولي تمكن العداء الجزائري نور الدين مرسلي بطل العالم من الفوز بالسباق ذاته في موسكو (٣.٣٣.٢٥ د)، وحقق الاميركي ديريك ادكينز ٤٨.٠٨ ثانية في سباق الـ٤٠٠ م حواجز وهو افضل رقم عالمي لهذا السباق في العام الحالي. وسجل الالماني لارس ريدل افضل رقم ايضاً في رمي القرص (٦٨.٠٦ م).

وفاز الاميركي مايكل غرين في الـ١٠٠ م (١٠.١٩ ث)، والكيني بول تيرغات في الـ٥ آلاف م (١٣.٢٤.٥٥ د)، والروسي مكسيم تاراسوف في الزانة (٥.٨٠ م)، والروسي دينيس كابوستين في القفزة الثلاثية (١٧.٤٢ م)، والبيلاروسي ايغور استابكوفيتش في رمي المطرقة (٧٨.٩٠ م)، والروسي اندره موروييف في رمي الرمح (٨١.٠٨ م)، والكيني موزس كيبتانوي في الـ٣ آلاف م موانع (٨.١٨.٤٦ د).

وعند السيدات حلت الاوكرانية جانا تارنوبولسكايا اولى في الـ١٠٠ م (١١.١٤ ث)، والروسية تاتيانا زاخاروفا في الـ٤٠٠ م (٥١.١٢ ث)، والروسية فيكتوريا نيناشيفا في ٥ آلاف م (١٥.١٦.٢٩ د)، والروسية تاتيانا موتكوفا في القفز العالي (١.٩٨ م)، والروسية اينا لاسوفسكايا في القفزة الثلاثية (١٤.٨٩ م)، والروسية ايرينا خودوروشكينا في رمي الكرة الحديد (١٩.٢١ م)، والاوكرانية اينيسا كرافتس في القفز الطويل (٦.٩٧ م)، والبيلاروسية تاتيانا كوروشكينا في الـ٤٠٠ م حواجز (٥٥.١٤ ث)، والبيلاروسية ليديا يوركوفا في الـ١٠٠ م حواجز (١٣.١٠ ث)، والايرلندية سونيا اوسوليفان في الـ١٥٠٠ م (٤.١٧.٣٨ د)، والروسية ايلينا اتاناسيفا في الـ٨٠٠ م (١.٥٩.٢٠ د).



جبريسيلاسي على الاكتاف بعد الانجاز. (أف ب).

الدوري السعودي: الرياض والاتفاق يسعيان الى جائزة الترضية

■ الرياض - «الحياة» - يلتقي اليوم في الخبر فريقا الاتفاق والرياض لتحديد هوية صاحب المركز الثالث ضمن مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين (مسابقة الدوري) بعدما فشلا في التأهل الى الدور النهائي امام النصر والهلال على التوالي.

الرياض مرشح لاحتلال المركز الثالث لان تشكيلته مكتملة اثر عودة اربعة لاعبين من الوقف هم فهد الحمدان وابراهيم الحلوة وكلاوديو سوزا وماركو سيلفا. وقد اثر غياب هؤلاء سلباً في الفريق امام الهلال في الدور نصف النهائي الخميس الماضي. وفي المقابل يسجل نقص في صفوف الاتفاق اذ قاطع بعض اللاعبين تدريبات الفريق بعد الخسارة امام النصر نتيجة الخلافات الادارية التي تهدد باستقالة الرئيس عبدالعزيز الدوسري بعد ١٤ عاماً من استلامه الرئاسة.

من ناحية اخرى، اشتعلت حرب التصريحات قبل انطلاق المباراة النهائية بين النصر والهلال وانكب الاطباء في الطرفين على معالجة اللاعبين المصابين لا سيما الدولي سامي الجابر وخالد التيماوي وفيصل ابو ثنين في الهلال، وفهد الهريفي واوهين كينيدي في النصر.

كرة السلة اللبنانية: الرياضي الوحيد من دون خسارة

■ بيروت - «الحياة» - تابع فريق الرياضي بيروت تفوقه على رأس لائحة ترتيب بطولة لبنان في كرة السلة اثر فوزه على الحكمة حامل اللقب (٨١/٩٧) على ملعب المون لاسال امام جمهور كبير، ليستمر من دون أية خسارة في المرحلة الثانية من البطولة برصيد ١٤ نقطة.

وكان الرياضي ضمن التأهل الى الدور الرباعي النهائي قبل أسبوعين امام الحكمة فتعرض لخسارته الثانية في المرحلة الثانية (الأولى أمام مزيارة)، وأصبح يحتاج الى الفوز بعد ظهر اليوم على التعاضد ليحتفظ بامل لبلوغ الدور الرباعي خصوصاً ان التعاضد دأب على تسجيل المفاجآت منذ المرحلة الأولى، وكانت آخرها الاسبوع الماضي على التضامن زوق مكايل، احد ابرز الفرق حالياً (٨٨/٩٤).

وفرض الرياضي سيطرته على شوطي المباراة، ولم يدع الحكمة يتقدم بفضل خطة محكمة نفذها باتقان كل لاعبيه وفي مقدمهم قائده بولس بشارة نجم التسجيل من خارج القوس، في حين افتقد الحكمة الى العناصر القادرة على مجاراة منافسه لا سيما ان الاصابة افقدته جهود وليد دمياطي والعراقي قصي حاتم. كما ان اجنبييه دون المستوى المطلوب، وتحمل هدافه ايلي مشنتف وزراً كبيراً، وسجل غالبية نقاطه.

وضمن برنامج البطولة يلتقي الانترانيك والهومنتمن في مباراة هامة بعد ظهر غد الخميس على ملعب المون لاسال. ويبلغ رصيد الهومنتمن ٨ نقاط من فوزين واربع هزائم. كما تجرى على الملعب ذاته مباراة شيقة بعد ظهر الجمعة بين الرياضي والتضامن، ويلعب المركزية والكهرباء (١٠ نقاط من أربعة انتصارات وخسارتين امام التضامن والرياضي) مع المركزية بعد ظهر السبت على ملعب ابناء نبتون.

السيدات

وعلى ملعب الرياضي، فاز الانترانيك على الحكمة بفارق ٣ نقاط فقط ضمن بطولة السيدات التي تنتهي في ١٩ حزيران (يونيو) الجاري بلقاء القمة الثاني بينه وبين الهومنتمن حامل اللقب.

تقدم الانترانيك على الحكمة (٢٦/٣٦) في الشوط الأول، لكنه ارتكب أخطاء لا ترحم في الشوط الثاني جعلته يفوز بصعوبة (٧٠/٧٣).

ويلعب الحكمة والهومنتمن بعد ظهر الاثنين المقبل على ملعب أبناء نبتون.

بطولة رولان غاروس الفرنسية في كرة المضرب

موستر يبعد كوستا عن دربه وغراف «تقسو» على ساباتيني

■ لندن - الوكالات - تغلب النمسوي توماس موستر المصنف خامساً على الاسباني البرتو كوستا المصنف ٣٦ عالمياً (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧، ٧/٥، ٢/٦) وبلغ الدور نصف النهائي من بطولة رولان غاروس الفرنسية لكرة المضرب امس الثلثاء.

يذكر ان موستر هو المرشح الابرز لاحراز اللقب اذ لم يخسر اي مباراة على الملاعب الترابية هذا الموسم وحقق الفوز في ٣٣ مباراة على التوالي. وواجه صعوبة في تخطي كوستا اختصاصي الملاعب الترابية وخسر امامه مجموعتين هما اول اثنتين يخسرهما في البطولة هذا الموسم.

درس

وفازت الالمانية ستيفي غراف المصنفة ثانية على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني المصنفة ثامنة (٦/١، ٦/صفر) وبلغت الدور نصف النهائي للمرة التاسعة على التوالي. وهو اللقاء الـ٣٩ بين البطلتين وباتت غراف تتقدم زميلتها السابقة في الزوجي (١١/٢٨) علماً انهما تواجهتا ١١ مرة في البطولات الاربع الكبرى.

وسيطرت غراف تماماً على المباراة بفضل ارسالاتها الساحقة وضرباتها الامامية ولم يظهر عليها اي اثر للاصابة في ظهرها وهي لم تخسر بعد هذا الموسم.

وتأهلت ايضاً اليابانية كيميكو داتي المصنفة تاسعة الى الدور نصف النهائي بفوزها على الكرواتية ايفا مايولي المصنفة ثانية عشرة (٧/٥، ٦/١) وباتت اول يابانية تتقدم الى هذا الدور. وكانت مايولي حققت مفاجأة في الدور الرابع وابعدت الفرنسية ماري بيرس المصنفة ثالثة في حين شقت داتي طريقها الى نصف النهائي بعيداً عن الانظار وهي كانت قد تأهلت الى نصف النهائي في بطولة استراليا المفتوحة. واثبت داتي النهضة في كرة المضرب النسائية في اليابان اذ وصلت يابانية على الاقل الى الدور ربع النهائي في ست من اصل آخر سبع بطولات كبرى.

وتابعت الاسبانية ارنشا سانشيز فيكاريو المصنفة اولى في العالم وفي الدورة، طريقها من دون مواجهة تذكر وهزمت الاميركية تشاندا روبن (١٩ عاماً) (٦/٣، ٦/١).

فوينيا

وكان الروماني ادريان فوينيا (٢٠ عاماً) الصاعد من التصفيات قد فاز اول من امس على الروسي اندره تشيسنوكوف (٦/٧، ٦/٣، ٦/٤) وبات اول روماني يصعد الى الدور ربع النهائي للبطولة منذ ان حقق ايلي نستازي ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٧٧. وهو ايضاً اول صاعد من التصفيات يصل الى ربع النهائي منذ ان حقق الفرنسي تييري شامبيون ذلك للمرة الاخيرة عام ١٩٩٠.

وحقق فوينيا نتيجة مميزة في المجموعة الاولى اذ تأخر (٥/٢) قبل ان ينتزعها في الشوط الـ١٣ (التاي بريك) بثماني نقاط لست. وسيلعب فوينيا الذي هزم الالماني بوريس بيكر في دور الـ٣٢ ضد الاميركي مايكل تشانغ المصنف سادساً الذي اقصى الالماني ميكايل شتيش بثلاث مجموعات مقابل واحدة.

وفاز شتيش المصنف اثني عشر بالمجموعة الاولى (٦/١) في ٣٠ دقيقة فقط ثم انهار تماماً امام حيوية منافسه الفائز بالبطولة عام ١٩٨٩ فخسر ثلاث مجموعات (صفر/٦، ٦/١، ٦/٢).

وفوينيا من مواليد آب (اغسطس) ١٩٧٤ في فوسكاني على بعد ١٨٠ كلم عن بوخارست. وقد استقر في ايطاليا منذ ست سنوات. كان مصنفاً ٤٦٠ في العالم عام ١٩٩٣ ثم ٢٠٢ العام الماضي و١٢٨ العام الحالي.

نجوم

ومع كل مسابقة في رولان غاروس فان عدداً من الوجوه الجديدة يفرض نفسه. ووصل الى الدور ربع النهائي الاسباني البرتو كوستا (مصنف ٢٢١ العام الماضي و٣٦ حالياً) ثاني دورة رولان غاروس للشباب عام ١٩٩٣ الذي تغلب في دور الـ١٦ على الاميركي جيم كوريير.

ولدى السيدات ظهرت الاميركية تشاندا روبن (١٩ عاماً) التي خرجت من الدور الاول في الموسمين السابقين وبلغت ربع النهائي في البطولة الحالية بعد فوزها على التشيكية يانا نوفوتنا الخامسة بطريقة ولا اجمل. وقد احترفت روبن في سن الخامسة عشرة بعد فوزها ببطولة ويمبلدون للشابات عام ١٩٩٢ وكانت في المركز الـ٢٣ عالمياً العام الماضي والـ٥٣ حالياً.

وبرزت ايضاً الكرواتية ايفا مايولي التي لم تبلغ بعد سن الثامنة عشرة. وبدأت التدريب في سن السابعة في زغرب ثم استقرت في فلوريدا في مدرسة نيك بوليتيري منذ سن الثانية عشرة والنصف.

وهناك اخيراً الاسبانية المغمورة فرجينيا روانو باسكوال (٢١ عاماً) المصنفة ٨٨ عالمياً.

أخبار الكرة المصرية

الاهلي بلا مهاجمين أمام شبين

□ القاهرة - من علاء موسى:








■ لن يجد الن هاريس المدير الفني للاهلي مهاجماً واحداً من اصل ستة مقيدين في قائمة الفريق الاول لإشراكه في المباراة ضد جمهورية شبين مساء الجمعة المقبل على ملعب القاهرة الدولي ضمن المرحلة الخامسة والعشرين للدوري المصري الممتاز لكرة القدم الذي ضمن الاهلي الفوز بلقبه.

ويغيب المهاجمون لاسباب مختلفة: وليد صلاح الدين والاحتياطي احمد عبد الفتاح (الاصابة)، وحسام حسن (وقف) والغاني احمد فيلكس (مرتبط مع منتخب بلاده) ومواطنه جورج ارثر (خلاف مع الادارة). ويبقى ايمن شوقي الذي عاد من رحلة قصيرة الى الولايات المتحدة لكنه اعلن انه لن يلعب في اي مباراة هذا الموسم. وتقدم ايمن الى الاتحاد بطلب لإنهاء عقده مع الاهلي وفتح الباب امام الاندية الاخرى للتفاوض معه. ومن المتوقع ان ينتقل الى الزمالك الذي تقدم بافضل العروض حتى الآن.

ولم يجد هاريس بداً من الدفع بلاعبي الوسط محمد عبدالجليل وعادل عبدالرحمن الى الهجوم. والاول لم يلعب اي مباراة على مدار خمسة شهور امضاها موقوفاً بقرار داخلي. ومن الممكن ان يدفع المدرب بالناشئين اشرف ممدوح وتامر بجاتو في الهجوم.

الزمالك والترسانة

وفي الزمالك اعلن احمد مصطفى مدير الكرة عن تصعيد مجدي شلبي مدرب الشباب للعمل مدرباً للفريق الاول مع حسن شحاتة المدير الفني بعد استقالة طه بصري. وعقد حمادة امام وكيل النادي اول من امس اجتماعاً مع الهولندي رود كرول المدير الفني لمنتخب مصر الاولمبي، وطلب منه ترشيح احد المدربين الهولنديين الاكفياء للعمل في الزمالك الموسم المقبل. وطلب كرول مهلة لدرس الامر لكنه ابدى مخاوفه من التغييرات المتكررة في الاجهزة الفنية للزمالك. وكان الاسكوتلندي ديف مكاي اقيل الموسم الماضي واكمل محمود الجوهري الموسم. وتبعه النمسوي الفريد ريدل هذا الموسم ثم استقال طه بصري وبات حسن شحاتة خامس مدير فني للزمالك خلال موسمين فقط.

وفي الترسانة اعلن لواء عبدالمنعم الحاج رئيس النادي عن تعاقده مع محمد ابو العز لاعب الترسانة سابقاً لتولي منصب المدير الفني لمدة موسم واحد. وضماناً لعدم حدوث خلافات مع المدربين السابقين حسن الشاذلي ومصطفى رياض قررت الادارة تعيينهما مديراً فنياً ورئيساً لقطاع الناشئين على التوالي خلال الموسم المقبل.

نهائي الدوري الاميركي للسلة ينطلق اليوم في اورلاندو

■ اورلاندو (الولايات المتحدة) - ا ف ب - تبدأ اليوم الاربعاء في مدينة اورلاندو الحلقة الاولى من المواجهة بين فريق هيوستن روكتس حامل اللقب ومخضرميه كحكيم عليوان وكلايد دريكسلر وفريق اورلاندو ماجيك وشبابه كشاكيل اونيل وانفرني هارداواي في الدور النهائي من بطولة الدوري الاميركي لكرة السلة. ويفوز باللقب من يسبق منافسه الى الفوز في اربع مباريات.

وقبل شهر واحد لم يكن احد يتوقع وصول الفريقين الى المنعطف الاخير لكن هيوستن واورلاندو خالفا التوقعات فتخطى الاول في الادوار النهائية «بلاي اوف» يوتاه جاز (٢/٣)، وفينيكس صنز (٣/٤)، وسان انطونيو سبيرز (٢/٤)، في حين تخطى الثاني بوسطن سلتيكس (١/٣)، وشيكاغو بولز (٢/٤)، وانديانا بيسرز (٣/٤).

وعنوان النهائي هو المواجهة بين «جوهرة» هيوستن النيجيري حكيم عليوان الذي يدافع عن الوان فريقه منذ ١٩٨٤ و«بولدوزر» اورلاندو شاكيل اونيل الذي يقود الفريق منذ ثلاث سنوات فقط.

وقد التقى العملاقان في القسم الاول من البطولة فسجل كل منهما ٢٩ نقطة، وشاكيل ٢٧ متابعة «ريباوند» مقابل ١٩ لعليوان، ونجح الاول في ٦١ في المئة من رمياته مقابل ٤٢ فقط للنجم النيجيري.

لكن عليوان وصل الى القمة في الوقت المناسب اي في الادوار النهائية وساعده دريكسلر الذي انضم الى الفريق في منتصف الموسم. ونوه شاكيل بعليوان قائلا: «يعرف حكيم ويقدر على كل شيء داخل الملعب وهو لا شك افضل لاعب في البطولة».

وكان عليوان انتخب في العام الماضي افضل لاعب في القسم الاول كما في الادوار النهائية. وابرز دليل على تفوقه انه سجل معدل ٣٥.٣ نقطة في المباراة الواحدة في مواجهاته الست مع العملاق ديفيد روبنسون لاعب ارتكاز سان انطونيو المعروف بقوة دفاعه وافضل لاعب هذا الموسم. واذا بلغ معدل النقاط لعليوان في القسم الاول ٢٧.٨ نقطة فانه ارتفع في الادوار النهائية الى ٣٣ نقطة.

تصفيات كأس الامم الاوروبية

عين المنتخب الالماني على ثأر في صوفيا

■ نيقوسيا - ا ف ب - ستكون مباراة بلغاريا والمانيا ضمن المجموعة السابعة واحدة من ابرز المباريات الخمس عشرة التي ستقام اليوم الاربعاء في اطار تصفيات كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ويسعى المنتخب الالماني الضيف الى الثأر من خصمه الذي فاز عليه (١/٢) ربع نهائي المونديال الاميركي واخرجه من التنافس. وقال مهاجم بلغاري خريستو ستويتشكوف انه واثق من فوز منتخب بلاده مرة ثانية اليوم وقال: «ستكون المباراة صعبة لان الالمان متحمسون للثأر. لكن رغم ذلك اعتقد ان ٧ حزيران (يونيو) سيكون نهاراً عظيماً لبلغاريا لاننا سنفوز على المانيا».

اما مدرب منتخب المانيا بيرتي فوغتس فقال: «مهما كانت النتيجة سنكمل التقدم على الطريق ذاته، يجب ان نتحلى بالصبر، فرق ومنتخبات اخرى فشلت في البقاء على القمة من دون انقطاع وهدفنا هو نهائيات بطولة اوروبا العام المقبل».

وتقام مباراتان اخريان في المجموعة نفسها بين ويلز وجورجيا ومولدوفا ضد البانيا.

وتتصدر بلغاريا ترتيب المجموعة برصيد ١٥ نقطة من خمس مباريات تليها المانيا (١٣ من ٥) وجورجيا (٩ من ٦) ومولدوفا (٦ من ٦) وويلز (٤ من ٦) والبانيا (٣ من ٦).

وفي المجموعة الاولى تستضيف بولندا سلوفاكيا ورومانيا اسرائيل. تتصدر رومانيا ترتيب الفرق (١٤ من ٦) تليها فرنسا (١٠ من ٦) واسرائيل (٩ من ٦) وبولندا (٧ من ٥) وسلوفاكيا (٥ من ٥) واذربيجان (صفر من ٦).

وفي المجموعة الثانية تلعب الدنمارك ضد قبرص، واسبانيا ضد ارمينيا، ومقدونيا ضد بلجيكا. وتتصدر اسبانيا (١٦ من ٦) بفارق كبير عن الدنمارك الثانية حاملة اللقب (٨ من ٥)، وبعدهما بلجيكا (٨ من ٦) ومقدونيا (٦ من ٦) وقبرص (٥ من ٦) واخيراً ارمينيا (٢ من ٥).

وتشهد المجموعة الرابعة مباراة واحدة بين ليتوانيا وسلوفينيا وتسعى الاولى الى حصد ثلاث نقاط لتبقي على بصيص امل في ازعاج كرواتيا الاولى وايطاليا الثانية.

وتتصدر كرواتيا (١٦ من ٦) تليها ايطاليا (١٣ من ٦) ثم ليتوانيا (٧ من ٥) واوكرانيا (٧ من ٦) وسلوفينيا (٥ من ٥) واستونيا (صفر من ٦).

ويحتدم الصراع بين هولندا وتشيخيا على المركز الثاني في المجموعة الخامسة وراء النروج التي تستضيف مالطا وتبدو في طريقها الى النهائيات من دون معاناة. وتزور هولندا بيلاروسيا في حين تستضيف لوكسمبورغ تشيخيا.

وتحتل النروج الصدارة (١٦ من ٦) تليها هولندا (١١ من ٦) بفارق هدفين فقط عن تشيخيا، ثم بيلاروسيا (٤ من ٥) ولوكسمبورغ (٣ من ٦) ومالطا (٣ من ٦).

وستحاول ايرلندا الشمالية التي تستضيف لاتفيا دخول التنافس على احدى البطاقتين في المجموعة السادسة خصوصاً بعد زلة قدم جارتها جمهورية ايرلندا امام ليختنشتاين السبت الماضي.

وتتصدر البرتغال الترتيب (١٥ من ٦) تليها جمهورية ايرلندا (١٤ من ٦) وايرلندا الشمالية (١٠ من ٦) والنمسا (٩ م ٥) ولاتفيا (٣ من ٥) وليختنشتاين (١ من ٧).

وفي المجموعة الثامنة تستضيف سان مارينو روسيا، وجزر فارو اسكوتلندا. ويدور صراع رباعي على البطاقتين بين فنلندا صاحبة المركز الاول (١٢ من ٦) واليونان الثانية (١٢ من ٥) وروسيا (١١ من ٥) واسكوتلندا (١١ من ٦)، ولا امل لسان مارينو وجزر فارو اللتين لم تجمعا اي نقطة بعد. وقد يلعب فارق الاهداف دوراً في تحديد هوية المتأهلين عند خط الوصول لذلك من المتوقع ان يهاجم المنتخبان الروسي والاسكوتلندي لتحسين فارق الاهداف لديهما.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: صاحب البيت: «إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه... فكل رداء يرتديه جميل».

ز	س	ة	ي	ر	ك	ش	ر	ا	ص	م	ا	ز
ا	م	ا	ش	ع	ا	ء	ر	ز	ف	ي	ر	و
هـ	ا	هـ	ن	ي	ي	ا	ر	ش	ر	خ	ا	ب
ر	ق	ت	ن	ي	ا	و	ز	د	ج	ر	ش	ع
ة	س	م	ن	ل	ج	ك	ج	ة	ز	ا	ق	ة
ة	ة	ا	ف	ش	ا	م	ي	ا	ق	ج	ي	م
ن	ل	م	س	م	ا	ت	ي	ن	و	خ	س	ت
ء	ص	ا	ق	س	ي	ن	ز	س	ز	ش	ك	ا
ا	خ	ا	ل	ر	ا	ش	ي	ي	ج	خ	و	ر
خ	ق	ي	ك	ي	ح	ن	ن	ا	ر	ل	ن	هـ
ز	ق	س	ق	ن	م	ة	ر	ز	خ	ش	ن	س
ة	ن	و	ا	ا	ا	ش	ر	ع	ة	ف	ي	ز
س	ا	ت	س	ا	د	ي	ة	ة	ر	ا	ط	ش

أ - اشرعة - امجد - امصار - اهتمام - اوقيانيا - اين
خ - خائنة - خراج - خرز - خزينة - خشن - خصلة
ز - زاهرة - زجر - زفير - زقاق - زكام - زنق
زوبعة - زيف
س - سابية - سفن - سكون - سليقة - سماق - سنسكري - سنة - سهرات - سينما
ش - شجار - شجو - شحنات - شرايين - شطارة - شعائر - شقي - شكرية

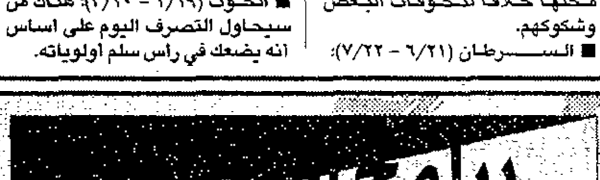
حل العدد السابق: الآنسة ماما.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- عاصمة اوروبية - عساكر
٢- من الحشرات - من الزهور
٣- ماء متغير الطعم واللون - امال الشيء
٤- متشابهان - ضد خفيف
٥- علم منكر - من الحبوب
٦- للنهي - نسبة الى دولة اوروبية
٧- ادام النظر - متشابهة
٨- مناضلون
٩- مدينة مصرية

عمودياً
١- من السيارات
٢- جزيرة جنوب الهند
٣- يفقد رشده - ضد غد
٤- هرب - سحر - طقس
٥- اعداد - للتفسير
٦- من الاقارب - ضد يتذكر - حدّث نفسه
٧- فك - زهر
٨- كثر - عاصمة عربية
٩- من الاسماك - قرع الجرس

حل العدد السابق
افقياً: ١- الآداب - قل ٢- تكلت - او ٣- فاماغوستا ٤- هل - رالي ٥- ماج - ام ٦- منشوريا ٧- نيسان - جاز ٨ - با - مياه ٩- الإخفاء.
عمودياً: ١- الفهم - نبا ٢- الأميال ٣- اثم - جنس ٤- دكار - شامخ ٥- الغابون ٦- بتول - ما ٧- سي - يجيء ٨ - فات - ١١١١ ٩- لوازم - زهر.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تدع الفرصة تفلت من بين يديك وإلا ستمضي وقتك في انتظار عقيم.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستضطر لإعادة خلط الأوراق في حياتك العاطفية بعد حصول تطورات مفاجئة.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الثقة التي وضعتها في شخص كانت في محلها خلافا لتخوفات البعض وشكوكهم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستحقق تقدما سريعا في اتجاه حل مشكلة صعبة خالك كثيرون ستقف دونها عاجزا.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستستعيد دورك في صنع القرار بعد انحسار قسري سببته الظروف.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تريد لنفسك دورا كبيرا في حياة شخص... وهو لا يريد إلا العزلة والوحدة في هذه المرحلة على الأقل.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): أحيانا تشعر بانك تريد رمي كل شيء في البحر والبدء من جديد.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لا تهمل علاقات باشخاص يجب ان تثبت لهم أنك جدي للغاية.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): كن مستعدا لمواجهة استحقاق مهم قبل تدخل اشخاص لا يريدون لك الخير.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): كن حازما في مواقفك عندما يتعلق الأمر بحقوقك الجوهرية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): قدرتك على تحمل مسؤوليات كبيرة ستتعرض لامتحان قريب.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): هناك من سيحاول التصرف اليوم على اساس انه يضعك في رأس سلم أولوياته.

برامج التلفزيون

M.B.C

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ تين وتينا، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم سباق السيارات، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «عفواً.. وظيفة هانم»، ١٧,٠٠ موجز الانباء، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الحلم القاتل» الهام شاهين ويوسف شعبان، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٠ عالم البحار، ١١,٤٠ طب الأعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج أخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ رفع الستار، ٧,٤٥ عامود على الهوا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا مكان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ أفق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم اوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «لماذا تطير الملائكة» (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٢٥ تايم اوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

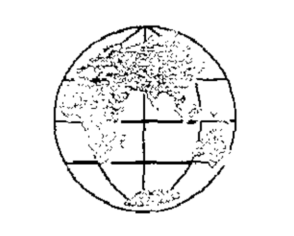
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الهاربة، ٤,٠٠ A Woman Named Jackie، ٦,٠٠ عزيزة، ٨,٠٠ One Woman's Courage، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ المرأة المجهولة، ١٣,٠٠ Napoleon، ١٥,٠٠ الدموع الساخنة، ١٦,٣٠ حب الى الابد، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ قلوب العذارى، ٢١,٠٠ Mob Justice، ٢٣,٠٠ الراحل له حب يحتني، ٣٠,٠٠ Ghost That Still Walks.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ الموافق ٩ محرم ١٤١٦هـ العدد ١١٧٩٤

AL HAYAT WEDNESDAY, 7 JUNE, 1995 ISSUE NO 11794



■ أول الكلام:

● للشاعر السوري «خيري عبد ربه»:

- إفتحي ذراعيك أيتها الارض

لأستلقي بعيداً عن ضجيج المدن العاهرة

بعيداً عن طعنات الاحبة... في القلب

بعيداً عن: دمي

إفتحي ذراعيك لاحتضاني

فأنا مستعد الآن... للانفجار!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي: أكتب لك من بلد العم سام عن نظام مسلّط الابدان على الأبدان... فالأميركي القوي الباسط كفيه وذراعيه وبقية مناطق ومراكز القوى في جسده على العالم: سلط عليه رب العباد: «المرأة»!!

وهذا الكائن الحي: أوصل الأميركي «الرجل» الى تشكيل لجنة للحماية والدفاع عن حقوق الرجل من المرأة. وأصبح هذا الرجل يستغيث بالقاصي والداني. والمحامي والدعموجي والعرضحالجي. وذلك لرفع الظلم وإيقاف البلاء والبطش!!

ومن هو في موقفك وموقفي: عليه أن يحمد الواحد القهار الذي لم يسخر له سيدة تراسه أو تتمرأسه أو تطالبه بافعال ومهام لا يفلح في القيام بها إنس ولا جان... فهذا زمان العجائب على قول من دامت له الكلمة لامعة كالسيف: «دايم السيف»... زمن أصبح فيه كل شيء ممكن، فبعد أن كانت المرأة في الماضي تشكو من اضطهاد الرجل لها وسيطرته عليها، أصبح الرجل هو الذي يستغيث من المرأة ويلجأ الى العدالة طالباً حمايتها... فـ«بيار دي جان» الحارس الخاص لممثلة الاغراء: «انا نيكولا سميث»، رفع قضية عليها مطالباً إياها بتعويض لمدة سنة مع الحفاظ على عمله ودخله... وزعم أنه كان يستجيب لرغبات «أنا» في منتصف الليل وفي اي وقت من النهار، حيث كانت توقظه وهو يغط في نوم عميق في الساعة الثالثة صباحاً، وتأمره - يا حرام! - أن يأتي معها لأنها تشعر بملل وتحتاج الى شخص يسلّيها ويؤنس وحدتها (!!) واضطر الرجل بعد عام الى الاستقالة، ولكن دون أن يرد لها السيارة «الرولز رويس» التي كانت قد أهدتها له مقابل التسلية والسهر وعدّ النجوم!!

● وهناك قصة أخرى في المحاكم الأميركية عن امرأتين تبلغان من العمر ٢٥ عاماً ظلتا تطاردان أستاذهما لمدة ١٢ عاماً حيث كان يجد رسائله مسروقة، وتصل اليه مكالمات مجهولة، وتهدى اليه هدايا غريبة محملة بتهديدات مخيفة... لقد أوحت قصص وعمليات استغاثة الرجل من المرأة للكاتب الأميركي «مايكل كريشتون» أن قام بتأليف كتاب سمّاه: «المطاردة»، حكى فيه عن استغلال السيدات لمناصبهن، وأوضاعهن الاجتماعية لمطاردة الرجل واضطهاده نفسياً... وحقق هذا الكتاب أحسن نسبة مبيعات في الولايات المتحدة الأميركية، بل وتحول الى فيلم قام ببطولته «مايكل دوغلاس» و«ديمي مور»... والقصة عن سيدة تستغل منصبها الكبير، ونفوذها، وهذا الفيلم «حرّض» عدداً لا بأس به من الرجال للتقدم للعدالة الأرضية بقضايا تعويض. وكانت بطلة التنس «جنيفر كابرياتي» من أوائل المتضررين في الفيلم... فقد تقدم صديقها السابق والبالغ من العمر ١٨ عاماً بطلب تعويض بمبلغ ٢٠ مليون دولار متهماً اياها بتسببها في اصابته باضطرابات نفسية، وذلك بسبب المطاردة الجنسية التي كانت تمارسها عليه، وكانت تقدم له المخدرات مقابل تلبية رغباتها الجنسية. «مسكين ها الصبي وين بيو وإمو؟» على رأي اخواننا اللبنانيين!!

● «مادونا»: شكلي راح اهريك بها وبأخبارها. قامت في الآونة الأخيرة بثلاث محاولات فاشلة لاصطياد واحد من ثلاثة رجال رفضوا بالاجماع اقامة علاقة إكراه معها: لاعب السلة الأميركي الأسمر «تشارلز باركلي»، والممثل «انطونيو ماندابراس»، والبريطاني «هوج برانت»... ومحاولة «مادونا» مع كل واحد منهم: حكاية وفيلم مستقل... شوف فيلم المطاردة، أو اقرأ الكتاب حتى تعرف البنا اللي أنت فيه!!

عبدالله الجفري

مهرجان القدس الأول يقام في أبوظبي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تنظم مؤسسة التعاون في جنيف والمجمع الثقافي في ابو ظبي أسبوع القدس الذي سيقام في ابو ظبي في الفترة بين ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) و٥ تشرين الثاني (نوفمبر) تحت شعار «من أجلك يا قدس».

وكان الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة اعلن في اجتماع وزراء اعلام الدول الاسلامية الذي عقد أخيراً عن مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لتحمل نفقات تصوير فيلم عن القدس تزيد كلفته عن ٨٠٠ الف دولار ويتم تنفيذه بالتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأكدت مؤسسة التعاون ان المهرجان يحمل طابعاً «خيرياً» وذلك بهدف دعم مشاريع اعادة بناء القدس وأحيائها القديمة وانقاذ المسجد الاقصى ومواجهة حملات التهويد والاستيطان التي تتعرض لها المدينة المقدسة، والمحافظة على طابعها العربي والاسلامي.

وذكرت المؤسسة انه تم توجيه الدعوة للمشاركة في هذا الاسبوع الى عدد كبير من الشخصيات الفلسطينية والعربية السياسية والاقتصادية والفكرية والدينية من ابرزها السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية والبابا شنودة والمطران كبوجي والشيخ عبدالحميد السائح والشيخ صبري عكرمة من القدس، والدكتور وليد الخالدي، والدكتور ادوارد سعيد والدكتور هشام شرابي من الولايات المتحدة.

كما وجهت الدعوة للمشاركة في المهرجان الى الشاعر سميح القاسم والشاعرة فدوى طوقان من فلسطين ونور الشريف من مصر اضافة الى عدد من الفرق الفنية من بينها فرقة صابرين وفرقة الحكواتي.

وستوجه الدعوة ايضاً الى عدد من الشخصيات الدينية والثقافية من ابرزها شيخ الازهر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والدكتورة سعاد الصباح من الكويت ونازك الملائكة اضافة الى شخصيات اخرى يتم الاتصال معها حالياً. كما يشارك في المهرجان عدد كبير من رجال الاعمال الفلسطينيين من أبرزهم المؤسسون في مؤسسة التعاون ومن بينهم عبدالمجيد شومان وحبيب صباغ وسعيد خوري.

ويتضمن برنامج المهرجان حفلة افتتاح تتناسب مع حجم التظاهرة، وعروضاً مسرحية لفرقة صابرين والحكواتي وامسيات شعرية يشارك فيها سميح القاسم وفدوى طوقان وعرضاً لفيلم «ناجي العلي» يقدمه بطل الفيلم نور الشريف وماراثوناً رياضياً على كورنيش أبو ظبي وطباعة كتاب عن القدس، ومعرضاً للكتاب الفلسطيني، ومعرضاً للفنون التشكيلية اضافة الى برامج تلفزيونية واذاعية، ونشرات صحافية عن تاريخ القدس واهميتها في التاريخ العربي والاسلامي ومسابقات خاصة عن القدس وفتح باب التبرعات.

وتم تشكيل ١١ لجنة مالية وثقافية وفنية وادارية واعلامية وغيرها للاعداد للمهرجان، كما تم تصميم شعار خاص يجمع بين علم فلسطين والمسجد الاقصى وشعار مؤسسة التعاون في جنيف.

□ **ريب مكنتاير** تتلقى الجائزة الأولى في الغناء في احتفال توزيع جوائز الموسيقى الشعبية الذي جرى أول من أمس في ناشفيل في الولايات المتحدة. (أ ب)

عيون وآذان

الحملة الرسمية والصحافية الاميركية على إيران لا تزال على المستوى نفسه من الشدة بعد أشهر من بدئها، ولا يمضي يوم من دون توافر أدلة جديدة على أنها حملة لإسرائيل تخوضها الولايات المتحدة نيابة عنها.

الولايات المتحدة تعترض على ممارسات كثيرة للنظام في طهران، إلاّ أن أهم الاعتراضات يمكن حصره في موضوعين، محاولة إيران امتلاك قدرة نووية ورفضها عملية السلام في الشرق الاوسط. وبما أن إسرائيل هي المستهدفة في هذين الموقفين، لا الولايات المتحدة مباشرة أو بشكل غير مباشر، فإن المراقب لا يحتاج أن يعمل فكره طويلاً ليرى أنه يتابع سياسة إسرائيلية لفّت بالعلم الاميركي.

إيران ترفض وجود إسرائيل وترعى حزب الله ونشاطه في لبنان، كما أن لها علاقات قوية مع حماس ومنظمات كثيرة نشطة ضد إسرائيل، لذلك فالحكومة الإسرائيلية تجد أن امتلاك إيران قنبلة نووية تهديد لوجودها، طالما أن إيران لا تعترض على وجود أي دولة أخرى من الخليج إلى وسط آسيا.

والواقع ان ما يعرف باسم «تعديل بريسلر» الذي حجبت بموجبه المعونة الاقتصادية والعسكرية عن باكستان بسبب برنامجها النووي، هو في الواقع موجه ضد محاولة أي دولة إسلامية امتلاك قنبلة نووية لا باكستان وحدها، وانصاره قالوا علناً أنه موجه ضد «قنبلة إسلامية»، لذلك فالموقف من إيران يخضع للتعديل حتى وهي غير معنية به.

ولعل الموقف الأميركي من القدرة النووية الإيرانية أسهل تفسيراً من الاعتراض على رفض إيران عملية السلام. فالولايات المتحدة تحاضر العالم كله صباح مساء في الديموقراطية ثم ترفض أن تمارس إيران حقها الديموقراطي في معارضة عملية السلام التي تراها استسلاماً لإسرائيل.

ونحن الذين نؤيد عملية السلام بقوة لا نقول ان موقف إيران صحيح، وإنما نقول إن من حقها ابداءه. ونضيف ان ليس من حق الولايات المتحدة أن تعترض عليه طالما أنه ضمن الممارسة الديموقراطية المنشودة أو المزعومة على وجه الدقة.

الولايات المتحدة تقول إن إيران تعارض عملية السلام بتمويل المنظمات «الارهابية» ودعمها، إلا أن هذا ليس صحيحاً، فلولا الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان، مثلاً، لما اضطر رجال حزب الله إلى اللجوء إلى السلاح. وهم أعلنوا مرة بعد مرة أنهم سيتوقفون عن المقاومة المسلحة، عندما تنسحب إسرائيل من الأراضي اللبنانية المحتلة.

والضعف الواضح، والخطأ الصريح، والانحياز الأكيد، في الموقف الأميركي من إيران لا تحتاج إلى تفنيد، غير أن الادارة الأميركية، والصحافة الموالية لإسرائيل، تردان بكمية اغراقية من التسريبات الرسمية والأخبار حتى لا يعود المراقب يستطيع شق طريقه وسط دخان التمويه الكثيف.

ولا يمضي يوم من دون أن اقرأ خبرين أو ثلاثة عن إيران. وأمامي الآن مجموعة كبيرة من الأيام الأخيرة فقط تضم عناوين تتشابه أحياناً وتتناقض أحياناً أخرى مثل:

- إيران لا تحتاج إلى مفاعل للحصول على المعرفة النووية.
- الأهداف النووية لإيران ترتكز على مفاعل نصف مبني.
- الولايات المتحدة تعتقد ان إيران تبني أسلحة نووية.
- مسؤولون نوويون صينيون لا يرون سبباً لتغير خطة بيع مفاعل لإيران.
- إيران تقول انها تريد بناء ١٠ مفاعلات نووية، ولكن من دون أسلحة نووية.
- أمن إسرائيل يكمن وراء الحظر على إيران.

ولعل العنوان الأخير هو الوحيد الصحيح في العناوين التي اخترتها عشوائياً من صحف «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«واشنطن تايمز» و«كريستيان سايانس مونيتور». ولكن لم تبلغ الصحة، أو الموضوعية، بكاتب أميركي بعد أن يعترف بأن سياسة بلاده تجاه إيران هي في الواقع سياسة إسرائيلية باهظة النفقات، تؤذي الولايات المتحدة أكثر مما تؤذي إيران، طالما أن حلفاء أميركا غير مقتنعين بها، ولا يريدون المشاركة فيها.

جهاد الخازن

التلفزيون الرقمي على الابواب

■ باريس - أ ف ب - يعد الصناعيون انفسهم لتحقيق ثورة في عالم البرامج السمعية البصرية مع نهاية العام الحالي عبر تحويل التلفزيون الرقمي الى حقيقة قائمة في متناول الجميع وتوسيع مجالات استخدامه وتطبيقه.

ويتوقع ان يحدث التحول الى الارسال الرقمي في عالم البصريات انقلاباً كبيراً يسمح بمضاعفة عدد اقنية التلفزيون والخدمات التفاعلية المتاحة للمشاهدين عبر الكابل أو الأقمار الاصطناعية الى ما لانهاية.

وبفضل الارسال الرقمي تتحول الصورة والصوت الى رموز رقمية على أساس القاعدة الثنائية كما في لغة الكومبيوتر، ما يوفر جودة تقنية عالية في الصوت والصورة، ويسمح بتلقي كمية أكبر من البرامج عبر قناة واحدة. ومع توقيع اتفاقين خلال الأيام العشرة الأخيرة في فرنسا والولايات المتحدة وقرب التوقيع على اتفاق ثالث في أوروبا، يكون الصناعيون فرضوا التلفزيون الرقمي بوصفه رهاناً حقيقياً قبل ان تصبح برامجه حقيقة قائمة.

ومنذ عام واحد فرضت مجموعة «تومسون ملتي ميديا» الفرنسية نفسها في الولايات المتحدة مع نظام «دي. اس. اس» الذي يغذي أول خدمة تلفزيونية رقمية عبر الأقمار الاصطناعية في العالم، «دايركت تي في»، وتمكنت من بيع مليون جهاز لفك الشيفرة. وترى المجموعة في الارسال الرقمي والتلفزيون التفاعلي ثورة تكنولوجية ستميز العقد المقبل مع توقع الحصول على أرباح عالية.

واخيراً أعلنت شركة «ساجيم» الفرنسية انها ستطرح مئات الآلاف من أجهزة فك الشيفرة في الولايات المتحدة على شركة «ايكوستار» التي تعتزم اطلاق مجموعة من البرامج عبر القمر الاصطناعي، وتقدر قيمة الصفقة بعشرات الملايين من الدولارات. وفي الاسبوع الماضي اعلنت شركة «فرانس تيليكوم» انها اختارت شركتي «ساجيم» و«تومسون» الفرنسيتين و«فيليبس» الهولندية لتزويدها بالمعدات واجهزة الكومبيوتر الضرورية لاطلاق خدمتها الرقمية الخاصة.

وتقدم المجموعات الثلاث اجهزة الترميز وفك الشيفرة وتفريغ المعلومات ومراقبة منافذ وانظمة الترميز التي تسمح ببث ٤٠ برنامجاً تلفزيونياً على ٥ قنوات.

وقالت الشركة ان العناصر المكونة لجهاز فك الشيفرة الرقمي ستكون جاهزة قبل نهاية العام الحالي على ان تتم التجارب العملية عليها في الفصل الاول من العام ١٩٩٦ في خدمة الراديو والتلفزيون والمعلومات والكومبيوتر. وتبلغ قيمة الصفقة ١٦ مليون دولار. وفي موازاة ذلك، بدأت «فرانس تليكوم» مباحثات مع نظيرتها الألمانية «دوتش تيليكوم» حول الجوانب الفنية للارسال الرقمي.

ويمثل التحول في الارسال عبر موجات التردد الى الارسال الرقمي بالنسبة الى الشركات المعنية استثمارات تقدر ببلايين الدولارات في العالم. لكن مفتاح نجاحها يتوقف على البرامج التي وصل اعدادها على المستوى الاستراتيجي الى مرحلة متقدمة.

في فرنسا يتوقع ان تعلن «قنال بلاس» في الخريف اطلاق مجموعة من البرامج الرقمية. كما تعد مجموعة «فرانس تلفزيون» العامة من جانبها مجموعة من هذه البرامج التي تساهم فيها «فرانس تليكوم» وفرعها الألماني.

وعلى مستوى أوروبا هناك مشاريع في هولندا، وفي بريطانيا مع شبكة روبرت مردوخ التي تعتزم اطلاق ١٢٠ قناة رقمية على قمر واحد عام ١٩٩٦ علماً ان الاقمار الحالية لا يمكنها نقل اكثر من عشر قنوات في الوقت نفسه. الا انه لا بد من التاكيد على ان مجمل هذه الاستثمارات لن تكون مربحة الا مع شرطين: سهولة استخدام أكبر لمئات الملايين من المشاهدين، وتوفير البرامج واجهزة فك الشيفرة باسعار في متناول العدد الأكبر منهم.

حول العالم

● يفتتح السيد **محمد غنيم** وكيل وزارة الثقافة المصرية الاحد المقبل معرض الفنانة **سوسن عمر** «وحي التراث» وذلك في المركز المصري للتعاون الثقافي الدولي في ضاحية الزمالك في القاهرة ويستمر المعرض ١٥ يوماً.

● ينظم المعهد الثقافي الايطالي في مصر الاثنين المقبل احتفالا في دار اوبرا القاهرة لمناسبة تقديم الجزء الاول من النص العربي وترجمته الى اللغة الايطالية لكتاب **ابن رشد** «فصل المقال»، في حضور **البيرتو لبونشيني بارتولي** سفير ايطاليا في القاهرة **وسرجو نويا توزارده** استاذ اللغة والآداب العربية في جامعة ميلانو.

● في مناسبة السنة العاشرة لبدء نشاط جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع لندن، يقام عشاء في فندق الدورشستر يوم الجمعة في ١٦ الجاري. وفي البرنامج **حنان عشراوي** تلقي كلمة موضوعها «تحديات السلام». وسيكون ضيف السهرة **يوسف الشيراوي** وزير التنمية والصناعة البحريني وهو عضو مجلس امناء الجامعة الذي يضم السيدة **ميرنا بستاني وعبدالمحسن القطان** وآخرين.
وعلى الاعضاء الراغبين في حضور العشاء الاتصال بأعضاء الجمعية أو بمكتبها ٠١٧١-٣٧٦ 0799 .

● غادر القاهرة اول من امس متوجها الى موسكو الدكتور **عبد المنعم عمارة** رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة المصري في جولة تستغرق اسبوعاً.

● غادر القاهرة امس السيد **يون سويارك** نائب وزير التجارة والصناعة والطاقة في كوريا الجنوبية بعد زيارة لمصر استغرقت اياما اجرى خلالها محادثات مع عدد من المسؤولين استهدفت بحث وسائل تطوير علاقات التعاون بين مصر وكوريا الجنوبية.

● اقامت السفارة الاندونيسية اول من امس حفلة خيرية في منطقة اوبرج الفيوم في مناسبة مرور ٥٠ عاما على استقلال اندونيسيا، حضر الحفلة سفير اندونيسيا في القاهرة وقرينته، ولفيف من رجال السلك الديبلوماسي وتضمنت الحفلة معرضا للمنتجات الاندونيسية من الاقمشة والازياء النسائية وعرضاً فنياً.

● أقام **احمد لقمان** سفير اليمن في القاهرة حفلة استقبال للمشاركين في ندوة الوحدة اليمنية حضرها الرئيس اليمني السابق **علي ناصر محمد** ولفيف من الديبلوماسيين والاعلاميين العرب.

● يحتفل فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالدمام مساء اليوم بتكريم الطاقم المسرحي والفني والاداري المشارك في المهرجان المسرحي الخليجي الرابع للفرق الاهلية المسرحية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي أقيم أخيراً في البحرين وشاركت الجمعية فيه بمسرحية «الملقن». وسيكرم خلال الحفلة الفنان المسرحي السعودي **عبدالرحمن المريخي** الذي كرم في الدورة الرابعة للمهرجان، كما توزع الشهادات والميداليات على أفراد الطاقم المسرحي. وكان وفد السعودية المشارك في المهرجان حصل على جائزتي «أفضل ممثل دور ثان»، للفنان جعفر الغريب، فيما حصل الفنان حمد العثمان على جائزة أفضل اضاءة. وكرم المهرجان عبدالرحمن المريخي باعتباره رائداً مسرحياً.

● وزع رئيس اتحاد الفروسية في دولة الامارات العربية الشيخ **سلطان بن خليفة** جوائز على الفائزين الأربعة في سباق ١ - «جوكي كلوب» الذي أقيم في ميدان الخيل في شانتييه (ضاحية باريس) بحضور حوالى مئتي شخصية فرنسية وأجنبية وعربية، من بينها **الاغا خان**، ورئيس غرفة الصناعة والتجارة في أبو ظبي **رحمة محمد المسعودي**، اضافة الى سفير الامارات في باريس **عبدالعزيز بن ناصر الشمسي**.

● الزميل الكاتب **ياسين رفاعية** غادر مستشفى ايلنغ في ضاحية لندن بعد خضوعه لعلاج استغرق أياماً. وهو يمضي النقاهة في منزله في العاصمة البريطانية.

● رزق السيد **زياد الياس** وزوجته **بياتا** طفلة سمياها **انستازيا**. تمت الولادة في أحد مستشفيات لندن والوالدة والمولودة في صحة جيدة.

القاهرة: شيخ الأزهر يجدد رفضه مشروع وثيقة الزواج الجديدة

□ القاهرة - من محمود موسى:

■ جدد شيخ الأزهر جاد الحق علي جاد الحق انتقاده مشروع وثيقة الزواج الجديدة - التي تضم عشرة شروط لتعليم وعمل المرأة والطلاق، اضافة الى تعديل لائحة المأذونين وترتيب المحاكم الشرعية، وهي اختيارية يمكن لأي زوجين رفضها او قبولها وكما يمكن لهما ايضاً العمل بالوثيقة الحالية - وقال انها معطلة للزواج ومنفرة للشباب.

وأكد في تصريحات صحافية اول من امس عقب افتتاحه مبنى كلية الدراسات الاسلامية في دمياط ان المسلمين ليسوا في حاجة الى مشروع الوثيقة ويجب ان يعدم ملفها ويغلق من الآن (..) وان عقد الزواج ليس عقد بيع ولا تجارة وليس عقد شركة مالية حتى نحيطه بهذه الشروط والقوانين.

من ناحية ثانية لا يزال مفتي مصر الدكتور محمد سيد طنطاوي يؤكد ان وثيقة الزواج ليس فيها ما يتنافى وطبيعة العقد. وقال في حديث نشرته «الحياة» اخيراً: «انا لا أسميها وثيقة وانما اقتراحات قدمتها بعض الجهات وراجعتها بنفسي ولم أجد فيها ما يتنافى مع طبيعة العقد. وقلنا ان ما ورد في هذه الورقة لا يتنافى مع عقد الزواج الا اننا نؤثر ونرجح عدم ادراج هذا في صلب عقد الزواج، لأن الزواج مبني على المودة والرحمة، الا اذا رأت الجهات المسؤولة ان هذه الورقة فيها ما ينير الطريق امام الزوجين. كل ما في الأمر ان هذه الورقة فيها تنوير وشروط واضحة».

وكان شيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق اعتبر اكثر من مرة ان هذه الافكار «هدامة ومضللة في المجتمع وانها من القضايا المستوردة والتي تثار لإحداث الخلاف والنزاعات في مجتمعنا لتصرفنا عن مهمتنا الحقيقية وعن التفكير في مستقبلنا ومكانتنا في العالم»، مؤكداً اهمية دور الاسرة «كدرع واق ورئيسي في تحصين الشباب خصوصاً في ظل ضعف المناهج الدينية في التعليم والضغوط التي تمارسها وسائل الإعلام المختلفة في الترويج للافكار الضالة».

أفلام جديدة

رومان بولانسكي يلامس الهولوكوست في «قمر مر» والممثل جوني دب في سوق أفلام التعريض بالعرب

□ لندن - من محمد رضا:

■ منذ فيلم «قراصنة» الانتاج المكلف والمهدور لطارق بن عمار، والمخرج رومان بولانسكي يحاول تحقيق أعمال تبقيه في الذاكرة ليس الأوروبية وحدها، وبل الاميركية أيضا. وكونه لا يستطيع العودة إلى الولايات المتحدة من دون أن يدخل السجن هناك، جعله أكثر استعداداً لتقديم أفلام أميركية تصور في أوروبا، أو على الأقل أفلام ناطقة بالانكليزية تتوجه بعد ذلك إلى الشاطئ الأميركي.

«قراصنة» (١٩٨٦) كان من تمويل مترو ومن بطولة وولتر ماثاو. «خوف» (١٩٨٨) اشتركت وورنر بتمويله مع بطولة لهاريسون فورد. «قمر مر» (١٩٩١) كان انتاجاً بريطانياً - فرنسياً من تمثيل بيتر كويوتي. ثم ها هو «الموت والخادمة» مع تمويل مشترك ما بين هوليوود وباريس ولندن ومن بطولة سيغورني ويفر وبن كينغسلي وستيوارت ويلسون.

«قمر مر» هو افضل افلام بولانسكي إلى اليوم. وكان من المفروض أن يقوم باخراج المسرحية، التي كتبها أريال دورفمان، بنفسه ثم الفيلم بعد ذلك، لكنه قرر الاكتفاء بالفيلم «حتى لا اشعر بالتعب حين وصولي إلى الاستوديو».

الأحداث تقع في بلد لاتيني غير محدد وتدور حول امرأة (ويفر) كانت تعرضت للاغتصاب والتعذيب على يدي طبيب اسمه روبرتو قبل خمسة عشر عاماً أيام حكم فاشي بائد. زوجها الآن (ويلسون) محام معين في الوزارة الجديدة التي شكلها رئيس الجمهورية. ذلك يجعل زوجته مضطربة لا تستطيع نسيان ماضيها. في ليلة عاصفة (تقع الأحداث في نحو ١٢ ساعة من مساء يوم إلى صبيحة يوم اخر) يستقبلان روبرتو الذي لا يتعرف على الزوجة لكنها تتعرف عليه. توثقه تحت تهديد مسدسها وترفض السماح لزوجها الذي يرتاب برجاحة عقلها ما يلبث أن يصدق أن الرجل هو ذاته مغتصب الزوجة. محاكمة صورية يرفض فيها روبرتو الاعتراف، مؤكداً على براءته، لكن الصورة الحقيقية تتكشف في النهاية. والمشهد الأخير يوحي بتعايش غير مستحب بين الظالم والضحية.

العنوان مأخوذ من المقطوعة الكلاسيكية لشوبرت التي تدعي الزوجة أن روبرتو سمعها حينما اغتصبها في سجنها. وهي أيضاً المقطوعة الموسيقية التي استخدمها بولانسكي في فيلمه الفرنسي/ الايطالي غير المشاهد كثيراً «ماداه» (١٩٧٢). والسيناريو كتبه دورفمان نفسه على غير عادة بولانسكي بالاستعانة دوماً بجيرار براخ. وفي اقتباسه، قام بولانسكي بتكثيف الاحداث وايجازها إلى ليلة واحدة بينما كانت على المسرح يوماً كاملاً.

يمسك بولانسكي بالقصة بمهارة. ثلاث شخصيات تتحرك فوق رقعة محدودة من دون التسبب في ملل على الرغم من أن بعضنا، كمشاهدين، سيخمن النتيجة التي سيصل إليها الفيلم.

هناك ظلال علاقة بين ما عانته الزوجة وما زالت تذكره بألم إلى اليوم وبين أي ضحية من ضحايا الهولوكست، مرده إلى أن الكاتب لم يشأ فصل الجانبين. لكن الاساس هنا هو القيم والمفاهيم السياسية والاخلاقية ثم العاطفية التي تظهر على سطح الحدث القائم. الفيلم - مثل فيلم اخر شاهدناه هذا العام من انتاج تشيلي وتحت عنوان «فقدان الذاكرة» - يجد فسحة من الوقت ليتساءل عما إذا كان من المفترض أن ينسى الجميع ما حدث. والمشهد الأخير (قاعة مليئة بالناس يسمعون أربعة عازفين يؤدون مقطوعة شوبرت ذاتها) توحي بذلك وبان الناس سريعاً ما ينسون أيضاً.

جوني الدون جوان

الممثل الشاب جوني دب في كل مكان والفضل لثلاثة افلام مثلها في العام الماضي وتهطل معاً هذه الأيام. هو في دور المخرج غير الموهوب في «اد وود»، وفي دور «دون جوان» أو على الأقل دور شاب يدعي انه دون جوان دي ماركو في فيلم يحمل هذا العنوان. كما في «الرجل الميت»... وكلّ من «اد وود» و«الرجل الميت» بالأبيض والأسود زيادة في اصرار دب على العمل في الأفلام غير التقليدية.

ولكن، ليس كل ما هو تقليدي جيداً. «الرجل الميت» دراما مسحوبة بابطا من سير السلحفاة في أجواء متكلفة حتى ببساطتها الملحوظة. كل مشهد ينتهي بتعتيم تدريجي ثم ظهور تدريجي بطيئين على نحو يسبب ضجراً بالغاً. وإذا ما جمعت الثواني المتعددة التي تهتم فيها الشاشة طوال عرض الفيلم لبلغت نحو خمس دقائق، اضف إليها خمس دقائق من كل فصل (ثلاثة) واحذفها تحصد فيلماً مشدوداً وربما أكثر جدارة.

«اد وود» أفضل هذه الأفلام، لكن «دون جوان دي ماركو» يستفيد من وجود الممثل مارلون براندو. على بدانته هناك الكثير مما يستطيع براندو فعله محولاً الأنظار إليه في كل مشهد يظهر فيه، سواء مع جوني دب أو مع الممثلة المتميزة دوما فاي داناواي. المخرج جيريمي ليفين يقدم قصة شاب يدعي أنه دون جوان الاسباني نفسه وانه تعرف في حياته الشابة على ١٥٠٠ امرأة وأن الاوان لكي يصعد إلى سطح أحد المباني ثم يرمي نفسه. براندو هو من ينقذه من الانتحار ثم من توكل إليه بمهمة معالجته نفسياً. خلال ذلك، هناك انقلاب في حياة براندو الزوجية صوب الافضل، وجولة لا معنى لها في حياة الحريم العربي غير محددة لا في مكانها ولا في زمانها، وكل ما تريد قوله هو ان بطل الفيلم مارس الغرام مع ١٥٠٠ عربية قبل عودته إلى المدينة!!

لا يقع الكثير من الاحداث على سطح هذا الفيلم، بل يدور الفيلم حول نفسه مرتين أو ثلاثاً قبل الوصول إلى نهاية أضعف من أن تبقى في البال.

«اد وود» في المقابل، وتحت إدارة تيم بيرتون، سيبقى عملاً منفصلاً، من تلك التي انتجتها هوليوود في السنوات القريبة. ليس لتاريخه حياة مخرج اكتسب شهرته من رداءة أفلامه، بل نظراً لأن الفيلم لن يجاريه آخر في موضوعه ولا في اختيارات المخرج الفنية واسلوب معالجته. وتمثيل جوني دب فيه افضل من تمثيله في الفيلمين الاخرين.

تصوير «اد وود» بالأبيض والأسود قام به ستيفان زابسكي غير المشهور كشهرة روبي مولر، مصور «الرجل الميت» بالأبيض والأسود أيضاً. على رغم ذلك، فإن النتيجة الأفضل هي التي على شاشة «اد وود». تصوير مولر داكن وغير موح، وقد تناسى صانعو «الرجل الميت» وجوب مشاهدة عمالقة التصوير غير الملون في أفلام الغرب الأميركي القديمة. هذا ساهم في خلق فيلم أكثر موتاً من عنوانه... ومن اداء بطله فيه أيضاً.